الأربعين في حب أمير المؤمنين (عليه السلام)

تأليف: علي ابو معاش

الجزء الخامس

الناشر دار الاعتصام

«تعريف الكتاب»

الحمد لله رب العالمين حَقْ حمده والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

كتاب الأربعين في ولاية أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين و إمام المتقين عليّ بن أبي طالب وعترته الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، مشرِّفاً كتابي أولاً بخطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)التي خطبها في حجة الوداع في غدير خم والتي اكد فيها ولاية علي (عليه السلام) على الأمة من بعده بصورة لا تقبل الريب والشك ، ثم اتبعتها بحديث البيعة والتهنئة والتي بخبخ له فيها الشيخان وبايعا عليّاً (عليه السلام) ، وتلوتها بما رواه الفريقان في الكتب المعتبرة وبالاسانيد المتواترة من القرائن التي تؤيد حديث الغدير ، ملتقطاً الدرر النفيسة من بحار كتب الحديث في ولاية مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يسعه كتابي هذا دون التعرّض للآيات الكثيرة التي نزلت في الولاية تصريحاً وتلويحاً ، بما يربو على المائتين وخمسين آية ذكرتها مفصلاً في كتاب : «الآيات الباهرة في فضل النبي والعترة الطاهرة» وفي كتاب : «فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) في القرآن» الجزء الخاص بالولاية .

ولأهمية الولاية بنظر الشارع المقدس ، وما يترتب عليها من آثار دنيوية عاجلة وأخروية آجلة ، وما تؤول إليه من السعادة أو الشقاء الأبديين ، حيث جعلها الشارع المقدّس شرطاً لقبول الأعمال ودعامة من دعائم الإسلام واركان الإيمان ، ولتتم بذلك الحجة البالغة على كل مسلم يتحرى الحق والحقيقة وهدىً لأولي الالباب.

قومٌ لهم مني ولاءٌ خالصٌ***في حالة الإعلان والاسرار

أنا عبدهم ووليهم وولاهم***سوري وموئل عصمتي وسواري

فعليهم مني السلام فانهم***اقصى مناي ومنتهى إيثاري

سائلاً من المولى العزيز جلّ شأنه التوفيق ومن وليّه القبول .

المؤلف

علي أبو معاش

اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمة (عليهم السلام)

1 ـ روي بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين (عليه السلام) : أي البقاع أفضل ؟ فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله صلى الله عليهم أعلم ، فقال لنا : أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو ان رجلاً عمّر ما عمّر نوح (عليه السلام) في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا(1).

2 ـ روي بالإسناد عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسرة قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) ، وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال : ما لكم ؟ لعلّكم ترون أني نبي الله ؟ والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن احبّنا أحبّه الله عز وجل ، ومن حرمنا حرمه الله ، اتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلم أحد منا ، وكان هو الراد على نفسه قال : ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها .

ثم قال : اتدرون أيّ البقاع أفضل فيها عند الله حرمةً ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال : ذلك المسجد الحرام ، ثم قال : أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حُرمةً ؟ فلم يتكلم احد منا ، فكان هو الراد على نفسه ، قال : ذلك ما بين الركن الاسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم اسماعيل (عليه السلام) ذلك الذي كان يذود غنيماته ويصلي فيه ، والله لو أن عبداً

صفّ قدميه في ذلك المكان قام ليلاً مصلياً حتى يجيئه النهار وصام حتى يجيئه الليل ، ولم يعرف حقّنا وحُرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً(2).

3 ـ كتاب سلام ابن أبي عمرة ، عن أبي حمزة قال : كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) فقلت : جُعلت فداك يا بن رسول الله ، قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدّق ولا نعرف منه إلاّ خيراً إلاّ أنه لا يعرف !

فتبسم أبو جعفر (عليه السلام) ، فقال : يا ثابت انا في أفضل بقعة على ظهر الأرض ، لو ان عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا ولم يعرف ولايتنا لم تنفعه ذلك شيئاً(3).

4 ـ روي بالإسناد عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا معلى لو أن عبداً عبد الله مأة عام بين الركن والمقام يصوم نهاراً ويقوم ليلاً حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرماً جاهلاً بحقنا لم يكن له ثواب(4).

5 ـ روي بالإسناد عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بولايتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّبمعرفة حقّنا(5).

6 ـ روي بالإسناد عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : خَطَبَ أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس . ثم قال : إن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)بالرسالة وأنبأه بالوحي وانال في الناس وانال ، وفينا أهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة (وضيائه) وضياء الأمر فمن يحبّنا منكم نفعه ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبل عمله(6).

7 ـ وبالإسناد عن عمّار الساباطي في حديث قال الصادق (عليه السلام) : ان أول ما يُسئل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فان أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلواته وصومه وزكاته وحجه ، وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عز وجلّ منه شيئاًمن اعماله(7).

8 ـ مجموعة الشهيد (رحمه الله) نقلاً عن كتاب التعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : فَرضَ الله على أمتي خمس خصال : اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده(عليهم السلام) ، والذي بعثني بالحق لا يقبل الله عز وجل من عبد فريضة من فرائضه إلاّ بولاية عليّ (عليه السلام)فمن والاه قبل منه سائر الفرائض ومن لم يوالهِ لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومأواه جهنم وسائت مصيرا(8).

9 ـ وروي بالإسناد عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر (عليه السلام)المسجد الحرام وهو متكيء عليّ فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً .

يا فضيل انظر اليهم مكبيّن على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبّين على وجوههم ، ثم تلا هذه الآية : (أَفمَن يَمشي مُكبّاً على وجهِهِ أهدى أمّن يَمشي سَوياً على صِراط مستقيم) يعني والله عليّاً (عليه السلام)والأوصياء(عليهم السلام)ثم تلا هذه الآية: (فلمّا راوه زلفةً سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون)أمير المؤمنين .

يا فضيل لم يتسَمّ بهذا الأسم غير عليّ (عليه السلام) إلاّ مفتر كذّاب إلى يوم البأس هذا .

أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلاّ لكم ولا يتقبل إلاّ منكم ، وانكم لأهل هذه الآية : (إنْ تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مُدخلاً كريما) .

يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا السنتكم وتدخلوا الجنّة ثم قرأ : (ألمَ تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة) أنتم والله أهل هذه الآية(9).

10 ـ روي بالإسناد عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر (عليه السلام) ومعه صحيفة ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال : رحمك الله هذا الذي أُريد .

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وان محمّداً عبده ورسوله ، وتقرّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت ، والبرائة منعدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا ، فانّ له دولة إذا شاء الله جاء بها(10).

11 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن أبي شبل قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام)ابتداءً منه :

احببتمونا وابغضنا الناس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ووصلتمونا وجَفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا ، اما والله ما بين الرجل وبين ان يقرّ الله عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذا المكان ـ واومى بيده إلى حلقه فمدّ الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي ـ فقال : والله الذي لا إله إلاّ هو لحدّثني أبي محمد بن علي (عليه السلام) بذلك .

يا أبا الشبل أما ترضون أن تصلّوا ويُصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ، أما ترضون أن تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ، أما ترضون ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم ، والله ما تُقبل الصلاة إلاّ منكم ولا الزكاة إلاّ منكم ولا الحج إلاّ منكم، فاتقوا الله عزّ وجل فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة ، فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم ، وذهبتم بالحق ما أطعمتمونا ، أليس القضاة والأمراء واصحاب المسائل منهم ؟ قلت بلى .

قال (عليه السلام) : فاتقوا الله عزّ وجلّ فأنكم لا تطيقون الناس كلّهم ، إن الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وانكم اخذتم حيث أخذ الله عزّ وجلّ ، إن الله عزّ وجلّ اختارَ من عباده محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فاخترتم خيرة الله . وأدّوا الأمانات إلى الاسود والأبيض وان كان حروريّاً وان كان شاميّا (امويّاً)(11).

12 ـ روى البرقي بسنده عن الحارث بن المغيرة قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)جالساً فدخل عليه داخلٌ فقال : يا بن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام ، فقال : إن شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا ، والله ما يقبل الله إلاّ منكم ولا يغفرإلا لكم(12).

13 ـ روى البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)قال : قلت له : إني خرجت بأهلي فلم أدع أحداً إلاّ خرجت به إلاّ جارية لي نسيت فقال : ترجع وتذكر إن شاء الله تعالى . ثم قال : فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج قلت : نعم قال : والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلاّ منكم(13).

14 ـ وروى البرقي بسنده عن عمرو بن أبان الكلبيّ قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : ما أكثر السواد ! قلت : أجل يا بن رسول الله ، قال : أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يُصلي الصلاتين غيركم ولا يُؤتى أجره مرّتين غيركم ، وانكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل(14).

15 ـ وروى البرقي بسنده عن أبي عمرو الكلبي قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله (عليه السلام) وهو متكيء عليّ إذ قال : يا عمرو ما أكثر السواد ـ يعني الناس ـ فقلت : أجل جُعلت فداك ، فقال : أما والله ما يحج لله غيركم ، ولا يُؤتى أجره مرّتين غيركم ، أنتم والله رعاة الشمس والقمر ، وأنتم والله أهل دين الله ، منكم يقبل ولكم يغفر(15).

16 ـ وروى البرقي بسنده عن أبي برحة الرياح (الرماح) عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال : الناس سواد وانتم حاج(16).

17 ـ روى الطبري بسنده من طريق العامة عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الجارود أما ترضون أنْ تُصَلوا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم ، والله انه ليُصلى غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فمايقبل منه(17).

18 ـ روى الطبري (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت له بمكة أو بمنى : يا بن رسول الله ما أكثر الحاج ؟ قال : ما أقل الحاج ، ما يغفر الله إلاّ لك ولاصحابك ولا يتقبّل إلاّ منك ومن أصحابك(18).

19 ـ روي في البحار عن كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن منصور الصيقل قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في فسطاطه بمنى فنظر إلى الناس فقال : يأكلون الحرام وينكحون الحرام ، وتأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال ، لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلاّ منكم(19).

20 ـ روى الطوسي (رحمه الله) بسنده عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : ان أهل الموقف لكثير !

قال : فصرف ببصره فأداره فيهم ثم قال : ادن منّي يا أبا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كلّ مكان ، لا والله ما الحج الإ لكم ، لا والله ما يتقبل الله إلاّ منكم(20).

21 ـ روى البرقي بسنده عن عباد بن زياد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا عبّاد ما على ملّة ابراهيم أحد غيركم وما يقبل الله إلاّ منكم ولا يغفر الذنوبإلا لكم(21).

22 ـ عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال لبعض شيعته في حديث : فاتّقوا الله وأعينونا بالورع فوالله ما تقبل الصلاة ولا الصوم ولا الزكاة ولا الحج إلاّ منكم ولا يغفر إلاّ لكم(22).

23 ـ وعنه (عليه السلام) انه أوصى بعض شيعته فقال : أما والله أنكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، أما والله ما يقبل الله إلاّمنكم ـ الخبر(23).

24 ـ وعنه (عليه السلام) انه قال لأبي بصير في حديث : من لم يكن على ما أنتم عليه لم يقبل الله صرفاً ولا عدلاً ولم يتقبل منه حَسَنة ولم يتجاوز له عن سيئة(24).

25 ـ وعن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : إن الجنّة لتشتاق ويشتد ضوئها لمحبيّ آل محمد(عليهم السلام)وشيعتهم ، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام حتى تنقطع أوصاله وهو لا يدين الله بحبّنا وولايتنا أهل البيت ما قبل الله منه(25).

26 ـ مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب التعريف لأبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنّه قال : لا يقبل الله عملاً لعبد إلاّ بولايتنا فمَن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية : (وقَدِمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا)(26).

27 ـ روى علي بن ابراهيم بسنده عن زرارة عن أي جعفر (عليه السلام) قال : بُنيَ الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية ، قال زرارة : فقلت : وأيّ شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنها مفتاحهنّ والوالي هو الدّليل عليهنّ ، قلت : ثم الذي يلي ذلك في الفضل ؟ فقال : الصلاة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : الصلاة عمود دينكم . قال : قلت : ثم الذي يليها في الفضل ؟ قال : الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الزكاة تذهب الذنوب . قلت : والذي يليها في الفضل ؟ قال : الحج ، قال الله عزّ وجلّ : (وَلِلهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَن استطاع إليهِ سَبيلاً ومَن كَفَرَ فإنّ اللهَ غَنيٌّ عن العَالَمين)وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لحجة مقبوله خيرٌ من عشرين صلاة نافلة ، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه اسبوعه وأحسن فيه ركعتيه غفر الله له ، وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال . قلت : فماذا يتبعه ؟ قال : الصوم ، قلت : وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصوم جُنّة من النّار . قال : ثم قال : ان أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع اليه فتؤدّيه بعينه ، إنّ الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها ، وان الصوم إذا فاتك أو قصّرت أو سافرت فيه أدّيتَ مكانه ايّاماً غيرها وجبرت (جزيت) ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك ، وليس من تلك الأربعة شيء تجزيك مكانه غيره . قال : ثم قال : ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، إن الله عزّ وجل يقول : (مَن يُطعِ الرَّسُولَ فَقَد أطاعَ الله ومَن تولّى فما ارسَلناكَ عَلَيهِمْ حَفيظاً)أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف

ولاية وليّ الله فيواليه ، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ، ما كان له على الله عزّ وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ، ثم قال : اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته(27).

28 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن أبي أميّة يوسف بن ثابت ابن أبي سعيدة عن أبي عبد الله (عليه السلام) انهم قالوا حين دخلوا عليه : انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله (عليه السلام) ولما أوجب الله عزّ وجلّ من حقكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلاّ لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لأمره منا دينه . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : صدقتم صدقتم . ثم قال : مَن أَحَبّنا كان معنا يوم القيامة هكذا ـ ثم جمع بين السبابتين ـ ثم قال : والله لو ان رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عزّ وجلّ لغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ، ثم قال : وذلك قول الله عزّ وجلّ : (وَمَا مَنَعَهُم أَنْ تُقبَل منهم نفقاتهم إلاّ أنهم كفَروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلاّ وهم كسالى ولا يُنفقون إلاّ وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يُريدُ الله لِيُعَذِّبهم بها في الحياةِ الدنيا وتزَهَقَ أنفسهم وهم كافِرون) . ثم قال : وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل . ثم قال : ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له ، وكان أوّل من استجاب له عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي(28).

29 ـ روى محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره بسنده عن يوسف بن ثابت ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث له أنه قال : لو أنّ رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا للقيه وهو غير راض أو ساخط عليه ، ثم قال : وذلك قول الله : (وَمَا مَتَعَهُم أنّ تُقبَلَ مِنهم نَفَقَاتهم إلاّ أنهُم كفرُوا بِاللهِ ورسوله ـ إلى قوله ـ وهم كارهون)(29).

30 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن عبد الحميد ابن أبي العلاء قال : دخلت المسجد الحرام فرأيت مولىً لأبي عبد الله (عليه السلام) ، فملت إليه لأسئله عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، فإذا انا بأبي عبد الله (عليه السلام) ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمت وصلّيت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد ، فسئلت مولاه متى سجد ؟ فقال : من قبل ان تأتينا ، فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال : أبا محمد ادنُ مني فدنوت منه فسلّمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال : ما هذه الأصوات المرتفعة ؟ فقلت : هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة .

فقال : ان القوم يريدوني فقُم بنا ، فقمت معه ، فلمّا ان رأوه نهضوانحوه ، فقال لهم : كفّوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطانفاني لستُ بمفت لكم ، ثم أخذ بيدي وتركهم ومضى ، فلما خرج من المسجد قال لي : يا أبا محمد ، والله لو أن ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والنكير عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمرهالله عزّ وجل ان يسجد له . وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيّها (صلى الله عليه وآله وسلم)وبعد تركهم الإمام الذي نَصَّبَه نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع الله لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الإمام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزّ وجلّ ورسوله لهم .

يا أبا محمد ، إن الله افترض على أُمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خمس فرائض : الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا ، فرخصَ لهم في اشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا ، لا والله ما فيها رخصة(30).

31 ـ روي بالإسناد عن يونس بن حبّاب ، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)قال : قام رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

ما بال أقوام اذا ذكر عندهم آل إبراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا واذا ذُكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم ، والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله بولايتي وولايةأهل بيتي(31).

32 ـ روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال : رجعنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق : القوالي الأحلاس والأقتاب ففعلوا ، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال :

معاشر الناس ، مالي اذا ذكر آل ابراهيم (عليه السلام) تهلّلت وجوهكم واذا ذكر آل محمد كأنّما يفقأ في وجوهكم حَبَّ الرَّمان ، فوالذي بعثني بالحق نبيّاً لو جاء احدكم يوم القيامة باعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)لأكبَّه الله عزّ وجلّ في النار(32).

33 ـ روى الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان (رحمه الله)بسنده عن مرازم عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما بال أقوام من أمتي اذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم وتهلّلت وجوههم واذا ذكرتُ وأهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لو ان رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبيّاً ثم لم يأت بولاية وليّ الأمر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً(33) .

34 ـ جامع الأخبار : روي عن الصادق عن أبيه عن جدّه (عليه السلام) قال : مَرَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلاً قائماً يصلّي فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلاة من هذا ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : مَه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خيرٌ ممّن له عبادة ألف سنة ، ولو أن عبداً عبدَ الله ألف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ، ولو ان عبداً عبد الله ألف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيّاً ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلاّ أكبّه الله على منخريه في نار جهنم(34).

35 ـ من مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب التعريف للصفواني : عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : والذي بعثني بالحق لو تعبَّدَ أحدهم ألف عام بين الركن والمقام ثم لم يأت بولاية علي والأئمة من ولده (عليهم السلام) أكبّه الله على منخريه في النار(35).

36 ـ روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن ميسرة قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : جُعلتُ فداك إنَّ لى جاراً لستُ أنتبه إلاّ على صوته اما تالياً كتاباً يختمه أو يسبِّح لله عزّ وجلّ ، قال : الا أن يكون ناصبياً فسئلت عنه في السرّ والعلانية فقيل لي انه يجتنب لجميع المحارم ، قال : فقال يا ميسرة يعرف شيئاً ممّا أنت عليه ؟ قلت : الله أعلم ، فحججت من قابل فسئلت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الأمر ، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي ، يعرف شيئاً مما أنت عليه ؟ قلت : لا ، قال : يا ميسرة أيّ البقاع أعظم حرمة ؟ قال : قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : يا ميسرة ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة ، والله لو أن عبداً عمره الله فيما بين الركن والمقام الف عام وفيما بين القبر والمنبر بعده تعبّده ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عزّ وجلّ أن يكبه على منخريه في نار جهنم(36).

37 ـ روى الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : حدّثني أبي (عليه السلام) قال : حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه (عليه السلام)قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت أمير المؤمنين وامام المتقين ، يا علي أنت سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وخير الصدّيقين وأفضل السابقين . يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين . يا عليّ أنَّت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنّه من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك ، يا علي والذي بعثني بالنبوّة

واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلاّ بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وان ولايتك لا تقبل إلاّ بالبرائة من أعدائك واعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر(37).

38 ـ عن الإمام العسكري (عليه السلام) : قال الصادق (عليه السلام) في حديث له : واعظم من هذا حسرةً يوم القيامة رجل جمع مالاً عظيماً بكدٍّ شديد ومباشرة الأهوال وتعرّض الأخطار ثم أفنى ماله في صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوَّته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)حقّه ولا يعرف له في الاسلام محلّه ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره أفضل منه (عليه السلام)يوافق على الحجج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى الاّ تمادياً في غيّة فذاك اعظم حسرةً من كل من يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له فى مثال الزبانية تتبعه حتى تدُعّه الى جهنم دعاً يقول : يا ويلي ألم أكُ من المصلين ؟ ألم أكُ من المزكّين ؟ ألم أكُ عن أموال الناس واعراضهم من المتعففين ؟ فلماذا دُهيت بما دُهيت ؟ فيقال له : يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والأيمان بنبوّة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وضيّعت ما لزمك من معرفة (مفروض) حق على بن أبي طالب وليّ الله ، والزمت ما حرم الله عليكَ من الايتمام بعدو الله ، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكلّ أموال الدنيا بل بملأ الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى إلاّ بعدا ، ومن سخطه الله إلا قرباً(38).

39 ـ روى عليّ بن ابراهيم القمي (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من خالفكم وان تعبّد واجتهد منسوبٌ الى هذه الآية : (وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تَصْلى ناراً حامية)(39).

40 ـ روى الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله) بسنده عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : جاءَ ابليس الى موسى بن عمران وهو يناجي ربّه ، فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربّه ، فقال : ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة . وكان فيما ناجاه الله تعالى به ان قال له : يا موسى لا أقبل الصلاة إلاّ ممّن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصِرّاً على الخطيئة وعرف حق أوليائي واحبّائي .

فقال موسى : ربِ تعني بأحبائك وأوليائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال عزّ وجل : هم كذلك يا موسى ، الا انني أرَدْتُ مَنْ مِنْ أجْلِهِ خلقت آدم وحواء ومَنْ مِن أجله خلقت الجنّة والنار . فقال موسى : ومن هو ياربّ ؟ قال : محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود .

فقال موسى : يا رب اجعلني من أُمته . وقال : أنت يا موسى مِنْ أُمتّه إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ـ إلى أن قال ـ ثم قال الصادق (عليه السلام) إن قدرتم أن لا تُعرَفوا فافعلوا ، وما عليك إن لم يُثن عليك الناس ، وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت عند الله محموداً ! إن عليّاً (عليه السلام)كان يقول : لا خيرَ في الدنيا إلاّ لأحد رجلين : رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيّئته بالتوبة ، وانى له بالتوبة ! والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قيل الله منه إلاّ بولايتناأهل البيت(40).

41 ـ روى الشيخ الطوسي (قدس سره) بسنده عن أبي سعيد الهمداني : عن أبي جعفر (عليه السلام)(إلاّ مَن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً) قال : والله لو أنه تاب وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ولم يهتدِ إلى ولايتنا ومودّتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً(41).

42 ـ روى الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)بسنده عن محمد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قلت له : إنّا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ ! قال : يا محمد ، ان مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلةً إلاّ دعا فاجيب ، وان رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له ، فأتى عيسى ابن مريم (عليه السلام) يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له ، فتطهَّر عيسى

(عليه السلام)وصلى ثم دعا فأوحى الله اليه : يا عيسى ان عبدي أتاني من غير الباب الذي اوتى منه ، انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له .

فالتفت عيسى (عليه السلام) فقال : تدعو ربك وفي قلبك شكٌ من نبيّه ؟ قال : يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله أن يذهب به عليّ ، فدعا له عيسى (عليه السلام)فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته . كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا(42).

43 ـ روى عليّ بن إبراهيم القمي (رحمه الله) بسنده عن الحارث بن يحيى (عن عمرو) عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى : (واني لغفّار لمن تاب وآمَنَ وعمل صالحاً ثمّ اهتدى) . قال : ألاّ ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى ، والله لو جهد أن يعمل بعمل ما قبل منه حتى يهتدي . قلت : الى من جعلني الله فداك ؟ قال : الينا(43).

44 ـ روى فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره عن سعد بن طريف قال : كنت جالساً عند أبي جعفر (عليه السلام) فجائه عمرو بن عبيد فقال : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ (ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفَّارٌ لمن تابَ وآمن وعَمِلَ صالحاً ثم اهتدى) . فقال له أبو جعفر (عليه السلام) قد أخبرك أن التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها الله إلاّ بالإهتداء ـ إلى ان قال (عليه السلام) : ـ وأما الإهتداء فبولاة الأمر ونحن هم ـ الخبر(44).

45 ـ وروى عن عبيد بن كثير معنعناً عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)قال : قال الله تعالى في كتابه : (واني لغفّارٌ لمن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ثم اهتدى)قال : والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد الى ولايتنا ومودّتنا ولم يعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً(45).

46 ـ وعن محمّد بن القاسم بن عبيدة معنعناً عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى : (واني لغفّار ـ الآية) قال : آمَنَ بما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (وعمل صالحاً)قال : أداء الفرائض (ثم اهتدى)إلى حُبِ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وسمعت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : والذي بعثني بالحق نبيّاً ما ينفع احدكم الثالثة حتىيأتي الرابعة(46).

47 ـ قال الإمام العسكري (عليه السلام) ـ بعد بيان ان ترك الزكاة موجب لردِّ الصلاة ـ : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أفلا انبئكم بمن هو أسوأ حالاً من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من حضر الجهاد في سبيل الله تعالى فقُتِلَ مُقبِلاً غير مدبر ، والحور العين يتطلعن اليه وخُزان الجنان يتطلعون إلى ورود روحه عليهم واملاك السماء واملاك الأرض يتطلعون نزول حور العين اليه والملائكة وخُزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول ، انظروا إلى ذلك المقتول ما بال الحور لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه؟

فينادون من فوق السماء السابعة : يا أيتها الملائكة انظروا الى آفاق السماء دوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وصلواته وزكواته وصدقته وأعمال برّه كلَّها محبوسات دوين السماء وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملئت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الأعمال الحاملون لها الواردون بها : ما بالنا لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله عزّ وجلّ بفتح ابواب السماء فتفتح لنا ثم ينادى هؤلاء الاملاك : ادخلوها ان قدرتم فلا تقلّهم باجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون : يا ربّنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال .

فيناديهم منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيتها الملائكة لستم حمالي هذه الاثقال الصاعدين بها ، انَّ حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش ثم يقرها في درجات الجنان فتقول الملائكة : يا ربّنا ما مطاياها ؟ فيقول الله عزّ وجلّ : وما الذي حملتم من عنده؟ فيقولون: توحيده بك وايمانه بنبيّك ، فيقول الله عزّ وجلّ : فمطاياها موالاة عليّ (عليه السلام)أخي نبيّي وموالاة الأئمة

الطاهرين ، فإن أتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاة علي بن أبي طالب (عليه السلام) والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم ، فيقول الله للأملاك الذين كانوا حامليها : اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحق بحملها ووضعها في مواضع استحقاقها ، فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها .

ثم ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيتها الزبانية تناوليها وحُطّيها الى سواء الجحيم لأن صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة عليّ والطيبين من آله ، قال : فتأتي تلك الأملاك ويقلب الله عزّ وجلّ تلك الأعمال أوزاراً وبلايا على باعثها لما فارقها من مطاياها من موالاة أمير المؤمنين .

ونادت الملائكة تلك الأعمال الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عزّ وجلّ وهي في صورة الأسود على تلك الأعمال وهي كالغربان والقرقس فتخرج من أقواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الاّ حبط ويبقى عليهموالاته لأعداء عليّ (عليه السلام) وجحده ولايته فيقر ذلك في سواء الجحيم ، فإذا هو قد حبطت أعماله وعظمت اوزاره واثقاله ، فهذا أسوء حالاً من مانع الزكاة التي تحبط الصلاة(47).

48 ـ روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن ابن عباس قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا بني عبد المطلب اني سئلتُ الله لكم أن يعلِّم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالّكم وان يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، ولو ان رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار(48).

49 ـ روى البرقي (رحمه الله) بسنده عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا ميسر أي البلدان اعظم حرمة ؟ قال : فما كان منا أحد يجيبه حتى كان الرادّ على نفسه فقال : مكة ، فقال : أي بقاعها أعظمُ حرمةً ؟ فما كان منأحد يجيبه حتى كان الراد على نفسه فقال : ما بين الركن الى الحجر ، والله لو أنعبداً عبد الله ألف عام حتى ينقطع عليائه هرماً ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله(49).

50 ـ روى البرقي بسنده عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ذبخ كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله(50).

51 ـ روي بالإسناد عن سلام بن سعيد المخزومي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت : لا يصعد عملهم الى الله ولا يقبل منهم عملاً ؟ فقال : لا ، من مات وفي قلبه بغض لنا أهل البيت ومن تولى عدوّنا لم يقبل الله له عملاً(51).

52 ـ روى فرات بن إبراهيم الكوفي (رحمه الله) بسنده عن يزيد بن فرقد النهدي أنه قال : قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله تعالى : (يا أَيّها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تُبطلوا أعمالكم) يعني إذا اطاعوا الله واطاعوا الرَّسول ، ما يبطل أعمالكم ، قال : عداوتنا يبطل أعمالهم(52).

53 ـ روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن عبد الرحمن ـ يعني ابن كثير ـ قال: حَجَجْتُ مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما صِرْنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر إلى الناس فقال : ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ، فقال داود الرقي : يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟ قال : ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر أن يُشرك به ، الجاحد لولاية عليّ كعابد وثن ـ الخبر(53).

54 ـ روى الشيخ الصدوق (قدس سره) بسنده عن محمد بن حسان السلمي عن جعفر ابن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال : نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول : ما خلقت السماوات وما فيهنّ والأرضين السبع وما عليهن وما خلقت موضعاً اعظم من الركن والمقام ، ولو ان عبداً دعاني منذ خلقت السماوات والأرض ثم لقيني جاحداً لولاية عليّ (عليه السلام) لاكببته في سقر(54).

55 ـ روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي بسنده عن أبي ليلى : عن الحسين ابن علي (عليهما السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إلزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي ربّه عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّ بمعرفة حقنا . أخرجه الطبراني في الأوسط وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً(55).

56 ـ الحافظ الكنجي بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله خلق الأنبياء من اشجار شتى وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلّق بغُصن من أغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ، ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار ، ثم تلا : (قُل لا أسئلكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى) . وأخرجه الحاكم في تفسير آية المودّة كما في مجمع البيان بالإسناد الى أبي أُمامة تحوه وزاد : وأشياعنا أوراقها . وأخرجها في «مودة القربى» في المودة الثامنة مع الزيادة(56).

57 ـ روى البرقي بسنده عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربَّكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) في الصلاة والزكاة والصوم والخير اذا تولوّا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)واولي الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم(57).

58 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كلّ من دان الله عزّ وجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر والله شاني لأعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبةً وجائية يومها فلما جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنَّت اليها واغترت بها فبانت معها في مربضها ، فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيّرة لطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنَّت اليها واغترت بها ، فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيّرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيّرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها ويردّها فيهنا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها ، وكذلك والله يا محمد ، من اصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عزّ وجلّ ظاهر عدل اصبح ضالاً تائهاً ، وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق ، واعلم يا محمد ان أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد خلوا ضلوا ، فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد(58).

59 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن جابر قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : إنما يعرف الله عزّ وجلّ ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منّا أهل البيت ، ومن لا يعرف الله عزّ وجلّ ويعرف الإمام منّا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد غير الله ، هكذا والله ضلالاً(59).

60 ـ روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن عمّار بن موسى الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ان أبا أميّة يوسف بن ثابت حدَّث عنك انك قلت : «لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل» فقال : انه لم يسئلني أبو أمية عن تفسيرها إنما عنيت بهذا انه من عرف الإمام من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وتولاه ثم عمل لنفسه بما يشاء من عمل الخير قُبلَ منه ذلك وضوعف له أضعافاً كثيرةً فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك ، وكذلك لا يقبل الله من الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوّا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى .

فقال له عبد الله ابن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : (من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها وهم من فزع يومئذ آمنون) فكيف لا ينفع العمل الصالح ممّن تولى أئمة الجور ؟ فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية ؟ هي والله معرفة الإمام وطاعته ، وقال عزّ وجّل : (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلاّ ما كنتم تعملون) وانما أراد بالسيئة انكار الإمام الذي هو من الله تعالى .

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقّنا جاحداً بولايتنا أكبّه الله تعالى يوم القيامة في النار(60).

61 ـ روى بالإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) : ان رجلاً من أصحابه ذكر له عن بعض من مرقَ من شيعته استحل المحارم ممن كان يعد من شيعته وقال : انهم يقولون : إنما الدين المعرفة فاذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت ! فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : إنا لله وانا اليه راجعون ، تأمل (تأوّل) الكفرة ما لا يعلمون ! وانما قيل اعرف الإمام واعمل ما شئت من الطاعة فانه مقبول منك ، لأنه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملاً من عامل بغير معرفة ، ولو ان رجلاً عمل أعمال البرّ كلّها وصام دهره وقام ليله (مدّة عمره) وانفق ماله في سبيل الله وعمل بجميع طاعة الله عمره كلّه ولم يعرف نبيّه الذي جاءَ بتلك الفرائض فيؤمن به ويصدّقه وامام عصره الذي افترض الله تعالى طاعته فيطيعه لم ينفعه الله بشيء من عمله (ولا يقبل الله تعالى شيئاً منه) قال الله عزّ وجلّ في ذلك : (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً)(61).

62 ـ روى محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) بسنده عن المفضل بن عمر : انّ أبا عبد الله (عليه السلام) كتب اليه كتاباً فيه : ان الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً قطّ يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي ، وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي فرضها الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه .

ومن اطاع حرّم الحرام ظاهره وباطنه وصلّى وصام وحج واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كلّه ومكارم الأخلاق كلّها وتجنّب سببها (سيئها) ، ومن زعم أنه يحلّ الحلال ويحرِّم الحرام بغير معرفة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرِّم له حراماً ، وان من صلّى وزكى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يُصلِّ ولم يصم ولم يزكِ ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرِّم لله حراماً ولم يحلّ له حلالاً ليس له صلاة وان ركع وان سجد ولا له زكاة ولا حج.

وانما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل من الله عزّ وجلّ على خلقة بطاعته ، وأمر بالأخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ، ومن زعم أن ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ، وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة ، فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك(62).

63 ـ وعن أبي جعفر (عليه السلام) في جواب كتاب كتبه اليه بعض أصحابه : وانما يقبل الله العمل من العباد بالفرائض التي افترضها عليهم بعد معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم اليه ، فاوّل ذلك معرفة من جاء بها من عنده ودعاهم اليه ، فأوّل ذلك معرفة من دعى إليه وهو الله الذي لا إله إلاّ هو وتوحيده والاقرار بربوبته ومعرفة الرسول الذي بلّغَ عنه وقبول ما جاء به ثم معرفة الأئمة بعد الرسول الذين افترض طاعتهم في كل عصر وزمان على أهله ، والايمان والتصديق بجميع الرُّسل والأئمة (عليهم السلام) ، ثم العمل بما افترض الله عزّ وجلّ على العباد من الطاعات ظاهراً وباطناً ، واجتناب ما حرّم الله عزّ وجلّ عليهم تحريمه ظاهراً وباطناً ـ الخبر(63).

64 ـ روى الصفّار بسنده عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر (عليه السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنال في الناس وأنال ، وعندنا عرى الأمر وأبواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه ، فمن عرفنا نفعته معرفتنا وقبل منه عمله ، ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله(64).

65 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن عميرة عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : سمعته يقول : أُمِرَ الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا ، ثم قال : وانصاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلاّ الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين(65).

66 ـ وروى الثقة الكليني بسنده عن أبن أذينة قال : حدثنا غير واحد عن أحدهما (عليه السلام) انه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)كلّهم وامام زمانه ويرد اليه ويُسَلِّم له ، ثم قال : كيف يعرف الآخر وهويجهل الأوّل(66).

67 ـ وروى الثقة الكليني بسنده عن أبي بصير قال : سمعته يسئل أبا عبد الله (عليه السلام)فقال له : جُعِلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو ؟ فقال : أعِدْ عليّ ، فاعاد عليه فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ، ثم سكت قليلاً ثم قال : والولاية ـ مرتين ـ ثم هذا : هذا الذي فرض الله على العباد ، ولا يسئل الرب العباد يوم القيامة فيقول : ألا زدْتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها(67).

68 ـ روى الثقة الكليني (قدس سره) بسنده عن عيسى بن اليسع أبي اليسع قال : قلت: لأبي عبد الله (عليه السلام) : أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحد التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عنه معرفة شيء منها فَسَدَ عليه دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله .

فقال : شهادة أن لا إله إلا الله والايمان بأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والإقرار بما جاءَ به من عند الله وحقّ في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بهاولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال : فقلت له : هَل في الولاية شيء دون شيء فضْلٌ يعرف لمن أخذ به ؟

قال : نعم ، قال الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذينَ آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرَّسول وأولي الأمر منكم) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان علياً (عليه السلام) .

وقال الآخرون : كان معاوية ، ثم كان الحسن (عليه السلام) ثم كان الحسين (عليه السلام) ، وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء !

قال : ثم سكت ، ثم قال : أزيدك ؟ فقال له حكم الأعور : نعم جُعِلت فداك . قال : ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر ، وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر (عليه السلام) وهم لا يعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر (عليه السلام) ففتح لهم وبيّنَ لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس ، وهكذا يكون الأمر ، والأرض لا تكون إلاّ بإمام ، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، وأحوَج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وانقطعت عنك الدنيا تقول : لقد كنت على أمر حسن(68) .

69 ـ روى الثقة الكليني (قدس سره) بسنده عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الأمر الذي انتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ عينه إلاّ أن تبلغ نفسه الى هذه ـ ثم أهوى بيده إلى الوريد ـ ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسئله ، فقلت : يا بن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أيّ شيء يرى ؟ فقلت له بضع عشره مرة : أيَّ شيء ؟ فقال في كلّها : يرى ، ولا يزيد عليها ، ثمّ جلس في آخرها ، فقال : يا عقبة ، فقلت : لبيّك وسعديك فقال : ابيت الا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله إنما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك ، كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرقّ لي ، فقال : يراهما والله ، فقلت : بأبي وأمي من هما ؟ قال : ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وعلي (عليه السلام) ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما ، قلت : فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ فقال : لا يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه ، فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عند رأسه وعلي عن رجليه فيكب عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول : يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله إني

خير لك مما تركت من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقوم علي (عليه السلام) حتى يكب عليه فيقول : يا وليّ الله أَبشر أنا علي بن أبي طالب الَّذي كنت تحبه أما لأنفعنّك .

ثم قال : إن هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال : في يونس قول الله عزّ وجلّ هاهنا : (الذين آمنوا وكانوا يلقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)(69).

70 ـ روى البرقي بسنده عن عمر بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ان آية في القرآن تشككني قال : وما هي ؟ قلت : قول الله : (إنما يتقبل الله من المتقين) قال : وأيّ شيء شككت فيها ؟ قلت : مَن صلّى وصام وعبد الله قُبِلَ منه ، قال : إنمّا يتقبل الله من المتقين العارفين ، ثم قال : أنت ازهد في الدنيا أم الضحّاك ابن قيس ؟ قلت : لا بل الضحاك بن قيس ، قال : فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت(70).

71 ـ روى الكليني بسنده عن محمد بن سليمان عن أبيه ـ في حديث مقامات الشيعة وفضائلهم ـ قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله (عليه السلام) : يا با محمد ما هذا النفس العالي ؟ فقال : جُعلت فداك يا بن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست أدري ما اِردُ عليه من أمر آخرتي !

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا أبا محمد وانك لتقول هذا ؟ ! قال : جُعِلتُ فداك وكيف لا أقول هذا ؟ فقال : يا أبا محمد أما علمت انّ الله تعالى يكرم الشباب منكم ويَستَحيي من الكهول ـ إلى أن قال (عليه السلام) : ـ فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّ وجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيِّئة(71).

72 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن سعد بن أبي سعيد البلخي قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : إن الله عزّ وجلّ في كل وقت صلاة يُصليها مصليها أرسَلَ رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين وفي بعض هذا الخلق يلعنهم ، قال : قلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : بجحدوهم حقنا وتكذيبهم ايّانا(72).

73 ـ روى الثقة الكليني بسنده عن سفيان بن السمط قال : سئل رجل أبا عبد الله (عليه السلام)عن الإسلام والإيمان والفرق بينهما ، فلم يُجبه ، ثم التقيا في الطريق وقدأزف من الرجل الرحيل فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : كأنه قد ازف منك رحيل ؟ فقال : نعم ، فقال : فالقني في البيت ، فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما ؟ فقال : الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس مِنْ شهادة أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله ، و إقام الصلاة وايتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وهذا الإسلام . وقال : الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإنْ أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً(73).

74 ـ روى علي بن إبراهيم (رحمه الله) بسنده عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : الإسلام يحقن به الدم وتؤدّى به الأمانة وتستحل به الفروج والثواب على الإيمان(74).

75 ـ روى الثقة الكليني من كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن أبي الصباح عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : وصلتم وقطع الناس ـ إلى أن قال (عليه السلام) : ـ وانّا قوم فرض الله طاعتنا في كتابه وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس جهالته ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ، عليكم بتقوى الله فقد رأيتم أصحاب عليّ (عليه السلام)(75).

76 ـ وروى الثقة الكليني بسنده عن يونس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام)لعبّاد ابن كثير البصري الصوفي : ويحك يا عباد ، غرّك ان عفَّ بطنك وفرجك ؟ إن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم)

اعلم أنه لا يتقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً . (والظاهر انّ المراد بالقول العدل الإقرار والاعتقاد بإمامة الأئمة (عليهم السلام))(76).

77 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن ابن أبي ليلى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال : انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ، ولا تعرفوا حتى تصدقوا ، ولا تصدقوا حتى تسلّموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلاّ بآخرها . ضلّ اصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً . إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلاّ العمل الصالح ولا يقبل الله إلاّ الوفاء بالشروط والعهود ، فمن وفى لله عزّ وجلّ بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نالَ ما عنده واستكمل ما وعدَه ، إن الله تبارك وتعالى أُخبَرَ العباد بطرق الهدى ، وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون ، فقال : (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) وقال : (انما يتقبل الله من المتقين) فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنّوا أنهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون ، انه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ، ومن اخذ فيغيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة وليّ أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عزّ وجلّ .

خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي أذِن الله أن ترفع ويُذكر فيها اسمه ، فانه اخبركم انهم : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) .

ان الله قد استخلص الرسل لأمره ثم استخلصهم مصدِّقين بذلك في نذره فقال : (وان من أُمة إلاّ خلا فيها نذير) تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل إن الله عزّ وجلّ يقول : (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) ـ الحديث(77).

78 ـ روى العلامة الطبري (رحمه الله) قال : عليّ (عليه السلام) في ضمن احتجاجه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن : فلذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلاّ مع الاهتداء إلى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حُجة بعد الرُسل ـ (هذا الحديث يناسب الباب في الاعتقاد بامامة الأئمة (عليهم السلام))(78).

79 ـ في رواية النهشلي «71» من باب «4» حجية فتوى الأئمة (عليهم السلام) : قوله (عليه السلام)نقلاً عن الله تعالى : لا اقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته (أي ولاية عليّ (عليه السلام)) مع نبوّة أحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولي(79).

80 ـ وفي رواية العسكري (عليه السلام) «8» من باب «1» ما يعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله (عليه السلام) : وان أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل الله الصلاة إلاّ به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه سيّد المرسلين وموالاة عليّ (عليه السلام) لأنه سيّد الوصيّين وموالة أوليائهما ومعاداة أعدائهما(80).

81 ـ وفي رواية الديلمي «18» من الباب الثاني من أبواب غسل الميت ، قوله (عليه السلام) : اما إن عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأن الحقّ ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفوهُ أنفسهم(81).

82 ـ وفي رواية الفضيل «52» من باب فضل الصيام قوله (عليه السلام) : من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحجّ البيت ونسك نسكنا واهتدى الينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة(82).

83 ـ وفي رواية ابن اعين من باب «5» علّة اخراج الحجر من الجنّةمن أبواب بدو المشاعر قوله (عليه السلام) : ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لميحفظ ذلك غيركم(83).

84 ـ وفي رواية علي بن عبد العزيز من با «13» فضل الكعبة قوله (عليه السلام): مَن نظر الى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقّها وحرمتها غفر الله له ذنوبه كلّها وكفاه هَمْ الدنيا والآخرة(84).

85 ـ وفي رواية الصيقل من باب «26» ما ورد في قوله تعالى : (فيه آيات بيّنات) قوله (عليه السلام) : مَن أمّ هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمرهُ الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة فيُستفاد من مفهوم هذا والذي قبله ما يشعر على ذلك(85).

الولاية من أهم دعائم الإسلام

86 ـ روى محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : بني الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصور جنّة من النار(86).

87 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : بُني الإسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولايه ، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية(87).

88 ـ روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال : بُني الإسلام على خمس دعائم : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام والولاية لنا أهل البيت(88).

89 ـ روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : بني الإسلام على خمس : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخضة ، من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة ، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان ، والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة(89).

90 ـ روى الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (رحمه الله) في كتاب الروضة وكتاب الفضائل بالاسناد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج إلى البيت والجهاد وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(90).

91 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : بُنيَ الإسلام على خمس : الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج(91).

92 ـ روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن المجاشعي قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال المجاشعي : وحدّثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى (عليه السلام) عن أبيه جعفر بن محمد (عليه السلام) ، وقالا جميعاً عن آبائهم عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : بُني الإسلام على خمس خصال : على الشهادتين والقرينتين، قيل له : أما الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة فانه لا يقبل احدهما إلاّ بالأخرى ، والصيام وحج البيت مَن استطاع اليه سبيلا ، وختم ذلك بالولاية فانزل الله عزّ وجلّ : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)(92).

93 ـ وروى الثقة الكليني بسنده عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (عليه السلام) ـ في حديث طويل قال : فلمّا أذن الله لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخروج من مكة إلى المدينة : بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج اليت وصيام شهر رمضان ـ الحديث(93).

94 ـ روى عليّ بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والتشابه نقلاً عن تفسير النعماني باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال : فما فَرضَهُالله عزّ وجلّ من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام وهي خمس دعائم وعلى هذه الفرائض بُنيَ الإسلام فجعل سبحانه لكلّ فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع احداً جهلها أوّلها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية وهي خاتمتها والحافظة لجميع الفرائض والسنن ـ الحديث(94).

95 ـ قال سليمان بن خالد للصادق (عليه السلام) : جُعِلتُ فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله عزّ وجلّ على عباده ما هي ؟ قال : شهادة أن لا إله إلاّالله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة الخمس وايتاء الزكاة وحج البيتوصيام شهر رمضان والولاية فمن أقامهن وسدد وقارب واجتنب كل منكر (مسكر) دخل الجنة(95).

96 ـ روى أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده من طريق العامّة بسنده عن حسين بن زيد عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين بن علي (عليهما السلام) ، قال : إن الله افترض خمساً ولم يفترض إلاّ حسناً جميلاً : الصلاة والزكاة والحج والصيام وولايتنا أهل البيت ، فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة ، والله لا يستكملوا الأربع حتى يستكملوها بالخامة(96).

97 ـ روى الثقة الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الحميد ابن أبي العلاء الأزدي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أنّ الله عزّ وجلّ فرضَ على خلقِه خمساً فرخّصَ في أربع ولم يرخِّص في واحدة(97).

98 ـ روى الثقة الكليني (رحمه الله) بسنده عن عيسى بن السرّي قال : قلتلأبي عبد الله (عليه السلام) حَدِّثني عمّا بُنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذتبها زكى عَمَلي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده . فقال : شهادة أن لا إلهإلاّ الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والإقرار بما جاء به من عند الله وحقٌ فيالأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، قالالله عزّ وجلّ (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فكان عليّ (عليه السلام) ثم صار من بعده حسن ، ثم من بعده حسين ، ثم من بعده عليّ بن الحسين ،ثم من بعده محمد بن علي ، ثم هكذا يكون الأمر أن الأرض لا تصلح إلاّ باماموامن مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهلية وأحوَج ما يكون أحدكم الى معرفتهإذا بلغت نفسه هاهنا ، قال : وأهوى بيده إلى صدره ، يقول حينئذ : لقدكنت على امر حسن(98).

99 ـ روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)كان يسير في بعض سيره فقال لأصحابه : يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بابليس منه منذ ثلاثة أيّام فما لبثوا ان أقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسئل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أوّل الزقاق حتى لقيه فقال : اعرض لي الإسلام . فقال : قل : اشهد أ لا إله إلاّ الله واني محمد رسول الله ، قال : أقررت . قال : تصليّ الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال : اقررت . قال : تحج البيت وتؤدّي الزكاة وتغتسل من الجنابه ـ الحديث(99).

100 ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ، برواية أبان بن أبي عيّاش عنه ، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ، انه قال : ان جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صورة آدمي فقال له : ما الإسلام ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة(100).

101 ـ روى البرقي بسنده عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ألا أخبرك بأصل الإسلام (بالإسلام) أصله وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : أما اصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : إن شئت اخبرتك بابواب الخير ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك ، قال : الصوم جُنّة من النار ، والصدقة تذهب بالخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ، ثم قرأ (صلى الله عليه وآله وسلم)(تتجافى جنوبهم عن المضاجع)(101).

102 ـ روى بالاسناد عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله أخبرني عن الإسلام أصله وفرعه وذروته وسنامه فقال : أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنامه والجهاد في سبيل الله تعالى قال : يا رسول الله أخبرني عن أبواب الخير ؟ قال : الصيام جنّة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه . ثم قال : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يَدعونَ ربّهمُ خوفاً وطمَعاً ومما رزقناهم يُنفِقون)(102).

103 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن عليّ بن عبدالعزيز قال:قال لي أبو عبدالله(عليه السلام): ألاّ أخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه ، قال:قلت: بلى جُعلت فداك . قال : أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بابواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : ان الصوم جُنّة من النار(103).

104 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن ابن العرزمي عن أبيه ، عن الصادق (عليه السلام) قال : قال : أما في الإسلام ثلاثة الصلاة والزكاة والولاية لا تصحّ واحدة منهنّ إلاّ بصاحبتيها(104).

105 ـ روى القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في حجة الوداع : يا أيها الناس اعبدوا ربّكم وصلّوا خمسكم وصومُوا شهركم وأدوّا زكاة أموالكم طيبة بها انفسكم واطيعوا أولاة ربكم تدخلوا جنة ربكم(105).

106 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن شرجيل بن مسلم ومحمد ابن زياد قال : سمعنا أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : أيها الناس انه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم وصلّوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وادوّا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم واطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم(106).

107 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) في كتاب صفات الشيعة بسنده عن أبن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ـ إلى أن قال : شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتمون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤون من اعدائنا أولئك أهل الايمان والتقى والأمانة ، من ردَّ عليهم فقد ردّ على الله ومن طعنَ عليهم فقد طعَنَ علىالله ـ الحديث(107).

108 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)فقال له رجل أصلحك الله ان بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك فقال : وما هي ؟ قال : يقولون : ان الإيمان غير الإسلام فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم ، فقال له الرجل : صفه لي ، قال : من شهد أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله فهو مسلم . قال : فالايمان ؟ قال : مَن شَهِدَ أنْ لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله وأقرّ بما جاءَ من عند الله وأقام الصلاة وأتى الزكاة وصام شهر رمضان وحجّ البيت ولم يلقَ الله بذنب اوعد عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جُعلت فداك وايّنا لم يلق الله بذنب أوعَدَ عليه النار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه(108).

109 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن حمران بن أعين عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الإيمان ما استقرّ في القلب واقضى به الىالله عزّ وجلّ وصدّقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره ، والإسلام ما ظهر من قول أو فعل ، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلّها وبه حُقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر وأضيفوا إلى الإيمان والإسلام لا يشرك بالإيمان ، والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان ، كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة .

وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الايمان ، وقد قال الله عزّ وجلّ : (قالت الأعراب آمنّا قُل لم تُؤمِنُوا ولكن قولوا أَسْلمنا وَلَما يَدخِل الإيمان في قلوبكم) فقول الله عزّ وجلّ أصدق القول .

قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك ؟

فقال : لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضلٌ على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزّ وجلّ . قلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : (مَنْ جاء بالحسنة فله عَشرُ أمثالها) وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟ قال : أليس قد قال الله عزّ وجلّ (يُضاعفه لَهُ اضعافاً كثيرة) فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزّ وجلّ لهم حَسناتهم لكلِّ حسنة سبعون ضعفاً فهذا فضلُ المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من

الخير . قلت : أرأيتمن دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الإيمان ؟ فقال : لا ولكنه قد اضيفإلى الايمان وخرج من الكفر ، وساضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام أرأيت لو أبصرت رجُلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة ؟ قلت : لا يجوز لي ذلك . قال : فلو أبصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً انه قد دخل المسجد الحرام ؟ قلت : نعم، قال : وكيف ذلك ؟ قلت : أنه لا يصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد ، فقال : قد أصبت وأحسنت ثم قال : كذلك الايمان والإسلام(109).

110 - روى علي بن إبراهيم بسنده عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : يا بن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم ؟ قال : فقال : نعم، قال: فقلت: فاني استنلك مسئلة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كلّ حين ، قال : هات حاجتك قالت : أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأديناالله عزّ وجلّ به . قال : إن كنت أقصرت الخظبة فقد أعظمت المسئلة ، والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّ وجلّ به : شهادة انّ لا إله الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم الأمرنا والانتظار لقائمنا والاجتهاد والورع(110).

111 - القطب الراوندي في دعواته عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إني امرؤ ضرير البصر كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانا اريد أمراً ادين الله به واحتج به واتمسك به وابلغه من خلفت . فقال (عليه السلام) : نعم يا أبا الجارود شهادة ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع(111).

112 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام): المحمدية السمحة : إقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت والطاعة للإمام (عليه السلام) واداء حقوق المؤمن فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسماة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودية ، ثم ينادي مناد من عند الله جلّ جلاله : هذا الظالم الذي حبس عن الله (المؤمن) حقه ، قال : فيوبخ أربعين عاماً ثم يؤمر به إلى نار جهنم(112).

113 - روي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) : ان عليّاً (عليه السلام) أمر الناس بإقامة أربع : إقام الصلاة وايتاء الزكاة ويتمَّوا الحج والعمرة لله جميعاً(113).

114 - روى الصدوق بسنده عن اسماعيل بن مهران قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : والله ما كلّف الله العباد إلا دون ما يطيقون انما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلّفهم في كلّ ألف درهم خمسه وعشرين درهماً وكلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً ، وكلّفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك(114).

115 - روى الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)بسنده من طريق العامة عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة تقول أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الأمانة وصلة الرحم(115).

116 - روى ثقة الإسلام الكلينى(قدس سره) بسنده عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمِّي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عزّ وجلّ عليّ ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان ادركته والحج إذا استطعت إليه سبيلا والزكاة وفسرّها له . فقال : والذي بعثك بالحق نبيّاً ما ازيد ربّي على ما فرض عليّ شيئاً ! فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولم يا ذا النمرة ؟ فقال : كما خلقتني قبيحاً ! قال : فهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله إن ربّك

يأمرك ان تبلّغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له : يقول لك ربك تبارك وتعالى : اما ترضى انْ احشرك على جمال جبرئيل (عليه السلام) يوم القيامة ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني أنْ أبلّغك السلام ويقول لك ربّك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل ؟ ! فقال ذو النمرة : فإني قد رضيت يا رب فوعزّتِكَ لأزيدنك حتى ترضى(116) .

117 - عن علي (عليه السلام) أنه قال : سبع من سوابق الإيمان فتمسكوا بهنّ : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً عبده ورسوله ، وحبَّ أهل بيت نبيّ الله حقّاً حقّاًمن قبل القلوب لا الزحم بالمناكب ومفارقة الظلوب ، والجهاد في سبيل اللهوالصيام في الهواجر واسباغ الوضوء في السبرات ، والمحافظة على الصلوات ،وحج بيت الله الحرام(117).

118 - روى الثقة البرقي (رحمه الله) بسنده عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : عشر من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله عزّ وجلّ واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كلّ مُسكِر(118).

119 - روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) بسنده عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)قال : حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليهم .

إن الله عزّ وجلّ بمنِّه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه عليكم لا إله إلاّ هو ليميز الخبيث من الطيّب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ، ولتتسابقوا إلى رحمته ، ولتتفاضل منازلكم في جنّته ، ففرض عليكم الحجَّ والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)والأوصياء من ولده (صلبه) (عليهم السلام) كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية إلاّ من بابها ، فلمّا مَنّ عليكمبإقامة الأولياء بعد نبيّكم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله عزّ وجلّ (اليومَ اكمَلتُ لكم دينكم وأتممتَ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلام ديناً) وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها اليهم ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب .

ثم قال عزّ وجلّ : (قُل لا أسئَلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى)فاعلموا أن من يبخل فأنما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنيّ وانتم الفقراء اليه ، فاعمَلوا من بعد ماشئتم (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون) والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمينولا عدوان إلاّ على الظالمين ، سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : خُلِقتُ من نور الله عزّ وجلّ وخُلِقَ أهل بيتي من نوري وخُلق محبيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار(119).

120 - روى الشيخ الصدوق بسنده عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بُني الإسلام على عشرة أسهم : على شهادة أنْ لا إله إلاّ الله وهي الملّة والصلاة وهي الفريضة والصوم وهو الجُنَّة والزكاة وهي المطهّرة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العِزّ والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الألفة والعصمة وهي الطاعة(120).

121 - روي بالإسناد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : جاءني جبرئيل فقال لي : يا أحمد الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها ، أوّلها شهادة أن لا إله إلاّ الله وهي الكلمة ، والثانية الصلاة وهي الطهر ، والثالثة الزكاة وهي الفطرة ، والرابعة الصوم وهي الجنّة والخامسة الحجّ وهي الشريعة ، والسادسة الجهاد وهو العز ، والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة ، والتاسعة الجماعة وهي الألفة ، والعاشرة الطاعة وهي العصمة ، قال : حبيبي جبرئيل انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان أصلها ، والصلاة عروقها والزكاة مائها والصوم سعفها وحسن الخُلُق ورقها والكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلاّ بالثمرة ، كذلك الإيمان لا يكمل إلاّ بالكف عن المحارم(121).

122 - روي بالإسناد عن جابر عن زينب بنت علي (عليه السلام) قالت : قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فدك : لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متحلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان استماعه وقائد إلى الرضوان ابتاعه مؤدّياً الى النجاة اشياعه (اتباعه) فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضايله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيّناته الخالية ، ففرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والزكاة زيادة في الرزق والصيام تبييناً للأخلاص ، والحج للتنبيه بالدين ، والعدل مشكاة للقلوب ، والطاعة نظاماً للملة ، والإمامة لَمأمن الفرقة ، والجهاد عِزاً للإسلام ، والصبر معونة على الاستيجاب ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط ، وصلة الأرحام منماة للعدد ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء للنذر تعرّضاً للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازين تعبيراً للحنيفية ، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة ، والسرقة إيجاباً للعفة ، واكل أموال اليتامى إجارة من الظلم ، والعدل في الأحكام ايناساً للرعية ، وحرّم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية ، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عمّا نهاكم الله عنه . قال الصدوق (رحمه الله) : الخطبة طويلة أخذنا منه موضع الحاجة(122).

123 - وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فأنها الفطرة و إقام الصالة فانها الملّة وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله عزّ وجلّ والصوم فانه جُنة من عذابه وحجّ البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثراة في المال ومنساة في الأجل وصدقة السرّ فانها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضبالله عزّ وجلّ وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا أن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وادَّوا الأمانة الى من ائتمنكم وصِلوا ارحام من قطعكم وعوداوا بالفضل على من حرمكم(123).

124 - روى علي بن إبراهيم بسنده عن صفوان عن عمرو بن حريث قال : دخلتُ على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة ، فقلت : جُعلت فداك ألا أقص عليك ديني ؟ فقال : بلى . قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعليّ أمير المؤمنين (عليه السلام)بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والولاية للحسن والحسين والولاية لعليّ ابن الحسين والولاية لمحمد بن عليّ ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به . فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السرّ والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل الله هداك فَادِّ شكر ما انعم الله عزّ وجلّ به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه واذا أدبر طعن في قفاه ، ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك(124).

125 - روى البرقي بسنده عن معاذ بن مسلم قال : ادخلت عمر أخي على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : هذا عمر أخي وهو يريد أن يسمع منك شيئاً ، فقال له : سَل ما شئت ، فقال : اسئلك عن الدين الذي لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله . فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان والغُسل من الجنابة وحج البيت والإقرار بما جاء من عند الله جملة والإئتمام بأئمة الحق من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقال : عمر : سمّهم لي أصلحك الله . فقال : عليّ أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير يعطيه الله من يشاء . فقال : فأنت جُعِلتُ فداك ؟ قال : هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأوّلنا ولمحمد وعلي فضلهما . قال : فأنت جُعلت فداك ؟ فقال : هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار ، قال : فانت جعلت فداك ؟ قال : هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق ،

قال : فأنت جُعلت فداك ؟ قال : القرآن نزل في اقوام وهي تجري في الناس الى يوم القيامة ، قال : قلت : جُعلت فداك أنت لتزيدني على أمر(125).

126 - روى الثقة الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : دخلت على سيدي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، فلما ابصرني قال : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً . قال : فقلت له : يابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيّاً أثبت عليه حتى القى الله عزّ وجلّ . فقال: هات يا أبا القاسم . فقلتُ : إني أقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدين : حد الإبطال وحد التشبيه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عَرَض ولا جوهر بل هو مُجسِّم الأجسام ومصورِّ الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وان محمداً صلى الله وآله عبده ورسوله خاتم النبيّين ولا نبي بعده الى يوم القيامة ، وان شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة . وأقول : ان الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي . فقال (عليه السلام) : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده . قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يُرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت ، وأقول : ان وليّهم وليّ الله وعدوّهم عدوّ الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأقول: ان المعراج حقّ والمسائلة في القبر حقّ وان الجنّة حقّ والنار حقّ والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور . وأقول : أن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال علي بن محمد (عليهما السلام) يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(126).

127 - روى الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا : حَجَّ هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العاملة من ذلك لينفرد وحده ، فبينما هو في ذلك إذ ابتدَرَ اعرابي البيت وجعل يطوف معه ، وقال الحجّاب : تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة ، فانتهرهم الإعرابي وقال : إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال : (سواء العاكف فيه والبادِ) فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلما طاف الرشيد طاف الإعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الإعرابي إليه والتثمه . ثم صارَ الرشيد إلى المقام ليُصليّ فيه فصلى الإعرابي أمامه ، فلما فرغ هارون من صلوته استدعى الإعرابي ، فقال الحجَّاب : اجب أمير المؤمنين ، فقال مالي إليه حاجة فأقوم اليه ، بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى ، قال : صدق ، فمشى إليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام . فقال هارون : اجلس يا اعرابي ؟ فقال : ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده ، فإن احببت أن تجلس فاجلس ، وان أحببت ان تنصرف فانصرف ، فجلس هارون ، وقال : ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك ؟ قال : نعم وفيّ مستمع . قال : فإني سائلك فإن عجزت آذيتك . قال : سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنِّت ؟ قال : بل متعلّم ، قال : اجلس مكان السائل من المسئول وسَلْ وانت مسئول . فقال هارون : أخبرني ما فرضك ؟ قال : الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلاثون وأربع وتسعون ومأة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن أربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد ! قال : فضحك الرشيد وقال : ويحك أسئلك عن فرضك وانت تعد على الحساب ؟ ! قال : اما علمت أن الدين كلّه حساب ؟ ولو لم يكن الدين حساباً لما أتخذ الله للخلايق حساباً ، ثم قرأ : (وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) . قال : فبيّن لي ما قلت والا أمرتُ بقتلك بين الصفا والمروة ! فقال الحاجب : تهبه لله ولهذا المقام ، قال : فضحك الإعرابي من قوله . فقال الرشيد : ممّا ضحكت يا اعرابي ؟ قال : تعجُّباً منكما ، إذ لا أدري من الأجهل منكما ، الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل اجلاً لم يحضر

. فقال الرشيد : فسِّر ما قلت . قال : أما قولي الفرض واحدٌ فدين الإسلام كلّه واحد ، وعليه خمس صلوات فهي سبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومأة وثلاث وخمسون تسبيحة . وأما قولي : من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهراً . وأما قولي : من الأربعين واحد ، فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً . وأما قولي : من مأتين خمسة ، فمن ملك مأتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم . وأما قولي : فمن الدهر كلّه واحد فحجّة الإسلام . وأما قولي : واحد من واحد (بواحد) فمن أهرق دماً من غير حقٍ وجب اهراق دمه ، قال الله تعالى : (النفسُ بالنفس) . فقال الرشيد : لله درّك ، واعطاه بدرة ، فقال : بم استوجب منك هذه البدرة يا هارون ، بالكلام أو بالمسئلة ؟ قال : بل بالكلام ، قال فإني مسائلك عن مسئلة فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف فإن لم تجبني عنها أضفت الى البدرة بدرة أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحي من قومي فأمر بايراد أخرى . وقال : سل عما بدا لك .

فقال : أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها ؟ فخرد هارون وقال : ويحك يا اعرابي مثلي من يُسئل عن هذه المسئلة ؟ فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من وَلِيَ أقواماً وهب له من العقل كعفو لهم ، وأنت أمام هذه الأمة يجب أن لا تُسئل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض الا واجبت عنها ، فهل عندك له الجواب ؟ قال هارون : رحمك الله لا فبيّن لي ما قلته وخذ البدرتين . فقال : ان الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب ، جعل رزقها وعيشها منه ، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب . فقال هارون : والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسئلة . وأخذ الإعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، فأخبر هارون بذلك فقال : والله لقد ركنت (أي سكنت وتيّقنت) أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة(127)

128 ـ روى السيد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه بسنده عن عيسى ابن المستفاد قال : حدَّثني موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : سئلتُ أبي جعفر بن محمد (عليهما السلام)عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ (عليه السلام) وكيف اسلمت خديجة رضي الله عنها ، فقال لي : موسى بن جعفر (عليه السلام) : تأبى الا أن تطلب أصول العلم ومبتدئه ، أم والله انك لتسئل تفقهاً ، قال موسى (عليه السلام) : فقال لي ابي : انهما لَمَّا اسلما دعاهما رسولالله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا علي ويا خديجة اسلمتما لله وسلمتما له . وقال : ان جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعة الإسلام فاسلما تلسما واطيعا تهديا ، فقالا : فعلنا واطعنا يا رسول الله . فقال : ان جبرئيل عندي يقول لكما : إن للإسلام شروطاً ومواثيق ، فابتداه بما شرطه الله عليكما لنفسه ولرسوله أن تقولا : نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولم يلده والد ولم يتخذ صاحبةً إلهاً واحداً مخلصاً وان محمداً عبدهُ ورسوله أرسله إلى الناس كافة بين يدي الساعة . ونشهد أن الله يُحيي ويميت ويرفع ويضع ويُغني ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من في القبور ، قالا : شهدنا . قال : واسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذراعين ومسح الرأس ومسح الرجلين الى الكعبين ، وغسل الجنابة في الحرّ والبرد واقام الصلاة واخذ الزكاة من حلّها ووضعها في أهلها وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والجهاد في سبيل الله وبرّ الوالدين وصلة الرحم والعدل في الرعية والقسم في السوية والوقوف عند الشبهة الى الإمام فانه لا شبهة عنده وطاعة وليّ الأمر بعدي ومعرفته في حياتي وبعد موتي والأئمة من بعده واحداً فواحداً وموالاة أولياء الله ومعاداة اعداء الله والبرائة من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه والبرائة من الأحزاب تيم وعدي وأميّة واشياعهم واتباعهم والحياة على ديني وسنتي ودين وصيّي وسنته الى يوم القيامة والموت على مثل ذلك غير شاقة لأمانته ولا متعدية ولا متأخرة عنه وترك شرب الخمر وملاحاة الرجال ، يا خديجة فهمت ما شرط عليك ربُك ؟ قالت : نعم ، وآمنت وصدّقت رضيتُ وسلّمت . قال علي (عليه السلام) : وأنا على ذلك .

فقال : يا عليّ تبايع على ما شرطت عليك ؟ قال : نعم . قال : فبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كفه فوضع كف عليّ (عليه السلام) في كفِّه ، فقال : بايعني على ما شرطت عليك ، وان تمنعني ممّا تمنع منه نفسك ، فبكى عليّ (عليه السلام) وقال :

بأبي وأمي لا حول ولا قوة إلاّ بالله . فقال رسول الله (عليه السلام) : اهتديت ورب الكعبة ورشدت ووفقت وارشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد علي (عليه السلام) فبايعي له ، فبايعت على مثل ما بايع عليه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) على أنه لا جهاد عليك . ثم قال : يا خديجة هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وامامهم بعدي . قالت : صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت ، أشهد الله وأُشهدك بذلك وكفى بالله شهيداً وعليماً (128).

129 - وروى السيد ابن طاووس (عليه السلام) عن موسى بن جعفر عن أبيه (عليهما السلام)قال : دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا ذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم : تعرفون شرايع الإسلام وشروطه ؟ قالوا : نعرف ما عَرَّفنا الله ورسوله ، قال : هي والله أكثر من أن تحصى اشهدوا على أنفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه . واني رسول الله بعثني بالحق وان القرآن امام من الله وحكم عدل ، وان قبلتي شرط المسجد الحرام لكم قبلةً ، وان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)وصيّ محمد وأمير المؤمنين وليّ المؤمنين ومولاهم وان حقّه من الله مفروض واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمة من ولده ، وان مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ مؤمن مع إقامة الصلاة لوقتها واخراج الزكاة من حلها ووضعها في أهلها ، واخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه الى وليّ المؤمنين وأميرهم ومن بعده من الأئمة من ولده . ومن لم يقدم إلاّ على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمة فإن لم يقدر على ذلك فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس ولا يريد بهم إلاّ الله وما وجب عليهم من حقي والعدل في الرعيّة والقسم بالسوية والقول بالحق وان الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين ، والفرائض على كتاب الله واحكامه ، واطعام الطعام على حُبه ، وحج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وغسل الجنابة والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين الى المرافق والمسح على الرأس والقدمين الى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة ، والحبّ لأهل بيتي في الله وحبّ شيعتهم لهم والبغض لأعدائهم وحب من والاهم والعداوة في الله وله والإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومرّه ، على ان تحللوا حلال القرآن وتحرموا حرامه وتعملوا بالأحكام وتردوا المتشابه الى أهله فمن عمى عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني ولا سمعه فعليه بعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) فانه قد علّمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله ، وموالاة أولياء الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذرّيته والأئمة خاصة ، ويتولى من والاهم وشايعهم والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبراءة ممن شايعهم وتابعهم ، والاستقامة على طريق الإمام ، اعلموا اني لا أقدّم على علي (عليه السلام) أحداً . (الى أن قال) : فهذه شروط الإسلام وقد بقي أكثر . قالوا : سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدَّقنا ونقول مثل ذلك ، ونشهد لك وعليك ونشهدك على أنفسنا بالرضا به أبداً حتى نقدم عليك آمنّا بسرِّهم وعلانيتهم ورضينا بهم أئمة وهداة وموالي ، قال : وأنا معكم شهيد . ثم قال لهم : وتشهدون أن الجنة حق وهي محرمة على الخلائق حتى أدخلها قالوا : نعم . قال : وتشهدون أن النار حق وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي والناسبون لهم حرباً وعداوة ، وان لاعنيهم ومبغضيهم وقاتليهم كمن لعنني وأبغضني وقاتلني هم في النار ، قالوا : شهدنا على ذلك وأقررنا . قال : وتشهدون أن عليّا (عليه السلام) صاحب حوضي والذائد عنه وهو قسيم النار يقول ذلك لكِ فاقبضيه ذميماً وهذا لي فلا تقربيه فينجو سليماً . قالوا : شهدنا على ذلك ونؤمن به ، قال : وانا على ذلك شهيد(129).

130 - وروى السيد ابن طاووس (رحمه الله) عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدِّه (عليهم السلام) قال : لما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : يا حمزة يا عم رسول الله يوشك ان تغيب غيبة بعيدة ، فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسئلك عن شرايع الإسلام وشروط الإيمان . فبكى حمزة وقال : يأبي أنت وامي ارشدني وفهمني . فقال : يا حمزة تشهد أن لا إله إلاّ الله مخلصاً وأني رسول الله بعثني بالحق . فقال حمزة شهدت ، قال : وان الجنة حقّ

وان النار حقّ وان الساعة آتية لا ريب فيها والصراط حقّ والميزان حقّ ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وفريق في الجنة وفريق في السعير ، وأن علياً (عليه السلام)أمير المؤمنين . قال حمزة : شهدت وأقررت وآمنت وصدّقت . قال : الأئمة من ذريّة ولده الحسن والحسين وفي ذرّيته . قال حمزة : آمنت وصدّقت . وقال : فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين . قال : نعم صدقت . قال : وحمزة سيّد الشهداء وأسد الله وأسد رسوله وعمّ نبية ، فبكى حمزة وقال : نعم صدقت وبررت يا رسول الله ، وبكى حمزة حتى سقط على وجهه وجعل يقبّل عيني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وقال : جعفر ابن اخيك طيار في الجنّه مع الملائكة ، وأن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) خير البرية ، وتؤمن يا حمزة بسرّهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم ، وتحيى على ذلك وتموت توالي من والاهم وتعادي من عاداهم . قال : نعم يا رسول الله اشهد الله وأُشهدك وكفى بالله شهيداً . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سدّدك الله ووفقك(130).

131 - وروى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) عن علي بن إبراهيم وبسنده محمد بن مروان عن ابان بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليه السلام) التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ، لا رهبانية ولا سياحة ، أحل فيها الطيّبات وحرّم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله ، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصّل ، وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً ، ارسله كافةً إلى الأبيض والأسود والجن والإنس ، واعطاه الجزيه وأسر المشركين وفداهم ، ثم كلّفه ما لم يكلف أحداً من الأنبياء ، وأنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد وقيل له : قاتل في سبيل الله لا تكلّف إلاّ نفسك(131).

132 - ويأتي في رواية «3» زريق من باب «1» فضل الصلاة من أبواب فضلها وفرضها ، قوله : - أي الأعمال أفضل بعد المعرفة ؟ قال (عليه السلام) : ما من شيء بعد المعرفة يعدلّ هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا (132).

---

(1) جامع أحاديث الشيعة 1 : 426 ح953 ، أمالي ابن الشيخ : 82 ، المحاسن : 91 ، الفقيه : 163 ، عقاب الأعمال : 197 ، الكافي 1 : 19 .

(2) جامع أحاديث الشيعة 1: 426 ح954 ، عقاب الأعمال : 197 .

(3) جامع أحاديث الشيعة 1: 427 ح955 ، الكافي 1: 19 .

(4) جامع أحاديث الشيعة 1: 427 ح956 ، المحاسن : 90 ، عقاب الأعمال : 197 .

(5) جامع أحاديث الشيعة 1: 427 ح957 ، أمالي ابن الشيخ : 117 ، أمالي المفيد : 7 ، المحاسن : 61 .

(6) جامع أحاديث الشيعة 1: 428 ح 958 ، بصائر الدرجات : 106 ، المحاسن : 199 .

(7) جامع أحاديث الشيعة 1: 429 ح959 ، أمالي الصدوق : 154 .

(8) جامع أحاديث الشيعة 1: 429 ح 960 ، الكافي 1: ص42 .

(9) جامع أحاديث الشيعة 1: 429 ح961 ، روضة الكافي : 288 .

(10) جامع أحاديث الشيعة 1: 430 ح962 ، الكافي 2: 22 .

(11) جامع أحاديث الشيعة 1: 430 ح963 ، روضة الكافي : 236 ، دعائم الإسلام : 92 .

(12) جامع أحاديث الشيعة 1: 432 ح 964 ، المحاسن : 167 .

(13) جامع أحاديث الشيعة 1: 432 ح 965 ، المحاسن : 167 .

(14) جامع أحاديث الشيعة 1: 432 ح966 ، المحاسن : 167 .

(15) جامع أحاديث الشيعة 1: 432 ح967 ، المحاسن : 145 .

(16) جامع أحاديث الشيعة 1: 432 ح968 ، المحاسن : 167 .

(17) جامع أحاديث الشيعة 1: 433 ح 969 ، بشارة المصطفى : 83 .

(18) جامع أحاديث الشيعة 1: 433 ح970 ، بشارة المصطفى : 88 .

(19) جامع أحاديث الشيعة 1: 433 ح971 ، الكافي 1: 23 ، رواه ابن شاذان في مناقبه مثله .

(20) جامع أحاديث الشيعة 1: 433 ح972 ، أمالي ابن الشيخ : 116 ، روضة الكافي : 237 .

(21) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح973 ، المحاسن : 147 .

(22) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح 974 ، الدعائم : 83 .

(23) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح 975 ، الدعائم : 78 .

(24) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح 976 ، الدعائم : 94 .

(25) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح977 .

(26) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح 978 ، الكافي 1: 24 .

(27) جامع أحاديث الشيعة 1: 434 ح 979 ، المحاسن : 286 ، الكافي 1: 185 .

(28) جامع أحاديث الشيعة 1: 436 ح 980 ، روضة الكافي : 106 .

(29) جامع أحاديث الشيعة 1: 436 ح 981 ، الكافي 1: 22 ، وفي البحار عن اعلام الدين للديلمي باسناده عن علي (عليه السلام) مثله .

(30) جامع أحاديث الشيعة 1: 437 ح 982 ، روضة الكافي : 270 .

(31) جامع أحاديث الشيعة 1: 437 ح 983 ، الكافي 1: 19 ، أمالي ابن الشيخ : 87 .

(32) جامع أحاديث الشيعة 1: 438 ح 984 ، أمالي ابن الشيخ : 194 .

(33) جامع أحاديث الشيعة 1: 438 ح 985 ، أمالي المفيد : 47 .

(34) جامع أحاديث الشيعة 1: 439 ح 986 ، الكافي 1: 24 .

(35) جامع أحاديث الشيعة 1: 439 ح 987 ، الكافي 1: 24 .

(36) جامع أحاديث الشيعة 1: 439 ح 988 ، عقاب الأعمال : 202 .

(37) جامع أحاديث الشيعة 1: 440 ح 989 ، كنز الكراجكي : 185 .

(38) جامع أحاديث الشيعة 1: 440 ح 990 ، تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : 14 .

(39) جامع أحاديث الشيعة 1: 441 ح 991 ، تفسير علي بن ابراهيم : 723 .

(40) جامع أحاديث الشيعة 1: 441 ح992 ، امالي الصدوق : 396 ، المحاسن : 224 ،الخصال 1: 22 .

(41) جامع أحاديث الشيعة 1: 442 ح 993 ، أمالي ابن الشيخ : 162 ، وفي الصواعق : 151 .

(42) جامع أحاديث الشيعة 1: 443 ح 994 ، الكافي 1: 22 ، أمالي المفيد : 2 ، ورواه شرف الدين النجفي في «تأويل الآيات الباهرة» .

(43) جامع أحاديث الشيعة 1: 444 ح 995 ، تفسير علي بن ابراهيم : 420 .

(44) جامع أحاديث الشيعة 1: 444 ح 996 ، الكافي 1: 23 .

(45) جامع أحاديث الشيعة 1: 444 ح 997 ، الكافي 1: 23 .

(46) جامع أحاديث الشيعة 1: 444 ح 998 ، الكافي 1: 23 .

(47) جامع أحاديث الشيعة 1: 444 ح 999 ، تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : 28 .

(48) جامع أحاديث الشيعة 1: 446 ح 1000 ، أمالي ابن الشيخ : 73 و155 و13 ، أمالي المفيد : 148 ، الكافي 1: 20 عن علي بن طاووس في كتاب «كشف اليقين» عن الأربعين للحافظ أبي بكر محمد ابن أبي نصر عن أبن عبّاس مثله .

(49) جامع أحاديث الشيعة 1: 447 ح 1001 ، المحاسن : 168 .

(50) جامع أحاديث الشيعة 1: 447 ح 1002 ، المحاسن : 168 .

(51) جامع أحاديث الشيعة 1: 447 ح 1003 ، الكافي 1: 19 .

(52) جامع أحاديث الشيعة 1: 448 ح 1004 ، تفسير فرات الكوفي : 158 .

(53) جامع أحاديث الشيعة 1: 448 ح 1005 ، بصائر الدرجات : 104 .

(54) جامع أحاديث الشيعة 1: 448 ح 1006 .

(55) جامع أحاديث الشيعة 1: 448 ح 1007 ، ينابيع المودة 2: 38 .

(56) جامع أحاديث الشيعة 1: 449 ح 1008 ، كفاية الطالب : 178 ، وفي معناها من طرق العامة كثيرة كما في ينابيع المودة ، والكشاف ، والشرف المؤبد ، واسعاف الراغبين ، ومناقب الخوارزمي ، وشواهد التنزيل ، وفرائد السمطين ، والدر المنثور ، والصواعق المحرقة وغيرها .

(57) جامع أحاديث الشيعة 1: 449 ح 1009 ، المحاسن : 166 .

(58) جامع أحاديث الشيعة 1: 449 ح 1010 ، الكافي 1: 183 و1: 33 ، غيبة النعماني : 63 ، المحاسن : 92 .

(59) جامع أحاديث الشيعة 1: 450 ح 1011 ، الكافي 1: 181 .

(60) جامع أحاديث الشيعة 1: 451 ح 1012 ، أمالي ابن الشيخ : 266 .

(61) جامع أحاديث الشيعة 1: 451 ح 1013 ، الدعائم : 67 .

(62) جامع أحاديث الشيعة 1: 452 ح 1014 ، علل الشرائع : 94 .

(63) جامع أحاديث الشيعة 1: 453 ح 1015 ، الكافي 1: 24 .

(64) جامع أحاديث الشيعة 1: 453 ح 1016 ، بصائر الدرجات : 105 .

(65) جامع أحاديث الشيعة 1: 453 ح 1017 ، الكافي 2: 398 .

(66) جامع أحاديث الشيعة 1: 454 ح 1018 ، الكافي 1: 180 .

(67) جامع أحاديث الشيعة 1: 454 ح 1019 ، الكافي 2: 22 .

(68) جامع أحاديث الشيعة 1: 454 ح 1020 ، الكافي 2: 20 و16 .

(69) جامع أحاديث الشيعة 1: 455 ح 1021 ، الكافي 1: 36 .

(70) جامع أحاديث الشيعة 1: 456 ح 1022 ، المحاسن : 168 .

(71) جامع أحاديث الشيعة 1: 456 ح 1023 ، روضة الكافي : 33 .

(72) جامع أحاديث الشيعة 1: 457 ح 1024 ، عقاب الأعمال : 201 .

(73) جامع أحاديث الشيعة 1: 457 ح 1025 ، الكافي 2: 23 .

(74) جامع أحاديث الشيعة 1: 457 ح 1026 ، الكافي 2: 24 و25 .

(75) جامع أحاديث الشيعة 1: 458 ح 1027 ، الكافي 1: 19 .

(76) جامع أحاديث الشيعة 1: 458 ح 1028 ، روضة الكافي : 107 .

(77) جامع أحاديث الشيعة 1: 458 ح 1029 ، الكافي 1: 181 .

(78) جامع أحاديث الشيعة 1: 459 ح 1030 ، احتجاج الطبرسي : 123 .

(79) جامع احاديث الشيعة 1 : 460 ح459 .

(80) المصدر السابق .

(81) المصدر السابق .

(82) المصدر السابق .

(83) المصدر السابق .

(84) المصدر السابق .

(85) المصدر السابق .

(86) جامع أحاديث الشيعة 1: 461 ح 1031 ، التهذيب 1: 393 ، الكافي 1: 179 و4 .

(87) جامع أحاديث الشيعة 1: 461 ح 1032 ، الكافي 2: 18 و21 ، المحاسن : 286 .

(88) جامع أحاديث الشيعة 1: 461 ح 1033 ، أمالي الصدوق : 161 ، بشارة المصطفى : 83 ، أمالي المفيد : 209 ، أمالي ابن الشيخ : 77 .

(89) جامع أحاديث الشيعة 1: 462 ح 1034 ، الخصال 1: 133 .

(90) جامع أحاديث الشيعة 1: 462 ح 1035 ، الكافي 1: 4 .

(91) جامع أحاديث الشيعة 1: 463 ح 1036 ، الكافي 2: 21 .

(92) جامع أحاديث الشيعة 1: 463 ح 1037 ، أمالي ابن الشيخ : 33 .

(93) جامع أحاديث الشيعة 1: 263 ح 1038 ، الكافي 2: 28 .

(94) جامع أحاديث الشيعة 1: 263 ح 1039 ، ئل 5 ج 1 .

(95) جامع أحاديث الشيعة 1: 464 ح 1040 ، الفقيه : 41 ، المحاسن : 290 .

(96) جامع أحاديث الشيعة 1: 464 ح 1041 ، بشارة المصطفى : 131 .

(97) جامع أحاديث الشيعة 1: 464 ح 1042 ، الكافي 2: 22 .

(98) جامع أحاديث الشيعة 1: 465 ح 1043 ، الكافي 2: 22 .

(99) جامع أحاديث الشيعة 1: 465 ح 1044 ، الكافي 1: 5 .

(100) جامع أحاديث الشيعة 1: 465 ح 1045 ، الكافي 1: 4 .

(101) جامع أحاديث الشيعة 1: 466 ح 1046 ، كا - 23 ج 2 ، ثل - ج1 - 3 .

(102) جامع أحاديث الشيعة 1: 466 ح 1047 ، التهذيب 1: 204 .

(103) جامع أحاديث الشيعة 1: 466 ح 1048 ، التهذيب 1: 393 ، الكافي 1: 180 ، الفقيه : 126 ، المحاسن : 289 .

(104) جامع أحاديث الشيعة 1: 467 ح 1049 ، الكافي 2: 18 .

(105) جامع أحاديث الشيعة 1: 467 ح 1050 ، الكافي 1: 15 .

(106) جامع أحاديث الشيعة 1: 467 ح 1051 ، الخصال 1: 156 .

(107) جامع أحاديث الشيعة 1: 467 ح 1052 ، ثل 1: 5 . (ثواب الأعمال) .

(108) جامع أحاديث الشيعة 1: 468 ح 1053 ، الخصال 2: 40 ، معاني الأخبار : 108 .

(109) جامع أحاديث الشيعة 1: 468 ح 1054 ، الكافي 2: 26 .

(110) جامع أحاديث الشيعة 1: 470 ح 1056 ، الكافي 2: 21 .

(111) جامع أحاديث الشيعة 1: 470 ح 1057 ، ك 1: 4 .

(112) جامع أحاديث الشيعة 1: 470 ح 1058 ، الخصال 1: 159 .

(113) جامع أحاديث الشيعة 1: 471 ح 1059 ، الجعفريات : 67 .

(114) جامع أحاديث الشيعة 1: 471 ح 1060 ، الخصال 2: 107 ، المحاسن : 296 .

(115) جامع أحاديث الشيعة 1: 471 ح 1061 ، أمالي ابن الشيخ : 6 .

(116) جامع أحاديث الشيعة 1: 471 ح 1062 ، روضة الكافي : 336 .

(117) جامع أحاديث الشيعة 1: 472 ح 1063 ، ك 589 - ج 1 ، ك 591 - ج 1 وفيه : قال جعفر ابن محمد (عليهما السلام) : من سوابق الأعمال شهادة أن لا إله إلاّ الله . . . الخ .

(118) جامع أحاديث الشيعة 1: 472 ح 1064 ، المحاسن : 13 ، الخصال 2: 15 و52 .

(119) جامع أحاديث الشيعة 1: 473 ح 1065، رجال الكشي: 354،العلل:93، أمالي الشيخ:56.

(120) جامع أحاديث الشيعة 1: 474 ح 1066 ، الخصال 2: 59 ، أمالي ابن الشيخ : 28 .

(121) جامع أحاديث الشيعة 1: 475 ح 1067 ، العلل : 93 .

(122) جامع أحاديث الشيعة 1: 475 ح 1068 ، العلل : 93 ، الفقيه : 355 .

(123) جامع أحاديث الشيعة 1: 477 ح1069 ، الفقيه:31 ، المحاسن: 289 ، العلل:93، ثل 1:5.

(124) جامع أحاديث الشيعة 1: 477 ح 1070 ، رجال الكشي : 243 ، الكافي 2: 23 .

(125) جامع أحاديث الشيعة 1: 478 ح 1071 ، المحاسن : 288 .

(126) جامع أحاديث الشيعة 1: 479 ح 1072 ، توحيد الصدوق : 64 ، كمال الدين : 214 ، أمالي الصدوق : 204 ، ثل 1: 4، صفات الشيعة نحوه مقطعاً ك 2: 379 و380 ، كفاية الأثر للخزاز.

(127) جامع أحاديث الشيعة 1: 480 ح 1073 ، المناقب 2: 374 .

(128) جامع أحاديث الشيعة 1: 482 ح 1074 ، طرف ابن طاووس : 4 .

(129) جامع أحاديث الشيعة 1: 484 ح 1075 ، طرف ابن طاووس : 11 .

(130) جامع أحاديث الشيعة 1: 485 ح 1076 ، طرف ابن طاووس : 9 .

(131) جامع أحاديث الشيعة 1: 486 ح 1077 ، اصول الكافي 2: 17 .

(132) ص : 387 .

ولاية علي (عليه السلام) حصن الله عزّ وجلّ

133 ـ روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، عن محمد بن علي(عليه السلام) ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : «ولاية علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ حصني فمن دخل حصني أمِنَ مِنْ عَذابي»(1).

نَصّ خطبة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم

134 ـ الحمد لله الذي علا في توحّدهِ ودنا في تفرُّده وجلّ في سلطانه وعظم في اركانه ، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه ، حميداً لمن يزل محموداً لا يزال ومجيداً لا يزول ، ومبتدناً ومعيداً وكُلَّ أمر اليه يعود .

بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبّار الأرضين والسماوات ، قدوس سبوح ، رب الملائكة والروح ، متفضّل على جميع من برأه ، متطوّل على جميع من أنشأه ، يلحظ كلَّ عين والعيون لا تراه .

كريم حليم ذو أناة قد وسِعَ كلَّ شيء رحمته ، ومنَّ عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه ، ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه .

قد فهم السرائر وعَلِمَ الضمائر ، ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيّات ، له الاحاطة بكلِّ شيء والغلبة على كلّ شيء ، والقوة في كلِّ شيء ، والقدرة على كلِّ شيء ، وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء ، دائم حي وقائم بالقسط لا إله إلاّ هو العزيزُ الحكيم .

جلَّ عن أنْ تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ،لا يلحقُ احد وصفه من معاينة ، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلاّ بمادلَّ عزّ وجلَّ على نفسه .

واشهدُ أنه الله الذي ملأَ الدَّهر قُدسُهُ ، والذي يغشى الأبد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا يعاون في تدبيره .

صوَّر ما ابتدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلُّف ولا احتيال ، أنشأها فكانت وبرأها فبانت ، فهو الله الذي لا إله إلاّ هو المتقن الصنعة ، الحسن الصنيعة ، العدل الذي لا يجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور .

وأشهد أنه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، وذلَّ كل شيء لعزته ، واستسلم كل شيء لقدرته ، وخضع كلَّ شيء لهيبته ، مَلِكُ الأملاك ومفلّك الأفلاك ، ومسخِّر الشمس والقمر ، كلٌّ يجري لأجل مسمّى . يكوِّر اللَّيل على النَّهار ويكوِّرُ النهار على الليل يطلبُهُ حثيثاً ، قاصم كلِّ جبّار عنيد ، ومهلك كلِّ شيطان مريد .

لم يكن له ضد ولا معه يَد ، أحد صمدٌ لم يلدُ ولم يولَدُ ، ولم يكنْ له كفواً أحداً، إله واحدٌ وربٌ ماجدٌ يشاءُ فيمضي ، ويُريد فيقضي ، ويعلمُ فيحصي ، ويُميت ويُحيي، ويُفقر ويُغني ، ويُضحكِ ويُبكي ، ويُدني ويُقصي ، ويَمنعُ ويُعطي ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلِ شيء قدير .

يولج الليل في النهار ويوجل النهار في الليل ، لا إله إلاّ هو العزيزُ الغفّار . مُستجيب الدعاء ومجزل العطاء ، مُحصي الأنفاس وربَّ الجنّة والناس ، الذي لا يشكل عليه شيءٌ ، ولا يضجره صراخ المستصرخين ، ولا يبرمه الحاح المِلحين ، العاصم للصالحين ، والموفق للمفلحين ، ومولى المؤمنين وربَّ العالمين ، الذي استحقَّ من كل من خلق ان يشكره ويحمده على كل حال .

أحمدُهُ كثيراً واشكره دائماً على السَّراء والضراء والشدة والرخاء ، واؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله ، أسمع لأمره واطيع، وأبادر الى كلّ ما يرضاه واستسلم لما قضاه ، رغبة في طاعته ، وخوفاً من عقوبته ، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولايخاف جوره .

وأقرّ له على نفسي بالعبودية ، وأشهد له بالربوبية ، وأؤدّي ما أوحى به إليَّ حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعةً لا يدفعها عني أحدً وان عظمت حيلته وصفت خلته ، ـ لا إله إلاّ هو ـ لأنه قد أَعلمني أني إن لم أبلِّغ ما أنزلإليَّ في حقِّ عليَّ فما بلغته رسالته ، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة من الناس وهو الله الكافي الكريم .

فأوحى إليَّ : (بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحِيم يا أ يّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أنْزِلَ إليكَ مِنْ رَبِّكَ في علي ـ يعني في الخلافة لعليَّ بن أبي طالب ـ و إنْ لم تفعل فما بلَّغت رسالته والله يَعْصِمُكَ مِنَ الناس) .

معَاشِرَ الناس ، ما قصَّرت في تبليغ ما أنزلَ الله تعالى إليَّ ، وأنا أبيّن لكم سبب هذه الآية ، إن جبرئيل هبط إليَّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام أنْ أقوم فى هذا المشهد فأعْلِمَ كل أبيض وأسود : أنّ عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي على أمّتي والإمام من بعدي ، الّذي محلّه مني محل هارون من موسى إلاّ أ نّه لا نبيّ بعدي وهو وليَّكم بعدَ الله ورسوله ، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليَّ بذلك آيةً من كتابه : (إنما وليكم الله ورسولهُ والذينَ آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكِعونَ) وعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكعٌ يُريدُ الله عزّ وجلّ في كلِّ حال .

وسألت جبرئيل أن يستعفي لي السَّلام عن تبليغ ذلك اليكم ، أيها الناس ، لعلمِي بقلّة المتقين وكثرة المنافقين و إدغال اللائمين وحيل المستهزئين بالإسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني أذناً وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه وهواه وقبوله مني حتى أنزل الله عز وجلّ في ذلك : (ومنهم الذين يؤذون النبيَّ ويقولونَ هو أذنٌ قل أذنٌ ـ على الذين يزعمون أنه أذن ـ خير لكم يؤمنُ باللهِ ويؤمن للمؤمنين) الآية .

ولو شئت أن أسمي القائلين بذلك بأسمائهم لسمَّيت ، وان أومئ إليهم بأعمالهم لأومأت ، وأن أُدلَّ عليهم لدللت ، ولكني والله في امورهم قد تكرّمت .

وكل ذلك لا يرضى الله مني إلاّ أن أبلّغ ما أنزلَ اللهُ إليّ في حق علي ، ثم تلا : (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزلَ إليك من ربِّك ـ في حق علي ـ وان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس) .

فاعلموا معَاشِرَ الناس ذلك فيه وافهموه ، واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليّاً واماماً فرض طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان وعلى البادي والحاضر ، وعلى العَجَمي والعربي ، والحر والمملوك والصغير والكبير ، وعلى الأبيض والأسود ، وعلى كل مؤحِّد ماض حُكمُهُ ، جاز قوله ، نافذٌأمره ، ملعون من خالفه ، مرحومٌ من تبعه وصدَّقه ، فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له .

معَاشِرَ الناس ، إنه آخر مقام اقومه في هذا المشهد ، فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لأمر الله ربِّكم ، فإن الله عزّ وجلّ هو مولاكم والهكم ، ثمَّ من دونه رسوله ونبيَّه المخاطب لكم ، ثم من بعدي عليّ وليّكم وامامكم بأمر الله ربِّكم ثم الإمامة في ذرّيتي من ولده الى يوم تَلقون الله ورسوله . لا حلال إلاّ ما أحلّه الله ورسوله وهم ، ولا حرام إلاّ ما حرّمه الله عليكم ورسوله وهم ، والله عزّ وجلّ عرّفني الحلال والحرام وأنا أفضيت بما علّمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه .

معَاشِرَ الناس ، فضّلوه ما من علم إلاّ وقد أحصاه الله فيّ ، وكلُّ علم عُلِّمتُ فقد أحصيته في إمام المتقين ، وما من علم إلاّ وقد علَّمته عليّاً ، وهو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة يس : (وكلَّ شيء أحصيناه في إمام مبين) .

معَاشِرَ الناس ، لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه ، ولا تستنكفوا من ولايته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ، ويزهق الباطل وينهى عنه ، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم ، أوّل من آمن بالله ورسوله لم يسبقه إلى الإيمان بي أحد ، والذي فدى رسول الله بنفسه ، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره ، أوّل الناس صلاة وأوّلُ من عبد الله معي ، أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ، ففعل فادياً لي بنفسه .

معَاشِرَ الناس ، فضِّلوه فقد فضله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله .

معَاشِرَ الناس ، إنة إمام من الله ، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف امره وان يعذّبه عذاباً نكراً أبَدَالآباد ودهر الدهور . فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدَّت للكافرين .

معَاشِرَ الناس ، بي والله بشَّر الأولون من النبيّيين والمرسلين ، وانا والله خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السَّماوات والأرضين . فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى ، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شكّ في كلِّ ما أُنزل إليّ ، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكلّ منهم ، والشاكّ فينا في النار .

معَاشِرَ الناس ، حَباني الله عزّ وجلّ بهذه الفضيلة منّاً منه عليّ واحساناً منه إليّ ولا إله إلاّ هو ألا له الحمد منّي أَبَدا الآبدين ودَهرَ الداهرين وعلى كلِ حال .

معَاشِرَ الناس ، فضلوا عليّاً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى ما أنزَلَ الله الرزق وبقي الخلقَ . ملعونٌ معلون ، مغضوب مغضوب من ردّ علي قولي هذا ولم يوافقه ، إلاّ ان جبرئيل خبَّرني عن الله تعالى بذلك ويقول : من عادى عليّاً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي ، (ولتنظر نفس ما قدّمت لغد واتقوا الله ـ ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ـ إن الله خبير بما يعملون) .

معَاشِرَ الناس ، إنه جنبُ الله الذي ذَكَرَ في كتابه العزيز ، فقال تعالى مخبراً عمّن يخالفه : (أنْ تقول نفسٌ يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله) .

معَاشِرَ الناس ، تدبّروا القرآن وافهموا آياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبيّن لكم زواجره ، ولن يوضح لكم تفسيره إلاّ الذي أناآخذ بيده ومصعده إليّ وشائلٌ بعضده ورافعه بيدي ، ومعلمكم : انّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وهو عليّ بن أبي طالب أخي ووصيي ، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ .

معَاشِرَ الناس ، إن عليّاً والطيّبين من ولدي من صُلبه ، هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر فكل واحد منهما منبئ عن صاحبه وموافق له ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، الا إنهم أمناء الله في خلقه وحكامُهُ في أرضه .

ألا وقد أدَّيت ، ألا وقد بلّغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت . ألا وان الله عزّ وجلّ قال وانا قلت عن الله عزّ وجلّ ألا أنه لا «أمير المؤمنين» غير أخي هذا ، ألا لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره .

ثم ضرب يده إلى عضدِ علي(عليه السلام) فرفعه ، وكان أمير المؤمنين منذ أولّما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منبره على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كأنهما في مقام واحد ، فرفعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده وبسطهما إلى السماء ، وشال عليّاً (عليه السلام) حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال :

معَاشِرَ الناس ، هذا عليٌّ أخي ووصيي وواعي علمي ، وخليفتي في أمتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلّ والداعي إليه ، والعالم بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته أنّه خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي مِنَ الله ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله .

يقول الله : (ما يُبدَّل القول لدي) بأمرك يا ربّ أقول : اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من انكره واغضب على من جحده .

اللهم إنك أنزلت الآية في عليّ وليّك عند تبيين ذلك ونصبك اياه لهذا اليوم : (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ،(ومَنْ يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) .

أللهم إني أُشهدك أني قد بلّغت .

معَاشِرَ الناس ، إنما أكمل الله عزّ وجلّ دينكم بامامته ، فمن لم يأتمَّ به وبمن يقوم مقامه مِنْ ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عزّ وجلّ فاولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وفي النار هم خالدون (لا يخفَّف عنهم العذاب ولا همْ ينظرون).

معَاشِرَ الناس ، هذا عليّ أنصَركم ليّ وأحقّكم بي وأقربكم إليَّ وأَعزّكم عليّ ، والله عزّ وجلّ وانا عنه راضيان ، وما نزلت آية رضا في القرآن إلاّ فيه ، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلاّ بدأ به ، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلاّ فيه ، ولا شهد الله بالجنّة في (هل أتى على الإنسان) إلا لهُ ، ولا أنزلها في سِواه ولا مدح بها غيره .

معَاشِرَ الناس ، هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله ، وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خيرُ نبي ووصيكم خير وصيّ وبنوه خير الأوصياء.

معَاشِرَ الناس ، ذرّية كلَّ نبيَّ من صُلبه ، وذرّيتي من صُلبِ أمير المؤمنين عَليّ .

معَاشِرَ الناس ، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة بالحسد ، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم ، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عزّ وجلّ وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداءُ الله .

ألا وأنه لا يبغض عليّاً إلاّ شقي ولا يوالي عليّاً إلاّ تقي ، ولا يؤمن به إلاّ مؤمنٌ مخلصٌ .

وفي عليٍّ والله نزلت سورة العصر : (بِسمِ الله الرحمن الرحيم وَالعَصرِ إن الإنسان لفي خُسر) إلاّ عليّ الذي آمن ورضي بالحق والصبر.

معَاشِرَ الناس ، قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين .

معَاشِرَ الناس ، (إتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) .

معَاشِرَ الناس ، (آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أُنزل معه من قبل أنْ نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السبت) بالله ما عنى بهذه الآية إلاّ قوماً من أصحابي أعرفهم باسمائهم وأنسابهم ، وقد أُمرت بالصفح عنهم . فليعمل كلَّ إمرئ على ما يجد لعليّ في قلبه من الحبّ والبُغض .

معَاشِرَ الناس ، النور من الله عزّ وجلّ مسلوك فيّ ثم في عليّ بن أبي طالب ، ثم في النسْل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحقّ الله وبكل حق هو لنا ، لأن الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّة على المقصّرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين .

معَاشِرَ الناس ، أنْذِركم أنّي رسولُ اللهِ قد خلت من قبلي الرُّسلُ ، أفأن مت أو قُتلتُ انقلبتم على أعقابكم ؟ (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبيّهِ فَلَنْ يَضُرّ اللهَ شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الصَّابرين) . ألا و إنّ عليّاً هو الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من صُلبه .

معَاشِرَ الناس ، لا تمنُّوا عليّ بإسْلامكم ، بل لا تمنّوا على الله فيحبط عملكم ويسخط عليكم ويبتليكم بشواظ من نار ونحاس ، إن ربّكم لبالمرصاد .

معَاشِرَ الناس ، إن الله وأنا بريئان منهم .

معَاشِرَ الناس ، إنهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبّرين ، ألا أنهم أصحابُ الصحيفة ، فلينظر أحدكم في صحيفته .

قال : فذهب على الناس ـ إلاّ شرذمة منهم ـ أَمر الصحيفة .

معَاشِرَ الناس ، إني أدَعها إمامةً ووراثةً في عقبي إلى يوم القيامة ، وقد بلّغتُ ما امرتُ بتبليغه حجةً على كل حاضر وغائب وعلى كلِّ أحد ممن شهد أو لم يشهد ، ولد أو لم يولد ، فليبلِّغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة .

وسيجعلون الإمامة بعدي ملكاً واغتصاباً ، ألا لعَنَ الله الغاصبين المغتصبين ، وعندها سيفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ويُرسلُ عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران .

معَاشِرَ الناس ، إن الله عزّ وجلّ لم يكن ليذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معَاشِرَ الناس ، إنه ما من قرية إلاّ والله مهلكها بتكذيبها قبل يوم القيامة وممّلكها الإمام المهدي والله مصدِّق وعده .

معَاشِرَ الناس ، قد ضلّ قبلكم أكثر الأولين ، والله لقد أهلك الأولين ، وهو مهلك الآخرين ، قال الله تعالى : (ألَم نهْلِكِ الأولين * ثم نتبعهم الآخرين * كذلك نفعل بالمجرمين * ويلٌ يومئذ للمكذبين) .

معَاشِرَ الناس ، إن الله قد أمرني ونهاني ، وقد أمرت عليّاً ونهيته بأمره ، فعلِمَ الأمر والنهي لديه ، فاسمعوا لأمره تسلِموا وأطيعوه تهتدوا ، وانتهوا لنهيه ترشدوا ، وصيروا إلى مراده ، ولا تتفرّق بكم السُبُل عن سبيله .

معَاشِرَ الناس ، أنا صِراط الله المستقيم الذي أمركم باتِّباعه ، ثم عليٌّ من بعدي ، ثم وُلْدِي مِنْ صُلبِهِ أئمة الهُدى ، يهدون إلى الحقِّ وبه يعدلون .

ثمَّ قرأ : (بِسْمِ الله الرحمنِ الرحيم الحمدُ لله رب العالمين . . .)إلى آخرها . وقال : فيّ نزلت وفيهم والله نزلت ولهم عمّت واياهم خصّتْ ، اولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، (ألا انّ حزبَ الله هم الغالبون) .

ألا إن أَعدائهم هم السفهاء الغاوون إخوانَ الشياطين يوحي بعضهم إلى بعض زُخْرُفَ القول غروراً .

ألا إن أوليائهم الذين ذكرهُمُ الله في كتابه ، فقال عزّ وجل : (لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون مَنْ حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبنائهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الإيمان) إلى آخر الآية .

ألا إن أوليائهم المؤمنون الذين وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون) .

ألا إن اوليائهم الذين آمنوا ولم يرتابوا .

ألا إن اوليائهم الذين يدخلون الجنّة بسلام آمنين ، تتلقاهم الملائكة بالتسليم يقولون : سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين .

ألا إن أوليائهم لهم الجنّة يرزقون فيها بغير حساب .

ألا إن أعدائهم الذين يصلون سعيرا .

ألا إن اعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ويرون لها زفيراً .

ألا إن أعدائهم الذين قال الله فيهم : (كلَّما دخلت أُمّةٌ لعنت أُختها)الآية .

ألا إن أعدائهم الذين قال الله عزّ وجلّ : (كُلما أُلقي فيها فرجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذّبنا وقلنا ما نزّل الله من شيء إن أنتم إلاّ في ضلال كبير) إلى قوله : (ألا فسُحقاً لأصحاب السعير) .

ألا إن أوليائهم الذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفرة وأجرٌ كبير .

معَاشِرَ الناس ، شتّان ما بين السَّعير والأجر الكبير .

معَاشِرَ الناس ، عدوُّنا مَنْ ذمّه الله ولعنه ، ووليّنا كُلَّ من مدحه الله وأحبّه .

معَاشِرَ الناس ، ألا واني النذير وعليّ البشير .

معَاشِرَ الناس ، ألا واني منذرٌ وعليّ هاد .

معَاشِرَ الناس ، اني نبيٌّ وعليٌّ وصي .

معَاشِرَ الناس ، ألا واني رسول وعليّ الإمام والوصي من بعدي ، والأئمة بعده ولده ألا و إني والدهم وهم يخرجون من صُلبه .

ألا إنّ خاتم الأئمة منّا القائم المهدي ، ألا انه الظاهر على الدين ، ألا انه المنتقم من الظالمين ، ألا انه فاتح الحصون وهادمها ، ألا انه غالب كلِّ قبيلة من أهل الشرك وهاديها . ألا انّه المدرك بكل ثار لأولياء الله ، ألا انه الناصر لدين الله .

ألا انّه الغراف من بحر عميق ، ألا انه يسم كلِّ ذي فضل بفضله وكلّ ذي جهل بجهله ، ألا انه خيرة الله ومختاره ، ألا انه وارث كلِّ علم والمحيط بكل فهم .

الا انه المخبر عن ربه عزّ وجل ، والمشيِّد لأمر آياته ، ألا انه الرشيد السديد ، ألا انه المفوض اليه .

ألا انه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه ، ألا انه الباقي حُجة ولا حجة بعده ، ولا حق الا معه ولا نور إلا عنده .

ألا انه لا غالب له ولا منصور عليه ، الا وانه وليَّ الله في ارضه ، وحكمه في خلقه ، وأمينه في سِرّه وعلانيته .

معَاشِرَ الناس ، اني قد بيَّنت لكم وأفهمتكم ، وهذا عليَّ يفهمكم بعدي .

ألا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم إلى مصافقتي على بيعته ، والاقرار به ، ثم مصافقته بعدي .

ألا واني قد بايعت الله وعليَّ قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة له عنالله عزّ وجلّ : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه فسيؤتيه الله أجراً عظيما) .

معَاشِرَ الناس ، إن الحج والعمرة من شعائر الله (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوَّف بهما) الآية .

معَاشِرَ الناس ، حِجوا البيت فما ورده أهل بيت الا استغنوا وابشروا ، ولا تخلّفوا عنه الا بتروا وافتقروا .

معَاشِرَ الناس ، ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك ، فاذا انقضت حجته استأنف عمله .

معَاشِرَ الناس ، الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة عليهم ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

معَاشِرَ الناس ، حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع .

معَاشِرَ الناس ، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عزّ وجلّ ، فإن طال عليكم الأمد فقصَّرتم أو نسيتم فعليّ وليكم ومبيّن لكم الذي نصبه الله عزّ وجلّ لكم بعدي أمين خلقه ، انه مني وانا منه ، وهو ومن تخلف من ذرّيتي يخبرونكم بما تسألون عنه ويبينون لكم ما لا تعلمون .

ألا ان الحلال والحرام أكثر من أن احصيهما واعرِّفهما فآمر بالحلال وأنهي عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزّ وجلّ في عليٍّ أمير المؤمنين والأوصياء من بعده الذين هم مني ومنه امامة فيهم قائمة ، خاتمها المهدي الى يوم يلقى الله الذي يُقدِّر ويقضي .

معَاشِرَ الناس ، وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فإني لم ارجع عن ذلك ولم ابدِّل ، الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصَوا به ، ولا تبدِّلوه ولا تغيّروه.

الا واني أجدِّد القول : ألا فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

ألا وان رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي ، وتبلِّغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله عني وتنهوه عن مخالفته ، فإنه أمرٌ من الله عزّ وجلّ ومنّي ، ولا أمر بمعروف ولا نهيَ عن منكر إلا مع امام معصوم .

معَاشِرَ الناس ، القرآن يُعرِّفُكم أن الأئمة من بعده ولده ، وعرَّفتكم إنهم منّي ومنه حيث يقول الله في كتابه : (وجعلها كلمةً باقية في عقبه)وقلت : «لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما» .

معَاشِرَ الناس ، التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عزّ وجلّ : (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) . اذكروا الممات والمعاد والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي ربِّ العالمين والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة اثيت عليها ، ومن جاء بالسيِّئةِ فليس له في الجنان نصيب .

معَاشِرَ الناس ، إنكم اكثر من ان تصافقوني بكفٍّ واحد في وقت واحد وقد امرني الله عزّ وجلّ أن آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي أمير المؤمنين ، ولمن جاء بعده من الأئمة منّي ومنه ، على ما أعلمتكم ان ذرِّيتي من صلبه .

فقولوا بأجمعكم :

«إنا سامعونَ مطيعونَ راضونَ منقادون لما بلّغت عن ربّنا وربّك في أمر امامنا عليّ أمير المؤمنين ومن ولدت من صلبه من الأئمة ، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحيى وعليه نموت وعليه نبعث ، ولا نغيِّر ولا نبدّل ولا نشك ولا نجحد ولا نرتاب ولا نرجع عن العهد ولا ننقض الميثاق .

وعظتنا بوعظ الله في عليّ أمير المؤمنين والأئمة الذين ذكرت من ذرِّيتك من ولده بعده ، الحسن والحسين ومن نصبه الله بعدهما . فالعهد والميثاق لهم مأخوذ منا ، من قلوبنا وانفسنا وألسنتنا وضمائرنا وأيدينا ، من أدركها بيده ، والا فقد أقرَّ بلسانه ، ولا نبتغي بذلك بدلاً ولا يرى الله من انفسنا حولاً ، نحن نؤدّي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهالينا ، ونشهد الله بذلك وكفى بالله شهيداً وأنت علينا به شهيد» .

معَاشِرَ الناس ، ما تقولون ؟ فإن الله يعلم كلَّ صوت وخافية كلِّ نفس ، (فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها) ومن بايع فانما يبايع الله (يد الله فوق أيديهم) .

معَاشِرَ الناس ، فبايعوا الله وبايعوني وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة كلمةً باقيةً ، يهلك الله من غَدَرَ ويَرحَمُ من وَفيَ (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً) .

معَاشِرَ الناس ، قولوا الذي قلت لكم ، وسلِّموا على عليّ بأمرة المؤمنين ، وقولوا : (سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا واليك المصير) وقولوا : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) الآية .

معَاشِرَ الناس ، إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عزّ وجلّ ـ وقد أنزلها في القرآن ـ اكثر من ان احصيها في مقام واحد ، فمن انباكم بها وعرفها فصدِّقوه .

معَاشِرَ الناس ، من يطع الله ورسوله وعليّاً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً .

معَاشِرَ الناس ، السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرةِ المؤمنين اولئك هم الفائزون في جناتِ النعيم .

معَاشِرَ الناس ، قولوا ما يُرضي الله به عنكم من القول ، فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً .

اللهم اغفر للمؤمنين بما أديت وأمرت ، واغضب على الجاحدين الكافرين ، والحمد لله رب العالمين(2).

الرواة من علماء العامة لحديث الولاية

«المؤرخون»

قال العلامة الأميني (قدس سره) : ذكرها من أئمة المؤرِّخين :

* البلاذري في «أنساب الأشراف» والمتوفى سنة 279 .

* ابن قتيبة في «المعارف والإمامة والسياسة» المتوفى سنة 276 .

* الطبري في «كتاب مفرد» المتوفى سنة 310 .

* ابن زولاق الليثي المصري في تأليفه المتوفى سنة 287 .

* الخطيب البغدادي في تاريخه المتوفى سنة 463 .

* ابن عبد البر في «الاستيعاب» المتوفى سنة 463 .

* والشهرستاني في «الملل والنحل» المتوفى سنة 548 .

* ابن عساكر في تاريخه المتوفى سنة 571 .

* ياقوت الحموي في «معجم الادباء 18: 84» .

* ابن الأثير في «أُسد الغابة» المتوفى سنة 630 .

* ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» المتوفى سنة 656 .

* ابن خلّكان في تاريخه المتوفى سنة 681 .

* اليافعي في «مرآة الجنان» المتوفى سنة 768 .

* ابن الشيخ البلوي في «ألف باء» .

* ابن كثير الشامي في «البداية والنهاية» المتوفى سنة 774 .

* ابن خلدون في «مقدمة تاريخه» المتوفى سنة 808 .

* شمس الدين الذهبي في «تذكرة الحفاظ» .

* النويري في «نهاية الأرب في فنون الأدب» المتوفى سنة 833 .

* ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» و«تهذيب التهذيب» المتوفى سنة 852 .

* ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة : ص42» المتوفى سنة 855 .

* المقريزي في «الخطط» المتوفى سنة 845 .

* جلال الدين السيوطي في معظم كتبه المتوفى سنة 910 .

* الفرماني الدمشقي في «أخبار الدول» المتوفى سنة 1019 .

* نور الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» المتوفى سنة 1044 .

«أئمة الحديث»

وذكرها من أئمة الحديث :

* إمام الشافعية أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كما في «نهاية ابن الأثير» المتوفى سنة 204 .

* إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في «مسنده ومناقبه» المتوفى سنة 241 .

* ابن ماجه في «سننه» المتوفى سنة 273 .

* الترمذي في «صحيحه» المتوفى سنة 279 .

* النسائي في «الخصايص» المتوفى سنة 303 .

* أبو يعلى الموصلي في «مسنده» المتوفى سنة 307 .

* البغوي في «السنن» المتوفى سنة 317 .

* الدولابي في «الكنى والأسماء» المتوفى سنة 320 .

* الطحاوي في «مشكل الآثار» المتوفى سنة 321 .

* الحاكم في «المستدرك» المتوفى سنة 405 .

* ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» المتوفى سنة 483 .

* ابن مندة الأصبهاني بعدة طرق في تأليفه المتوفى سنة 512 .

* الخطيب الخوارزمي في «المناقب ومقتل الحسين (عليه السلام)» المتوفى سنة 568 .

* الحافظ الگنجي في «كفاية الطالب» المتوفى سنة 658 .

* محب الدين الطبري في«الرياض النضرة وذخائرالعقبى» المتوفى سنة 694 .

* الحموينى في «فرائد السمطين» المتوفى سنة 722 .

* الحافظ الذهبي في «التلخيص» المتوفى سنة 748 .

* الهيثمي في «مجمع الزوائد» المتوفى سنة 807 .

* الجزري في «أسنى المطالب» المتوفى سنة 830 .

* القسطلاني في «المواهب اللدنيّة» المتوفى سنة 922 .

* المتقي الهندي في «كنز العمال» المتوفى سنة 975 .

* الهروي القاري في «المرقاة في شرح المشكاة» المتوفى سنة 1014 .

* المناوي في «كنوز الحقايق في حديث خير الخلايق ، وفي فيض القدير»المتوفى سنة 1031 .

* الشيخاني القادري في «الصراط السوي في مناقب آل النبي» .

* باكثير المكي في «وسيلة الآمال في مناقب الآل» المتوفى سنة 1047 .

* الزرقاني المالكي في «شرح المواهب» المتوفى سنة 1122 .

* ابن حمزة الدمشقي الحنفي في «البيان والتعريف» ، وغيرهم كثيرون .

«المُفَسِرّون»

وذكرها من أئمة التفسير :

* الطبري في تفسيره ، المتوفى سنة 310 .

* الثعلبي في تفسيره ، المتوفى سنة 427 .

* الواحدي في «أسباب النزول» ، المتوفى سنة 468 .

* القرطبي في تفسيره ، المتوفى سنة 567 .

* أبو السعود في تفسيره .

* الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير ، المتوفى سنة 606 .

* ابن كثير الشافعي في تفسيره ، المتوفى سنة 774 .

* النيشابوري في تفسيره ، المتوفى في القرن الثامن .

* جلال الدين السيوطي في تفسيره .

* الخطيب الشربيني في تفسيره .

* الآلوسي البغدادي في تفسيره ، المتوفى سنة 1270 ، وغيرهم .

«اللغويّون»

* ابن دريد محمد بن الحسن في «جمهرته 1: 71» ، المتوفى سنة 321 .

* ابن الأثير في «النهاية» .

* الحموي في «معجم البلدان» .

* الزبيدي الحنفي في «تاج العروس» .

* النبهاني في المجموعة النبهانية ، وغيرهم(3).

«المتكلمون في الإمامة»

* كالقاضي أبي بكر الباقلاني البصريّ المتوفي سنة 403 في التمهيد .

* القاضي عبد الرحمن الايجي الشافعي المتوفي 756 في «المواقف» .

* السيد الشريف الجرجاني المتوفي 816 في «شرح المواقف» .

* البيضاوي المتوفي 685 في طوالع الانوار .

* شمس الدين الاصفهاني في مطالع الأنظار .

* والتفتازاني المتوفي 792 في شرح المقاصد .

* القوشجي المولى علاء الدين المتوفي879 في شرح التجريد .

وهذا لفظهم :

ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد جمع الناس يوم غد يرخمّ موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وذلك بعد رجوعه من حجة الوداع ، وكان يوماً صائفاً حتى ان الرجل يضع رداءه تحت قدميه من شده الحر ، وجمع الرحال وصعد عليها ، وقال مخاطباً : معاشر المسلمين الست أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصرهواخذل من خذله .

* ومن المتكلمين القاضي النجم محمد الشافعي في «بديع المعاني» والسيوطي في أربعينه .

* ومفتي الشام حامد بن علي العمارة في «الصلاة الفاخرة بالأحاديث المتواترة» .

* والآلوسي البغدادي في «نثر الليالي» وغيرهم.

رواة حديث الولاية من الصحابة والتابعين

«حرف الألف»

* أبو هريرة الدوسي المتوفى 57 .

روى حديثه مسنداً في تأريخ الخطيب البغدادي 8 : 290 بطريقين ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزّي ، وتهذيب التهذيب 7 : 327 ، ومناقب الخوارزمي : ص 130 ، وعدّة في كتابه مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)ممّن روى حديث الغدير من الصحابة ، والجزري في أسنى المطالب : ص3 ، والدر المنثور للسيوطي 2: 259 عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه ، وتأريخ الخلفاء : ص 114 عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه ، وفرائد السمطين للحموييني عن شهر بن حوشب عنه ، وكنز العمال للمتقي الهندي 6 : 154 بطريق ابن أبي عنه وعن اثني عشر من الصحابة و 6 : 403 عن عميرة بن سعد عنه ،

والاستيعاب لابن عبد البرّ 2 : 472 والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي 5 : 214 ، وحديث الولاية لابن عقدة ، ونخب المناقب لأبي بكر الجعابي ، ونزل الأبرار : ص 20 عن طريق أبي يعلى الموصلي وابن أبي شيبة عنه .

أقول : لقد أسهب العلامة الأميني (قدس سره) في بحثه فذكر رواة الغدير منالصحابة والتابعين في أكثر من ستين صفحة ، ولضيق المقام اضطررتلاختصار الأسماء والتفاصيل بأقل ما يمكن ، فمن شاء الاستفادة والتوسع فليراجع الغدير 1 : 14 - 72 - 158 .

* أبو ليلى الأنصاري .

روي عنه في مناقب الخوارزمي : ص 35 ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص 114 ، والسمهودي في جواهر العقدين وابن عقدة في حديث الولاية .

* أبو زينب بن عوف الأنصاري .

يوجد لفظه في أُسد الغابة 3 : 307 و 5 : 205 ، والاصابة 3 : 408 و 4 : 80 .

* أبو فضالة الأنصاري ـ بدري ـ

روي عنه في أُسد الغابة 3 : 307 وفي 5 : 205 ، وعدّة القاضي في تاريخ آل محمد : ص 67 ، من رواة الغدير .

* أبو قدامة الأنصاري .

روى عنه في أُسد الغابة 5 : 276 ، وجواهر العقدين للسمهودي ، والاصابة في 4 : 159 عن ابن عقدة في حديث الولاية .

* أبو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري .

روى في أُسد الغابة 3 : 307 .

* أبو الهيثم بن التيهان .

روى عنه في تأريخ آل محمد : ص 67 ، وفي جواهر العقدين .

* أبو رافع القبطي مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

عدّه الخوارزمي في مقتله من رواة الحديث ، وروى عنه ابن عقدة في «حديث الولاية» ، وأبو بكر الجعابي في نخبه.

* أبو ذويب خويلد بن خالد بن محرث الهذلي الشاعر الجاهلي .

روى عنه الخوارزمي وابن عقدة .

* أبو بكر بن أبي قحافة التيمي .

روى الجزري في «أسنى المطالب : ص 3» ، وابن عقدة .

* أسامة بن زيد بن حارثة الكلبيّ .

روى حديثه في نخب المناقب وحديث الولاية .

* أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي سيّد القراء .

روى عنه الجعابي في «نخب المناقب» .

* أسعد بن زرارة الأنصاري .

روى عنه السجستاني في كتاب الولاية والجعابي في النخب ، وابن عقدة في حديث الولاية ، والجزري في أسنى المطالب : ص 4 .

* أسماء بنت عميس الخثعمية .

روى عنها ابن عقدة مستنداً في كتاب الولاية .

* أم سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

روى عنها السمهودي في جواهر العقدين كما في «ينابيع المودة : ص 40» وباكثير المكي في «وسيلة المال» .

* أمّ هاني بنت أبي طالب .

أخرج حديثها البزّار في مسنده والسمهودي في جواهر العقدين كما في «ينابيع المودة : ص 40» ، وابن عقدة في حديث الولاية .

* أنَس بن مالك الأنصاري خادم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

روى عنه الخطيب البغدادي في تأريخه 7 : 377 ، وابن قتيبة الدينوري في المعارف : ص 291 ، والخوارزمي في المقتل ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء : ص 114» والمتقي في «كنز العمال 6 : 154 و403» ، واليدخشي في «نزل الأبرار : ص 20» .

«حرف الباء»

* البراء بن عازب الأنصاري .

روى عنه في مسند أحمد 4 : 281 ، وسنن ابن ماجة 1 : 21 و29 ، وفي خصائص النسائي : ص 16 ، وتاريخ الخطيب البغدادي 14 : 236 ، وتفسير الطبري 3 : 428، والكشف والبيان للثعلبيّ ، واستيعاب ابن عبد البر 2 : 473 ، والرياض النضرة للطبري 2 : 169 ، ومناقب الخوارزمي : ص 94 ، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ص 25 ، وكفاية الطالب للگنجي : ص 14 ، وتفسير الفخر الرازي 3 : 636 ، وتفسير النيسابوري 6 : 194 ، ونظم درر السمطين للزرندي ، والجامع الصغير 2 : 555 ، ومشكاة المصابيح : ص 557 ، وفرائد السمطين بخمس طرق ، وكنز العمال 6 : 152 و397 ، والبداية والنهاية لابن كثير 5 : 209 ، وفي 7 : 349 ، وفي نزل الأبرار : ص 19 و21 ، وفي الخطط للمقريزي 2 : 222 ، وفي تفسير روح المعاني 6 : 464 ، وعدّة الجزري في أسنى المطالب (3) من رواة الحديث .

* بريدة بن الحصيب الأسلمي .

روى حديثه الحاكم في المستدرك 3 : 110 ، وفي حلية الأولياء 4 : 23 ، والاستيعاب لابن عبد البر 2 : 473 ، وتاريخ الخلفاء : ص 114 ، والجامع الصغير 2 : 555 ، وفي كنز العمال 6 : 397 ، وفي مفتاح النجا ونزل الأبرار : ص 20 ، وفي تفسير المنار 6 : 464 .

«حرف الثاء»

* أبو سعيد ثابت الأنصاري الخزرجي .

روى عنه في أُسد الغابة 3 : 307 و 5 : 205 ، وعدّ ممن شهد لعلي (عليه السلام) في حديث المناشدة برواية ابن عقدة في حديث الولاية وفي تاريخ آل محمد : ص 67 من رواة حديث الغدير .

«حرف الجيم»

* جابر بن سمرة بن جنادة .

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية والخوارزمي في مقتله الفصل الرابع ، والمتقي في كنز العمال 6 : 398 .

* جابر بن عبد الله الأنصاري .

روى عنه ابن عقدة في «حديث الولاية» ، وابو بكر الجعابي في نخبه ، وابن عبد البر في الاستيعاب 2 : 473 ، وتهذيب التهذيب 7 : 337 ، وكفاية الطالب :ص 16 ، والحموينى في فرائد السمطين «السمط الأول الباب التاسع» ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 209 ، وفي العمدة لابن بطريق : ص 53 ، وعدّه الخوارزمي في مقتله والجزري في أَسنى المطالب (3) ، وفي تاريخ آل محمد : ص 67 من الرواة .

* جبلة بن عمرو الأنصاري .

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية .

* جبير بن مطعم النوفلي .

ذكره القندوزي في ينابيع المودة : ص 31 و 336 .

* جرير بن عبد الله بن جابر البجلي .

روى عنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 106 ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص 114 ، وابن كثير في البداية والنهاية 7 : 349 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 154 و399 .

* أبو ذر الغفاري جُندب بن جنادة .

روى عنه في فرائد السمطين «الباب 58» عدّة الخوارزمي في مقتله والجزري في أسنى المطالب : ص 4 ، من رواة الحديث .

* أبو جنيدة جندع بن عمرو الأنصاري .

روى عنه في أُسد الغابة 1 : 308 .

«حرف الحاء»

* حبّة بن جوين أبو قدامة البجلي .

وثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 103 ، وحكى الخطيب عنه في تاريخه 8 : 276 ، وروى عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، والدولابي في الكنى والأسماء 2 : 88 ، ورواه ابن حجر في الأصابة 1: 372 ، والقندوزي في ينابيع المودة: ص34 .

* حبشي بن جنادة السلولي ممن شهد لعلي (عليه السلام) يوم المناشدة .

رواه ابن عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة 3: 307و5 : 205 ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 169 ، والسيوطي في جمع الجوامع ، والمتقي في كنز العمال 6 : 154 ، وابن كثير في البداية والنهاية5 : 211 و 7 : 349 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 106 ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص 114 .

* حبيب بن بديل بن ورقة الخزاعي .

روى عنه في أُسد الغابة 1 : 368 في حديث الركبان وفيه شهادة لعلي (عليه السلام) ، ورواه ابن حجر في الاصابة 1 : 304 .

* حذيفة بن أسيد الغفاري من أصحاب الشجرة .

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية ، ونقله السمهودي في جواهر العقدين كما في ينابيع المودة : ص 38 ، ورواه الترمذي في صحيحه 2 : 298 ، والحموييني في فرائد السمطين ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ص 25 ، ونقله أبو الفتوح في كتابه الموجز : ص 19 ، ورواه ابن عساكر في تاريخه ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 092 و 7 : 834 ، وابن حجر في الصواعق : ص 25 ، وفي السيرة الحلبية 3 : 103 ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 165 ، والقرماني في أخبار الدول : ص 102 ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ص 114 .

* حذيفة بن اليمان .

روى عنه ابن عقدة والجعابي في نخبه والحاكم الحسكاني في دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب : ص 4 ، من الرواة .

* حسّان بن ثابت الشاعر .

قد شهد غدير خم وبيعة مشايخ قريش لعلي (عليه السلام) ، وقال حينئذ : ائذن لي يا رسول الله أن أقول في علي أبياتاً تسمعهن ، فقال : قل على بركة الله ، فقامحسّان فقال : يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي شهادة من رسول الله في الولاية ماضية ، ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبيّهم***بخُم واسمع بالنبي مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربِّه***بانك معصوم فلا تك وانيا

وبلِّغم ما أنزل الله رَبهم اليك***ولا تخشَ هناك الأعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفِّه***بكفِّ عليّ مُعْلِن الصوت عاليا

فقال : فمَن مَولاكم ووليكم***فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا

إلهكَ مولانا وأَنتَ وَليّنا***ولن تجِدَن فينا لك اليوم عاصيا

فقال له قم يا عليّ فَإنّني***رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنتُ مولاه فهذا وليُّه***فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليّه***وكن للذي عادى عليّاً معاديا

فياربِّ انصر ناصريه لنَصرهم***امام هدىً كالبدر يجلو الدياجيا

روى العلاّمة الأميني (قدس سره) سيرة حسان بن ثابت من شعراء الغدير في كتابه الغدير 2 : 34 - 45 ، وقد استحسن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلام حسّان ، وقرّظه بقوله : لا تزال يا حسّان مؤيّداً بروح القدس ما نَصرتنا بلسانك .

وقد روى هذه الأبيات في كتاب «سليم بن قيس الهلالي التابعي» الثقة الصدوق عند علماء الفريقين وتبعه على روايته لفيف من علماء الإسلام منهم :

الحافظ المرزباني الخراساني في «مرقاة الشعر» ، والحافظ الخرگوشي في «شرف المصطفى» ، والحافظ ابن مردويه الاصبهاني في تفسيره ، والحافظ أبي نعيم الاصبهاني في كتابه «ما نزل من القرآن في علي» ، والحافظ السجستاني في «كتاب الولاية» ، والخطيب الخوارزمي في «مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)» ، وفي المناقب : ص 80 ، والحافظ النطنزي رواه في «الخصائص العلوية» ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة : ص 20 ، والحافظ الگنجي في كفاية الطالب : ص 17 ، والحمويني في «فرائد السمطين» في الباب الثاني عشر ، والحافظ الزرندي في «نظم درر السمطين» ، والحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته «الازدهار فيما عقده الشعراء من الاشعار» نقلاً عن تذكرة ابن مكتوم .

ورواه من أعلام الإمامية : المفجّع في شرح قصيدته «الأشباه» ، وأبو جعفر الطبري في «المسترشد» ، والشيخ الصدوق في الأمالي : ص 343 ، والشريف الرضي في «خصائص الأئمة» ، والشيخ المفيد في الفصول المختارة 1 : 87 ، والشريف المرتضى في شرح بائية السيّد الحميري ، والكراجكي في كنز الفّرائد : ص 123 ، والشيخ السدّآبادي في المقنع في الإمامة ، والمفسر أبو الفتوح الرازي 2 : 192 ، والفتال في شهداء الفضيلة : ص 37 ، وفي روضة الواعظين : ص 90 ، والطبرسي في إعلام الورى : ص 81 ، وابن شهراشوب في المناقب 3 : 35 ، وابن بطريق في الخصايص : ص 37 ، وابن طاووس في الطرائف : ص35 ، والأربلي في كشف الغمة : ص94 والبياضي في الصراط المستقيم ، والكاشاني في علم اليقين : ص 142 ، والبحراني في غاية المرام : ص 87 ، والطبري في الكامل البهائي : ص 152 و 217 ، والبحراني في كشكوله 2 : 18 ، وغيرهم كثير .

* الإمام المجتبى الحسن السبط صلوات الله عليه .

روى حديثه ابن عقدة ، والجعابي في النخب .

* الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه .

روى عنه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما ، والحافظ أبو نعيم في حليةالأولياء 9 : 64 .

«حرف الخاء»

* أبو أيوّب خالد بن زيد الأنصاري .

روى ابن عقدة والجعابي عنه ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة2 : 169 ، وابن الأثير أُسد الغابة 5 : 6 و 3 : 307 و 5 : 205 ، وابن كثيرفي البداية والنهاية 5 : 209 ، والمتقي في كنز العمال 2 : 154 ، والسيوطي فيجمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ص 114 ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة 7: 780 و 6 : 223 ، و2 : 408 من الطبعة الأولى ، وعدّة الجزري في أسنى المطالب :ص 4 من رواة الغدير .

* خالد بن الوليد المخزومي .

أخرج الجعابي حديثه مسنداً في النخب .

* خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين .

روى حديثه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما ، والسمهودي في جواهر العقدين ، وابن الأثير في أُسد الغابة 3 : 307 ، وهو ممن شهد لعلي (عليه السلام) .

* أبو شريح خويلد الخزاعي .

أحد الشهود لأمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الغدير يوم المناشدة .

«حرف الراء»

* رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري .

روى عنه الجعابي ، وابن عقدة ، ومنصور الرازي .

«حرف الزاء»

* زبير بن العوام ـ أحد العشرة المبشرة ـ

روى عنه ابن المغازلي ، والجعابي ، وابن عقدة ، والرازي .

* زيد بن ارقم الأنصاري .

أخريج عنه أحمد بن حنبل في مسنده 4 : 368 ، و 4 : 372 ، ورواه عنه النسائي في الخصايص : ص 15 و 16 ، والدولابي في الكنى والأسماء 2 : 61 ، ومسلم في صحيحه 2 : 325 ط1327 ، والحافظ البغوي في مصابيح السنّة 2 : 199 ، والحافظ الترمذي في صحيحه 2 : 298 ، والحاكم في المستدرك 3 : 109 ، وأحمد أيضاً في المسند 1 : 118 ، وروى عنه الحافظ العاصمي في زين الفتى ، وفي فرائد السمطين الباب 58 ، والمحب الطبري في الرياض النضرة 2 : 169 ، والميبدي في شرح ديوان أمير المؤمنين ، والذهبي في تلخيصه 3 : 533 ، وفي ميزان الاعتدال 3 : 224 ، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ص 24 ، وابن طلحة الشافعي في مطالب المسئول : ص 16 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 104 و 163 ، وفي 9 : 105 ، ورواه الحافظ الزرقاني في شرح المواهب 7 : 13 ، والخطيب الخوارزمي في المناقب : ص 93 ، والحافظ النسائي في الخصائص : ص 29 ، وفي الاستيعاب 2 : 473 ، وأبو الحجاج في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 209 ، وفي 7 : 348 و 29 ، والگنجي في كفاية الطالب : ص 14 و15 ، وفي جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ص 114 ، والجامع الصغير 2 : 555 ، وتهذيب التهذيب لابن حجر 7 : 237 ، ورياض الصالحين : ص 152 ، والبيان والتعريف 2 : 136 و 230 ، وفي كنز العمال 6 : 152 و 154 و 390 و 102 ، وفي مشكاة المصابيح : ص 557 ، وتذكرة الخواص : ص 18 ، ومحمد

بن اسماعيل اليمني في الروضة النديّة ، وابن المغازلي الشافعي في المناقب ، وفي نزل الأبرار : ص 19 ، والآلوسي في روح المعاني 2: 350 .

* زيد بن ثابت .

رواه عنه ابن عقدة ، والجعابي في كتابيهما .

* زيد بن شراحيل الأنصاري أحد الشهود لأمير المؤمنين بحديث الغدير .

رواه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة 2 : 233 ، وابن حجر في الاصابة1 : 567 ، ومقتل الحسين (عليه السلام) ، وتاريخ آل محمد : ص 67 .

* زيد بن عبد الله الأنصاري .

أخرج حديثه ابن عقدة في حديث الولاية .

«حرف السين»

* سعد بن أبي وقّاص .

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه : ص 3 و 4 و 18 ، وفي العمدة : ص 48 ، وابن ماجة في السنن 1 : 30 ، والحاكم في المستدرك 3 : 116 ، وأبو نعيم في حلية الأولياء 4 : 356 ، ورواه الگنجي في كفاية الطالب : ص 16 و151 ، والهيثمي في مجمع الزوايد 9 : 107 ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 212 ، وفي 7 : 340 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 154 و 405 .

* سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي .

رواه ابن عقدة والقاضي الجعابي .

* سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي .

روى عنه أبو بكر الجعابي في نخبه .

* سعد بن مالك أبو سعيد الخدري .

أخرج ابن عقدة في حديث الولاية ، والحافظ ابن مردويه ، والحافظ أبو نعيم في ما نزل من القرآن في عليّ ، والنطنزي في الخصايص العلوية ، وروى عنه النيسابوري في تفسيره 6 : 194 ، والحمويني في فرايد السمطين ، والخوارزمي في المناقب : ص 80 ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ص 27 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 108 ، وابن كثير في تفسيره 2 : 14 ، وفي البداية والنهاية 7 : 349 و 350 ، والسيوطي في جمع الجوامع ، تاريخ الخلفاء : ص 114 ، والدرّ المنثور 2 : 259 و 298 ، والمتقي الهندي في كنز العمال 6 : 390 و403 ، والآلوسي في روح المعاني 2 : 349 ، وتفسير المنار 6 : 463 .

* سعيد بن زيد العدوي .

أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم ابن المغازلي من الرواة المائة .

* سعيد بن سعد بن عبادة .

روى عنه ابن عقدة في كتاب الولاية .

* سلمان الفارسي .

روى عنه الجعابي ، وابن عقدة ، والحمويني في فرائد السمطين الباب 58 ، وعدّه الجزري في أسنى المطالب : ص 4 من رواة الحديث .

* سَلَمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي .

يروي عنه ابن عقدة في كتاب الولاية .

* سمرة بن جندب .

روى عنه أبن عقدة والجعابي في كتابيهما .

* سهل بن حنيف الأنصاري .

روى عنه ابن عقدة ، والجعابي ، وشهد لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة كما ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة 3 : 307 .

* سهل بن سعد الأنصاري ممن شهد لعلي (عليه السلام) في حديث المناشدة .

رواه السمهوردي في جواهر العقدين كما ذكره القندوزي في ينابيعالمودة : ص 38 .

«حرف الصاد»

* أبو أمامة الصدي ابن عجلان الباهلي .

أخرج حديثه ابن عقدة في الولاية .

«حرف الضاء»

* ضيرة الأسدي .

يروي لفظه ابن عقدة ، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي .

«حرف الطاء»

* طلحة بن عبيد الله التميمي . شهد لعلي (عليه السلام) يوم الجمل بحديث الغدير .

رواه المسعودي في مروج الذهب 2 : 11 ، والحاكم في المستدرك 3:171 ، والخوارزمي في المناقب : ص 112 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 107 ، والسيوطي في جمع الجوامع ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 1 : 391 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 83 ، وروى عنه العاصمي في زين الفتى في شرح سورة هل أتى ، وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية 7 : 349 .

«حرف العين»

* عامر بن عمير النميري .

روى عنه ابن حجر في الاصابة 2 : 255 .

* عامر بن ليلى بن ضمرة .

أخرج عنه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة 3 : 92 ، وابن حجر في الاصابة 2 : 257 ، وباكثير المكي في وسيلة المآل .

* عامر بن ليلى الغفاري .

ذكره ابن مندة ، وابن حجر في الاصابة 2 : 257 .

* أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي .

أخرج عنه امام الحنابلة في مسنده 1 : 118 ، وفي ص 30 ، وفي 4 : 370 ، وأخرج النسائي في الخصائص : ص 15 و 17 ، والترمذي في صحيحه 2 : 298 ، والحاكم في المستدرك 3 : 109 و 110 ، وابن الأثير في أُسد الغابة 3 : 92 و5 : 376 ، والخوارزمي في المناقب : ص 93 ، وفي ص 217 ، والطبري في الرياض النضرة 2 : 179 ، وابن حمزة في البيان والتعريف ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 211 ، و 7 : 246 و348 ، وابن حجر في الاصابة 4 : 159 و2 : 252 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 390 ، والسمهودي في جواهر العقدين كما ذكره في ينابيع المودة : ص 38 .

* عايشة بنت أبي بكر زوجة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في الولاية .

* العبّاس بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في الولاية .

* عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري . أحد الشهود لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة .

رواه ابن عقدة ، وذكره ابن الأثير في أُسد الغابة 3 : 307 و 5 : 205 ، وابن حجر في الاصابة 2 : 408 ، وعدّه في تاريخ آل محمد : ص 27 من الرواة .

* عبد الرحمن بن عوف القرشي .

روى عنه ابن عقدة والمنصور الرازي في الغدير وهو من العشرة المبشرة الّذين عدّهم ابن المغازلي من المائة الرواة لحديث الغدير .

* عبد الرحمن بن يعمر .

روى عنه ابن عقدة وعُدّ في مقتل الخوارزمي من الرواة .

* عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي .

رواه عنه ابن عقدة .

* عبد الله بن بديل بن ورقاء سيّد خزاعة .

أحد الشهود لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الركبان .

* عبد الله بن بشير المازني .

روى عنه ابن عقدّة .

* عبد الله بن ثابت الأنصاري .

شهد لعليّ (عليه السلام) بحديث الغدير يوم الرحبة .

* عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

أخرج عنه ابن عقدة ، واحتجاجه على معاوية .

* عبد الله بن حنطب المخزومي .

حكى عنه السيوطي في احياء الميت عن الحافظ الطبراني .

* عبد الله بن ربيعة .

عدّه الخوارزمي في مقتله ممن رواه .

* عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب .

أخرج النسائي عنه في الخصائص : ص 7 ، احتجاجه الشهير ، روى الحديث بطوله أحمد بن حنبل في مسنده 1 : 331 ، والحاكم في المستدرك3 : 132 ، والخوارزمي في المناقب : ص 75 ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 203 ، وفي ذخاير العقبى : ص 178 ، والحمويني في فرايد السمطين ، وابن كثير في البداية والنهاية 7 : 337 ، وفي مجمع الزوايد 9 : 108 ، والحافظ الگنجي في الكفاية : ص 115 ، وذكره ابن حجر في الاصابة 2 : 509 ، والحافظ المحاملي في أماليه ، والحافظ السجستاني في كتاب الولاية ، وابن كثير في تاريخه 7 : 348 ، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ، والحاكم الحسكاني في

شواهد التنزيل ، وفخر الدين الرازي في تفسيره 3 : 636 ، وعزّ الدين الحنبلي ، والنيسابوري في تفسيره 6 : 194 ، والآلوسي في روح المعاني 2 : 348 .

* عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي .

أخرجه ابن عقدة في حديث الولاية .

* عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي .

أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 106 ، والحافظ ابن أبي شيبة في سننه ، ورواه السيوطي في جمع الجوامع ، وفي تاريخ الخلفاء : ص 114 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 154 ، واليدخشي في نزل الأبرار : ص 20 .

* عبد الله بن مسعود الهذلي .

أخرج عنه الحافظ ابن مردويه في نزول آية التبليغ في عليّ (عليه السلام) يوم الغدير ، والسيوطي في الدرّ المنثور 2 : 298 ، والقاضي الشوكاني في تفسيره 2 : 57 ، والآلوسي في روح المعانى 2 : 348 .

* عبد الله بن ياميل .

أخرجه الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث ، وابن الأثير في أُسدالغابة 3 : 274 ، وابن حجر في الاصابة 2 : 382 ، والقندوزي الحنفي في ينابيعالمودة : ص 34 .

* عثمان بن عفان .

أخرج عنه أبن عقدة في حديث الولاية ، والمنصور الرازي في الغدير .

* عبيد بن عازب الأنصاري .

ممن شهد لعليّ (عليه السلام) يوم المناشدة بالرحبة .

* عدي بن حاتم . من الذين شهدوا لعلي (عليه السلام) بالرحبة .

أخرجه ابن عقده ، وذكره السمهودي في جواهر العقدين ، وعنه في ينابيعالمودة : ص38 .

* عطية بن يسر المازني .

اخرج الحديث عنه ابن عقدة في الولاية .

* عقبة بن عامر الجهني .

روى ابن عقدة شهادته لعلي (عليه السلام) يوم الرحبة .

* أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

احتجاجه يومي الشورى ، والجمل ، واستشهاده به يوم الرحبة ، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده 1 : 152 ، وابن كثير في البداية والنهاية 2 : 348 ،والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 107 ، والسيوطي في جمع الجوامع ، وتاريخالخلفاء : ص 114 ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 7 : 337 ، والبدخشي في نزل الأبرار : ص 20 ، والحافظ الطحاوي في مشكل الآثار 2 : 307 ، وابن كثير في البداية والنهاية 5 : 211 ، والمتقي في كنز العمال 6 : 154 و397 و399 و406 ، واخرج الذهبي في ميزان الاعتدال 2 : 303 ، وفيى حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني 9 : 64 .

* عمّار بن ياسر .

له احتجاج رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفيّن : ص 186 ، وفي شرح نهج البلاغة 2 : 273 ، والحمويني في فرائد السمطين الباب الأربعين والثامن والخمسين، وعده الجزري في أسنى المطالب : ص 4 ، من الرواة .

* عمارة الخزرجي الأنصاري .

روى حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 107 .

* عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمه أم سلمة .

روى عنه ابن عقدة .

* عمر بن الخطاب .

أخرج عنه ابن المغازلي في المناقب بطريقين ، والسمعاني في فضايل الصحابة عن أبي هريرة عنه ، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 161 ، وفي ذخائر العقبى : ص 67 ، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله ، وابن كثير في البداية والنهاية 7 : 349 ، والجزري في أسنى المطالب ، وفي مودة القربى للهمداني ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص 249 ، وابن كثير 5 : 213 .

* عمران بن حصين الخزاعي .

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية .

* عمرو بن الحمق الخزاعي .

روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية .

* عمرو بن شراحيل .

عدّه الخوارزمي في مقتله من رواته من الصحابة .

* عمرو بن العاص .

أخرج حديثه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة : ص 93 ، وكتابه إلى معاوية وفيه حديث الغدير ، أخرجه الخوارزمي في المناقب : ص 126 .

* عمر بن مرّة الجهني .

أخرج حديثه أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير ونقله عنه في كنز العمال 6: 154 ، والشيخ الوصابي في الاكتفاء .

«حرف الفاء»

* الصدِّيقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

روى عنها ابن عقدة ، والمنصور الرازي في الغدير ، واحتجاجها بالغدير بطريق الجزري عن شيخه الحافظ المقدسي ، وروى عنها الهمداني في مودّة القربى .

* فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

روى عنها ابن عقدة والمنصور الرازي في الغدير .

«حرف القاف والكاف»

* قيس بن ثابت الأنصاري أحد الركبان الشهود لعلي (عليه السلام) بحديث الغدير .

أخرجه ابن عقدة في حديث الولاية ، وابن الأثير في أُسد الغابة 1 : 368 ، وابن حجر في الاصابة 1 : 305 ، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلى .

* قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري .

أحد الشهود لعلي (عليه السلام) في حديث الركبان .

* كعب بن عجرة الأنصاري .

رواه عنه ابن عقدة .

«حرف الميم»

* مالك بن الحويرث الليثي .

أخرج له أحمد بن حنبل في المناقب ، وابن عقدة في حديث الولاية ، والهيثمي في مجمع الفوائد 9 : 108 ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ص 114 ، والبدخشاني في مفتاح النجا ، وفي نزل الأبرار : ص 20 .

* المقداد الكندي .

أخرج عنه الحمويني في فرايد السمطين ، وابن عقدة .

«حرف النون»

* ناجية بن عمرو الخزاعي شهد لعلي (عليه السلام) يوم مناشدته بالكوفة .

أخرجه ابن عقدة ، وابن الأثير في أُسد الغابة 5 : 6 ، وابن حجر في الاصابة3 : 542 .

* أبو بَرزة فضلة بن عتبة الأسلمي .

أخرج عنه ابن عقدة .

* نعمان بن عجلان الأنصاري .

شهادته لعليّ (عليه السلام) بحديث الغدير يوم المناشدة .

«حرف الهاء . . . الخ»

* هاشم المرقال .

روى عنه ابن الأثير في أُسد الغابة 1 : 368 ، عن ابن عقدة ، وابن حجر في الاصابة 1 : 305 .

* وحشيّ بن حرب الحبشي .

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه وعدّه الخوارزمي من الرواة .

* وهب بن حمزة .

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله من الرواة .

* أبو جحيفة وهب بن عبد الله .

اخرج له ابن عقدة في حديث الولاية .

* أبو مرازم يعلى بن مرة الثقفي .

أُسد الغابة 2 : 233 و 3 : 93 و 5 : 6 ، وابن حجر في الاصابة 3 : 542 .

النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرض الولاية والشهادتين على والديه وهما في قبرهما فيقران بها

135 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أنس بن مالك قال : أتى أبو ذرّ يوماً إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : ما رأيت كما رأيت البارحة . قالوا : وما رأيت البارحة ؟ قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ببابه فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخرجا الى البقيع ، فمازلت أقفو اثرهما الى أن أتيا مقابر مكة فعدل الى قبر أبيه فصلى عنده ركعتين فإذا بالقبر قد انشقّ واذا بعبد الله جالس وهو يقول : «أنا أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله» .

فقال له : من وليك يا أبه ؟ فقال : وما الولي يا بنيّ ؟ فقال : هو هذا علي فقال : وأن عليّاً وليي ، قال : فارجع الى روضتك .

ثم عدل إلى قبر أمِه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فاذا بالقبر قد انشق واذا هي تقول : «أشهد أن لا إله إلاّ الله وانك نبي الله ورسوله» فقال لها : مَن وَليْكِ يا أمْاه ؟ فقالت : وأنْ عليّاً وليي ، فقال : ارجعي إلى حفرتكِ وروضتك .

فكذّبوه ولببوه وقالوا : يا رسول الله كذب عليك اليوم ، فقال : وما كان من ذلك ؟ قالوا : إن جندب حكى عنك كيت وكيت .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر(4).

136 ـ قال عبد السلام بن محمد ـ أحد سلسلة رواة الحديث ـ : فعرضتُ هذا الخبر على الجهمي محمّد بن عبد الأعلى فقال : أما علمت أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال : إنّ الله عزّ وجلّ حرّم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر كفلك ؟(5) .

معنى الولاية

137 ـ روى العلامة الكراجكي (رحمه الله) بسنده عن محمد الحلبي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عرّف أصحابه أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّتين ، وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنّ الله تبارك وتعالى قد قال : (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) ـ يعني أمير المؤمنين ـ وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خمّ حين قال : «مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه»(6).

138 ـ روى العلامة الأربلي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي صالح السمّان : عن ابي هريرة قال : خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : معاشر الناس ، مَن اراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتولَ عليّ بن أبي طالب وبقية الأئمة من بعده ، فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ فقال : عدد الاسباط(7).

139 ـ روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله تبارك وتعالى : إن من استكمال حجتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد أنبأني جبرئيل (عليه السلام) باسمائهم واسماء آبائهم(8).

أحاديث في الولاية ومعناها

140 ـ أخرج القرشي عليّ بن حميد باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لما سُئل عن معنى قوله : (مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه) قال : الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه ، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ، ومَن كنت مولاه أولى به من نفسهِ لا أمر له معي فعلي مولاه أولى به من نفسهِ لا أمر له معه(9)

141 ـ وروى الحافظ العاصمي في «زين الفتى» قال : سئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقال : نَصَبني علماً إذ أنا قمت فمَن خالفني فهو ضال .

يريد (عليه السلام) ، بالقيام قيامهِ في ذلك المشهد (يوم الغدير) المّا أمره به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليرفعه فيعرّفه وينصبه علماً للأمة ، وأشار اليه حسّان في ذلك اليوم بقوله :

فقال له : قم يا علي فإنّني***رضيتُك من بعدي اماماً وهادياً(10)

142 ـ وفي حديث رواه السيد الهمداني في «مودّة القربى» : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَعاشر الناس ، أليس الله أولى بي من نفسي يأمرني وينهاني مالي على الله أمرٌ ولا نهي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : مَن كانَ الله وأنا مولاه فهذا

عليّ مولاه يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهي ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، اللهم أنت شهيد عليهم إني قد بلّغت ونصحت(11).

143 ـ وقال الإمام الحافظ الواحديّ بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي اثبتها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) مسؤول عنها يوم القيامة ، روي في قوله تعالى : (وقفوهم إنّهم مسؤولون) أي عن ولاية علي رضي الله عنه ، والمعنى : انهم يُسألون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أم اضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة(12).

144 ـ وقال : وأخرجَ الحمويني من طريق الحاكم أبي عبد الله ابن البيع بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتاني مَلَك فقال : يا محمد سَلْ من أرسَلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ فقال : على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب .

145 ـ وقال : وروي عن الآلوسي في تفسير قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسئولون)بعد عدّ الأقوال فيها : وأولى هذه الاقوال أن السؤال عن العقايد والأعمال ورأس ذلك «لا اله الاّ الله» ومن أجلّه ولاية عليّ كرّم الله تعالى وجهه(13).

146 ـ ومن طريق البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري : باسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنّم لم يجزها أحد إلاّ من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب . وأخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض(14).

147 ـ ذكر السبط ابن الجوزي الحنفي بعد عدِّ معان عشرة للمولى وجعل عاشرها الأولى ، قال : والمراد من الحديث : الطاعة المخصوصة ، فتعيّن الوجه العاشر وهو الأولى ، ومعناه . من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به ، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصبهاني في كتابه المُسمى بمرج البحرين فإنه روى هذا الحديث باسناده الى مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي فقال : مَنْ كنت وليّه وأولى به من نفسه فعليَّ وليّه . فعلم أن جميع المعاني راجعة الى الوجه العاشر ، ودَلّ عليه أيضاً قوله (عليه السلام) : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ وهذا نصّ صريح في اثبات امامته وقبول طاعته(15).

148 ـ أخرج الحافظ ابن السمان عن الحافظ الدار قطني ، عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان فقال لعلي ، أقضِ بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟ ! فوثب اليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .

وعنه وقد نازعه رجل في مسئلة فقال : بيني وبينك هذا الجالس ، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب ، فقال الرجل : هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض ثم قال: أتدري من صغّرت؟ هذا مولايومولى كل مسلم(16).

149 ـ وأخرج الطبراني انه قيل لعمر : إنك تصنع بعليّ ـ أي من التعظيم ـ شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : انه مولاي(17).

وعلق العلامة الأميني (قدس سره) على الحديثين السابقين بقوله : فإن المولوية الثابتة لأمير المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه وعلى كلِّ مؤمن زنة ما اعترف به يوم غدير خم . وشفع ذلك بنفي الايمان عمن لا يكون الوصيُّ مولاه . أي لم يعترف له بالمولويّة ، أو لم يكن هو مولىً له أي مُحبّاً أو ناصراً ، ولكن على حدٍّ ينفي عنه الأيمان إن انتفى عنه ذلك الحب والنصرة ، لا ترتبط الاّ مع ثبوت الخلافة له . فإن الحب والنصرة العاديّن المندوب اليها بين عامة المسلمين لا ينفي بانتفائه الايمان ، ولا يمكن القول بذلك نظراً الى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابة والتابعين حتى آل في بعض الموارد الى التشاتم ، والتلاكم ، والى

المقاتلة ، والمناضلة ، وكان بعضها بمشهد من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم ينف عنهم الايمان ، ولا غَمَزَ القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك ، فلم يبق الا أن تكون الولاية التي هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة سواء أوعز عمر بكلمته هذه الى حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محب الدين الطبري لها في ذيل أحاديث الغدير ، أو أنه ارسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتى النواحي(18).

150 - وهذه الأولوية المعدودة من أصول الدين والمولوية التي ينفي الايمان بانتفائها كما مرّ في كلام عمر الذي مرّ سابقاً ، وفي كلام عمر الذي صرّح به لابن عباس وذكره الراغب في محاضراته(19) عن ابن عباس قال : كنتُ أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس ، فقرأ آيةً فيها ذكر عليّ بن أبي طالب فقال : أما والله يا بني عبد المطلب ، لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر ! فقلت في نفسي . لا أقالني الله أن اقلته ! فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وأنت وصاحبك وثبتما وأفرغتما الأمر منّا دون الناس!

فقال : اليكم يا بني عبد المطلب ، أما أنكم أصحاب عمر بن الخطّاب !

فتأخرت وتقدم هنيهة ، فقال : سِر ، لا سِرْتَ ، وقال : أعِدْ علي كلامك .

فقلت : إنما ذكرتَ شيئاً فرددت عليه جوابه ولو سَكَتَّ سَكتنا !

فقال : إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه ، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها .

قال : فأردت أن أقول : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره ، أفتستصغره أنتَ وصاحبك ؟ !

فقال : لا جرم ، فكيف ترى ؟ والله ما يقطعُ أمراً دونه ، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه ! (20).

151 - روى أخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي بسنده من طريق العامة عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى مع علي (عليه السلام) في البيت وسمعته يقول لهم : لاحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميّكم تغيير ذلك ، ثم قال : أنشدكم الله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد وحَّدَ الله قبلي ؟ قالوا : لا ، قال : فأنشدكم الله هل منكم أحد له أخ مثل جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فأنشدكم الله هل فيكم احدٌ له عَمٌ كعميّ حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللّهم لا ، قال : فانشدكم الله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : انشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطيّ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله مرّات قدّم بين يدي نجواه صدقة قبلي ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم باللههل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغايب غيري ؟ قالوا :اللهم لا(21) - الحديث .

152 - روى شيخ الإسلام ابراهيم الحمويني باسناده في «فرايد السمطين» في السمة الأوّل في الباب الثامن والخمسين ، عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليّاً صلوات الله عليه في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والعقّة فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل ، مثل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «الأئمة من قريش» وقوله : «الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب» ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) «لا تسبّوا قريشاً» وقوله : «إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم» وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من أبغض قريشاً ابغضه الله» وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من اراد هوان قريش أهانه الله» .

وذكروا الأنصار ، فضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه ، وما قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضل ، وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلم يدَعوا شيئاً من فضلهم ، حتى قال كل حي . منّا فلان وفلان !

وقالت قريش : منا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومنّا حمزة ، ومنّا جعفر ، ومنّا عبيدة بن الحرث ، وزيد بن حارثة ، الى أن قال : فلمَ يدعوا من الحيّين أحداً من أهل السابقة الا سمّوه ، وفي الحلقة اكثر من مأتي رجل فيهم : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبير وعمّار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين (عليهما السلام) وابن عبّاس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر ، ومن الأنصار : أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم ابن التيهان ومحمد بن مسلم سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبي ليلى وابنه ومعه عبد الرحمان قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري ، والحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة ، قال : فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا ادري أيها اجمل .

الى أن قال : وعلى بن أبي طالب (عليه السلام) ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته !

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟

فقال (عليه السلام) : ما من الحيّين الا وقد ذكر وقال حقّاً ، فأنا أسالكم يا معشر قريش والانصار ، ممن أعطاكم الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم أم بغيركم ؟

قالوا : بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا .

قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار ، الستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصةً دون غيرهم ، وأن ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلقالله عزّ وجل آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم (عليه السلام)وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ثم حمَلَه فى السفينة في صُلب نوح (عليه السلام) ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم (عليه السلام) ، ثم لم يزل الله عز وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات ، لم يكن منهم على سفاح قط ؟

فقال السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا من رسول الله .

ثم قال : أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزّ وجلّ فضلّ في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ، وأني لم يسبقني الى الله عز وجلّ والى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد من هذه الأمة ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار * والسابقون السابقون اولئك المقرّبون) سُئل عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أنزلها الله تعالى فخر الانبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل انبياء الله ورسله ، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وحيث نزلت : (انما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وحيث نزلت : (لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً) قال الناس : يا رسول الله أخاصة في رسول الله أم عامة في جميعهم ؟ فامر الله عزّ وجلّ نبيه ان يعلمهم ولاة أمرهم وان يفسّر لهم من الولاية ما فسَّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم ، ونصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال : أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذّبوني فاوعدني لابلّغها أو ليعذبني ، ثم أمر بالصلاة جامعة ثم خطب فقال :

ايها الناس ، اتعلمون أن الله عزّ وجلّ مولاى وانا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا علي فقمت، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاية ماذا ؟

فقال : ولاءٌ كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فأنزل الله تعالى ذكره : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فكبّر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي ، فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في عليّ (عليه السلام) ؟

قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة .

قالا : يا رسول الله بيّنهم لنا .

قال : عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي ، ثمّ ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم ، وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض ؟

فقالوا كلّهم : اللّهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء .

وقال بعضهم : قد حفظنا جُلَّ ما قلت ولم نحفظ كلّه ، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا .

فقال علي (عليه السلام) : ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قام وأخبر به .

فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقدار وعمّار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول : أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أمرني ان انصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرضَ الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي ، وأمركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لتبلِّغنها أو ليعذّبني .

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسّرتها ، وأمركم بالولاية ، واني اشهدكم أنها لهذا خاصةً ، فوضع يده على علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ثم قال : لابنيه بعده ، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضي .

أيها الناس ، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلِّدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم ، فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلّموهم ولا تنقدوهم ولا تخلفوا عليهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يُزايلهم ، ثم جَلَسوا .

قال سليم : ثم قال عليَّ (عليه السلام) : ايها الناس اتعلمون ان الله انزل في كتابه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجمعني وفاطمة وابنى حسناً والحسين ثم القى علينا كساءً وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي ، يؤلمني ما يؤلمهم ، ويجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا .

فقالت أم سلمة : وانا يا رسول الله ؟

فقال : أنت الى خير ، انما أُنزلت فيّ وفي أخي علي بن ابي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصةً ليس معنا فيها احد غيرك ؟

فقالوا كلّهم : نشهد أن أمّ سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)كما حدَّثتنا ، ثم قال علي (عليه السلام) : انشدكم الله أتعلمون ان الله انزل : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فقال سلمان : يا رسول الله عامة أم خاصّة ؟

قال : أما المأمورون فعامّة المؤمنين أُمِروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي عليّ وأوصيائي الى يوم القيامة ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله تعالى أتعلّمون أ نّي قلتُ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة تبوك : لم خلّفتني ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح الاّ بي أو بك ، وانت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبيّ بعدي ؟

فقال : أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير . . . إلى آخر السورة)فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهم ؟

قال : عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الامة .

قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ؟

قال : أنا وأخي عليّ واحد عشر من ولدي ؟

قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال : يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسَّكوا بهما لن تضلوا ، فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك ؟

فقال : لا ولكن أوصيائي منهم ، أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي ، هو اوَّلهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته ، من أطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم عصى الله .

فقالوا كلّهم : نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ذلك .

ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئاً الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيراً ، كل ذلك يصدِّ فوته ويشهدون أنه حق(22).

153 ـ روي عن ابن عباس قال : بينا أمشى مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضمت اضلاعه ، فقلت : سبحان الله ، والله ما أخرج هذا منك إلا أمرٌ عظيم ! فقال : ويحك يا بن عبّاس ، ما أدري ما أصنع بأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ ! قلت : ولِمَ، وانت قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : اني اراك تقول إن صاحبك أولى الناس بها ـ يعني عليّاً (عليه السلام) ؟ ـ قلت : أجل والله ، اني لأقول ذلك في مباهته وعلمه وقرابته وصهره ، قال : انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة ! !

154 ـ وفي رواية : لله درّهم ان ولوّها الأصيلع ، كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه ، فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه ؟ !(23)

155 ـ روى سليم بن قيس الهلالي في حديث المناشدة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في خلافة عثمان ، قال ثم تمادى بعلي (عليه السلام) السؤال والمناشدة ، فما ترك شيئاً الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق ، ثم قال حين فرغ : اللهم اشهد عليهم، وقالوا : اللهم اشهد أنا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما حدّثناه من نثق به من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال : ايقرون بان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من زعم أنّه يحبني ويبغض عليّاً فقد كذب وليس يُحبني ؟ ! ووضع يده على رأسي ، فقال له قائل : كيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه مني وانا منه ، ومن أحبّه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد ابغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله .

قال : نحو عشرين رجلاً من أفاضل الحيّين : اللهم نعم ، وسكت بقيتهم .

فقال للسكوت : ما لكم سكَتّم ؟ قالوا : هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم ، قالوا : اللهم اشهد عليهم .

فقال طلحة بن عبيد الله ـ وكان يقال له : داهية قريش ـ : فكيف تصنع بما ادّعى أبو بكر واصحابه الذين صدّقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك بعتل تُقاد وفي عنقك حبل ، فقالوا لك : بايع ، فاحتججت بما احتججت به فصدّقوك جميعاً ، ثم ادعى انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ابى الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة ! فصدّقه بذلك عمرو أبو عبيده وسالم ومعاذ !

ثم قال طلحة : كل الذي قلت وادّعيت واحتججت به من السابقة والفضل حقٌّ نقرّ به ونعرفه ، وأما الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت !

فقام علي (عليه السلام) عند ذلك وغضب من مقالته ، فأخرج شيئاً قد كان يكتمه ، وفسّر شيئاً قاله يوم مات عمر لم يدر ما عُني به ، فأقبلَ على طلحة والناس يستمعون ، فقال : أما والله يا طلحة ما صحيفة القى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الأربعة الّذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ـ في حجة الوداع ـ إن قتل الله محمّداً أو توفاه ان يتوازروا عليّ ويتظاهروا فلا تصل إليّ الخلافة ، والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قلت ـ يا طلحة ـ قول نبي الله يوم غدير خم : من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراءٌ عليَّ وحكام؟!

وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة ، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقوله : اني تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسّكتم بهما لا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم ، ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم ، أفينبغي ان لا يكون الخليفة على الأمة إلاّ أعلمهم بكتاب الله ، وقد قال الله عز وجل : (أفمن يهدي الى الحق أحق أن يُتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)(24)، قال تعالى : (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم)(25)، وقال : (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من عِلْم)(26).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما ولت أُمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل يذهب أمرهم سفالاً حتى يرجعوا الى ما تركوا ، فما الولاية غير الأمارة ، والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلّموا عليّ بامرة المؤمنين بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك ـ يعني الزبير ـ وعلى الأمة رأساً ، وعلى هذا سعد وابن عوف وخليفتكم هذا القائم ـ يعني عثمان ـ فإنا معشر الشورى الستّة أحياء كلنا ان جعلني عمر بن الخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أجعلنا شورى في الخلافة أم في غيرها ؟ فان زعمتم انه جعلها شورى في غير الأمارة فليس لعثمان امارة ، وانما أمرنا أن نتشاور فيى غيرها .

وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني فيكم ، فهلا أخرجني وقد قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخرج أهل بيته من الخلافة ، وأخبر انه ليس لهم فيها نصيب ؟ !

ولم قال عمر حين دعانا رجلاً رجلا ، فقال لعبد الله ابنه وها هو ذا ـ انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت ؟

قال : اما إذا ناشدتني بالله ، فانه قال : إن يتبعوا (بايعوا) أصلع قريش لحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم .

قال : يا بن عمر ، فما قلت له عند ذلك ؟

قال : قلت له : فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال : وما ردّ عليك ؟ قال : ردّ عليّ شيئاً اكتمه !

قال (عليه السلام) : فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خبّرني به في حياته ، ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي . ومن رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مناماً فقد رآه .

قال : فما أخبرك به ؟

قال (عليه السلام) : فأنشدك بالله يا بن عمر لئن أخبرتك به لتصدّقن ؟

قال : اذاً اسكت . قال : فإنه قال لك حين قلت له : فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال : الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة ، فسكت ابن عمر فقال : أسألك بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سكت عني .

قال سليم : فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان ، وأقبل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) على طلحة والزبير وابن عوف وسعد ، فقال : والله لئن كان أولئك الخمسة أو الأربعة كذبوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يحلّ لكم ولايتهم ، وان كانوا صدقوا ما حلّ لكم أيها الخمسة أو الأربعة أن تدخلوني معكم في الشورى ، لأن ادخالكم إياي فيها خلاف على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وردّ عليه .

ثم أقبل على الناس فقال : اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به ، أصادق أنا فيكم أم كاذب ؟ !

قالوا : بل صدِّيق صَدوق ، لا والله ما علمناك كذبت قط في الجاهلية ولا الإسلام .

قال : فوالله الذي اكرمنا أهل البيت بالنبوة وجعل منا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)واكرمنا بعده بأن جعلنا أئمة للمؤمنين لا يبلّغ عنه غيرنا ، ولا تصلح الإمامة والخلافة إلاّ فينا ، ولم يجعل لأحد من الناس فيها معنا أهل البيت نصيبا ولا حقّاً ، أما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخاتم النبيّين ليس بعده نبي ولا رسول ، ختم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الانبياء الى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)خلفاء (من بعده في ارضه وخلفاء على خلقه ، وفرض طاعتنا في كتابه ، وقرننا بنفسه فيى كتابه المنزل ، وبيّنه في غير آية من القرآن ، فالله عزّ وجلّ جعل محمّداً نبيّاً وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه ، وشهداء على خلقه ، وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه في كتابه المنزل .

ثم إن الله عزّ وجلّ امر نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يبلّغ ذلك أمّته فبلّغهم كما أمره الله . فأيهما أحق بمجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكانه ، وقد سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين بعثني ببراءة ، فقال : لا يبلّغ عني إلاّ رجل مني ، أنشدتكم بالله ، أسمعتم ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قالوا : اللهم نعم ، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين بعثك ببراءة . فقال أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يصلح لصاحبكم أن يبلّغ عنه صحيفة قدر أربع اصابع ، وانه لا يصلح أن يكون المبلّغ عنه غيري ، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه : الذي سُمِّي بخاصته انه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أو من حضر مجلسه من الأمة ؟ !

فقال طلحة : قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ففسِّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يُبلّغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرك ؟ ! ولقد قال لنا ولسائر الناس : ليبلّغ الشاهد الغائب ، فقال بعرفة فى حجة الوداع : نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها غيره ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله عزّ وجلّ ، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ، وقال في غير موطن : ليبلّغ الشاهد الغائب !

فقال علي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خمّ ويوم عرفة في حجّة الوداع ويوم قبض ، في آخر خطبة خطبها حين قال : اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسّكتم بهما : كتاب الله تعالى وأهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ انهما لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الاصبعين ، ولا أقول كهاتين ـ فأشار الى سبابته وابهامه ـ لأن أحدهما قدَّام الآخر فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تزلّوا ، ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم ، ولا تعلّموهم فانهم أعلم منكم ، والله إنما أمر العامة جميعاً أن يُبلِّغون من لقوا من العامة ايجاب طاعة الأئمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وايجاب حقهم ، ولم يقل ذلك فى شيء من الأشياء غير ذلك ، وانما أمر العامة أن يُبلِّغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)جميع ما يبعثه الله به غيرهم .

الا ترى يا طلحة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي وانتم تسمعون : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يُبرئ ذمّتي غيرك ، تبرئ ذمّتي وتؤدّي ديني وغراماتي وتقاتل على سنتي ؟

فلما ولي أبو بكر قضى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عدائه ودينه ؟ فاتّبعتموه جميعاً ؟ فقضيت دينه وعدائه ، وقد أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاءً لدينه وعداته ، وانما كان الذى قضى من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه ، وانما بلّغ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع ما جاء به من عند الله من بعده الأئمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم ، الذين من أطاعهم فقد اطاع الله ومن عطاهم فقد عصى الله .

فقال طلحة : فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى فسّرته لي ، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع أمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)الجنّة .

يا أبا الحسن ، شيء أُريد أن أسألك عنه ، رأيتك خرجت بثوب مختوم ؟ فقُلتَ : أيها الناس إني لم أزل مشتغلاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغسله وكفنه ودفنه ، ثمّ اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته ، فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عنّي حتى حرف واحد ، ولم أَرَ ذلك الذي كتبت وألفت ، وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به إليّ ، فأبيت أن تفعل ، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها ، واذا ما لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب ، فقال عمر ـ وأنا أسمع ـ : انّه قد قتلَ يوم اليمامة قومٌ كانوا يقرأون قرآناً لا يقرأه غيرهم فقد ذهب ، وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلها وذهب ما فيها ، والكاتب يومئذ عثمان .

وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمرو على عهد عثمان يقولون : إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة ، وان النور نيف ومائة آية ، والحجر تسعون ومائة آية ، فما هذا ؟ وما يمنعك ـ يرحمك الله ـ أن تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ، فمزّق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار ؟ !

فقال له عليّ (عليه السلام) : يا طلحة ، ان كل آية أنزلها الله جلّ وعلا على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)عندي بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّ يدي ، وتأويل كلّ آية أنزلها الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكل حرام وحلال ، أوحد أو حُكم ، أو شيء تحتاج اليه الأمة الى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط يدي حتى ارش الخدش .

قال طلحة : كل شيء من صغير وكبير أو خاص أو عام ، كان أو يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ !

قال : نعم ، وسوى ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسر إليّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب ، ولو أنّ الأمة منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم .

يا طلحة الست قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل أمته ، فقال صاحبك : إن نبي الله يهجر ! فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتركها ؟

قال : بلى قد شهدته .

قال : فانكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالذي أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة ، فأخبره جبرئيل (عليه السلام) : إن الله عزّ وجلّ قد قضى على أمتك الاختلاف والفرقة ، ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما اراد أن يكتب في الكتف ، واشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبو ذر والمقداد ، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم الى يوم القيامة ، فَسمّـا لي أولهم ثم ابني هذا ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثم تسعة من ولد ابني الحسين ، اكذلك كان يا أبا ذر ويا مقداد ؟ !

فقاما ثم قالا : نشهد بذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقال طلحة : والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبرّ عند الله من أبي ذر ، وأنا أشهد أنهما لم الشهدا الا بحق . ولأنت عندي اصدق وأكبر منهما .

ثم أقبل عليّ (عليه السلام) فقال : اتقِ الله عزّ وجلّ يا طلحة ، وأنت يا زبير ، وأنت يا سعد وأنت يابن عوف ، اتقوا الله وآثروا رضاه ، واختاروا ما عنده ، ولا تخافوا في الله لومة لائم .

ثم قال طلحة : لا أراك يا أبا الحسن اجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن ، الا تُظهره للناس ؟

قال : يا طلحة عمداً كففت عن جوابك ، فأخبرني عما كتب عمر وعثمان ، اقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟

قال طلحة : بل قرآن كلّه .

قال : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة ، فإن فيه حجّتنا وبيان حقّنا وفرض طاعتنا .

قال طلحة : حسبي ، أما اذا كان قرآناً فحسبي .

ثم قال طلحة : أخبرني عمّا في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ؟ ومن صاحبه بعدك ؟

قال : إن الذي أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أدفعه اليه ، قال : من هو ؟

قال : وصيّ وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين ، ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حوضه ، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم ، أما أن معاوية وابنه سيليانها بعد عثمان ، ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة ، وهم الذين رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)على منبره يردّون الأمّة على أدبارهم القهقرى ، عشرة منهم من بني أميّة ورجلان أسسا ذلك لهم ، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمّة الى يوم القيامة(27).

156 ـ روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعته يقول : يا عليّ ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارها (28).

---

(1) معاني الأخبار ج1 : ص353 وفي ط371 ، الأمال للصدوق : 142 ، جامع الأخبار : 15 ، البحار ج39 : 246 ح1 .

(2) ما روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) بالاسانيد المعتبرة المروية في كتاب : روضة الواعظين 1: 89 ، والاحتجاج 1: 66 ، واليقين : 343 باب 127 .

ما روي عن الصحابي زيد بن أرقم بالأسانيد المعتبرة في كتاب العدد القويّة : 169 ، والتحصين : 578 باب 29 من القسم الثاني ، وفي كتاب الصراط المستقيم 1: 301 .

ما روي عن الصحابي حذيفة بن اليمان في كتاب الاقبال : 654 - 656 .

وقد أفرد العلاّمة المحقّق الأميني أعلا الله مقامه في «الغدير» الجزء الأول بصورة مفصلة وبأسانيد موثقة ومتواترة رواة خطبة الغدير من العامة والخاصّة منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا فمن شاء الاستفادة فليراجع المصدر .

(3) نُقلت هذه المصادر من كتاب الغدير للعلامة الأميني 1 : 6 - 8 .

(4) معاني الأخبار : 173 .

(5) المصدر السابق .

(6) روي عن ابن عباس مثله ، عن كنز الفوائد . ورواه في البحار ج36 : ص30 ح7 .

(7) كفاية الأثر : 12 ، البحار ج36 : ص314 ح159 .

(8) البحار ج36 : ص247 ح60 عن بصائر الدرجات : 29 .

(9) الغدير 1 : 386 ، 398 ، شمس الأخبار : 38 نقلاً عن (سلوة الذاكرين) للموفق بالله الحسين ابن اسماعيل الجرجاني والد المرشد بالله .

(10) الغدير 1 : 387 .

(11) الغدير 1 : 387 .

(12) الغدير 1 : 387 ، وذكره و أخرج حديثه شيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر ، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين وابن حجر في الصواعق : ص89 ، والحضرمي في الرشفة : ص24 .

(13) الآلوسي في تفسيره 23 : 24 .

(14) الرياض النظرة 2 : 172 ، 388 ، الغدير 1 : 388 .

(15) تذكرة الخواصّ : لسبط ابن الجوزي الحنفي : 20 ، الغدير 1 : 372 .

(16) الغدير 1 : 382 ، الرياض النضرة : 2 ص170 ، ذخائر العقبى للمحبّ الطبري : 68 ، ووسيلة المآل للشيخ أحمد باكثير المكي ، مناقب الخوارزمي : 97 ، الصواعق المحرقة : 107 ، وفي الفتوحات الإسلامية : 2 ح307 ما لفظه : حكم عليّ مَرّةً على اعرابي بحكم فلم يرض بحكمه فتلبّبه عمر بن الخطاب وقال له : ويلك انه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

(17) ذكره الزرقاني المالكي في «شرح المواهب» : ص13 عن الدار قطني .

(18) الغدير 1 : 382 .

(19) الراغب الاصفهاني في محاضراته 7 : 213 .

(20) الغدير 1 : 389 .

(21) الغدير 1 : 159 - 213 ، أخرجه الحمويني في «فرائد السمطين» في الباب 58 ، ورواه ابن حاتم الشامي في «الدر النظيم» من طريق الحافظ ابن مردويه ، وأخرجه الحافظ الدار قطني ونقله عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة : 75 ، وأخرجه الحافظ ابن عقدة في أمالي شيخ الطائفة : 7 و 212 ، وأخرجه الحافظ العقيلي حكاه عنه الذهبي في ميزانه 1 : 205 وابن حجر في لسانه 2 : 157 ، وذكره ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» 2 : 61 ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب 3 : 35 .

(22) الغدير 1 : 159 - 213 ، احقاق الحق 5 : 33 - 38 ، أقول : تتمة الحديث رواه العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار ج 31 ، وقد حذفت أوّل المناشدة الّتي مرت وذكرت آخرها في الصفحة التي تلي عن سليم بن قيس الهلالي (رحمه الله) .

(23) البحار 31 : 18 ح363 ، العدد القوية : 251 .

(24) يونس : 35 .

(25) البقرة : 247 .

(26) الحقاف : 4 .

(27) البحار 31: 432 - 446 ح2،اكمال الدين 1:274 - 275، كتاب سليم بن قيس: 111 - 125 .

(28) الاختصاص 3 : 343 ، البحار 31 : 343 .

ولاية علي (عليه السلام) على الشجر

157 ـ روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن قنبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا اشتهي بطيخاً ، قال : فأمرني أمير المؤمنين (عليه السلام) بشراء بطيخ ، فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات ، فقطعت واحدة فاذا هو مرّ ، فقلت : مُرّ يا أمير المؤمنين ، فقال : إرم به من النار والى النار . قال : وقطعت الثاني فاذا هو حامضٌ ، فقلت : حامض يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار والى النار .

قال : فقطعت الثالث فاذا مدوّدة ، فقلت : مدوّدة يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار إلى النار .

قال : ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي ، فقلت : اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه ـ كأنه تأثم (تشأم) بقطعه ـ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : اجلس يا قنبر فانها مأمورة ، فجلست فقطعت واحدة فاذا هو حلو ، فقلت : حلو يا أمير المؤمنين ، فقال : كُل واطعمنا ، فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً واطعمت الجليس ضلعاً .

فالتفت إليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم يقبل منه خبث وردئ ونتن(1).

158 ـ روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلاّ بالنظر ، إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : ارني آية ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لشجرتين اجتمعا فاجتمعتا ثم قال تفرّقا فتفرّقتا ورجع كل واحد منهما الى مكانهما ، فآمن الرجل(2).

159 ـ وروى الصفار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : نزل أبو جعفر (عليه السلام) بواد فضرب خباه ثم خرج أبو جعفر (عليه السلام) بشيء حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ، ثم قال : ايتها النخلة اطعمينا ممَّا جعل الله فيك قال : فتساقط رطب أحمر واصفر فأكل ومعه أبو اميّة الأنصاري فاكل منه وقال : هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزّت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً (3).

160 ـ وروى الصفّار بسنده عن الحرث قال : خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام)حتى انتهى الى العاقول فاذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال : ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة ، فاذا هي تهتز باغصانها حملها الكثمرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا ، فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى(4).

161 ـ وروى الصفّار بسنده عن هارون عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي بكر : هل أجمع بينك وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ والحديث طويل ـ فأخبر أبو بكر عمر فقال له : اما تذكر يوم كنّا مع النبيّ فقال للشجرتين التقيا فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم امرهما فتفرقتا (5).

162 ـ وروى الصفّار بسنده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال : ايتها النخلة السامعة المطيعة لربّها اطعمينا فيما جعل الله فيك ، قال : فتساقط عليها رطبٌ مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلّعنا ، فقال البلخي : جُعلت فداك سُنّة فيكم كسُنّةِ مريم(6).

163 ـ وروى الصفّار عن محمد بن فلان الرافعي قال : كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان من أعبد أهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصَّعب يعظه ويأمره بالمعروف ، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يَزَل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى (عليه السلام) المسجد فرآه فأدنى اليه ثم قال له : يا علي ما أنا أحبّ الى ما أنت فيه واسرّني بك إلاّ أ نّه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة ، قال : جُعلت فداك وما المعرفه ؟ فقال له : اذهب وتفقّه واطلب الحديث ، قال : عمن ؟ قال : عن انس بن مالك وعن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث عليّ . قال : فذهب وتكلم معهم ثم جاءه فقرأه

عليه فأسقطه كلّه ، ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة ، وكان الرجل معنيّاً بدينه فلم يزل مترصّداً أبا الحسن (عليه السلام) ، حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق ، فقال له : جعلت فداك إني احتج عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة .

قال : فأخبره بأمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فتقبّل منه ثم قال : فمن كان بعد أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ قال : الحسن (عليه السلام) ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت .

قال : جُعلتُ فداك فمن هو اليوم ؟ قال : إنْ أخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جُعلتُ فداك قال : أنا هو قال : جعلت فداك فشيء استدل به .

قال : إذهب الى تلك الشجرة ـ وأشار إلى أم غيلان ـ فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر اقبلي ، قال : فاتيتها قال : فرأيتها والله تجبّ الأرض جيوباً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها فرجعت ، قال : فأقرّ به ثم لزم السكوت ، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك ، وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى ليلة أبا عبد الله (عليه السلام)فيما يرى النائم فشكى إليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخَ في الايمان رفع عنه الرؤيا(7).

164 ـ وروى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن عبد الله الكناسي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : خرج الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في بعض عمرة ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول : بامامته ، قال : فنزلوا في منهل من تلك المناهل ، قال : نزلوا تحت نخل يابس فقد يبس من العطش ، قال : ففرش الحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أُخرى ، قال : فقال الزبيري : ورفع رأسه ـ لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه قال ـ : فقال له الحسن (عليه السلام) : وانك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم .

فرفع الحسن (عليه السلام) يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيريّ فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها وفارقت وحملت رطباً.

قال : فقال له الجمال الذي اكتروا منه : سحر والله .

قال : فقال له الحسن (عليه السلام) : ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)مجابة.

قال : فصعدوا الى النخلة حتى يصرموا فما كان فيها فاكفاهم(8).

أخذ الله ميثاق الخلق لعلي (عليه السلام) وبنيه

165 ـ روى الثقة الصّفار (رحمه الله) بسنده عن عقبة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان أحب أن يخلقه من طينة الجنّة ، وخلق من أبغض مما ابغض وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال ، قال : قلت : أي شيء الظلال ؟ قال : ألم تر إذا ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء ، ثم بعث فيهم النبيّين يدعونهم الى الاقرار بالله ، وهو قوله : (ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولون الله)(9)ثم دعاهم إلى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم وانكر بعضهم ، ثم دعاهم الى ولايتنا فاقرّ والله بها من احبّ وانكرها من أبغض وهو قوله : (فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل)(10)ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : كان التكذيب ثمة(11).

166 ـ وروى الصفّار بسنده عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال : سئلتُ أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى : (فمنكم كافر ومنكم مؤمن)(12)فقال : عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صُلبِ آدم وهم ذرّ(13).

167 ـ وروى الصفّار بسنده عن أبي يوسف البزّاز عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

تلا علينا أبو عبد الله (عليه السلام) هذه الآية : (واذكروا آلاء الله)(14)قال : اتدري ما آلاء الله ؟ قلت : لا .

قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهو ولايتنا (15).

168 ـ روى الثقة الصفّار (رحمه الله) بسنده عن سليمان الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) قال : يا سليمان إتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، فسكت حتى أصبت خلوةً فقلت : جُعلت فداك سمعتك تقول : «إتقِ فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» ؟ قال : نعم يا سليمان إن الله خلق المؤمن من نوره وسَبَغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالمؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه ، ابوه النور وأمّه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذّي خُلقَ منه(16).

169 ـ وروى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلتُ فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ماتفسيره ؟ قال : وما هو ؟

قال : إن المؤمن ينظر بنور الله .

فقال : يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمة واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه ، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه ، أبوه النور وأُمه الرحمة ، وانما ينظر بذلك النور الذي خُلق منه(17).

170 ـ روى الصفار بسنده عن محمد بن سليمان عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن الله جعل لنا شيعةً فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته ، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرّفهم نفسه فهو المتقبّل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم ، من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيّئة(18).

باب نادر في الولاية

171 ـ روى الثقة الصفّار (رحمه الله) عن محمد الحلبي ، عن عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاّ أهل الكوفة(19).

172 ـ وروى الصفّار بسنده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله تعالى : (ولو أنهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم)(20)قال الولاية(21).

173 ـ روى الثقة الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قلت : جعلت فداك إن الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الآية : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) قال : فقال : ذلك إليّ إن شئت اخبرتهم وان شئت لم أخبرهم ، قال : فقال : لكني أخبرك بتفسيرها ، قال : فقلت (عَمْ يتساءَلونَ) قال : قال : هي في أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : كان أمير المؤمنين يقول : ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ، ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت أن تقبلها ، قال : قلت له : (هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون) قال : هو والله أمير المؤمنين (عليه السلام)(22).

174 ـ روى الصفّار بسنده عن عتيبة بيّاع القصب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة(23).

175 ـ وروى الصفّار بسنده عن أبي حمزة قال : سئلت أبا جعفر (عليه السلام)عن قول الله تبارك وتعالى : (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)(24)قال : تفسيرها في بطن القرآن يعني من يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان . قال : سئلت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (وكان الكافر على ربه ظهيرا)(25)قال : تفسيرها في بطن القرآن يعني عليّ هو ربّه في الولاية والطاعة والربّ هو الخالق الذي لا يوصف .

وقال أبو جعفر (عليه السلام) : إن عليّاً آية لمحمد وان محمداً يدعو إلى ولاية علي ، اما بلغك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه» فوالى الله من والاه وعادا الله من عاداه .

وأما قوله : (انكم لفي قول مختلف)(26)فإنه علي يعني إنه لمختلف عليه وقد اختلف هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنّة ومن خالف ولاية علي دخل النار .

واما قوله : (يُؤفك عنه من أُفك)(27) فانه يعني عليّاً من افك عن ولايته أُفك عن الجنّة فذلك قوله : (يُؤفك عنه من أفك) .

واما قوله : (إنك لتهدي الى صراط مستقيم)(28)انّك لتأمر بولاية علي (عليه السلام)وتدعو اليها وعليّ هو الصراط المستقيم .

وأمّا قوله : (فاستمسك بالذي أوحِيَ اليَك أنك على صراط مستقيم)(29)انك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم .

واما قوله : (فلما نسوا ما ذكّروا)(30)يعني : فلما تركوا ولاية عليّ وقد أُمروا بها فتحنا عليهم أبواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط اليهم فيها .

واما قوله : (حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بَغتةً فاذا هم مبلسون)(31)يعني قيام القائم(32).

176 ـ روى الصفار بسنده عن يعقوب بن شعيب قال : وسألت أبا عبد الله (عليه السلام)عن قول الله تبارك وتعالى : (واني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(33)قال : ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتنا واومى بيده إلى صدره(34).

177 ـ وروى الصفار عن عبد الرحمن بن كثير قال : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قوله عزّ وجلّ : (فطرة الله التي فطر الناس عليها)(35) قال : فقال : على التوحيد ومحمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي أمير المؤمنين (عليه السلام)(36) .

178 ـ وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : سئلت عن قول الله عزّ وجلّ : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)(♥7)قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى نأمرك بذلك ، ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليّاً (عليه السلام) واعلمه وما اكرمته به .

وأما قوله : (وابتغ بين ذلك سبيلا) فإنه يعني اطلب إلي وسلني أن آذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها ، فإذن له يوم غدير خم(38).

179 ـ وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سئلته عن قول الله عزّ وجلّ : (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)(39)قال : هو والله عليَّ الميزان والصراط(40).

180 ـ روى الصفار بسنده عن صباح المزني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : عُرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى السماء مائة وعشرين مرة ، ما من مرة الا وقد اوصى الله فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بولاية عليّ والأئمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض(41).

ولاية علي (عليه السلام) المأخوذة على أهل السماوات والأرض

181 ـ روى الصفار (رحمه الله) بسنده عن حبّة العرني قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من اقرّ وانكرها من انكر ، أنكرها يونس فحبسهُ الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها (42).

182 ـ وروى الصفار بسنده عن اسحاق بن عمّار ، عن رجل ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : إن الله يقول : (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين ان يحمِلْنَها واشْفقن منها وحَملها الإنسان انه كان ظلوماً جهولا)(43) قال : هي ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(44).

183 ـ وروى الصفار (رحمه الله) بسنده عن جابر : عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى : (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها) قال : الولاية أبين أن يحملنها كفراً وعناداً وحملها الإنسان ، والإنسان الذي حملها أبو فلان(45).

ولاية الأنبياء لعلي (عليه السلام)

184 - روى الصفار بسنده عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما نبيء نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا عمّن سوانا (46).

185 - روى الصفار بسنده عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول : ما من نبيء نبيّ ولا من رسول أرسل إلاّ بولايتنا وبفضلنا عمّن سوانا (47).

186 - روى الصفار بسنده عن جابر وأبي بصير وابي حمزة الثمالي قالوا : قال أبو جعفر (عليه السلام) : وعن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله (عليه السلام)ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قط إلاّ بها (48).

187 - وروى المفيد بسنده عن المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرّف عباده نفسه ، ثم فوّض اليهم امره وأباح لهم جنّته فمن أراد الله أن يُطهّر قلبه من الجنِّ والأنس عرّفه ولايتنا ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عن معرفتنا .

ثم قال : يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاّ بولاية علي (عليه السلام) ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلاّ بولاية علي (عليه السلام)، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلاّ بالخضوع لعلي (عليه السلام) .

ثم قال : أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلاّ بالعبودية لنا (49).

188 - روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن المأمون العبّاسي ، قال : حدّثني الرشيد ، قال : حدّثني المهدي قال : حدّثني المنصور ، قال : حدثني أبي محمد ، عن أبيه عليّ ، عن أبيه عبد الله بن عبّاس :

في تفسير قول الله تعالى : (والله يدعو الى دار السلام) يعني به الجنّة ، (ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) يعني به الى ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(50).

189 - وروى الحاكم الحسكاني باسناده عن فرات بن إبراهيم الكوفي : قال زيد بن علي في هذه الآية (ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم)(51).

190 - روى الصفار (رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (عليه السلام)قال : ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله نبيّاً إلاّ بنبوّة محمد وولاية وصيِّه عليّ (عليه السلام) (52).

191 - وروى الصفار بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعته يقول : يا علي ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارها (53).

192 - وروى الصفار بسنده عن جميل والحسن بن راشد عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قول الله تبارك وتعالى : (ألم نشرح لك صدرك)(54)قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)(55).

193 - وروى الصفار بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين على ولاية عليّ ، وأخذ عهد النبيّين بولاية عليّ (عليه السلام)(56).

194 - وروى الصفّار بسنده عن سلمة بن الحناط : عن أبي جعفر (عليه السلام)في قول الله عزّ وجلّ : (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)(57)قال : هي الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام)(58).

195 - وروى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفّار قال : قال رسول الله (عليه السلام) : ما تكاملت النبوّة لنبيّ في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم(59).

196 ـ وروى الصفار بسنده عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى : (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربّك طغياناً وكفراً)(60) قال : هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)(61).

197 ـ وروى الصفّار بسنده عن سعد بن طريف قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا أن جبرئيل أتاني فقال : يا محمد ربك يأمرك بحبِّ علي بن أبي طالب ويأمرك بولايته(62).

ولاية أولي العزم للأئمة (عليهم السلام) في الميثاق

198 ـ روى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (ولقد عهِدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) قال : عهد اليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا ، وانما سمي أولوا العزم أولوا العزم لأنه عهد اليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهديّ وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والاقرار به(63).

199 ـ وروى الصفار بسنده عن حمران عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من اديم الأرض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم فيهم كالذر يدبون : الى الجنّة بسلام ، وقال لاصحاب الشمال يدبّون إلى النار ولا أبالي .

ثم قال : (الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) .

قال : ثم أخذ الميثاق على النبيّين فقال : ألستُ بربكم ثم قال : وان هذا محمد رسول الله وان هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوّة وأخذ الميثاق على أولي العزم : الا اني ربّكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي ، وان المهدي انتصر به لديني وأظهر به دولتي وانتقم به من أعدائي وأعبَد به طوعاً وكرهاً ، قالوا : أقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد آدم ولم يفر ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عزّ وجلّ : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) قال : انما يعني فترك .

ثم أمر ناراً فأُجّجت فقال لاصحاب الشمال : ادخوها فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال اصحاب الشمال : يا ربِ اقلنا فقال : قد اقلتكم إذهبوا فادخلوها فهابوها ، فثَمَّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية(64)

200 ـ وروى الصفار بمسنده عن عبد الله بن سنان : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل) كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذرّيتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(65)

201 ـ وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ان عليّا آية لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان محمداً يدعو الى ولاية علي (عليه السلام)(66).

202 ـ وروى الصفّار بسنده عن عبد الرحمن بن كثير : عن أبي عبد الله (عليه السلام)في قول الله تعالى : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم . . .)(67) قال : أخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، ثم قال : (الست بربّكم قالوا بلى) وان هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وامينيي(68).

203 ـ وروى الصفار بسنده عن الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أوحى الله الى نبيه (فاستمسك بالذي أوحي اليك إنك على صراط مستقيم)(69)قال : إنك على ولاية علي وعليّ هو الصراط المستقيم(70).

204 ـ وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ان عليّاً (عليه السلام)آية لمحمد وأن محمداً يدعو إلى ولاية عليّ (عليه السلام)(71).

205 - وبالاسناد عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم) قال : أخرج الله من ظهر آدم ذرّيته الى يوم القيامة كالذر فعرّفهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّة وقال : الست بربّكم قالوا بلى وان هذا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ولاية الملائكة للأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

206 - روى الصفار (رحمه الله) بسنده عن الأزهر البطيخي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها مَلَك يقال له فطرس فكسر الله جناحه ، فلما ولد الحسين بن علي (عليه السلام) بعث الله جبرئيل في سبعين ألف مَلَك الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يُهنّئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس : يا جبرئيل الى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله محمداً اهنّيهم بمولود ولد في هذه الليلة ، فقال له فطرس : أحملني معك وسل محمداً يدعو لي ، فقال له جبرئيل : اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فدخل عليه وهنّأه ، فقال له يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان فطرس بيني وبينه أخوة وسألني ان أسئلك ان تدعو الله له أن يردّ عليه جناحه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)لفطرس : اتفعل قال : نعم ، فعرض عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)فقبلها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : شأنك بالمهد فتمسَّع به وتمرّغ فيه ، قال : فمضى فطرس فمشى الى مهد الحسين بن علي ورسول الله يدعو له ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه(72).

207 - روى الصفار (رحمه الله) بسنده عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : والله ان في السماء لسبعين صفاً (صفاً) من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صنف منهم ما احصوهم ، وانهم ليدينون بولايتنا(73).

208 - وروى الصفار بسنده عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن امركم هذا عُرضَ على الملائكة فلم يقرّ به إلاّ المقربون(74).

209 - وروى الصفّار بسنده عن سدير الصيرفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلاّ المقربون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلاّ المرسلون ، وعُرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلاّ الممتحنون(75).

210 - وروى الصفار بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : قال لي : يا أبا حمزة الا ترى أنه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين ومن الأنبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين(76).

211 - وروى الصفار بسنده عن الخيبريّ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعناه يقول : ما جاورت ملائكة الله تبارك وتعالى في دنوّها منه إلاّ بالذي أنتم عليه وان الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون ، وان من الملائكة يقولون : ان قولنا في آل محمد مثل الذي جعلتهم عليه(77).

212 - وروى الصفار بسنده عن حمّاد بن عيسى قال : سئل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال : الملائكة أكثر أو بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب وما في السماء موضع قدم إلاّ وفيه مَلَك يقدّس له ويُسبّح ، ولا في الأرض شجرة ولا مثل غرزة إلاّ وفيها مَلَك موكّل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها ، وما منهم أحد الا ويتقرب الى الله في كل يوم بولايتنا أهل البيت ، ويستغفر لمحبينا ويلعن أعدائنا ويسئل الله أن يرسل عليهم من العذاب إرسالا (78).

صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة يوم عيد الغدير

213 ـ روى العلاّمة ابن كثير الدمشقي ، قال الحافظ الخطيب البغدادي بسنده عن شهر بن جوشب : عن أبي هريرة ، قال : مَن صام ثماني عشرة من ذي الحجة ، كتب له صيام ستّين شهراً وهو يوم غدير خم ، لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد عليّ بن أبي طالب فقال : «الست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ؟ قال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله عزّ وجلّ : (اليوم أكملتُ لكم دينكم)(79).

حديث : «أنت ولي في الدنيا والآخرة»

214 ـ ذكر العلامة الأميني (قدس سره) حديثاً عن النبيّ الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث طويل عن ابن عبّاس من قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) : «أنت وليّ في الدنيا والآخرة»(80).

215 ـ روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن الزهري قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : والله الذي لا اله الا هو لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم)(81).

216 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن محمد بن علي التميمي قال : حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام) : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : من سرّه ان ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عزّ وجلّ بيده ويكون متمسّكاً به فليتولّ عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من ولده ، فانهم خيرة الله وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة(82).

217 ـ روى العلامة الصفار (رحمه الله) الله بسنده عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة ربي جنّة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليّ بن أبي طالب ، وليتول وليه وليعاد عدوه ، وليسلم الأوصياء من بعده ، فإنهم عترتي من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، الى الله اشكو من أمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين صلتي ، وايم الله ليقتلن ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي(83).

218 ـ روى الصفار (رحمه الله) بسنده عن الاصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان ، وهي جنّة الخلد ، فليتول عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فأنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة(84).

219 ـ وروى الصفار (رحمه الله) بسنده عن زياد بن مطرّف قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن أراد أنْ يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويدخل الجنّة التي وعدني ربي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتول عليّاً وذرّيته من بعده ، فإنهم لن يخرجوه من باب هدىً ولن يدخلوه في باب ضلال(85).

220 ـ وروى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن الحسين بن بشّار ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان ، فليتول عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة(86).

221 ـ وروى الصفّار (رحمه الله) بسنده عن محمد القطبي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول : الناس غفلوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي يوم غدير خم ، كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم : أتاه الناس يعودونه فجاء عليّ (عليه السلام)ليدنو من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يجد مكاناً ، فلمّا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنهم لا يوسّعون لعليّ نادى : يا معشر الناس فرّجوا لعليّ ، ثم أخذ بيده فقعد معه فراشه ، ثم قال : يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم ، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم ، إن الروح والراحة والرضوان والبشر

والبشارة والحبّ والمحبّة لمن انتم بعلي وولايته وسلم له وللأوصياء من بعده حقّاً لادخلنّهم في شفاعتي ، لأنهم أتباعي ، ومن تبعني فإنه مني ، مثل جرى فيمن اتّبع ابراهيم ، لأني من إبراهيم وابراهيم مني ،ودينه ديني وسنّته سنّتي ، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه ، وفضلي له فضل ، تصديق قولي قوله عزّ وجلّ : (ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم)(87).

222 - وروى الصفّار بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان الله تبارك وتعالى يقول : إن من استكمال حُجّتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية عليّ ، واختار ولاية من والى أعداءه ، وانكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فإن فضلك فضلهم ، وحقّك حقهم ، وطاعتك طاعتهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الأئمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك ، وروحهم جرى فيك من ربّك ، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله فيهم سُنتك وسنّة الأنبياء قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ، حقّاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ، ونجا من أحبّهم وولاهم وسلّم لفضلهم ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلمين لفضلهم(88).

223 - روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن جابر الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم)(89)، قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال : هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي ، أوّلهم عليّ بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر ، فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم عليّ بن موسى ، ثم محمد بن عليّ ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن عليّ ، ثم سميي وكنّيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان .

قال : قال جابر : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس ، وان تجلّلها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سِر الله ومخزون علمه ، فاكتمه إلاّ عن أهله .

قال جابر الأنصاري : فدخلت على علي بن الحسين (عليه السلام) فبينا أنا أحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام ، فلما أبصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ، ونظرت اليه وقلت : يا غلام أقبل فأقبل ، ثم قلت : أدبر فأدبر ، فقلت : شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وربّ الكعبة ، ثم دنوت عليه وقلت : ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد ، قلت : ابن مَن ؟ قال : ابن علي بن الحسين ; قلت : يا بني فدتك نفسي فأنت إذاً الباقر ؟ فقال : نعم ، فابلغني ما حمّلَكَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقلت : يا مولاي إن رسول الله بشرني بالبقاء الى أن القاك فقال لي : إذا لقيته فاقرأه مني السلام ، فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ عليك السلام .

قال أبو جعفر (عليه السلام) : يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك السلام كما بلّغت السلام ، وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلّم منه .

فسأله محمد بن عليّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عن شيء فقال له جابر : والله لا دخلت في نهي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده ، وأحكم الناس صغاراً ، وأعلمهم كباراً ، وقال : لا تعلّموهم فهم أعلمُ

منكم .

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والله إني لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد أوتيت الحكم صبيّاً ، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت(90).

224 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) بسنده عن عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن عليّ بن محمد العسكري ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال عليّ صلوات الله عليه :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمداً وعليّاً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم ، وليكونن في آخر الزمان قومٌ يتولوّنك يا عليّ يشنأهم الناس ولو أحبَّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والأخوة والأخوات وعلى عشائرهم والقرابات ، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، اولئك يُحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاءً بما كانوا يعملون(91).

225 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بالاسناد يرفعه الى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام) قال : قال لي أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحب ان يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتولّ عليّاً ، ومن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليتولَ ابنك الحسن ، ومن أحبّ أن يلقى الله ولا خوفٌ عليه فليتول ابنك الحسين ، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد محّص الله ذنوبه فليتول عليّ بن الحسين السجّاد ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن عليّ الباقر ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ، ومن احب ان يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً فليتول موسى الكاظم ، ومن أحب ان يلقى الله ضاحكاً مبتسماً فليتول عليّ بن موسى الرضا ، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدّلت سيّئاته حسنات فليتول محمد الجواد ، ومن أحبّ أن يلقى الله ويحاسبه حساباً يسيراً فليتول عليّاً الهادي ، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ، ومن أحب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبّهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة(92).

226 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لمّا اسري بي الى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد إني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبيّاً وشققت لك اسماً من أسمائي فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليّاً ، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العليّ الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) من نوركما ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى يتقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ، ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يارب ، فقال عزّ وجلّ : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فاذا انا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب درّي ، قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرّم حرامي ، وبه انتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريّين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري(93).

227 ـ روى العلامة الطبرسي (رحمه الله) قال : روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ لا يُحبك الا من طابت ولادته ، ولا يواليك الا مؤمن ، ولا يعاديك الا كافر ، فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال : يا

رسول الله فقد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض عليّ وعداوته فما علامة خبث الولادة ، والكافر بعدك اذا أظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته ؟

فقال (عليه السلام) : يا ابن مسعود ، إن عليّ بن أبي طالب امامكم بعدي ، وخليفتي عليكم ، فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي عليكم ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائم أمتي ، ويملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لا يحبهم إلاّ من طابت ولادته ، ولا يبغضهم إلاّ من خبثت ولادته ، ولا يواليهم إلاّ مؤمن ، ولا يعاديهم إلاّ كافر ، من انكر واحداً منهم فقد انكرني ، ومن انكرني فقد انكر الله عزّ وجلّ ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عزّ وجلّ لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل .

يا أبن مسعود ، اياك أن تجد في نفسك حرجاً فما أقضي فتكفر ، فبعزة ربي ما أنا متكلِّف ولا أنا ناطق عن الهوى في عليّ والأئمة من ولدهم .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو رافعٌ يديه الى السماء : اللهم والِ من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي ، وعادِ من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ، ظاهر مشهور أو خاف مغمور ، لئلا يبطل دينك وحجتك وبيّناتك .

ثم قال (عليه السلام) : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم ، وان تمسّكتم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى(94).

228 - روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليّه ، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو أمير (امام) كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار بعد ذلك وبئس المصير ، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ولقنّه حجته عند المنازلة (المساءلة) .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيّدا شباب أهل الجنّة، أمّهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم ، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)(95).

229 - روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول : ما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ ، فكتبتها بخطي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عزّ وجلّ إلى أن يعلّمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عزّ وجلّ ، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علّمه الله عزّ وجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلاّ علّمنيه وحفظنيه ، ولم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ، ولم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه . وقلت : يا رسول الله أتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لستُ أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربي عزّ وجلّ أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي ؟

قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي فقال : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .

فقلت : يا رسول الله ومن هم ؟

فقال : الأوصياء منّي الى أن يردوا عليّ الحوض ، كلّهم هادين مهديين ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فبهم تنصر أمتي ، وبهم يمطرون ، وبهم يدفع عنهم البلاء ، وبهم يستجاب دعاؤهم .

فقلت : يا رسول الله سمِّهم لي .

فقال : ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له يقال له : علي سيولد في حياتك فاقرآه مني السلام ، ثم تكملة اثني عشر إماماً ، فقلت : بابي أنت وأمي فسمِّهم لي ، فسماهم رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أُمة (محمد) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم(96).

230 ـ روى بالاسناد عن زيد مولى ابن هبيرة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام)قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : خذوا بحجزة هذا الأنزع فإنه الصدِّيق الأكبر والهادي لمن اتبعه ، من سبقه مرق من دين الله ، ومن خذله محقه الله ، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله (بالله) ومن أخذ بولايته هداه الله ، ومن ترك ولايته أضلّه الله ، ومنه سبطا امتي ، الحسن والحسين وهما ابناي ، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي ، فأحبوُّهم وتوالوهم ، ولا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربِّكم وذلة في الحياة الدنيا ، وقد خاب من افترى(97).

231 ـ روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا عليّ رزّ الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ، فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا (98).

232 ـ روى الثقة الجليل السيّد ابن طاووس (رضي الله عنه) بسنده عن الاصبغ ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : معاشر الناس اعلموا أنّ لله باباً من دخله أمن من النار . فقام اليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه . قال : هو علي بن أبي طالب سيِّد الوصيِّين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفته على الناس أجمعين .

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإنه ولايتي وطاعته طاعيتي .

معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي فليعرف عليّ بن أبي طالب .

معاشر الناس من سرَّه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذرِّيتي ، فانهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) فقال : يا رسول الله وما عدّة الأئمة ؟ فقال : يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام باجمعه ، عدتهم عدّة الشهور ، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعددهم عدد العيون التي انفجرت لموسى بن عمران (صلى الله عليه وآله وسلم) حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، وعدتهم عدّه

نقباء بن اسرائيل ، قال الله تعالى : (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) فالأئمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم(99).

233 - روى بالاسناد عن عطاء ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) : أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، والحجّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبراد ، هم مع الحق والحق معهم(100).

234 - روي بالاسناد عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي : يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم اخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لك ولمن أحبّك وصدّق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك .

يا عليّ أنا المدينة وأنت بابها ، وما تؤتى المدينة إلاّ من بابها .

يا عليّ أهل مودّتك كل أواب حفيظ ، وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين ، لو أقسم على الله عزّ وجلّ لأبرَّ قسمه .

يا عليّ إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وانت شاهدهم ، وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط .

يا عليّ حربك حربى وحربي حرب الله ; ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله .

يا عليّ بشرِّ شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً .

يا عليّ أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صُلب الحسين ، ومنّا مهدي هذه الأمة .

يا عليّ شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله دين(101).

235 - روى الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك ، يا عليّ أنت مني وأنا منك ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك(102).

236 - روى الشيخ بسنده عن أبي حيّان ، عن أبيه ، عن عليّ (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تولى عليّاً فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ(103)

237 - وروى أيضاً بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام)حين خلّفه : أما ترضى أن يكون عدوّك عدوّي وان عدوّي عدوّ الله ووليك وَليّي ووليي وليّ الله ؟(104).

238 - روى العلامة أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده عن أبي عبيد بن محمد بن عمّار ابن ياسر ، عن أبيه ، عن جّده عمّار قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبّة فقد أحبّني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ(105).

239 - روى العلامة الطبري (رحمه الله) عن الصدوق بسنده عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله عزّ وجلّ ، وحبّه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، واولياؤه اولياء الله ، واعداؤه

اعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ(106).

240 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن القطان عن علماء العامة من ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء ، وأنتِ أمين الله في أرضه ، وأنت حجة الله على بريته ، وانت ركن الايمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العَلَمَ المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن نخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وانت قائد الغر المحجلين ، وانت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبّك الا طاهر الولادة ، ولا يبغضك الاخبيث الولادة ، وما عرج بي ربي عزّ وجلّ إلى السماء قط وكلّمتي ربي إلاّ قال لي : يا محمد أقرأ عليّاً منيّ السلام وعرِّفة أنه امام أوليائي ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة(107).

241 - وروى الصدوق (رحمه الله) أيضاً من طريق العامة بسنده عن أبن مسلم قال : خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة ، فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري ، فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : وعليك السلام من أنت يا بنيّ ؟ قال : أنا الحسن البصري .

فقالت : فيما جئت يا حسن ؟

فقال لها : جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي بن أبي طالب .

فقالت أم سلمة : والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله والا فَصُمَّتا ، ورأته عيناي والا فعميتا ، ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه ، وأخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلاّ لقي الله بعبادة صنم أو وثن .

قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول : الله أكبر أشهد أن عليّاً مولاي ومولى المؤمنين ، فلمّا خرج قال له أنس بن مالك : ما لي أراك تكبرّ ؟

قال : سألت أمّنا أم سلمة ان تحدِّثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في عليّ ، فقالت لي : كذا وكذا ، فقلت : الله أكبر أشهد أن عليّاً مولاي ومولى كل مؤمن .

قال : فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول : أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال هذه المقالة ثلاثة مرات أو أربع مرات(108).

242 - وروى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً الى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً برجله فقتله ، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي (عليه السلام)فأقام صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله ، فأبطل عليّ (عليه السلام)دم الرجل ، فجاء أولياء المقتول من اليمن الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يشكون عليّاً فيما حكم عليهم ، فقالوا : إن عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا !

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان عليّاً ليس بظلام ولم يخلق عليّ للظلم ، وان الولاية من بعدي لعليّ ، والحكم حكمه والقول قوله ، لا يرد حكمه وقوله وولايته إلاّ كافر ، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلاّ مؤمن .

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عليّ (عليه السلام) فقالوا : يا رسول الله رضينا بقول عليّ وحكمه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو توبتكم مما قلتم(109).

243 - روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ذات يوم في منزل أم ابراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فلما بصر به النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يا معشر الناس أقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته مُحرّمة كمعصيتي ، معاشر الناس أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها ، ولن يُوصل الى الدار إلاّ بالمفتاح ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليّاً(110)

244 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إلاّ أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : إن امامكم ووليكم عليّ بن أبي طالب ، فوازروه وناصِحوه وصدِّقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك(111).

245 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ (عليه السلام) وهو يمشي ، فقال له : يا أبا الحسن إما أن تركب وأما أن تنصرف ، فإن الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست ، إلاّ ان يكون حداً من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه ، وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها ، وأخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك ، تقوم في حدوده وفي صعب أموره ، والذي بعث محمّداً بالحق نبيّاً ما آمن بي من انكرك ، ولا أقر بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك ، وان فضلك لمن فضلي ، وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عزّ وجلّ : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)(112) ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب (فبذلك) قال : بالنبوة والولاية (فليفرحوا) يعني الشيعة (هو خير مما يجمعون) يعني مخالفيهم ، من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ، وليعرف بك معالم الدين ، ويصلح بك دارس السبيل ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولن يهتدي الى الله عزّ وجلّ من لم يهتد اليك والى ولايتك ، وهو قول ربي عزّ وجلّ : (واني لغفار لمن تابَ وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(113).

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقّك ما افترضه من حقّي ، وان حقّك لمفروض على من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدوّ الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربّك)(114)يعني في ولايتك يا علي (وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) ولو لم أبلّغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعداً ينجز لي، وما أقول الا قول ربيّ تبارك وتعالى ، وان الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ انزله فيك(115).

246 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن طريق العامة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أنا سيّد الأولين والآخرين ، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) سيّد الوصيين ، وهو أخي ووارثي ووزيري وخليفتي على أمتي ، وولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله واعداؤه أعداء الله ، وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي(116).

247 - روى الشيخ الصدوق عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله حدِّثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ، قالت : أحدّثك وهذا شيخ كما ترى نائم ؟ فقلت لها : ومَن هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فجلست اليه ، فلما سمع حديثي استوى جالساً فقال : مَه ، فقلت : رحمك الله حدِّثني بما رأيتَ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يصنع بعلي (عليه السلام)فإن الله يسألك عنه .

فقال : على الخبير وقعت ، أمّا ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يَصنعه بعلي (عليه السلام)فإنه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة .

فأتيَتُ بهم فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصفَّ العرب ، ثم صفَّ العجم خلف العرب، وصفّ القبط خلف العجم ، وصفَّ الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ، ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ؟ فقالوا : نعم .

فقال : اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ـ فقال في الثالثة : أقررتم بشهادة أن لا إله إلاّ الله واني محمداً عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي ؟ فقالوا : اللهم نعم ، فقال : اللهم اشهد ـ حتى قالها ثلاثاً ـ .

ثم قال لعلي (عليه السلام) : يا أبا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة ، فدفعها الى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقال : اكتب ، فقال : وما اكتب ؟

قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة فأقرّوا بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله وان عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وليّ أمرهم من بعدي .

ثم ختم الصحيفة ودفعها الى عليّ (عليه السلام) فما رأيتها الى الساعة .

فقلت : رحمك الله زدني .

فقال : نعم ، خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ (عليه السلام)فقال : يا معشر الخلائق ، ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ، ثم التفت الى عليّ (عليه السلام) فقال له : وغفر لك يا عليّ خاصة .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ ادن مني ، فدنا منه ، فقال : ان السعيد حق السعيد من أحبّك واطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك ، يا عليّ كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ، واتعس الله جده وأدخله نار جهنم(117).

248 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن اسماعيل بن عليّ الدعبليّ عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هذه الآية : (لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنّة اصحاب الجنة هم الفائزون) (118)فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أصحاب الجنّة من أطاعني وسلَّم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بعدي وأقرّ بولايته ، واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي(119).

249 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام) : من كنت وليّه فعليّ وليّه ومن كنت إمامه فعلي امامه(120).

250 ـ روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن جبرئيل نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب ، خطيباً على اصحابك ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن يسمع ما تذكره، والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ، ومن اطاعك فله الجنّة ، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر وكان أول ما تكلم به :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ، أيّها الناس ، أنا البشير وأنا النذير وأنا النبيّ الأمي ، إنّي مبلّغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ،

وخلقني واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصّة بالوصية وأبان امره ، وخوَّف من عداوته ، وازلف من والاه وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وانه عز وجل يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن ابغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبّني ، ومن اراده ارادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

يا أيها الناس اسمعوا ما آمركم به وأطيعوا ، فإني أخوّفكم عقاب الله : (يوم تَجد كل نفس ما عملت من خير مُحضراً وما عملت من سوء تودَّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه)(121).

ثم أخذ بيد عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجّة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين ، اللهم إني قد بلّغت وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين استغفر الله لي ولكم .

ثم نزل عن المنبر ، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ان الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، فقد بلّغت رسالات ربّك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين . يا محمد ان ابن عمِّك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كل أوقاتك : الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(122).

251 - روى الشيخ (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : اذا اجتمعتما فعليكم عليّ ، قال : فأخذنا يميناً أو يساراً ، قال : فأخذ علي فأبعد فأصاب سَبياً ، فأخذ جارية من الخمس .

قال بريدة : وكنت من أشد الناس بُغضاً لعليّ (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال : ما هذا ؟ ثم جاء آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الأخبار على ذلك .

فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره ، وكتب اليه ، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأتُ رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت وتكلمت فوقعت في عليٍّ حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط إلاّ يوم قريظة والنظير ، فنظر اليَّ فقال : يا بريدة إن عليّاً وليكم بعدي فأحبَّ عليّاً فإنما يفعل ما يؤمر ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه .

وقال عبد الله بن عطاء : حدّثت بذلك أنا حرث بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : أنافقت بعدي يا بريدة ؟(123).

252 - روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن طريق العامة عن أنس قال : كنت عند النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأى عليّاً مقبلاً فقال : «أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة»(124).

253 - روى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنّة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب(125).

254 - روى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنّة فلا يدخلها إلاّ من معه براءة من علي بن أبي طالب (عليه السلام)(126).

255 - وروى ابن المغازلي بسنده عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة ونُصِبَ الصراط على شفير جهنّم لم يجر إلاّ من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(127).

256 ـ روى السيّد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه قال : روى أحمد بن حنبل في مسنده أخباراً كثيره في قول النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «عليّ مني وأنا منه» منها : عن عبد الله بن خطيب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لوفد ثقيف حين جاؤوه : لتسلمن أو لأبعثن اليكم رجلاً منّي ـ أو قال : مثل نفسي ـ فليضربن أعنقاكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ؟

قال عمر : فوالله ما اشتهيت الأمارة إلاّ يومئذ ! فجعلتُ انصب صدري له رجاءَ ان يقول : (هذا) لي .

فالتَفَتَ الى عليّ (عليه السلام) فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ .

257 ـ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً عن عمران بن حصين عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وزاد فيه : إن عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي .

258 ـ ورواه أيضاً أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في أحدهما عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : «عليّ مني وأنا منه لا يؤدّي عنّي الا أنا أو علي» .

259 ـ ورواه ابن المغازلى بهذه الألفاظ .

260 ـ وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال : لما قتل علي (عليه السلام) أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل (عليه السلام): يا رسول الله إن هذه لهي المواساة ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنه مني وانا منه ، قال جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله . رواه أيضاً بطريق آخر .

261 ـ وروى أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعثين على أحدهما عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعليّ على الناس ، واذا افترقتم فكل واحد منهم على جنده ، فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذريّة ، فاصطفى علي (عليه السلام) من السبي من النساء امرأة لنفسه ، قال بريدة : وكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك ، فلما اتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ بك ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن اطيعه ، فبلَّغت ما أرسلت به .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا بريدة لا تقع في عليّ فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي(128).

262 ـ وروى الحافظ ، أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء العامّة هذا الحديث من عدة طرق ، وفي رواية بريدة له زيادة وهي : أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لبريدة : ايه عنك يا بريدة ، فقد أكثرت الوقوع بعلي ، فوالله أنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي . وفي الحديث زيادة أخرى : أن بريدة قال : يا رسول الله استغفر لي ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : حتى يأتي علي ، فلما جاء علي طلب بريدة أن يستغفر له ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) : ان تستغفر له استغفر له ، فاستغفر له .

وفي الحديث زيادة أخرى : أنّ بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبع عليّاً لأجل ما كان سمعه من نص النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بالولاية بعده .

263 ـ وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدّة طرق وفي بعضها زيادات مهمّات .

من ذلك أن بريدة قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سمع ذمّ عليّ غضب غضباً لم اره غضب مثله قط إلاّ يوم قريظة والنظير ، فنظر اليّ وقال : يا بريدة ان عليّاً وليكم بعدي فاحب عليّاً ، فقمت وما أحد من الناس أحب إليّ منه .

ومن ذلك زيادة أخرى : قال عبد الله بن عطاء : جدت بذلك حرب بن سويد ابن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : أنافقت بعدي يا بُريد ؟

ومن ذلك زيادة أيضاً معناها أن خالد بن الوليد أمر بريدة فأخذ كتابه يقرأ على رسول الله ويقع في علي ، قال بريدة : فجعلت أقرأ وأذكر عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغير وجه رسول الله ثم قال : يا بريدة ويحك أما علمتم أنّ عليّاً وليكم بعدي (129).

264 ـ روى الشيخ في أماليه بسنده عن المفضّل : عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إنّ الله جعل عليّاً عَلَماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن انكرها دخل النار(130).

265 ـ روى الشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده من طريق العامة عن جابر الأنصاري قال : خطبنا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال في خطبته : من آمن بي وصدّقني فليتول عليّاً من بعدي ، فإن ولايته ولايتي وولايتي وولاية الله ، أمر عهده اليّ ربيّ وأمرني ان أبلّغكموه ، الا هَل بلّغت ؟

فقالوا : نشهد أنك قد بلّغت .

قال : أما إنكم تقولون : نشهد أنك قد بلّغت وان منكم لمن ينازعه حقّه ويحمل النّاس على كتفه .

قالو : يا رسول الله صلى الله عليك سمِّهِم لنا .

قال : أمرت بالأعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعليّ في نفسه(131).

266 ـ روى الشيخ بسنده من طريق العامة عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب ان يحيا حياتي ويموت موتى ويدخل الجنّة التي وعدني ربي فليتول عليّاً بعدي فانه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في مردى(132).

267 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يتمسّك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيّيّ علي بن أبي طالب ، فإنه لا يهلك من أحبّة وتولاه ، ولا ينجو من أبغضه وعاداه(133).

268 ـ روى ابن الشيخ (رحمه الله) بسنده عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى ، فجاءه سعد بن أبي وقّاص فسلّم عليه ، فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد وقّاص وهو صديق لعليّ ، قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً !

فبكى سعد ، فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟

قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُسبّ عندك ولا استطيع أن أغيّر ، وقد كان في عليٍّ خصال لأن تكون في واحدة فهو أحب اليّ من الدنيا وما فيها .

أحدها : أن رجلاً كان باليمن فجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : لأشكونك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فسأله عن عليّ فشنأ عليه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط تقول ما تقول في عليّ ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : الا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه .

وأنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم وأصحابه ! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لأعطين الراية غداً انساناً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، فغدا المسلمون وعليّ (عليه السلام) أرمد ، فدعاه فقال : خُذ الراية ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا رسول الله ان عيني كما ترى ، فتفل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه .

والثالثة : خلّفه في بعض مغازيه ، فقال عليّ (عليه السلام) : يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان ؟ ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي ؟

والرابعة : سَدّ الأبواب في المسجد الا باب عليّ .

والخامسة : نزلت هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهِّركم تطهيرا)(134) فدعا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة(عليهم السلام)فقال:

اللهم هؤلاء أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا(135)

269 - روى السيد الجليل ابن طاووس أعلا الله مقامه بالأسانيد من طريق العامة عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : حدّثني أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

يا عليّ أنت أمير المؤمنين وامام المتقين .

يا عليّ أنت سيِّد الوصيين ووارث علم النبيّين وخير الصِّدِّيقين وأفضل السابقين .

يا عليّ أنت زوج سيِّدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين .

يا عليّ أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنّة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك .

يا عليّ والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية ، لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الأئمة من بعدك ، بذلك أخبرني جبرئيل : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)(136).

270 - روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن عبد الله بن التخيّر عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): علي أولى بالمؤمنين بعدي(137).

271 - روى العلامة أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بى وصدّقني بولاية عليّ ابن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ ، ومن أحبّه فقد احبني ومن أحبني فقد أحب الله عزّ وجلّ ، ومن ابغضه فقد أبغضني ومن ابغضني فقد أبغض الله عز وجل(138).

272 - روى الطبري (رحمه الله) بعدّة اسانيد عن اسماعيل بن رزين بن أخي دعبل ، عن أبيه ، عن عَليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك ، وطوبى لمن قاتل معك .

يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلّم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك.

يا علي أنت سيِّد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأوّل من أعانني على أمري وجاهد معي عدوّي ، وأنت أوّل من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا علي أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معي ، وأنت أول من يبعث معي ، وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وان ربي جلّ جلاله أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من كان معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وانت أوّل من يرد حوضي ، تسقي منه أولياءك وتذود عنه أعداءك ، وأنت صاحبي اذا قمت المقام المحمود ، تشفع لمحبينا فتشفّع فيهم ، وأنت أوّل من يدخل الجنّة وبيدك لوائي هو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وانت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيّك(139).

273 - روى فرات الكوفي عن علي بن الحسين معنعناً ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)قال : مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رب قد اشتد شوقي الى نبيّك (صلى الله عليه وآله وسلم) فائذن لي ، أوحى الله تعالى اليه : يا جبرئيل أهبط الى حبيبي ونبييّ فاقرأه منّي السلام وأخيره اني خصصته بالنبوّة وفضلته على جميع الأنبياء ، واقرا وصيّة مني السلام واخبره أني خصصته بالوصيّة وفضلته على جميع الاوصياء .

قال : فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان اذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس بين يدي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنه خصَّك بالنبوّة وفضّلك على جميع الأنبياء ، ويقرأ وصيّك السلام ويخبرك أنه خصّه بالوصيّة وفضَّله على جميع الاوصياء .

قال : فبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اليه فدعاه واخبره بما قال جبرئيل ، قال : فبكى عليّ (عليه السلام) بكاءً شديداً ثم قال : أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع منّي كرامته ، وان يعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حَقيقٌ على الله أن لا يُعذِّب عليّاً ولا أحداً تولاه .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا جبرئيل على ما كان منهم أو كلّهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولى شيثاً بشيث ، ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ، ونجا من تولى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله ، ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ، ونجا مَن تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ، ونجا من تولى عليّاً بعلي ونجا علي بك ونجوت أنت بالله ، وانما كل شيء بالله ، وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها اياه .

فجلس عليّ (عليه السلام) ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه .

قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وما أعطاه الله من علم ، وقلّده من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم ، وختمهم بالحمد والثناء على الله .

قال : قلت : جُعلتُ فداك يا أبا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلّوا بالدعاء لكم ، والملائكة حافيّن من حول العرش يُسبِّحون بحمدِ ربِّهم ويستغفرون للذين آمنوا ، ما استغفارهم إلاّ لكم دون هذا العلم(140).

274 - وروى فرات الكوفي بسنده عن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يخرج اليهم (لا يزال يخرج اليهم) حديثاً في فضل وصيِّه حتى نزلت عليه هذه السورة ، فاحتج عليهم علانية حين أعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بموته ونعيت اليه نفسه قال : (فاذا فرغت فانصب) يقول : فاذا فرغت من نبوّتك فانصب عليّاً من بعدك ، وعليّ وصيّك فاعلمهم فضله علانية ، فقال : «من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه» وقال : «اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرات .

وكان قبل ذلك إنما يراود الناس بفضل عليّ بالتعريض ، فقال : «أبعث رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرار» يُعرِّض ، وقد كان يبعث غيره فيرجع يُجبِّن اصحابه ويجبِّنونه ، ويقول : انه ليس مثل غيره ممن رجع يُجبن أصحابه ويجبنونه .

وقال قبل ذلك : «عليّ سيِّد المسلمين» وقال : «علي بن أبي طالب عمود الإسلام (الإيمان) وهو يضرب الناس من بعدي على الحق» و«علي مع الحق مازال علي والحق معه» فكان حقّه الوصيّة التي جعلت له الأسم الأكبر وميراث العلم(141).

275 - روى ابن بطريق من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين)(142) وبسنده من طريق العامة عن أبي اسحاق ، عن البراء قال : لما أنزلت : (وانذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العسّ ، فأمر عليّاً أن يدخل شاة فأدمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جُرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا .

فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل !

فسكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ فلم يتكلّم ، ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم أنذرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا بني عبد المطلب إني أنا النذير اليكم من الله عزّ وجلّ والبشير لما لم يجئ به أحد ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فاسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليّ ووصيّ بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول عليّ (عليه السلام) : أنا فقال : أنت .

فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمّر عليك(143).

276 - روى ابن بطريق باسناده الى عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة : أنه مرّ على مجلس وهم ينالون من عليّ (عليه السلام) فوقف عليهم وقال : انه كان في نفسي على عليّ شيء ، وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سريّة عليها عليّ فأصبنا سبياً فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك . قال : فلما قدمنا على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فجعلت أحدّثه بما كان ، ثم قلت : إن عليّاً أخذ جارية من الخمس وكنت رجلاً مكباباً ، فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تغير فقال : «من كنت وليه فعليّ وليه»(144).

277 - وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن عمران ابن حصين قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فمضى في السريّة فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا : اذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أخبرناه بما صنع عليّ .

وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السريّة فسلّموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم ترَ الى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرضَ عنه رسول الله .

ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والغضب يُعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من عليّ ؟ إن عليّاً مني وانا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي .

278 - وروى منه أيضاً عن حبشي بن جنادة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : عليّ منّي وأنا من عليّ ، لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ (145).

279 - روى العلامة الكراجكي (قدس سره) بسنده عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ربي لا أمارة لي معه ، وأنا رسول ربيّ ولا إمارة معي ، وعليّ وليّ من كنت وليّه ولا إمارة معه(146).

280 - وعن الكراجكي (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وأوجب عليكم إتباع أمري ، وفرض عليكم من طاعته طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن

معصيتي ، وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي ، وهو منّى وأنا منه ، حبّه ايمان وبغضه كفر ، ومحبّه محبيّ ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من انا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وانا وهو أبوا هذه الأمة(147).

281 ـ وعن الكراجكي (رحمه الله) عن ابن شاذان بسنده من طريق العامّة عن الأصبغ قال : سُئل سلمان الفارسي عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليكم بعليّ بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتّبعوه ، وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم الى الجنّة فعزِّروه ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فاطيعوه ، أحبوه لحبي واكرموه لكرامتي ، ما قلت لكم في عليّ إلاّ ما أمرني به ربيّ(148).

282 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب من تفسيري أبي عبيدة وعليّ بن حرب الطائي من علماء العامة قال عبد الله بن مسعود :

الخلفاء أربعة : آدم (إني جاعِل في الأرض خليفة)(149) وداود (يا داود إنا جَعَلناك خليفةً في الأرض)(150)يعني بيت المقدس ، وهارون قال موسى : (اخلفني في قومي)(151)وعليّ : (وَعَد الله الذين آمنوا منكم وعلموا الصالحات)(152)يعني عليّاً (ليستخلِفنَّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود وهارون (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) يعني الإسلام (وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً) يعني أهل مكة (يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك) بولاية عليّ بن أبي طالب (فَأولئك هم الفاسقون)يعني العاصين لله ولرسوله .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من لم يقل انّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر نحو هذا المعنى(153).

283 ـ قال العلامة عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : روى ابن عبّاس قال : دخلت على عمر في أوّل خلافته وقد ألقي له صاع من تمر على خصفة ، فدعاني الى الأكل فأكلت تمرةً واحدة ، وأقبل يأكل حتى أتى عليه ، ثم شرب من جرّة كان عنده ، واستلقى على مرفقة له ، وطفق يحمد الله يكررّر ذلك ، ثم قال : من أين جئت يا عبد الله ؟ قلت : من المسجد ، قال : كيف خلّفت ابن عمّك ؟ ـ فظننته يعني عبد الله بن جعفر ـ قلت : خلَّفته يلعبُ مع أترابه ، قال : لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قلت : خلَّفته المتع بالغرب على نخيلات من فدّان ، ويقرأ القرآن .

قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إنْ كتمتينها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟

قلت : نعم !

قال : أيزعم أن رسول الله نص عليه ؟

قلت : نعم ، وأزيدك ، سألت أبي عمّا يدّعيه فقال صَدَق .

فقال عمر : لقد كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمره ذروٌ من قول لا يثبت حجةً ولا يقطع عذراً ، ولقد كان يزيغ في امره وقتاً ما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقاً وحيطة على الإسلام ! لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابداً ، ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها ! فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أني علمت ما في نفسه فأمسك ، وأبى الله الا امضاء ما حتم(154)!

284 ـ روى المفيد أعلا الله مقامه بسنده من طريق العامة عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، وأسري بي اليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر اليّ ونظرت اليه .

قال : ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأمي ؟

فقال : يا ابن عبّاس ، إن أول ما كلمني به أن قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى أبواب السماء قد فتحت ، ونظرت الى عليّ وهو رافع رأسه اليّ ، فكلّمنى وكلَّمته وكلَّمني ربي عزّ وجلّ .

فقلت : يا رسول الله بم كلّمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد إني جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك ، فأعلمه فها هو يسمع كلامك ، فأعلمته وأنا بين يدي ربّي عزّ وجلّ ، فقال لي : قد قبلت وأطعت ، فأمر الله الملائكة ان تسلّم عليه ففعلت ، فردّ عليهم السلام ، ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلاّ هنَّاؤنى وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمّك ، ورأيت حملة العرش قد نكَّسوا رؤوسهم الى الأرض .

فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة إلاّ وقد نظر الى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فإنهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فاذن لهم أن ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت أني لم أطا موطناً إلاّ وقد كُشف لعلي عنه حتى نظر إليه .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أوصني .

فقال : عليك بمودَّة علي بن أبي طالب ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبِّ عليّ بن أبي طالب ـ وهو تعالى أعلم ـ فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به الى النار .

يا ابن عبّاس ، والذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ان النار لأشد غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أنَّ لله ولداً .

يا ابن عبّاس ، لو أن الملائكة المقّربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليّ ـ ولن يفعلوا ـ لعذّبهم الله بالنار .

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟

قال : يا ابن عبّاس نعم يبغضه قومٌ يذكرون إنهم من أُمّتي ، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يا ابن عبّاس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، والذي بعثني بالحق نبيّاً ما بعث الله نبيّاً اكرم عليه منّي ، ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي عليّ .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصاني بمودّته ، وانه لأكبر عملي عندي .

قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته فقلت : فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟

فقال : يا ابن عبّاس خالف من خالف عليّاً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا وليّاً .

قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟

فبكى (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أغمي عليه ثم قال : يا ابن عباس قد سبق فيهم علم ربي ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يخرج احد ممن خالفه وانكر حقّه من الدنيا حتى يغيِّر الله تعالى ما به من نعمة .

يا ابن عبّاس اذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ بن أبي طالب ، ومل معه حيث مال ، وارض به اماماً ، وعادِ من عاداه ووال من والاه .

يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه ، فإن الشكّ في عليّ كفرّ بالله تعالى(155).

285 ـ روى العلامة الأربلي من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي بسنده عن أنس قال : لما كان يوم المباهلة آخى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المهاجرين والأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ، ولم يواخِ بينه وبين أحد ، فانصرف علي باكي العين ، فافتقده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا : انصرف باكي العين يا رسول الله .

قال : يا بلال اذه فائتني به ، فمضى بلال الى عليّ (عليه السلام) وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمة (عليها السلام) : ما يُبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ قال : يا فاطمة آخى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد ، قالت (عليها السلام) : لا يحزنك الله لعلّه إنما ادَخرك لنفسه ، فقال بلال : يا علي أجب النبيّ ، فأتى عليّ النبي ، فقال النبيّ : ما يُبكيك يا أبا الحسن ؟

فقال : واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد !

قال : انما ذخرتك لنفسي ، ألا يسرَّك أن تكون أخاً نبيّك ؟

قال : بلى يا رسول الله ، انى لي بذلك ؟ فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال : اللهم إن هذا مني وأنا منه ، الا إنه منّي بمنزله هارون من موسى ، الا من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه ، فانصرف عليّ قرير العين . فأتبعه عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ! (156).

286 ـ روى مثله عن أنس بن مالك ، وفي آخره : ثم نزل وقد سرّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) فجعل الناس يبايعونه ، وعمر بن الخطاب يقول : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، زوجة من يعاديك طالقة طالقة طالقة ! ! (157)

287 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) من العامة من تفسير القطان وتفسير وكيع ، عن سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة ، فلما نزل قوله تعالى : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ وازواجه أُمهاتهم ـ واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين)(158)وهم الذين آخى بينهم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثم قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من مات منكم وعليه دين فاليّ قضاؤه ، ومن مات وترك مالاً فلورثته» فنسخ هذا الأول ، فصارت المواريث للقرابات الأدنى فالأدنى .

ثم قال : (الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا)(159) الوصية من ثلث مال اليتيم ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند نزولها : الست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : ألا من كنت مولاه فهذا وليّ الله عليّ بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه ، الدعاء ، ألا من ترك ديناً أو ضيعة فإليّ ، ومن ترك مالاً فلورثته .

288 ـ ومن تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال في هذه الآية : فكانت لعليّ (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي(160).

289 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن زيد بن علي (عليه السلام) في قوله تعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)(161) قال : ذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان مهاجراً ذا رحم .

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام : أثبت الله تعالى بهذه الآية ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لأن عليّاً كان أولى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا والآخرة ، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده ، قال الله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)(162) هو القرآن كلّه نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يعلّم الناس من بعد النبيّ ولم يُعلّمه أحد ، وكان يُسأل ولا يَسألَ أحداً عن شيء من دين الله.

وان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، ولم يكن للمشائخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم انه هاشمي من هاشميين ، ولم يكن في زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ، أبوه أبو 290 ـ طالب بن

عبد المطلب بن هاشم ، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم .

وفي حديث أنه اختلطت أمه برسول الله الى معدّ بن عدنان من ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهة الامهات ، ولا أحد يشارك في ذلك ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمِّه من وجهين : من عبد الله ومن أبي طالب ، ومن اتصال أمه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تلك الجهات في الامهات ، وصار علي ابنه من وجهين : أوّلهما أنه ربّاه حتى قالت فاطمة بنت أسد : كنت مريضة فكان محمد يمصَّ عليّاً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله ، والثاني أن ختن الرجل ابنه ، ولهذا يهنّا الرجل اذا ولدت له بنت فيقال : هَنَّأَكَ الختن .

291 ـ نهج البلاغة : وقال قائل : إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص !

فقلت : بل أنتم والله أحرص وابعد وأنا أخصَّ واقرب ، وانما طلبت حقّاً لي ، وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه ، فلمّا قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين بهت لا يدري ما يعنيني .

العزّة عن الجاحظ : أربعة رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نسق عبد المطلب وأبو طالب وعلي والحسن(163).

292 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن يزيد الكناسي : عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه .

قلت : أو كان عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجّة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قال : نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)على أمته وعلى عليّ معهم في حال حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وكان عليّ حكيماً عالماً(164).

293 ـ وقد مرّ في باب كتابة أسمائهم(عليهم السلام)على السماوات والأرضين وغيرهما عن القاسم بن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : إذا قال أحدكم : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله» فليقل : «عليّ أمير المؤمنين وليّ الله»(165).

294 ـ روى ثقة الإسلام الكليني باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قال : «لا اله إلاّ الله» تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بـ «محمد رسول الله» تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ، ومن تلاها بـ «علي ولي الله» غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر(166).

295 ـ في كتاب سليم بن قيس : قال أبان : قال سليم : سألت المقداد عن عليّ (عليه السلام) ، قال : كنّا نسافر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليسَ له خادم غيره ، وكان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحاف ليس له لحافٌ غيره ومعه عائشة ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ينام بين عليّ وعائشة ليس عليهم لحاف غيره ، فاذا قام رسول الله من الليل يصلّي حَطّ بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يسن اللحاف الفراش الذي تحتهم ، ويقوم رسول الله فيصلي ، فأخذت عليّاً (صلى الله عليه وآله وسلم)الحمى ليلة فأسهرته ، فسَهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسهره ، فبات ليله مرّة يصليّ ومرة يأتي عليّاً (عليه السلام) يُسلّيه ، وينظر اليه حتى أصبح ، فلمّا صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشفِ عليّاً وعافه ، فإنه قد أسهرني مما به من الوجع ، فعوفي فكأنما نشط من عقال ما به من علّة .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أبشر يا أخي ـ قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون ـ فقال علي (عليه السلام) : بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك .

قال : إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلاّ أعطانيه ، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله ، إني دعوت الله أن يؤاخى بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وليّ كل مؤمن بعدي ففعل ، وسألته إذا ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصيّة والشجاعة ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّي ووارثي وخازن علمي ففعل ، وسألته (أقسم بالله) ان يجعلك منّي بمنزلة هارون من موسى ، وان يشدّ بك أزري ويشركك في امري ففعل إلاّ أنه لا نبي بعدي فرضيت ، وسألته أن يزوّجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل .

فقال رجل لصاحبه : أرأيت ما سأل ؟ فوالله لو سأل ربّة أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه ، أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه فإن له حاجة كان خيراً لهمما سأل !

وقال الآخر : والله لصاع من تمر خيرٌ مما سأل ! !(167)

296 - روى الفتال النيسابوري عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال : كتب معاويه الى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا أبا الحسن ان لي فضائل كثيرة : كان أبي سيّداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام ، وانا صهر رسول الله ، وخال المؤمنين ، وكاتب الوحي !

فلما قرأ أمير المؤمنين (عليه السلام) كتابه قال : أبالفضائل يفخر عليّ ابن آكلة الأكباد ؟ ! يا غلام اكتب ، وأملى عليه عليّ (عليه السلام) :

محمّد النبي أخي وصهري***وحمزة سيّد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي***يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي***مشوبٌ لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها***فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الإسلام طرّاً***غلاماً ما بلَغتُ أوان حلمي

وأوجب لي ولايته عليكم***رسول الله يوم غدير خم

فلما قرأه معاوية قال : مزِّقه يا غلام لا يقرأه أهل الشام فيميلون نحو ابن أبي طالب(168).

297 - ورواه في الديوان : 105 وزاد بعدها :

وأوصاني النبيّ على اختيار***لأمته رضى منكم بحكمي

ألا من شاء فليؤمن بهذا***والاّ فليمت كمدا بغمّ

أنا البطل الذي لم ينكروه***ليوم كريهة وليوم سلم

298 - وفي رواية أخرى :

وأوجب لي الولاء معاً عليكم***خليلي يوم دوح غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل***لمن يلقى الإله غدا بظلمي(169)

299 - روى البرقي بسنده عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) في الصلاة والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولي الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم (170).

300 - وروى البرقي بسنده عن عمر بن حنظلة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن آية في القرآن تشكّكني ، قال : وما هي ؟ قلت : قول الله : (إنما يتقبل الله من المتقين) قال : وأي شيء شككت فيها ؟ قلت : من صلّى وصام وعبد الله قبل منه ؟ وقال :

انما يتقبل الله من المتقين العارفين ، ثم قال : انتَ ازهد في الدنيا أم الضحاك ابن قيس ؟ قلت : لا بل الضحاك بن قيس ، قال : فإن ذلك لا يتقبل منه شيء ممّا ذكرت(171).

301 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن ابن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) ، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام) : «من كنت وليّه فعليّ وليّه ومن كنت امامه فعليّ امامه»(172).

---

(1) الاختصاص : 249 ، نقله المجلسي ، في البحار ج7 : ص419 .

(2) البصائر : باب 13 ص273 ح1 .

(3) البصائر : باب 13 ص273 ح2 .

(4) البصائر : باب 13 ص274 .

(5) البصائر : باب 13 ص274 ح4 .

(6) البصائر : باب 13 ص274 ح5 .

(7) البصائر : باب 13 ص275 ح6 .

(8) البصائر : باب 13 ص276 ح10 .

(9) الزخرف : 87 .

(10) الأعراف : 101 .

(11) البصائر : باب 12 ص100 ح1 .

(12) التغابن : 2 .

(13) البصائر : باب 12 ص101 ح2 .

(14) الأعراف : 74 .

(15) البصائر : باب 12 ص101 ح3 .

(16) بصائر الدرجات : باب 11 ص99 ح1 .

(17) بصائر الدرجات : باب 11 ص100 ح2 .

(18) بصائر الدرجات : باب 11 ص100 ح3 .

(19) بصائر الدرجات : ص96 ح1 .

(20) المائدة : 66 .

(21) بصائر الدرجات : ص96 ح2 .

(22) بصائر الدرجات : ص97 ح3 .

(23) بصائر الدرجات : ص97 ح4 .

(24) المائدة : 5 .

(25) الفرقان : 55 .

(26) الذاريات : 8 .

(27) الذاريات : 9 .

(28) الشورى : 52 .

(29) الزخرف : 43 .

(30) الأنعام : 44 .

(31) الأنعام : 44 .

(32) بصائر الدرجات : 98 - 99 ح5 .

(33) طه : 82 .

(34) بصائر الدرجات : ص98 ح6 .

(35) الروم : 30 .

(36) بصائر الدرجات : ص98 ح7 .

(37) الاسراء : 110 .

(38) بصائر الدرجات : ص99 ح8 .

(39) الانعام : 153 .

(40) بصائر الدرجات : ص99 ح9 .

(414) بصائر الدرجات : ص99 ح10 .

(42) بصائر الدرجات : ص95 ح1 .

(43) الأعراف : 72 .

(44) بصائر الدرجات : ص96 ح2 .

(45) بصائر الدرجات : ص96 ح3 .

(46) بصائر الدرجات : ص94 ح1 .

(47) المصدر السابق : ص94 ح2 .

(48) المصدر السابق : باب 9 ص95 ح5 ، وج7 وح8 و9 .

(49) الأختصاص : 250 ، رواه المجلسي (رحمه الله) في البحار 7 : 344 والعبودية هنا بمعنى الطاعة .

(50) شواهد التنزيل 1 : 263 ط. بيروت .

(51) شواهد التنزيل ج1 : 263 .

(52) بصائر الدرجات : باب8 ص92 ح1 .

(53) المصدر السابق : ح2 ص92 .

(54) الانشراح : 1 .

(55) المصدر السابق : ح3 ص92 .

(56) المصدر السابق : ح4 ص93 .

(57) الشعراء : 193 و194 .

(58) المصدر السابق : ح5 ص93 .

(59) المصدر السابق : ح7 ص93 .

(60) المائدة : 68 .

(61) المصدر السابق : ص94 ح8 .

(62) المصدر السابق : ح9 ص94 .

(63) بصائر الدرجات : باب 7 ص90 ح1 .

(64) بصائر الدرجات : باب 7 ص90 ح2 و3 .

(65) المصدر السابق : ص91 ح4 .

(66) المصدر السابق : ح5 ص91 .

(67) الأعراف : 172 .

(68) المصدر السابق : ح6 ص91 .

(69) الزخرف : 43 .

(70) المصدر السابق : ح7 ص91 .

(71) المصدر السابق : ص92 ح8 .

(72) المصدر السابق : ص88 ح7 .

(73) بصائر الدرجات : باب 6 ص87 ح1 و2 و4 .

(74) المصدر السابق : ح3 ص87 .

(75) المصدر السابق : ح5 ص87 .

(76) المصدر السابق : ص88 ح6 .

(77) المصدر السابق : ح8 ص88 .

(78) المصدر السابق : ح9 ص88 .

(79) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي 7 : 329 ، ورواه في أنوار الرشاد : ص21 عن أبي هريرة ، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل 1 : 166 ط. بيروت عن أبي هريرة .

(80) الغدير 9 : 301 و1 : 51 ، أخرجه أحمد في مسنده 1 : 331 ، والحافظ أبو يعلى النيسابوري كما في البداية والنهاية 7 : 337 ، والحاكم في المستدرك 3 : 132 ، والحافظ البيهقي كما ذكره في مناقب الخوارزمي : ص75 ، والحافظ ابن عساكر في الأربعين الطوال والموافقات . والحافظ الگنجي في كفاية الطالب : ص115 ، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 203 ، وذخائر العقبى : ص87 ، والحويني في فرائد السمطين ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 108 ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة 2 : 509 ، وباكثير في وسيلة المآل ، والبدخشاني في نزل الأبرار : ص16 .

(81) المناقب للمغازلي : ص243 ح290 ، أخرجه الخطيب في تاريخه 4 : 410 ، وأخرجه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان 4 : 471 ، والسيوطي في ذيل اللئالي : ص63 ، الجامع الصغير 2 : 145 ، وأخرج الحديث ابن عساكر في تاريخه من طريق المنكدري عن الزهري كما في منتخبه 1 : 454 .

(82) البحار ج36/ 56 : 244 ، رواه في عيون الأخبار : ص219 ، وأمالي الصدوق : 247 .

(83) البحار ج36 : ص61 ح247 ، بصائر الدرجات : 14 و15 .

(84) البحار ج36 : ص63 ح248 ، بصائر الدرجات : 15 .

(85) بصائر الدرجات : 15 ، البحار 62 : 248 .

(86) بصائر الدرجات : 15 ، البحار ج36 : ص64 ح248 .

(87) بصائر الدرجات : 15 ، البحار ج36 : ص65 ح249 .

(88) بصائر الدرجات : 15 و 16 ، البحار ج36 : ص249 ح66 .

(89) النساء : 59 .

(90) كمال الدين : 146 ، كفاية الأثر : 7 و 8 ، البحار ج36 : ص67 ح250 .

(91) مناقب آل أبي طالب 1 : 28 ، الغيبة للطوسي : 98 ، البحار ج39 : ص77 ح258 .

(92) الفضائل : 175 و176 ، الروضة : 38 ، البحار ج36 : ص296 ح125 .

(93) كمال الدين : 146 ، عيون الأخبار : 34 و35 ، البحار ج36 : ص245 ح58 .

(94) احتجاج الطبرسي : 43 ، كمال الدين : 152 ، البحار ج36 : ص246 ح59 .

(95) كمال الدين : 151 ، البحار ج36 : ص254 ح70 .

(96) كمال الدين : 166 ، البحار ج36 : ص75 ح256 .

(97) كامل الزيارات : 52 ، البحار ج36 : ص76 ح258 .

(98) الغيبة للشيخ الطوسي : 99 ، البحار ج36 : ص99 ح259 .

(99) اليقين : 60 و132 ، الاستنصار : 20 و21 ، البحار ج36 : ص84 ح263 .

(100) كفاية الأثر : 24 ، البحار ج36 : ص345 ح212 .

(101) كفاية الأثر : 25 ، البحار ج36 : ص348 ح216 .

(102) أمالي الصدوق : 217 ، البحار 38 : 102 ح25 .

(103) أمالي الشيخ : 214 ، البحار 38 : 31 ح6 .

(104) أمالي الشيخ : 310 ، البحار 38 : 31 ح7 .

(105) بشارة المصطفى : 184 و185 وبسند آخر : ص192 ، البحار : 31 ح8 .

(106) بشارة المصطفى : 188 ، البحار : 31 ح9 .

(107) أمالي الصدوق : 184 ، البحار ج38 : 100 ح20 .

(108) أمالي الصدوق : 190 ، البحار ج38 : 101 ح21 .

(109) أمالي الصدوق : 109 و110 ، البحار ج38 : 101 ح22 .

(110) أمالي الصدوق : 212 ، البحار 38 : 102 ح24 .

(111) أمالي الصدوق : 286 ، البحار 38 : 104 ح28 .

(112) يونس : 58 .

(113) طه : 82 .

(114) المائدة : 67 .

(115) أمالي الصدوق : 296 ، البحار 38 : 106 ح33 .

(116) أمالي الصدوق : 347 ، البحار 38 : 107 ح36 .

(117) أمالي الصدوق : 229 ، 230 ، البحار 38 : 108 ح38 .

(118) الحشر : 20 .

(119) عيون الأخبار : 155 ، أمالي الشيخ : 231 و232 ، البحار 38 : 110 ح46 .

(120) عيون الأخبار : 224 ، البحار 38 : 112 ح49 .

(121) آل عمران : 20 .

(122) أمالي المفيد : 46 و48 ، امالي الشيخ : 73 و74 ، البحار 38 : 112 ح51 .

(123) أمالي الشيخ : 156 و157 ، البحار 38 : 115 ح55 .

(124) الحقاق الحق 5 : 266 ـ 273 ، المناقب للمغازلي : 45 ح47 ط . اسلاميه طهران ، اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 2 : 88 ، والمحب الطبري في الرياض النضرة 2 : 193 وذخائر العقبى : 77 .

(125) المناقب للمغازلي : 119 ح156 ، احقاق الحق 5 : 266 ـ 273. أخرجه بهذا السند عن قيس بن حازم قال : النقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب فتبسم أبو بكر في وجه عليّ ، فقال له : مالك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا يجوز احد الصراط إلاّ من كتب له عليّ الجواز ارجح المطالب : 550 ، راجع الرياض النضرة 2 : 177 و244 ، والصواعق المحرقة : 75 .

(126) احقاق الحق 5 : 266 ـ 273 و16 : الحديث السادس ص : 157 ، المناقب للمغازلي : 131 ح172 ، رواه الخوارزمي في المناقب : 253 ، راجع لسان الميزان 1 : 51 و57 و4 : 111 ، ذخائر العقبى : 71 ، الرياض النضرة 2 : 177 ، أخبار اصبهان 1 : 341 .

(127) المناقب للمغازلي : 242 ح289 ، أخرجه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في الامالي 1 : 296 ط . الغري ، وزاد بعده قوله تعالى : «وقفوهم أنهم مسؤولون» ، وفي الباب حديث ذي النون ثوبان بن ابراهيم المصري عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه بمثل هذا الحديث ، رواه عن ذي النون كما في ميزان الاعتدال 1 : 28 بالرقم 75 ، وفي لسان الميزان 1 : 51 وقال : هذا من تاريخ الحاكم وتابعه ابراهيم بن عبد الله الصاعدي كما في الميزان 1 : 44 بالرقم 132 ولسان الميزان 1 : 75 ، والحموينى في فرائد السمطين وينابيع المودة : 112 وتابعه أيضاً الهيثم بن أحمد الزيداني كما في حلية الأولياء 1 : 341 ، وفي أخبار اصفهان 1 : 342 ، والطبري في بشارة المصطفى : 177 .

(128) الطرائف : 17 و18 ، البحار 38 : 325 ح37 .

(129) الطرائف : 17 و18 ، البحار ج38 : ص325 ح37 .

(130) امالي الشيخ : 261 ، البحار 38 : 117 ح59 .

(131) أمالي الشيخ : 267 ، البحار 38 : 118 ح60 .

(132) أمالي الشيخ : 314 ، البحار 38 : 120 ح66 .

(133) معاني الأخبار : 368 و369 ، البحار 38 : 121 ح68 .

(134) الأحزاب : 33 .

(135) امالي ابن الشيخ : 28 و29 ، البحار 38 : 130 ح82 .

(136) اليقين : 56 و57 ، البحار 38 : 138 ح88 .

(137) مناقب آل ابي طالب 1 : 551 ، البحار 38 : 135 ح89 .

(138) بشارة المصطفى : 229 و230 ، البحار 38 : 139 ح100 .

(139) بشارة المصطفى : 152 و153 ، البحار 38 : 139 ح101 .

(140) تفسير فرات : 136 و137 ، البحار 38 : 141 ح104 .

(141) تفسير فرات الكوفي : 216 ، البحار 38 : 142 ح105 .

(142) الشعراء : 214 .

(143) العمدة : 38 ، البحار 38 : 144 ح111 .

(144) العمدة : 141 ، وفيه : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، البحار 38 : 148 ح116 .

(145) البحار 38 : 149 ح118 .

(146) كنز الكراجكي : 154 ، البحار 38 : 151 ح122 .

(147) كنز الكراجكي : 185 و186 ، البحار 38 : 152 ح124 .

(148) كنز الكراجكي : 209 ، البحار 38 : 152 ح126 .

(149) البقرة : 30 .

(150) ص : 26 .

(151) الأعراف : 142 .

(152) النور : 55 .

(153) مناقب آل أبي طالب 1 : 553 - 555 ، البحار 38 : 153 ح127 .

(154) ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد في كتابه مسنداً ، شرح نهج البلاغة 3 : 141 و142 ، البحار 38 : 157 ح132 .

(155) أمالي الشيخ : 64 و65 ، البحار 38 : 157 ح133 .

(156) كشف الغمة : 96 و97 ، البحار 38 : 343 - 344 .

(157) ، الروضة : 11 و12 .

(158) الأحزاب : 6 .

(159) الأحزاب : 6 .

(160) مناقب آل أبي طالب 1 : 368 - 370 ، البحار 38 : 339 ح13 .

(161) الأنفال : 75 .

(162) فاطر : 32 .

(163) مناقب آل أبي طالب 1 : 354 و355 ، البحار 38 : 318 ح25 .

(164) البحار 38 : 318 ح26 .

(165) المصدر السابق .

(166) الروضة : 6 ، البحار 38 : 319 ح27 .

(167) كتاب سليم بن قيس : 144 و145 ، البحار 38 : 314 ح18 .

(168) روضة الواعظين : 76 ، البحار 38 : 239 ح39 .

(169) البحار ج38 : 286 ، احقاق الحق 4 : 207 و371 ، رواه ابن كثير في البداية والنهاية 8 : 8 ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص371 ، البدخشي في مفتاح النجا : ص51 ، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين : 97 ط. القضاء ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند 5 : 40 ط. مصر ، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية 1 : 241 .

(170) المحاسن : 166 ح134 .

(171) المحاسن : 168 ح129 .

(172) عيون الأخبار : 224 ، البحار 38 : 112 ح49 .

علي أولى الناس بكم بعدي

302 ـ روى العلامة المناوي قال : أخرج الطبراني عن وهب بن حمزة : صحبت عليّاً الى مكة فرأيت منه بعض ما اكره فقلت : لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله ، فلمّا قدمت قلت : يا رسول الله أرأيت من كذا وكذا ، فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي(1).

303 ـ روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة ، عن أبيه ، عن جدّه يعلى قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ أنتَ وليّ الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني(2).

304 ـ روى العلامة الأربلي (رحمه الله) عن أنس مما خرجه المحدِّث الحنبلي قال : كنت جالساً مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل عليّ (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا وهذا حجة الله على خلقه .

305 ـ وروي أن أبا ذر (رضي الله عنه) قال لعليّ (عليه السلام) : أشهد لك بالولاية والأخاء ـ وزاد : ـ الحكم والوصيّة .

306 ـ وعن كفاية الطالب عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب ، من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ(3).

307 ـ روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي بسنده عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبّه فقد أحبني ومن أحبنّى فقد أحب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عزّ وجلّ(4).

308 ـ وروى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي بسنده من طريق آخر عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصى من آمن بى وصدّقني بولاية عليٍ من تواله فقد توالاني ، ومن توالاني فقد توالى الله عزّ وجلّ(5).

309 ـ وروى الفقيه الحافظ المغازلي الشافعي بسنده من طريق آخر عن عمّار ابن ياسر قال : أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أوصي من آمن بي وصدّقني من جميع الناس بولاية علي بن أبي طالب ، وقال : من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ(6).

علي ولي كل مؤمن بعدي

310 ـ روى العلامة ابن المغازلي الشافعي بسنده عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ مني وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي(7).

311 ـ روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي بسنده عن عمران بن حصين قال : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من عليّ ؟ إن عليّاً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي(8).

312 ـ روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي قال : بسنده عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن آمن بي وصدَّقني فليتول عليّ ابن أبي طالب فإن ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله(9).

313 ـ روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بثمانية أسانيد عن بريدة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت وليه فعلي وليّه(10).

ابن تيمية وحديث أنت ولي كل مؤمن بعدي

الحديث : «إن عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي» .

314 ـ قال العلامة المحقق الأميني (قدس سره) ومما كذّبه ابن تيمية من الحديث قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «أنت ولي كل مؤمن بعدي» قال : فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث!

الجواب : كان حق المقام أن يقول الرجل : ان هذا صحيح باتفاق أهل المعرفة ، غير أنه راقه أن يموّه على صحته ، ويشوّهه ببهرجته كما هو دأبه ، أفهل يحسب الرجل أنَّ من أخرج هذا الحديث من أئمة فنّه ليسوا من أهل المعرفة بالحديث ؟ وفيهم امام مذهبه أحمد بن حنبل أخرجه باسناد صحيح ، رجاله كلّهم ثقات ، قال :

315 ـ حدّثنا عبد الرزاق بن جعفر بن سليمان ، حدّثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال :

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سريّة وأمرَّ عليها فأحدث شيئاً في سفره ، فتعاقد أربعة من أصحاب محمد أن يذكروا امره الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . قال عمران : وكنّا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلّمنا عليه قال : فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه . ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا ، فأعرض عنه . ثم قال الثالث فقال : يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا . ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ان عليّاً فعل كذا وكذا .

قال : فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الرابع وقد تغير وجهه وقال : دعوا عليّاً دعوا عليّاً دعوا عليّاً ، إن عليّاً مني وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي(11).

صورة أخرى :

316 ـ ماذا تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من عليّ ؟ ! إن عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي(12) .

اسناد آخر :

317 ـ أخرج أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي : أنت وليّ كل مؤمن بعدي(13).

فان كان هؤلاء الحفاظ والأعلام خارجين عن أهل المعرفة بالحديث ، فعلى اسلام ابن تيمية السلام ! وان كانوا غير داخلين في الاتفاق فعلى معرفته العفاء ! وان كان لم يحط خبراً باخراجهم الحديث حين قال ما قال فزه بطول باعه في الحديث ! وان لم يكن لا هذا ولا ذاك فمرحباً بصدقه وأمانته على ودايع النبوّة .

نزول آية الولاية في عليّ (عليه السلام)

318 ـ روى العلامة بحيى بن الموفق بالله الشجري المتوفي 499 باسناده من طريق العامة عن ابن عباس قال : في قوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله) قال : نزلتا في عليّ بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) (14).

319 ـ وروى العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري باسناده عن ابن عبّاس قال : أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا : يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ، وان قومنا لما رأونا آمنا بالله وبرسوله وصدّقنا رفضونا وآلوا على انفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلّمونا ، فشق ذلك علينا ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

ثم ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل ، فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : هل اعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : نعم ، خاتماً من ذهب ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أعطاكه ؟ قال : ذاك القائم - وأومأ بيده الى عليّ (عليه السلام) - .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : على أي حال أعطاك ؟ فقال : أعطاني وهو راكع .

فكبّر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي***وكل بطيء في الهوى ومسارع

أيذهب مدحي والمحبر ضائعاً***وما المدح في جنب الاله بضائع

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً***زكاةً فدتك النفس يا خير راكع

فانزل فيك الله خير ولاية***يبيّنها في محكمات الشرائع

وقيل في ذلك :

أو فى الزكاة مع الصلاة مقامها***والله يرحم عبده الصبَّارا

من ذا الذي بخاتمه تصدّق راكعاً***وأسرّه في نفسه اسرارا

من كان بات على فراش محمد***ومحمد أسرى يَؤُمَّ الغارا

من كان جبريل يقوم يمينه***فيها وميكال يقوم يسارا

من كان في القرآن سمّي مؤمناً***في تسع آيات جعلن كبارا (15)

مصادر العامة في نزول آية الولاية في أمير المؤمنين (عليه السلام)

احقاق الحق 2 : 399 - 410 ، 3 : 512 - 502 ، 4 : 60 ، 14 : 2 - 31 .

رواه في جامع الأصول 9 : 478 ط. مصر ، عن الجامع بين الصحاح الست للشيخ رزين ابن معاوية العبدري الأندلسي ، ذخائر العقبى : 88 ط. القدسي بمصر ، الآلوسي في تفسيره روح المعاني 6 : 149 ط2 المنيرية القاهرة ، والقاضي الشوكاني في تفسيره الفتح القدير 2 : 50 ط. مصر ، والأندلسي النحوي في البحر المحيط 3 : 513 ط. مصر ، والواحدي النيسابوري في أسباب النزول : 148 ط. مصر الهندية سنة 1315 .

الحافظ جلال الدين السيوطي في لباب النقول : 90 ط. الثانية مصطفى الحلبي ، سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : 18 و208 ط. النجف ، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ، والشبلنجي في نور الأبصار : 105 ط. مصر ، وكفاية الطالب للگنجي الشافعي الباب 61 ص106 ط. النجف والباب 62 ص122 و160 ط. الغري ، والبيضاوي في أنوار التنزيل : 120 القديم بمصر و2 : 156 ط. مصطفى محمد ، الطبري في تفسيره 6 : 165 ط. مصر .

الخازن في تفسيره 1 : 475 ط. مصر ، النسفي بهامش تفسير الخازن 1 : 484 ط. مصر ، القندوزي في ينابيع المودة 1 : 114 و2 : 37 ط. بيروت ، والزمخشري في الكشاف 1 : 347 ط. التجارية ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : ص56 ، وفخر الدين الرازي في تفسيره الكبير 12 : ص20 - 26 ط. مصر ، والسيد رشيد رضا في المنار 6 : 442 ، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري 6 : 145 ط. مصر ، وابن كثير الدمشقي في تفسيره 2 : 71 و7 : 357 ط. مصر ، وابن بطريق في العمدة : 59 ط. تبريز ، وأبو بكر الرازي في أحكام القرآن 2 : 543 ط. القاهرة ،

والقرطبي الأندلسي في الجامع لأحكام القرآن 6 : 221 ط. القاهرة ، والسيوطي في الدر المنثور 2 : 293 ط1 بمصر ، والمولى محمد صالح الترمذي في مناقب المرتضوي : 7 ط. الهند بالفارسي ، الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث : 102 ط. مصر . الحافظ الصبراني في الأوسط ، الحمويني في فرائد السمطين ط. بيروت ، والحافظ أبو نعيم في نزول القرآن في أمير المؤمنين كفاية الخصام : ص178 ط. طهران ، العلامة محي الدين الاعرابي في تفسيره : 294 ط. الهند ، ذخائر العقبى: 102 ط. مصر ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري 1 : 227 ط. مصر وص206 ط. الخانجي بمصر ، والسيوطي في الأكليل : 93 ، الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 17 ط. 1353 ، المتقي منتخب كنز العمال بهامش المسند 5 : 38 ط. القديم بمصر ، الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل 1 : 165 و173 ط. بيروت ، السيوطي في الحاوي للفتاوي 1 : 119 ط. القدسي بمصر ، وفي جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد 2 : 87 ط. المنيرية ، أهل البيت : 60 ط. مصر .

السيد أحمد زيني دحلان في الفتح المبين : 154 ، والصفوري في المحاسن المجتمعه : 162 ، الهروي في الأربعين حديثاً : 19 ، والشيباني في المختار في مناقب الأخبار : 4 نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، والأمرتسري في أرجح المطالب : 40 و443 ط. لاهور ، والنقشبندي في شرح وصايا أبي حنيفة : 177 ط. اسلامبول ، والحافظ محمد بن أبي الفوارس في الأربعين : 22 ، محمد بن عثمان البغدادي في المنتخب من صحيح البخاري ومسلم : 216 ، والحافظ الحبري في تنزيل الآيات : 9 ، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والمتقي الهندي في كنز العمال 15 : 146 ط. حيدرآباد ، والخطيب الخوارزمي في المناقب : 179 ط. تبريز ، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين : 85 ط. القضاء .

320 - روى الشيخ الفقيه ابن شاذان (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض دعاهُن فأجبنه ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتها ، ثم خلق الخلق وفوّض الينا امر الدين ، فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا ، نحن المحللون لحلاله والمحرِّمون لحرامه(16).

321 - وروى ابن شاذان أيضاً من طريق العامة عن سليمان الأعمش ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : حدثني ابي قال : حدثني عليّ بن الحسين ، عن أبيه قال : حدثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

يا عليّ أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين .

يا علي أنت سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وخير الصِدّقين وأفضل السابقين .

يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين .

يا علي أنت مولى المؤمنين .

يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنّة من تولاك ، واستحق النار من عاداك .

يا علي والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قَبِلَ الله ذلك منه إلاّ بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وان ولايتك لا تقبل إلاّ بالبرائة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك .

بذلك أخبرني جبرئيل (عليه السلام) : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)(17).

322 - وروى ابن شاذان (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : اذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى ملكين يقعدان على الصراط ، فلا يجوز بهما احد إلا ببراءة علي بن أبي طالب ، ومن

لم تكن له براءة أمر الله تعالى الملكين الموكّلين على الجواز أن يوقفاه ، ويسألاه ، فلما عجز عن جوابهما فيكباه على منخريه في النار ، وذلك قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون)(18).

قلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله وما معنى البراءة التي أعطاها علي ؟

فقال : مكتوب بالنور الساطع : «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله»(19).

323 ـ روى الفقيه ابن شاذان بسنده من طريق العامّة عن أبي سلمى راعي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

ليلة أُسري بي الى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله : (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربّه ـ قلت ـ : والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله)(20).

قال : صدقت يا محمد ، من خلّفت في أمتك ؟ قلت : خيرّها .

قال : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ قلت : نعم يا رب .

قال : يا محمد إني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك إسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ ذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد .

ثم اطلعت الثانيه فاخترت منها عليّاً ، فشققت له إسما من اسمائي فأنا العليّ الأعلى وهو علي .

يا محمد إني خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نوري ، وعرضتُ ولايتكم على أهل السموات وأهل الأرضين فمن قَبِلَها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد اتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور ، قيام يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي (عليه السلام) ـ يضيء كأ نّه كوكب دري .

فقال : يا محمد هؤلاء الحجج ، وهو الثائر من عترتك ، فوعزتي وجلالي انه الناصر لأوليائي ، والمنتقم لأعدائي ، ولهم الحجة الواجبة وبهم يُمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه(21).

هم العروة الوثقى لمعتصم بها***مناقبهم جاءت بوحي وانزالِ

مناقبُ في شورى وسورة هل أتى***وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي

وهم آل بيت المصطفى فودادهم***على الناس مفروض بحكم واسجال(22)

324 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامّة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد منصرفه من حجة الوداع : أيّها الناس إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول : إني قد اشتقت الى لقائك فأوصِ بخير وتقدم في أمرك .

أيها الناس إني قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد فارقتموني وفارقتكم ، فاذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم .

أيها الناس ، انه لم يكن لله نبي قبلي خُلِّد في الدنيا فأخلَّد ، فإن الله تعالى قال : (وما جعلنا لبشر من قبلِكَ الخلد أفأنْ متَّ فهم الخالدون كلَّ نفس ذائقة الموت)(23) الا وان ربي أمرني بوصيّتكم (بوصيّكم) .

الا وان ربي أمرني أنْ أدلُكم على سفينة نجاتكم وباب حطّتكم ، فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المردية ، فليتمسك بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه الصدِّيق الأكبر ، الفاروق الأعظم ، وهو امام كلِ مسلم بعدي ، من أحبّه واقتدى به في

الدنيا ورد علي حوضي ، ومن خالفه لم أره ولم يرني واختلج دوني ، فأخذ به ذات الشمال إلى النار .

ثم قال : أيها الناس إني قد نصحت لكم ولكن لا تحبّون الناصحين ، أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم.

ثمّ أخذ رأس عليٍّ وقبّل ما بين عينيه وقال له : يا عليّ فضلك أكثر من أن يُحصى ، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو اجتمع الخلائق على محبّتكَ وعرف حقوقك منك ما يليق بك ، ما خلق الله النار(24).

325 - روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) ، عن ثابت بن أبي حمزة قال : حدّثني علي بن الحسين ، عن أبيه قال : حدّثني أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، أوجب عليكم اتباع أمري ، وان تُطيعوا علي بن أبي طالب بعدي ، فإنه أخي ووزيري ووارث علمي ، وهو مني وأنا منه ، حبّه ايمان وبغضه كفر .

الا فمن كنت مولاه فهو مولاه ، أنا وعلي أبوا هذه الأمة فمن عصى أباه حُشِرَ مع ولد نوح حيث قال له أبوه : (يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين * قال سآوي الى جبل)(25).

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : اللهم انصر من نصره ، واخذل من خذله ، ووال وليّه ، وعاد عدوَّه .

ثم بكى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وودعه ثلاث كرات بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار وكانوا حوله جالسين يبكون(26).

326 - روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ، ما استقر الكرسي والعرش ، ولا دار الفلك ، ولا قامت السموات والأرضون إلاّ بعد أن كتب الله عليها : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله» .

ثم قال :

إن الله تعالى لمّا عرج بي إلى السماء واختصّني بلطيف ندائه قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، فقال : أنا المحمود وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضّلتك على جميع بريتي ، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي يهديهم الى ديني .

يا محمد إني قد جعلت المؤمنين أخص عبادي ، وجعلت عليّاً الأمير عليهم فمن تأمر عليه لعنته ، ومن خالفه عذّبته ومن اطاعه قرّبته .

يا محمد إني قد جعلت عليّاً إمام المسلمين ، فمن تقدّم عليه أخزيته ، ومن عصاه استجفيته ، فإني جعلت عليّاً سيّد الوصيّين ، وقائد الغرّ المحجلين ، وحجتي على الخلق أجمعين(27).

327 - روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) عن ابن عبّاس قال : كنّا جلوساً مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ دخل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

فقال علي : تدعوني بامير المؤمنين وأنت حيّ يا رسول الله ؟

فقال : نعم وأنا حيّ ، وانك يا علي قد مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلِّم ، فقال جبرئيل (عليه السلام) : ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلِّم ؟ أما والله لو سلّم لسررنا ورددنا عليه .

فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله رأيتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما .

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل (عليه السلام) .

فقلت : يا جبرئيل كيف سميته أمير المؤمنين ؟

فقال : كان الله تعالى أوحى إليّ في غزوة بدر أن اهبط الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومُره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ان يجول بين الصفين ، فإن الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين ، فسماه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين ذلك اليوم ، فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض ، وأمير من مضى وأمير من بقى ، فلا أمير قبلك ولا أمير بعدك لأنه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى .

وفي اليقين زيادة : فأنت يا عليّ أمير المؤمنين في السماء وأمير المؤمنين في الأرض ، ولا يتقدّمك بعدي إلاّ كافر ، ولا يتخلف عنك بعدي إلاّ كافر ، وان أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين(28).

328 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن محمد بن بهلول العبدي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه قال : حدّثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أُسري بي إلى السماء وانتهى بي الى حجب النور ، كلمني ربي جل جلاله فقال لي : يا محمد بلّغ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأعلمه أنه حجّتي بعدك على خلقي ، به أسقي عبادي الغيث ، وبه أدفع عنهم السوء ، به احتج عليهم يوم يلقوني . فاياه فليطيعوا ، ولأمره فليأتمروا ، وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي فى مقعد صدق وأبيح لهم جنّتي ، وان لم يفعلوا أسكنتهم ناري مع الاشقياء من أعدائي ثم لا أُبالي(29).

329 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فبينما أنا أوضيه اذ قال : يدخل داخلٌ هو أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغرّ المحجلين ، فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، حتى قرع قارعٌ الباب ، فاذا انا بعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

فلمّا دخل عرق وجه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فمسح العرق من وجهه بوجه علي (عليه السلام) ، فقال علي : يا رسول الله انزل في شيء ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت منى تؤدي عنى ديني ، وتؤدي ديني ، وتبرئ ذمتي ، وتبلّغ رسالتي .

فقال علي : يا رسول الله أولم تُبلّغ الرسالة ؟

قال : بلى ، ولكن تعلِّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم ما لم يفهموا (30).

330 ـ روى ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن المسيّب : عن أمير المؤمنين (عليه السلام)قال : والله لقد خلّفني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في امته ، فأنا حجة الله علهيم بعد نبيّه ، وان ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض ، وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله .

أيها الناس ، اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد ، لا تأخذون يميناً وشمالاً فتضلوا ، أنا وصي نبيّكم وخليفته وامام المتقين والمؤمنين وأميرهم ومولاهم ، وانا قائد شيعتي الى الجنّة ، وسائق اعدائي الى النار .

أنا سيف الله على اعدائه ، ورحمته على أوليائه .

أنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولوائه ، وصاحب مقامه وشفاعته .

أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين (عليهم السلام) خلفاء الله في أرضه ، وامناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين بعد نبيّه ، وحجج الله على بريتة(31).

331 ـ روى الفقيه ابن شاذان (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن الأصبغ قال : سُئل سلمان الفارسي (رحمه الله) عن علي بن أبي طالب وفاطمة صلوات الله عليهما ، فقال سلمان : سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليكم بعليّ بن أبي طالب

فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فاكرموه ، وقائدكم الى الجنّة فعزّروه ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فأطيعوه ، وأحبوه بحبّي واكرموه بكرامتي .

ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته(32).

332 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامّة عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فغضب . وقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي، ومقام كمقامي إلاّ النبوة .

ألا ومن أحب عليّاً فقد أحبني ، ومن أحبني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنّة .

ألا ومن أحب عليّاً استغفرت له الملائكة ، وفتحت له أبواب الجنّة يدخل من أي باب شاءَ بغير حسابَ .

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً يسيراً حساب الأنبياء .

ألا ومن أحب عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ، ويرى مكانه من الجنّة .

ألا ومن أحبّ عليّاً هوّنَ الله عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة .

ألا ومن أحب عليّاً أعطاه الله في الجنّة بكلّ عِرق في بدنه حوراء ، وشفّعه في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة على بدنه مدينة في الجنّة .

ألا ومن عرف عليّاً (عليه السلام) واحبّه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء، ورفع عنه أهوال منكر ونكير ، ونور قبره وفسَّحه مسيره سبعين عاماً ، وبيّض وجهه يوم القيامة .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) أظلّه الله في ظلِّ عرشه مع الصدِّيقين والشهداء والصالحين ، وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال يوم الصاخّة .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) تقبل الله منه حسناته ، وتجاوز عن سيّئاته ، وكان في الجنّة رفيق حمزة سيد الشهداء .

ألا ومن أحب عليّاً (عليه السلام) أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب ، وفتح الله له أبواب الرحمة .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) سُمِّي أسير الله في الأرض ، وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه .

الا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) ناداه ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) وضع الله على رأسه تاج الكرامة ، وألبسه حلّة العز .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم ير صعوبة المرور .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) كتب الله له براءة من النار ، وبراءة من النفاق . وجوازاً على الصراط ، وأماناً من العذاب .

ألا ومن أحبّ عليّاً (عليه السلام) لا يُنشر له ديوان ، ولا يُنصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنّة بغير حساب .

ألا ومن أحبّ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمِنَ من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حبّ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صافحته الملائكة ، وزارته أرواح الأنبياء ، وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله تعالى .

ألا ومن مات على بُغض آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مات كافراً .

ألا ومن مات على حب آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مات على الإيمان ، وكنت أنا كفيله بالجنّة .

ألا ومن مات على بغض آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : هذا آيس من رحمة الله .

ألا ومن مات على بُغض آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يشم رائحة الجنّة .

ألا ومن مات على بُغض آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج من قبره أسود الوجه(33).

333 - وروى الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى)(34) باسناده إلى جرير بن عبد الله البجلي :

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :

ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان .

ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنّة ثم منكراً ونكيراً .

ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة .

ألا ومن مات على حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنّة .

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنّة كما تزف العروس الى بيت زوجها .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنّة والجماعة .

ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه «آيس من رحمة الله» .

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنّة(35).

334 - وروى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب عليّاً (عليه السلام) قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه .

ألا ومن أحب عليّاً أعطاه الله بكلِ عرق في بدنه مدينة في الجنّة .

ألا ومن أحب آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حب آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء .

ألا ومن أبغض آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه «آيس من رحمة الله»(36).

335 - روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن الأصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

معاشر الناس ، إعلموا أن الله تعالى جعل لكم باباً من دخله أمِنَ من النار ومن الفزع الأكبر .

فقام اليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله إهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه .

قال : هو علي بن أبي طالب ، سيِّد الوصيّين ، وأمير المؤمنين ، وأخو رسول رب العالمين وخليفة الله على الناس أجمعين .

معاشر الناسر ، من أحبّ ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسَّك بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فان ولايته ولايتي ، وطاعته طاعتي .

معاشر الناس ، من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

معاشر الناس ، من أراد أن يتول الله ورسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي والأئمة من ذرّيتي فإنهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وما عدَّة الأئمة ؟

فقال : يا جابر سالتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، عدتهم عدّة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض .

وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران (عليه السلام) حين ضرب بعصاه الحجر ، (فانفجرت منه اثنتا عشر عيناً) (37).

وعدّتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى : (وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً)(38).

فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً ، أولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم(39).

336 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي بسنده من طريق العامة عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم وقال : الحمد لله ، فأوحى الله تعالى اليه : حمدتني عبدي ، وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك .

قال : الهي فيكونان مني ؟

قال : نعم ، يا آدم ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه فاذا مكتوبٌ على العرش :

«لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله نبي الرحمة ، وعلي مقيم الحجة ، من عرف حق عليّ (عليه السلام) زكى وطهر ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنّة من أطاعه وان عصاني ، وأقسم بعزتي أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني(40).

337 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي بسنده عن اسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور : «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله(41).

338 ـ وروى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن غياث ابن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليهما السلام)قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : نزل عليّ جبرئيل (عليه السلام) صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت : حبيبي جبرئيل مالي أراك فرحاً مستبشراً ؟ فقال : يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيّك و إمام أمتك علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

فقلت : وبِمَ أكرَمَ الله أخي وامام أُمّتي ؟

فقال : باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه ، وقال : ملائكتي وحمله عرشي انظروا الى حُجتي في أرضي بعد نبيّي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)كيف عفر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي ، أُشهدُكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي(42).

339 ـ روى ابن شاذان القمي بسنده من طريق العامة عن مجاهد قال : قيل لابن عبّاس : ما تقول في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ فقال : ذكرت والله أحد الثقلين ، سبق بالشهادتين ، وصلى القبلتين ، وبايع البيعتين ، وأعطى البسطتين ، وهو أبو السبطين الحسن والحسين ، ومن ردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين ، وجرد السيف ثآرتين وهو صاحب الكرتين وهما بدر وحنين ، فمثله في الأمة مثل ذي القرنين ، ذاك مولاي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه(43).

340 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي عن قاضي القضاة أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي بسنده عن علي بن الحسين ، عن ابيه ، قال : حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عل بن الحسين ، عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسّك بالعروة الوثقى .

فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال : ولاية سيّدِ الوصيّين .

قيل : يا رسول الله ومن سيّد الوصيين ؟ قال : أمير المؤمنين .

قيل : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال : مولى المسلمين وامامهم بعدي .

قيل : يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك ؟

قال : أخي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(44).

341 ـ روى الفقيه ابن شاذان (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لَما عرج بي إلى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر . فقال لي جبرئيل : يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف عام ، قم يا محمد فصلّ إليه .

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ثم أمر الله تعالى حتى اجتمع الرسل والأنبياء ، فصفّهم جبرئيل (عليه السلام) ورائي صفّاً ، فصلّيت بهم ، فلمّا فرغت من الصلاة أتاني آت من عند ربّي فقال لي : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك : سل الرسُل على ماذا أرسلتهم من قبلك ، فقلت : معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي ؟

فقالت الرسل : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهو قوله تعالى: (واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا)(45).

عُمَر : عليّ أولى بالناس

342 ـ روى عن ابن عباس قال : بينا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قصمت أضلاعه ، فقلتُ : سبحان الله والله ما أخرج منك هذا إلاّ أمر عظيم .

فقال : ويحك يا بن عبّاس ! ما أصنع بأمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ !

قلت : ولم ، وأنت قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟

قال : إني أراك تقول أنّ صاحبك أولى الناس بها ـ يعني عليّاً (عليه السلام) ـ ؟

قلت : أجل والله ، إني لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره .

قال : انه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابه ! وفي رواية : فيه دعابة .

وفي رواية : لله درّهم إن ولّوها الأصلع ، كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه .

فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليّه ؟ !

قال : إن لم أستخلف وأتركهم تركهم من هو خيرٌ منّي .

قلت : فعثمان ؟ قال : والله لو فعلت لجعل بني أبي معيط على رقاب الناس يعملون فيهم بمعصية الله حتى يقتلوه ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوا فوثب الناس إليه فقتلوه .

وفي رواية : كَلِفٌ بأقاربه . قلت : طلحة بن عبد الله ؟ قال : الأكنع ، هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليراني أولّيه أمر أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على ما هو عليه من الزهو . وفي رواية قال : فيه نخوة ، يعني كبراً .

قلت : الزبير بن العوام ، قال : إذن كان يلاطم الناس في الصاع والمُدّ . وفي رواية : كافر الغضب مؤمن الرضا . قلت : سعد بن أبي وقّاص ؟ قال : ليس بصاحب ذاك ، ذلك صاحب مقتب يقاتل به . وفي رواية : صاحب مقتب خيل .

قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذكرت ، ولكنّه ضعيف عن ذلك . وفي رواية : ذلك الرجل ليّن أو ضعيف .

وفي رواية : ذاك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته ، والله يا بن عبّاس ، ما يصلح هذا الأمر إلاّ للقوي في غير عنف ، واللّين في غير ضعف ، والجواد في غير سرف ، الممسك في غير بُخل ؟(46)

343 ـ روى أبو الهذيل عن عمر لمّا طعنَ دخل عليه عبد الله بن عبّاس قال : فرأيته جزعاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الجزع ؟

فقال : يا ابن عبّاس ، ما جزعي لأجلي ولكن جزعي لهذا الأمر من يليه بعدي !

قلت : ولها طلحة بن عبيد الله .

قال : رجل له حدّه ، كان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرفه فلا أولّي أمور المسلمين حديداً .

قال : قلت : ولِّها زبير بن العوام ، قال : رجل بخيل رأيتهُ يُماكس امرأته في كُبّة من غزل فلا أوَلّي امُور المسلمين بخيلاً .

قال : قلت : ولِّها سعد بن أبي وقّاص .

قال : رجل صاحب فرس وقوس وليس من أحلاس الخلافة .

قال : قلت : ولِّها عبد الرحمن بن عوف .

قال : رجل ليس يُحسنْ أن يكفي عياله .

قال : قلت : ولِّها عبد الله بن عمر ، فاستوى جالساً ثم قال : يا بن عبّاس ، ما الله أردت بهذا ، أُوَلّي رجلاً لم يُحسن أن يُطلّق امرأته ؟ !

قلت : ولِّها عثمان بن عفّان .

فقال : والله لئن ولّيته ليحملنّ آل أبي معيط على رقاب المسلمين ، وأوشك ـ أن فعلها ـ أن يقتلوه ، قالها ثلاثاً ، ثم سكت لما أعرف من معاندته لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لي : يا بن عبّاس اذكر صاحبك .

قال : قلت : فولِّها عليّاً .

قال : فوالله ما جزعي إلاّ لِما أخذنا الحق من أربابه ، والله لئن ولّيته ليحملنّهم على المحجة العظماء ، وان يُطيعوه يُدخلهم الجنّة . . فهو يقول هذا ، ثم صيّرها شورى بين الستّة ، فويل له من ربّه . . الحديث(47).

أَنَس وولاية عليّ (عليه السلام)

344 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس إن قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)منهم أنس بن مالك والبرّاء بن عازب الأنصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي . . . الى قوله ، ثم أقبل علي (صلى الله عليه وآله وسلم) بوجهه على أنس بن مالك ، فقال : يا أنس إن كنتَ سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حق يبتليك ببرص لا تُغطّيه العمامة ، وأما أنت يا أشعث ، فان كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وهو يقول : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ثم لم تشهد لي بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك ، وأما أنت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من واله وعاد من عاداه» ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله الا ميتةً جاهلية ،

وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه» ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلاّ حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الأنصاري :

والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتُلي ببرص يُغطّيه بالعمامة فما تستره !

ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فأعذّب !

وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله ، فمات ميتةً جاهلية !

وأما البراء بن عازب فإنه ولاّه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر(48).

345 ـ روى العلامة ابن المغازلي الشافعي بسنده عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أنه سئل من قول الله عزّ وجلّ : (وَعَدَ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً) . قال : سأل قومٌ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قالوا : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟

قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فإذاً مناد : ليقم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ، فيقوم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)فيُعطى اللواء من النور الأبيض بيده جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزّة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجرهم ونورهم ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ومنازلكم من الجنّة ، إن ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر عظيم يعني الجنّة ، فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنّة ثم يرجع إلى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ويترك أقواماً على النار فذلك قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم)يعني السابقين الأوّلين والمؤمنين وأهل الولاية (والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) يعني بالولاية بحق علي ، وحق علي واجب على العالمين(49).

346 ـ روى الحافظ الحاكم الحسكاني ، قال فرات بن إبراهيم الكوفي بسنده عن ابن عباس قال :

إن لعلي بن أبي طالب في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس ، قوله : (فاذّن مؤذن بينهم) فهو المؤذّن بينهم يقول : ألا لعنة الله على الذين كذّبوا بولايتي واستخفوا بحقي(50).

347 ـ وروى العياشي بسنده عن ابن أذينه في الآية قال : المؤذّن أمير المؤمين (عليه السلام) .

348 ـ روى العلامة القندوزي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لمّا أُسري بي في ليلة المعراج فاجتمع عليّ الأنبياء في السماء فأوحى الله تعالى إليّ سلهم يا محمد بماذا بُعثتم ؟

فقالوا : بُعثنا على شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بي أبي طالب(51).

349 ـ روى الخطيب الخوارزمي بسنده عن عبد الله بن مسعود قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

يا عبد الله اتاني ملك فقال : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، قال : قلت : ما بعثوا ؟

قال : على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(52).

350 ـ روى العلامة الأميني (قدس سره) قال : وأخرج الحمويني من طريق الحافظ أبي عبدالله ابن البيع وبسنده من العامّة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتاني ملك فقال : يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رُسلنا على ما بُعثوا ؟

فقالوا : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

351 ـ وقال : وروي عن علي (عليه السلام) أنه قال : جعلت الموالاة أصلاً من أصول الدين .

352 ـ وأخرج من طريق الحاكم ابن البيّع بسنده عن أبي صادق قال :

قال علي (عليه السلام) : الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه : الصلاة والزكاة والموالاة(53).

353 ـ روى العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي بسنده عن عبد الله بن عبّاس (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما عرج بي الى السماء فلما وصلت إلى سماء الدنيا قال لي جبرئيل : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صلّ ملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك ، فصليّت بهم وكذلك في السماء الثانية والثالثة ، فلما صرت في السماء الرابعة رأيت بها مأة وأربعة وعشرون ألف نبي ، فقال لي جبرئيل (عليه السلام) : تقدم وصلّ بهم ، فقلت : يا أخي جبرئيل كيف اتقدّم عليهم وفيهم أبي آدم وأبي إبراهيم ؟ فقال : إن الله تعالى قد أمرك أن تُصلي بهم ، فاذا صلّيت بهم فاسئلهم بأي شيء بُعثوا به في وقتهم وفي زمانهم ولم نُشرتم قبل أن يُنفخ في الصور ؟ فقال : سمعاً وطاعةً لله ، ثم صلى بالأنبياء (عليهم السلام) فلمّا صلى وفرغ من صلاته قال لهم جبرئيل (عليه السلام) : يا أنبياء الله لم بُعثتم ولم نُشرتم الآن ؟ فقالوا بلسان واحد : بُعثنا ونُشرنا لنقرّ لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)بالنبوّة ولعلي بن أبي طالب بالإمامة(54).

354 ـ روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده عن محمد بن زكريا ، قال : حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله تعالى جعل لأخي فضائل لا تحصى كثرةً ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقراً بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن أصغى إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر في كتاب في فضائل عليّ (عليه السلام) غفر الله له الذنوب التي ارتكبها بالنظر .

ثم قال (عليه السلام) : النظر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبادة وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد من عباده كلّهم إلاّ بولايته والبراءة من أعدائه(55).

355 ـ

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً*يُمسك في اخراه بالسبب الأقوى**

هم القوم فاقوا العالمين مناقباً*محاسنها تجلى وآياتها تروى**

موالاتهم فرض ، وحبهم هدى*وطاعتهم ودّ وودهم التقوى(56)**

356 ـ قال العلامة الشيخ عباس القمي (قدس سره) اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام يوم عيد الغدير ، وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أعظم الأعياد ، ما بعث الله تعالى نبيّاً إلاّ وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حرمته ، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود ، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود .

وروي أنه سُئل الصادق (عليه السلام) : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر ؟

قال : نعم أعظمها حرمةً !

قال الراوي : وأي عيد هو ؟

قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة .

قال الراوي : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟

قال : الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد عليهم السلام والصلاة عليهم ، وأوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) ان يتخذ ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً (57).

357 - وفي حديث أبي نصر البزنطيّ عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : يا ابن أبي نصر اينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لأخوانك العارفين وأفضل على اخوانك في هذا اليوم وسُرَّ فيه كل مؤمن ومؤمنة .

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات .

358 - واعلم انه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة لكل من أعمال تحسين الثياب والتزيين واستعمال الطيب والسرور والإبتهاج وأفراح شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والعفو عنهم وقضاء حوائجهم وصلة الأرحام والتوسع على العيال واطعام المؤمنين وتعطير الصائمين ومصافحة المؤمنين وزيارتهم والتبسَّم في وجوههم وارسال الهدايا اليهم وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية والاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد (عليهم السلام) ، ومن العبادة والطاعة ، ودرهم يُعطي فيه المؤمن أخاه يعدل مائة ألف درهم في غيره من الأيام ، واطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصدِّيقين(58).

359 - ومن خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير :

ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنما فطّر فئاماً وفئاماً يعدها بيده عشراً ، فنهض ناهض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفئام ؟ قال : مائتا الف نبيّ وصدِّيق وشهيد ، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر . . . الخ(59).

360 - وقد روي هذا الدعاء في ليلة عيد الغدير : اللهم إنك دعوتنا إلى سبيل طاعتك وطاعة نبيّك ووصيِّه وعترته دعاءً له نورٌ وضياء وبهجة واستينار ، فدعانا نبيُّك لوصيِّه يوم غدير خم فوفّقتنا للاصابة وسددتنا للإجابة لدعائه فانبنا اليك بالأنابة وأسلمنا لنبيّك قلوبنا ولوصيِّه نفوسنا ولما دعوتنا اليه عقولنا فتمَّ لنا نورك يا هادي المضلِّين ، أخرج النصب والبغض والمنكر والغلو لأمينك أمير المؤمنين والأئمة من ولده من قلوبنا ونفوسنا والسنتنا وهمومنا ، وردفا من موالاته ومحبته ومودّته والأئمة من بعده زيادات لا إنقطاع لها ومدةً لا تناهي لها ، واجعلنا نعادي لوليِّك من ناصبة ونوالي من أحبّه ونأمل بذلك طاعتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل عذابك وسخطك على من ناصب وليك وجحد امامته وأنكر ولايته وقدّمته ايام فتنتك في كلِّ عصر وزمان وأوان انك على كل شيء قدير .

اللهم بحق محمد رسولك وعلي وليِّك والأئمة من بعده حججك ثبّت قلبي على دينك وموالاة أوليائك ومعاداة اعدائك مع خير الدنيا والآخرة تجمعها لي ولأهلي ولولدي ولأخواني المؤمنين إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين(60).

361 - روى الثعلبي في تفسيره : ان سفيان بن عيينة سُئل عن قوله عزّ وجلّ : (سَأَلَ سائل بعذاب واقع) فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك ، حَدّثني أبي عن جعفر بن محمد عن ابائه(عليهم السلام)قال : لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ناقة له حتى الأبطح فنزل عن ناقته

فأناخها ، فقال : يا محمد امرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وانك رسول الله فقبلناه وأمَرتنا ان نصلي خمساً فقبلناه منك ، وامرتنا بالزكاة فقبلنا ، وامرتنا أن نصوم شهر رمضان فقبلنا ، وامرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمِّك ففضلته علينا وقلت : «من كنت مولاه فعلي مولاه» فهذا شيء منك . أم من الله عزّ وجلّ ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي لا إله إلاّ هو إن هذا من الله .

فولى الحرث بن النعمان يريد مراحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم !

فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله ، وأنزل الله عزّ وجلّ : (سأل سائلٌ بعذاب واقع) الآيات(61).

362 ـ وروى فرات بن ابراهيم الكوفي (رحمه الله) في تفسيره باسناده عن فرات بن أحنف عن الصادق (عليه السلام) قال : قلت : جُعلت فداك هل للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة ؟

قال : فقال لي نعم أفضلها وأعظمها واشرفها عند الله منزلةً ، هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل الله على نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اليوم اكملت) الآية .

قال : قلت : وأي يوم هو ؟

قال : فقال لي : إنّ أنبياء بني اسرائيل كانوا اذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً علماً ، وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين ـ إلى أن قال : هو يوم عبادة وصلاه وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا فاني أحب لكم أن تصوموا (62).

363 ـ وفي أمالي الصدوق عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) علماً لأمتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً (63).

364 ـ وفي الخصال بإسناده عن المفضّل بن عمر قال : قلت للصادق (عليه السلام) : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي : أعظمها وأشرفها ، يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه للناس علماً (64).

365 ـ وعن الحسن بن راشد ، عن الصادق (عليه السلام) قال : قلت : جُعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن أعظمها وأشرفها ، قلت : وأي يوم هو ؟ قال : يوم نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً للناس .

366 ـ وفي حديث معتبر عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : هو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ وتعبّد في هذا اليوم وعرف حرمته ، واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود .

367 ـ وقال (عليه السلام) لمن حضره من مواليه وشيعته : أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ، فقالوا الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيّدنا ؟ قال : لا ، قالوا : فيوم الأضحى هو ؟ قال : لا وهذان يومان شريفان جليلان ويوم منار الدين اشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة .

368 ـ وفي حديث عنه (عليه السلام) قال : لعلك ترى الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم منه لا والله لا والله لا والله(65).

369 ـ روى السيد في الاقبال باسناد عن المفيد رحمهما الله في أدعية يوم عيد الغدير وهو :

«اللهم إني أسألك بحق محمد نبيّك وعلي وليك والشأن والقدر الذي خصصتهما به دون خلقك ، ان تصلّي على محمد وعلي وأن تبدأ بهما في كل خير عاجل .

اللهم صلّ على محمد وال محمد الأئمة القادة والدعاة السادة والنجوم الزاهرة والأعلام الباهرة وساسة العباد وأركان البلاد والناقة المرسلة والسفينة الناجية الجارية في اللجج الغامرة .

اللهم صلّ على محمد خزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك ومعادن كرامتك وصفوتك من بريتك وخيرتك من خلقك الأتقياء الأمناء النجباء الأبرار والباب المبتلى به الناس ، من أتاه نجى ومن اباه هوى .

اللهم صل على محمد وال محمد أهل الذكر الذين أمرت بمسئلتهم ، وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم وفرضت حقهم وجعلت الجنّة معادَ من اقتص آثارهم .

اللهم صل على محمد وآل محمد كما أمروا بطاعتك ونهوا عن معصيتك ودلُّوا عبادك على وحدانيتك .

اللهم اني أسئلك بحق محمد نبيّك ونجيبك وصفوتك وأمينك ورسولك الى خلقك وبحق أمير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين الوصي الوفي والصدِّيق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل والشاهد لك والدال عليك والصادع بامرك والمجاهد في سبيلك لم تأخذه فيك لومةِ لآئم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني في هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليّك العهد في اعناق خلقك ، وأكملت لهم الدين من العارفين بحرمته والمقرّين بفضله من عتقائك وطلقائك من النار ولا تشمت بي حاسدي النعم .

اللهم فكما جعلته عيدك الأكبر ، وسميته في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المسئول ، صل على محمد وآلِ محمد وأقرر به عيوننا واجمع به شملنا ولا تضلّنا بعد اذ هديتنا واجعلنا لانعُمك من الشاكرين يا ارحم الراحمين .

الحمد لله الذي عرّفنا فضل هذا اليوم ، وبصّرنا حرمته وكرّمنا به وشرّفنا بمعرفته وهدانا بنوره .

يا رسول الله يا أمير المؤمنين عليكما وعلى عترتكما وعلى محبّيكما مني أفضل السلام ما بقي الليل والنهار ، وبكما أتوجه إلى الله ربّي وربكما في نجاح طلبتي وقضاء حوائجي وتيسير أموري .

اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تلعن من جحد حق هذا اليوم وأنكر حرمته فصدّ عن سبيلك لاطفاء نورك فابى الله إلاّ أن يتم نوره .

اللهم فرِّج عن أهل بيت محمد نبيّك واشكف عنهم وبهم عن المؤمنين الكربات .

اللهم املأ الأرض بهم عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً وانجز لهم ما وعدتهم إنك لا تخلف الميعاد(66).

370 ـ روى الحاكم الحسكاني عن أبي النضر العياشي بسنده عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) إنه سأله عن قول الله : (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر) قال : نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

قلت : إن الناس يقولون : فما منعه ان يسمّي عليّاً وأهل بيته في كتابه ؟ !

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : قولوا لهم : إن الله انزل على رسوله الصلاة ولم يسمِّ ثلاثاً وأربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسّرَ ذلك ، وأنزل الحج فلم ينزل طريق استرعاء حتى فسر ذلك لهم رسول الله ، وانزل : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) فنزلت في علي والحسن والحسين (عليهم السلام) .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرِّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك(67).

371 ـ ذكر العلامة الأميني (قدس سره) : ان تهنئة الشيخين لأمير المؤمنين (عليه السلام) بأمر من مصدر النبوّة والمصافقة بالبيعة مع ابتهاج النبي بها بقوله : الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين ، على ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم

المشهود الناصّة باكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب فيما وقع فيه . وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال : لو نزلت فينا هذه الآية لاتخذنا يوم نزولها عيداً(68) ولم ينكرها عليه أحد وفيها ما يشبه التهديد ان تأخر عن تبليغ ذلك النص الجلي حِذار بوادر الدهماء من الأمة .

كل هذه لا محالة قد اكسبَ هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً ، سِرّ موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وأئمة الهدى ومن اقتص أثرهم من المؤمنين ، وهذا هو الذي نعنيه من التعبد به ، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث بسنده عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي ، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عَلَماً لأمتى يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتمَّ على أمتي فيه النعمة ، ورضي لهم الإسلام ديناً .

واقتفى أثر النبي الأعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) نفسه فاتخذه عيداً ، وخطب فيه سَنَة اتفق فيها الجمعة والغدير ، ومن خطبته قوله : انالله عزّ وجلّ جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين ، ولا يقوم احدهما إلاّ بصاحبه ليكمل عندكم جميل صنعه ، ويقفكم على طريق رشده ، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ، ويسلككم منهاج قصده ، ويوفِّر عليكم هنيء رفده ، فجعل الجمعة مجمعاً ندب اليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله الى مثله وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتقين ، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله ، وجعله لا يتم إلاّ بالائتمار لما أُمر به ، والأنتهاء عمّا نهى عنه ، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب اليه ، فلا يقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم)بنبوته ، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته ، ولا تنتظم أسباب طاعته إلاّ بالتمسك بعصمه وعصم أهل بيته ، فأنزل على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم الدوح ما بَيَّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه ، وأمره بالبلاغ وترك الحفل باهل الزيغ والنفاق ، وضمن له عصمته منهم ـ إلى أن قال ـ :

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم ، وبالبر باخوانكم ، والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم ، وأجمعوا يجمع الله شملكم ، وتبارُّوا يصل الله الفتكم ، وتهادوا نعمة الله كما منّكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلاّ في مثله ، والبرّ فيه يثمر المال ويزيدُ في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه ، وهيّئوا لاخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم ، وبما تناله القدرة من استطاعتكم ، وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم ـ الخطبة(69).

وعرّفه أئمة العترة الطاهرة صلوات الله عليهم فسمّوه عيداً وأمروا بذلك عامة المسلمين ، ونشروا فضل اليوم ومثوبة من عمل البرّ فيه .

372 ـ ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي في سوره المائدة عن جعفر بن محمد الأزدي بسنده عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : جُعلتُ فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة ؟

قال : فقال لي : نعم ، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة ، هو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

قال : قلت : وأي يوم هو ؟

فقال لي : إن أنبياء بني اسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين ، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين .

قال : قلت : وأيَّ يوم هو في السنة ؟

قال : فقال لي : إنّ الأيام تتقدم وتتأخر وربما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلى آخر أيام السنة .

قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟

قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا ، فاني أحب لكم أن تصوموه .

373 ـ وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني عن علي بن ابراهيم بسنده عن الحسن ابن راشد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن أعظمهما واشرفهما ، قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : يوم نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً للناس . قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه ؟ قال : تصوم يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله ، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم ، فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يُتخذ عيداً . قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال صيام ستين شهراً (70).

374 ـ وفي الكافي أيضاً : بسنده عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر ؟

قال : نعم أعظمها حرمةً . قلت : وأي عيد هو جُعلت فداك ؟

قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . قلت : وأي يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنّه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة .

فقلت : ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟

قال : تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً ، وكذلك كانت الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً (71).

375 ـ وروى بسنده عن علي بن الحسين قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صيام يوم غدير خمّ يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات وهو عيد الله الأكبر ـ الحديث .

376 ـ وفي الخصال لشيخنا الصدوق باسناده عن المفضل بن عمر قال :

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفتُ العيدين والجمعة فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه للناس علماً . قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة ، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها ان يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي ويتخذونه عيداً ـ الحديث .

377 ـ وفي المصباح لشيخ الطائفة الطوسي عن داود الرقي عن أبي هارون عمّار بن حريز العبدي قال :

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً ، فقال لي : هذا يوم عظَّيم عظم الله حرمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين ، وتمم عليهم النعمة ، وجدد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق .

فقيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : إنه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله ، وان صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم ـ الحديث(72).

378 ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته :

أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولمواليـنا وشيعتنا ؟ فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيّدنا ؟ قال : لا ، قالوا : أفيوم الأضحى هو ؟

قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ويوم منار الدين أشرف منهما ، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما انصرف من حجة الوداع صار بغدير خمّ ـ الحديث(73).

379 ـ وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير وتقول في سجودك : اللهم إنا نفرِّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه .

380 ـ وقال الفياض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومأتين وقد بلغ التسعين : انه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للأفطار ، وقد قدم الى منازلهم الطعام والبرّ والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال ، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقِدمه .

381 ـ وفي مختصر بصائر الدرجات بالاسناد عن أحمد بن اسحاق القمي صاحب الإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) المتوفى 260 بمدينة قم : وقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبيّة عراقية فسألناها عنه فقالت : هو مشغول بعيده فاته يوم عيد ، فقلنا : سبحان الله أعياد الشيعة أربعة : الأضحى والفطر والغدير والجمعة ـ الحديث .

382 ـ روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي قال : روي في تفسير ابن المغازلي (وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم) قال : قال جعفر الصادق (عليه السلام) : «الصراط المستقيم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)»(74).

383 ـ روى العلامة الخوارزمي قال : دخل أبو حنيفة على سليمان بن مهران الأعمش ومعه ابن أبي ليلى وابن شبرمة في مرضه الذي مات فيه ، فقال له أبو حنيفة : يا أبا محمد انك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، فقد كنت تحدِّث عن علي بن أبي طالب أحاديث ان سكت عنها كان خيراً .

فقال الأعمش : المثلي يقال هذا ؟ أسندوني أسندوني ، حدثني أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لي ولعليّ : ادخلا الجنّة من أحبّكما وادخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : (القيا في جهنم كل كفّار عنيد) الآية .

فقال أبو حنيفة : قوموا لا يجيء بأعظم من هذا (75).

384 ـ روى القندوزي قال : روي من طريق الديلمي في كتاب «الفردوس» بسنده عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في هذه الآية : (لتسئلن يومئذ عن النعيم) : انهم مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(76).

385 ـ وروى الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي قال : الإمام أبو الحسن الواحدي : هذه الولاية التي أثبتها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) مسئول عنها يوم القيامة(77).

386 ـ روى العلامة ابن حسنويه الموصلي باسناد يرفعه إلى زين العابدين (رضي الله عنه) قال : كان الحسين (عليه السلام) عند جدِّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بين أصحابه في المسجد فقال : أيها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من أهل الجنّة يسأل عمّا يعنيه ، قال : فنظر الناس إلى الباب فخرج رجل طويل يشبه رجال مصر فتقدم وسلّم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجلس ثم قال : يا رسول الله سمعت الله عزّ وجلّ يقول : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا) فما الحبل الذي أمر الله تعالى بالاعتصام به ؟ فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مليّاً ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب

(عليه السلام) وقال : هذا حبلُ الله من تمسّك به نجى وعصم به في دنياه ولم يضلّ به في آخرته ، فوثب الرجل الى أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) واحتضنه من ورائه وهو يقول : اعصمت بحبل الله وحبل أمير المؤمنين ، ثم قال وخرج ، فقام فلان وقال : يا رسول الله الحقه وأسأله أن يستغفر لي ، فقال : إذن تجده ، قال : فلحقت الرجل وسألته أن يستغفر لي ، فقال : أفهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له ؟ قال : نعم ، فإن كنت تتمسّك بذلك حبل الله يغفر لك و إلاّ فلا غفر الله لك .

قال : فرجعت وسألت عن ذلك الرجل فقال : هو العباس الخضر (عليه السلام)(78).

387 - روى السيد (رحمه الله) في الاقبال في أعمال يوم الغدير ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال فيه : اللهم سمعنا وأطعنا وأجبنا داعيك بمنِّك فلك الحمد غفرآنك ربنا واليك المصير ، آمنا بالله وحده لا شريك له وبرسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدّقنا وأجبنا داعي الله واتبعنا الرَّسول في موالاة مولانا ومولى المؤمنين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدالله وأخي رسوله والصِّدّيق الأكبر والحجة على بريته المؤيّد به نبيّه ودينه الحق المبين علماً لدين الله وخازناً لعلمه وعليه غيب الله وموضع سرّ الله وأمين الله على خلقه وشاهده في بريته .

اللهم ربّنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربِّكم فآمنا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

فإنا يا ربّنا بمنك ولطفك اجبنا داعيك ، واتبعنا الرسول وصدقناه وصدّقنا مولى المؤمنين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت ، فولِّنا ما تولينا واحشرنا مع ائمتنا فإنا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلمون امنا بسرِّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم وحيِّهم وميِّتهم ورضينا بهم أئمة وقادةً وسادة وحسبنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه لا نبتغي بهم بدلاً ولا نتخذ من دونهم وليجةً ، وبرئنا إلى الله من كلِ من نصب لهم حرباً من الجنّ والانس من الأولين والآخرين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت والاوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم وكل من والاهم من الجنّ والانس من أول الدهر إلى آخره .

اللهم انا نشهدك إنا ندين بما دان به محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ، وقولنا ما قالوا ، وديننا ما دانوا به ، ما قالوا به قلنا وما دانوا به دنَّا ، وما انكروا أنكرنا ، ومن والوا والينا ، ومن عادوا عادينا ، ومن لعنوا لَعنَّا ، ومن تبرؤا منه تبرأنا ، ومن ترحموا عليه ترحمنا عليه .

آمنا وسلّمنا ورضينا واتبعنا موالينا صلوات الله عليهم .

اللهم فتمم لنا ذلك ولا تسلبناه ، واجعله مستقراً ثابتاً عندنا ، ولا تَجعَله مستعاراً ، وأَحْينا ما أحييتنا عليه ، وأمتنا إذا متنا عليه .

آل محمد أئمتنا فبهم نأتم واياهم نوالي وعدوهم عدو الله نعادي ، فاجعلنا معهم في الدنيا والآخرة ومن المقربين فانا بذلك راضون يا أرحم الراحمين(79).

388 - روى السيد في الاقبال : ان يهنِّئ المؤمن من لاقاه من اخوانه المؤمنين بقوله : «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)» .

ويقول أيضاً :

«الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذِّبين بيوم الدين» .

ويقول مائة مرّة :

«الحمد لله جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)»(80).

389 - وقد ورد أيضاً في أعمال يوم المباهلة :

اللهم إني ادعوك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم صل على محمد وآل محمد وابعثني على الإيمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوِه والايتمام بالأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فاني قد رضيت بذلك يا رب(81).

390 - وجاء في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الغدير :

السلام عليك يا سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله وبركاته أشهد أنك أخو رسول الله ووصيُّه وارث علمه وأمينه على شرعه وخليفته في أمتّه وأوّل من آمن بالله وصدّق بما أنزل على نبيه ، واشهد انه قد بلّغ عن الله ما أنزله فيك فصدع بامره واوجب على امته فرض طاعتك وولايتك وعقد عليهم البيعة لك ، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك ، ثم اشهد الله تعالى عليهم فقال الست قد بلّغت فقالوا اللهم بلى فقال اشهد وكفى بك شهيداً وحاكماً بين العباد ، فلعن الله جاحد ولايتك بعد الاقرار وناكث عهدك بعد الميثاق ، واشهد انك وفيت بعهد الله تعالى وان الله تعالى موف لك بعهده ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً .

وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل ، وأخذلك العهد على الأمة بذلك الرسول .

أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما امن بالرسول الأمين ، وأن العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين ، وأكمله بولايتك يوم الغدير ، واشهد أنك المعني بقول العزيز الرحيم : (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُبُل فتفرق بكم عن سبيله) ضل والله وأضلّ من اتبع سواك ، وعَنَدَ عن الحق من عاداك .

اللهم سمعنا لأمرك واطعنا واتبعنا صراطك المستقيم ، فاهدنا ربّنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا الى طاعتك ، واجعلنا من الشاكرين لانعمك(82).

391 - وفيه : ولم تزل على بيّنة من ربّك ويقين من أمرك ، تهدي إلى الحق والى صراط مستقيم ، اشهد شهادة حق وأقسم بالله قسم صدق أنّ محمداً وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وانك مولاي ومولى المؤمنين وانك عبد الله ووليه واخو الرسول ووصيّة ووارثه وانه القائل لك : والذي بعثني بالحق ما آمن بي من كفر بك ولا أقر بالله من جحدك وقد ضلّ من صدّ عنك ولم يهتد إلى الله ولا الىَّ من لا يهتدي بك وهو قول ربي عزّ وجلّ : (واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى إلى ولايتك)(83).

392 - وفيه : فوالله ما كَذبت ولا كُذبت ولا ضَللت ولا ضُلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ ربي واني لعلى بيّنة من ربي بيّنها لنبيّه وبيّنها النبي لي واني لعلى الطريق الواضح الفظه لفظاً صدقت والله وقلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناواك والله جلّ اسمه يقول : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك وأنت ولي الله واخو رسوله والذاب عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله(84).

393 - وفيه : أشهد أنك المخصوص بمدحة الله المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلاً ولم تُشرك بعبادة ربّك أحداً ، وان الله تعالى استجاب لنبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيك دعوته ، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمّته اعلاءً لشأنك واعلاناً لبرهانك ودحضاً للأباطيل وقطعاً للمعاذير .

فلما اشفق من فتنة الفاسقين ، واتقى فيك المنافقين ، أوحى اليه رب العالمين : (يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس) فوضع على نفسه أوزار المسير ونهض في رمضاءِ الهجير ، فخطب واسمع ونادى فابلغ ، ثم سئلهم أجمع فقال : هل بلّغت ؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد .

ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ فقالوا : بلى ، فأخذ بيدك وقال : من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيّه الآ قليل ، ولا زاد اكثرهم غير تخسير .

ولقد انزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوق يأتي الله بقوم يُحبَّهم ويُحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم * انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتولَّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون * ربنا آمنّا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين * ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب) .

اللهم إنا نعلم أن هذا هو الحق من عندك فالعن من عارضه واستكبر وكذّب به وكفر وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(85).

394 - وفي آخره : اللهم العن قتلة أنبيائك واوصيائك بجميع لعناتك واصلهم حر نارك والعن من غصب وليك حقه وانكر عهده وجحده بعد اليقين والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه واشياعهم وأنصارهم . . اللهم صل على محمد وآل محمد خاتم النبيّين وعلى عليّ سيّد الوصيين واله الطاهرين واجعلنا بهم متمسِّكين وبولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون(86).

395 - ومما جاء في أعمال مسجد الكوفة :

هذا مقام العائذ بالله وبمحمّد حبيب الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبولاية أمير المؤمنين والأئمة المهديين الصادقين الناطقين الراشدين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيرا رضيت بهم أئمة وهداة ومواليّ ، وسلّمت لأمر الله لا أشرك به شيئاً ولا اتخذ مع الله ولياً ، كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً ، حسبي الله وأولياء الله ، اشهد ان لا اله إلاّ وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وان علياً والأئمة المهديين من ذريته (عليهم السلام) أوليائي وحجة الله على خلقه(87).

396 - وجاء في أعمال مسجد الكوفة : سلام على نوح في العالمين ، نحن على وصيّتك يا وليّ المؤمنين التي أوصيت بها ذرّيتك من المرسلين والصدِّيقين ونحن من شيعتك وشيعة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وعليك وعلى جميع المرسلين والأنبياء والصديقين ، ونحن على ملة ابراهيم ودين محمد النبي الأمين والأئمة المهديين وولاية مولانا علي أمير المؤمنين .

السلام على البشير النذير صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وبركاته ، وعلى وصيّه وخليفته الشاهد لله من بعده على خلقه ، علي أمير المؤمنين ، الصِّديق الأكبر ، والفاروق المبين الذي أخذت بَيعته على العالمين ، رضيت بهم أولياء وموالي وحكاماً في نفسي وولدي وأهلي ومالي وقسمي وحلي واحرامي واسلامي ودِيني ودنياي وآخرتي ومحياي ومماتي انتم الأئمة في الكتاب وفصل المقام وفصل الخطاب وعين الحي الذي لا ينام(88).

397 - وفي زيارة جامعة أئمة المؤمنين :

فأنا أشهد الله خالقي واشهد ملائكته وانبيائه وأشهدكم يا موالي أني مؤمن بولايتكم معتقد لإمامتكم مقرٌ بخلافتكم عارفٌ بمنزلتكم موقن بعصمتكم خاضع لولايتكم متقرب الى الله بحبكم وبالبرائة من اعدائكم ، عالم بأن الله قد طهّركم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن كل ريبة ونجاسة ودنية ورجاسة ، ومنحكم راية الحق التي من تقدمها ضلّ ومن تأخر عنها زلّ .

وفرض طاعتكم على كل أسود وأبيض ، واشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله وذمّته وبكل ما اشترط عليكم في كتابه ، ودعوتم إلى سبيله ، وانفذتم طاعتكم في مرضاته ، وحملتم الخلائق على منهاج النبوّة ومسالك الرسالة ، وسرتم فيه بسيرة الأنبياء ومذاهب الأوصياء ، فلم يُطع لكم امر ولم تصغ اليكم اذن فصلوات الله على أرواحكم واجسادكم(89).

398 - وفي الصلاة على أمير المؤمنين (عليه السلام) ما روي عن الإمام العسكري (عليه السلام) : اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيّك ووليه وصفيّه ووزيره ومستودع علمه وموضع سره وباب حكمته والناطق بحجته والداعي الى

شريعته وخليفته في أمته ومفرّج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى ، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من نصب له من الأولين والآخرين وصَلِّ عليه أفضل ما صليت على احد من أوصياء انبيائك يا رب العالمين(90).

399 ـ وفي الدعاء بعد الزيارة :

متوسل اليك متقرب اليك بأحب خلقك اليك واكرمهم عليك وأولاهم بك واطوعهم منزلةً ومكاناً عندك محمد وبعترته الطاهرين الأئمة الهداة المهديين الذين فرضت على خلقك طاعتهم وامرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة الأمر بعد رسولك (صلى الله عليه وآله وسلم) (91).

400 ـ وفي دعاء الندبة الذي أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة :

وقلت : «ما اسئلكم عليه من اجر إلاّ من شاء ان يتخذ الى ربّه سبيلاً» فكانوا هم السبيل اليك والمسلك الى رضوانك ، فلما انقضت ايامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما والهما هادياً إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد .

فقال والملأ امامه : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» .

وقال : «من كنت أنا نبيّه فعلي أميره» .

وقال : «أنا وعلي من شجرة واحدة وساير الناس من شجر شتى» .

وأحلّه محل هارون من موسى فقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي(92). .

401 ـ وجاء في زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) والتي رواها ابن قولويه بأسانيد صحيحة عن الأئمة (عليهم السلام) على ما نقله من كتاب «من لا يحضره الفقيه» :

اللهم إني اتقرب اليك بحبِّهم وبولايتهم أتولى آخرهم بما توليت به أوّلهم وابرء من كل وليجة دونهم .

اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك واتهموا نبيَّك وجحدوا بآياتك وسخروا بامامك ، وحملوا الناس على اكتاف آل محمد .

اللهم إني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبرائة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن (93).

402 ـ وفي زيارة عاشوراء الغير المشهورة :

واسئل الله الذي اكرم يا مواليَّ مقاكم وشرّف منزلتكم وشأنكم أن يُكرمني بولايتكم ومحبتكم والايتمام بكم وبالبرائة من أعدائكم ، وأسأل الله البر الرحيم أن يرزقني مودّتكم(94). .

---

(1) شرح الجامع الصغير : 248 .

(2) أمالي المفيد : 66 ، البحار 38 : 135 ح90 .

(3) البحار 38 : 136 ح95 ، كشف الغمة : 32 .

(4) المناقب لابن المغازلي : 230 ح277 ، اخرجه الشيخ عبد الله الشافعي في مناقبه : ص48 ، وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال 6 : 154 بالاسناد الى أبي عبيدة بن محمد بن عمّار ابن ياسر وقال : رواه الطبراني في المعجم الكبير ، وفي منتخبه 5 : 32 قال : رواه الطبراني وابن عساكر ، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 108 من طريق الطبراني .

(5) المناقب لابن المغازلي : 231 ح278 ، أخرجه العلامة الحمويني في فرائد السمطين من طريق الطبراني بعين السند واللفظ .

(6) المناقب : 231 ح279 ، واخرجه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 1 : 165 ، وفي ذخائر العقبى : 65 ، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودّة : 237 بالاسناد الى عمّار من طريق صاحب الفردوس .

(7) المناقب : 229 ح276 ، ورواه العلامة الحمويني في فرائد السمطين بالاسناد الى أبي الربيع الزهراني ، ورواه في حلية الأولياء 6 : 294 ، مناقب الخوارزمي : 92 جامع الأصول 9 : 470 ، أسد الغابة 4 : 27 ، ذخائر العقبى : 68 ، الاصابة 2 : 503 .

(8) المناقب : 224 ح270 ، أخرجه الحافظ أبو داود الطيالسي في مسنده : ص111 بالرقم 829 ، واخرجه الحافظ ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية 7 : 344 عن الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه ، وأخرجه الحافظ الترمذي في جامعه 13 : 164 ط. الصاوي و5 : 294 بالرقم المسلسل 3796 ط. المدينة ، بالاسناد عن قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان الضبعي بعين السند ولفظه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب ، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعةً من أصحاب رسول الله فقالوا : ان لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي . . . فلما قدمت السرية سلّموا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قال الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فاقبل اليه رسول الله والغضب يعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ؟ . . (الحديث) ، وأخرجه الحافظ النسائي في خصائصه : ص23 بالاسناد عن قتيبة بن سعيد ، وفي : ص 78 عن بشر بن هلال الصواف كلاهما عن جعفر بن سليمان بعين السند واللفظ ، وهكذا أخرجه الحاكم في مستدركه 3 : 110 وأقره الذهبي في ذيله .

(9) تاريخ دمشق 2 : 91 ط . بيروت .

(10) تاريخ دمشق 1 : 372 ط. بيروت .

(11) الغدير 3 : 214 ، 216 ، وأخرجه الحافظ أبو يعلى الموصليّ عن عبد الله بن عمر القراريري والحسن بن عمر الحمري والمعلّى بن مهدي كلّهم عن جعفر بن سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير الطبريّ وصحّحه وأبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء 6 : 294 ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 171 ، والبغويّ في المصابيح 2 : 275 ، وابن كثير في تاريخه 7 : 344 والسيوطي والمتقي في الكنز 6 : 154 و300 وصحّحه ، والبدخشي في نزل الأبرار : 22 .

(12) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في جامعه 2 : 222 ، باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات . وكذلك النسائي في الخصائص : 23 . الحاكم النيسابوري في المستدرك 3 : 111 وصححه وأقرّه الذهبي . أبو حاتم السجستاني . محب الدين في الرياض 2 : 71 . ابن حجر في الاصابة 2 : 509 وقال : اسناد قوي . السيوطي في الجمع كما في ترتيبة 6 : 152 . البدخشي في نزل الأبرار : 22 .

(13) تاريخ ابن كثير 7 : 345 والاسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات .

(14) الأمالي ج1 : ص137 ط. القاهرة .

(15) احقاق الحق 20 : 8 و9 ، الأمالي للشجري 1 : 137 ط. القاهرة .

(16) المنقبة السابعة لابن شاذان : 25 ، ورواه الخوارزمي في المناقب : 79 ، وفي مقتل الحسين (عليه السلام) 1 : 46 ، وفي المحتضر : 97 ، وكشف الغمة 1 : 291 ، ومصباح الأنوار : ص64 ، وأخرجه في البحار 27 : 284 ح8 وفي : 17 : 13 ح25 وفي 25 : 339 ح20 ، غاية المرام : 208 ح9 .

(17) المنقبة لابن شاذان 9 : ص28 ، اليقين : 56 ، البحار 27 : 199 ح66 و63 ح22 ، وغاية المرام : 17 ح9 و44 ح48 ، واثبات الهداة 3 : 97 ح816 ، روضات الجنات 6 : 183 ، كنز الكراجكي : 185 ، المستدرك 1 : 23 و 4 : 168 ح507 .

(18) الصافات : 24 .

(19) المنقبة لابن شاذان 16 ص36 ، اليقين في امرة أمير المؤمنين : 57 ، وتفسير البرهان 4 : 17 ح3 ، وغاية المرام : ص17 ح10 وص 165 ح50 وص260 ح8 وص262 ح7 ، وأخرجه في البحار 39 : 201 ح22 .

(20) البقرة : 285 .

(21) رواه ابن شاذان في مائة منقبة : المنقبة 17 ص37 ـ 40 ، البحار 27 : 199 ح67 ، مدينة المعاجز : ص143 ح405 ، اربعين الخاتون آبادي : ح17 ، رواه الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) 1 : 95 ، والسيد ابن طاووس في الطرائف : ص172 ح270 ، حلية الأبرار2 : 720 ح129 ، ينابيع المودّة للقندوزي : ص 486 ، الصراط المستقيم للبياضي 2 : 117 ، غاية المرام : ص35 ح21 ، وص27 ح5 وص695 ح27 ، الزام الناصب 1 : 186 ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين 2 : 319 ح571 عن الخوارزمي ، ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة : 95 بسنده عن أبي سلمى ، والحر العاملي في اثبات الهداة 2 : 462 ح374 و3 : 222 ح209 ، وأخرجه في البحار 36 : 261 ح82 وص280 ح100 ، ورواه فرات الكوفي في تفسيره : ص5 و7 بطريقين ، ورواه النعماني في الغيبة : ص93 ح24 ، غاية المرام أيضاً : ص189 ح105 وص256 ح24 وص194 ح39 وص250 ح2 وص691 ح1 ، وأخرجه في الجواهر السنية : ص312 ، والصدوق في كمال الدين 1 : 252 ح2 ، تأويل الآيات : 35 عن أبي سلمى ، المحتضر : ص106 ، كفاية المهتدي : 130 .

(22) الفصول المهمة لابن الصباغ : 29 .

(23) انبياء : 34 .

(24) غاية المرام : 45 ح48 ، احقاق الحق 4 : 321 عن أبي بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ، مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 21 ص44 ـ 45 .

(25) هود : 42 و 43 .

(26) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 22 ص 46 ، غاية المرام : ص165 ح51 وص586 ح77 و613 ح8 ، ورواه الكراجكي في كنز الفوائد : 185 ، والبحار 26 : 263 ح48 و38 : 151 ح124 ، واثبات الهداة 3 : 622 ح861 ، وروضات الجنّات 6 : 184 ، ورواه الصدوق في الأمالي : 22 ح6 ، وعنه في البحار 38 : 91 ح4 ، واثبات الهداة 3 : 379 ح218 ، ورواه الطبري في بشارة المصطفى : 196 .

(27) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 24 ص49 ـ 50 ، اليقين في أمير المؤمنين : 57 ، ومدينة المعاجز : 157 ح428 ، وغاية المرام : ص17 ح11 وص45 ح50 وص166 ح52 وص620 ح18 ، وأخرجه في البحار 27 : 8 ح16 و38 : 121 ح169 وفي 37 : 338 ضمن ح82 ، والجواهر السنيّة : 300 ، وتأويل الآيات : 186 ح34 .

(28) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 26 ص51 ـ 53 ، اليقين : ص58 باب 79 غاية المرام : ص18 ح12 ، مدينة المعاجز : 8 ، الطراط المستقيم : ج2 ص54 البحار 37 : ص207 ح29 ، مناقب ابن شهرآشوب 2 : 253 .

(29) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 28 ص54 ، مدينة المعاجز : 157 ح430 ، ورواه الطبري في بشارة المصطفى : ص79 ، البحار 38 : 138 ح19 .

(30) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 31 ص57 ـ 58 ، اليقين : 59 ، غاية المرام : ص18 ح3 وص126 ح54 ، وفي ص10 و20 و32 و40 و41 بعدة طرق عن أنس ، والبحار 37 : 296 ح13 وفي 92 : 91 ح38 وفي المستدرك 3 : 192 ح32 ، ومناقب ابن شهرآشوب 2 : 253 .

(31) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 32 ص59 ، غاية المرام : ص18 ح14 ، وص45 ح53 وص69 ح18 وص199 ح55 .

(32) رواه ابن شاذان في مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) : المنقبة 36 ص62 ـ 63 ، ورواه الكراجكي في كنز الفوائد : 208 ، البحار 27 : 112 ح86 و38 : 152 ح126 ، روضات الجنات 6 : 185 ، ورواه الخوارزمي في المناقب : 226 ، وفي مقتل الحسين (عليه السلام) 1 : 41 ، وروه الحمويني في فرائد السمطين 1 : 78 ح45 .

(33) رواه ابن شاذان في مائة منقبة : المنقبة 37 ص64 ـ 67 ، البحار 27 : 114 ح89 وغاية المرام : 207 ح10 وص 580 ح29 ، ورواه الصدوق في فضائل الشيعة : ص2 ح1 ، عنه البحار 7 : 221 ح133 وتأويل الآيات : ص 863 ح1 ، ورواه الطبري في بشارة المصطفى : ص36 والخزاعي في أربعينه : ح1 ، وأخرجه في البحار 39 : 277 ح55 عن ابن عمر .

(34) الشورى : 23 .

(35) أخرجه السيد ابن طاووس في الطرائف : 29 ، وفي البحار 27 : 111 ح 84 ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ص 320 ، وابن القوطي في الحوادث الجامعة : 153 والقندوزي في ينابيع المودة : ص27 و263 و369 ، ومرآة المؤمنين : 5 ، والحمويني في فرائد السمطين 2 : 255 ح 524 ، ورواه الزمخشري في تفسير الكشاف 4 : 173 ، والسيّد ابن طاووس في «سعد السعود» : 141 وفضائل الخمسة للفيروزآبادي 2 : 78 ، ورواه ابن حجر العسقلاني في الكاف الشاف : ص 145 ، وأخرجه النبهاني في الشرف المؤبد : 74 ، والمولوي محمد مبين الهندي في وسيلة النجاة : 51 ، والحضرمي في رشفة الصادي : 45 ، والقرطبي في تفسيره 16 : 23 ، وأخرجه السيد محمد الرفاعي في ضوء الشمس : 100 ، والصفوري في نزهة المجالس 2 : 222 عن القرطبي ، وأخرجه الدهلوي في تجهيز الجيش : ص 13 ، وأورده الشبلنجي في نور الأبصار : 104 ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : 230 ، والمالكي في الفصول المهمة : 110 ، والسيد أحمد الأدريسي في رفع اللبس والشبهات : 53 و98 ، والسيد علي الهمداني في مودة القربى : 117 ، والعسقلاني في لسان الميزان 4 : 450 ، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل : 199 والعيني الحيدرآبادي في مناقب سيّدنا علي: 50 ، والسوسي في الدرّة الخريدة 1 : 211 ، وتوفيق أبو علم في أهل البيت : 49 ، هامش مائة منقبة لابن شاذان : ص67 ـ 68 ، احقاق الحق 9: 486 ـ 490 و 18: 490 ـ 493 .

(36) مائة منقبه لابن شاذان : منقبه 95 ص170 ـ 171 ، البحار 27 : 120 ح100 ، والخوارزمي في المناقب : 32 ، وفي مقتل الحسين (عليه السلام) 1 : 40 ، كشف الغمة 1 : 104 ، ارشاد القلوب : 235 ، غاية المرام : ص 580 ح 28 ، والعسقلاني في لسان الميزان 5 : 62 ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين 2 : 257 ح 526 ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ص 526 ، وفي البحار 68 : 40 ح 84 ، احقاق الحق 7 : 161 ، واعلام الدين : 284 عن ابن عمر .

(37) البقرة : 66 .

(38) المائدة : 12 .

(39) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 41 ص 71 ـ 72 ، اليقين لابن طاووس : ص 60 ، وغاية المرام : ص 18 ح 15 و45 ح55 و166 ح57 ، و199 و56 و512 ح 18 .

(40) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 50 ص82 ـ 83 ، رواه الخوارزمي في المناقب : 227 غاية المرام : ص7 ح 16 و 28 ح9 و 250 ح4 و583 ح48 ، وينابيع المودة : ص 11 ، مصباح الانوار : 94 ، بشارة المصطفى : 68 ، البحار 68 : 130 ح 61 ، تأويل الآيات : ص 47 ح 22 ، وأورده شاذان بن جبريل في الفضائل : ح 79 ص 152 ، وفي الروضة في الفضائل : ص 148 ح 145 ، احقاق الحق 4 : 144 ، أربعين الحافظ بن أبي الفوارس : 27 وفي ص 222 ، در بحر المناقب للموصلي : 120 ، أرجح المطالب للأمرتسري : 29 .

(41) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 54 ص 87 ، غاية المرام : ص 586 ح 82 ، مدينة المعاجز: ص 149 ح 415 وص256 ح103 ، ورواه الكراجكي في الكنز : 63 ، البحار 27 : 228 ح31 ، وروضات الجنات : 6 : 181 ، ورواه الصدوق في الخصال 1 : 323 ح 10 ، البحار 8 : 191 ح 167 ، و27 : 3 ح 6 ، ورواه الطوسي في أماليه 1 : 365 ح 77 عنه البحار 27 : 4 ح 8 ، والخوارزمي في المناقب : 214 ، والحمويني في فرائد السمطين 2 : 73 ح 396 والعسقلاني في لسان الميزان 5 : 70 وص 194 ، والحافظ الگنجي في كفاية الطالب : 423 والصراط المستقيم 2 : 75 ح 4 ، وكشف الغمة 1 : 94 عنه البحار 43 : 303 ، والطرائف : ص 64 ح 65 ، والذهبي في ميزان الاعتدال 2 : 217 والبدخشي في مفتاح النجا : 15 وابن حسنويه في در بحر المناقب : 31 ، والخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) 1 : 18 .

(42) مائة منقبة : المنقبة 77 ص 145 ، البرهان 1 : 27 ح 14 ، الخوارزمي في المناقب : 228 وفي مقتل الحسين 1 : 47 ، غاية المرام : ص 27 ح 4 و ص 34 ح 13 و ص 156 ح 18 ، وينابيع المودة : 126 و 79 ، البحار 19 : 87 ح 37 .

(43) مائة منقبة لابن شاذان : 75 ص 143 ، البرهان 1 : 27 ح 14 ، الخوارزمي في المناقب : 236 ، وفي مقتل الحسين 1 : 47 ، غاية المرام : 214 ح24 وص 629 ح 7 وينابيع المودة : 139 .

(44) مائة منقبة لابن شاذان : المنقبة 81 ص 149 ، البحار 36 : 20 ح 16 ، واليقين : 62 ، والبرهان 1 : 244 ح 11 و3 : 279 ح5 ، غاية المرام : ص19 ح20 وص46 ح61 وص167 ح62 وص621 ح23 .

(45) الزخرف : 45 ، المنقبة : 82 ص 150 ، البحار 26 : 307 ح 69 ، غاية المرام : ص 207 ح 14 .

(46) البحار 31 : ح18 ص363 ، العدد القوية في المخاوف اليومية : 251 - 253 .

(47) البحار 31 : 354 ، الاحتجاج 2 : 150 - 154 ط. النجف و2 : 382 - 385 ط. ايران .

(48) البحار 31 : 446 ح31 ، الخصال 1 : 219 - 220 ، أمالي الشيخ الصدوق : ص106 - 107 والسند مختصر منه .

(49) المناقب للمغازلي : ص117 ، احقاق الحق 14 : 370 .

(50) شواهد التنزيل 1 : 202 ط. بيروت .

(51) احقاق الحق 7 : 129 و 128 ، ينابيع المودة للقندوزي : ص238 ط. اسلامبول ، ورواه الحافظ أبو نعيم .

(52) المناقب للخوارزمي : ص246 ط. تبريز ، ورواه الحافظ السيوطي في ذيل اللئالي : ص60 ط. لكنو .

(53) الغدير ، العلامة الأميني 1 : 388 ، احقاق الحق 7 : 129 ، 4 : 330 .

(54) درّ بحر المناقب : 35 .

(55) مائة منقبة لابن شاذان : م100 ص177 ، ينابيع المودة : 121 ، ورواه الخوارزمي فيى المناقب : 2 ، والگنجي في كفاية الطالب : 252 ، والحمويني في فرائد السمطين 1 : 19 ، والذهبي في ميزان الاعتدال 3 : 467 ، والصدوق في الأمالي : 119 ح9 ، البحار 38 : 96 ح4 ، وأورده في جامع الأخبار : 17 ، تأويل الآيات : 888 : 14 ، ورواه العلامة في كشف الحق 1 : 108 ، غاية المرام : ص293 ح2 ، المحتضر : 98 ، وكشف الغمة للأربلي 1 : 112 .

(56) الفصول المهمة لابن الصباغ : 29 .

(57) مفاتيح الجنان : 275 .

(58) المصدر السابق .

(59) المصدر السابق .

(60) مصابيح الجنان : 560 .

(61) المصدر السابق : ص562 .

(62) المصدر السابق : ص562 .

(63) المصدر السابق : ص563 .

(64) المصدر السابق : ص563 .

(65) المصدر السابق : ص563 .

(66) مصابيح الجنان : 567 .

(67) احقاق الحق 14 : 349 - 350 ، شواهد التنزيل للحسكاني 1 : 148 ط. بيروت .

(68) أخرجه الأئمة الخمسة : مسلم ومالك والبخاري والترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول 1 : 122 ، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار 3 : 196 ، والطبري في تفسيره 6 : 46 ، وابن كثير في تفسيره 2 : 13 عن أحمد والبخاري .

(69) ذكر الخطبة شيخ الطائفة باسناده في مصباح المتهجد : ص524 .

(70) الكافي للكليني 1 : 303 .

(71) الكافي 1 : 204 .

(72) المصباح للطوسي : ص513 .

(73) المصدر السابق .

(74) احقاق الحق 14 : 487 ، ينابيع المودة : ص114 ط. اسلامبول .

(75) جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي 2 : 284 ، وأخرجه الحافظ أبو عبدالله الحسن بن خسرو في مسنده ، شواهد التنزيل للحسكاني 2 : 189 ط. بيروت عن شريك ، الجواهر المضيئة للشيخ أبو محمد عبد القادر المصري 2 : 50 ط. حيدرآباد ، ينابيع المودة للقندوزي : 85 ط. اسلامبول .

(76) ينابيع المودة للقندوزي : 112 ط. اسلامبول ، ثلاثين سورة لابن خالويه : ص172 ط. دار الكتب بمصر .

(77) نظم درر السمطين للحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي : 109 ط. القضاء .

(78) احقاق الحق 14 : 386 ، در بحر المناقب للعلامة الموصلي : ص64 .

(79) مفاتيح الجنان المعرب : 277 - 278 .

(80) المصدر السابق : 280 .

(81) المصدر السابق : 284 .

(82) مفاتيح الجنان : ص 364 .

(83) المصدر السابق : ص 366 .

(84) المصدر السابق : ص 367 .

(85) المصدر السابق : ص 368 .

(86) المصدر السابق : ص373 .

(87) المصدر السابق : ص387 .

(88) المصدر السابق : ص 388 .

(89) المصدر السابق : ص578 .

(90) المصدر السابق : 556 .

(91) المصدر السابق : 554 .

(92) المصدر السابق : ص534 .

(93) المصدر السابق : 501 .

(94) المصدر السابق : 464 .

الولاية في زيارة عاشوراء

403 ـ وفي زيارة الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء والمروية عن الباقر صلوات الله وسلامه عليه :

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله والى روسوله والى أمير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك وبالبرائة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم ، برئت إلى الله واليكم منهم واتقرّب إلى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم والبرائة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبرائة من أشياعهم وأتباعهم ، إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم ، فاسئل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البرائة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وان يثبّت لي عندكم قد صدق في الدنيا والآخرة . . .

اللهم إني أتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبرائة منهم واللعنة عليهم وبالموالاتِ لنبيّك والِ نبيّك عليه وعليهم السلام .

اللهم العن أول ظالم ظلم حقّ محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك(1). . .

عمل عظيم في يوم عيد الغدير

404 ـ روى الشيخ في المصباح قال : فاذا كان يوم الغدير وحضرت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) أو في مسجد الكوفة أو حيث كنت من البلاد فاغتسل في صدر النهار منه ، فاذا بقي الى الزوال نصف ساعة فصلّ ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب (مرة واحدة) وقل هو الله أحد (عشر مرات) وآية الكرسي (عشر مرات) و إنا أنزلناه (عشر مرات) ، فاذا سلّمت عقّب بعدهما بما ورد من تسبيح الزهراء (عليها السلام) ، وأيضاً رواها السيّد في الاقبال وقال في ثواب هذه الصلاة : عدلت عند الله مأة ألف حجة ومأه ألف عمرة ، وما سئل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلاّ أتى الله عزّ وجَلّ على قضائها في يسر وعافية ، والأجدر قرائة هذا الدعاء بعد هذين الركعتين وهو : «ربّنا إننا سمعنا منادياً . . . الخ»(2).

الولاية في الزيارة الجامعة

405 ـ ذكر العلامة السيّد عبد الله شبّر (قدس سره) في شرحه للزيارة الجامعة قال :

(وأولياء النعم) : الظاهرة والباطنة والدنيوية والأخروية ، فإن بهم تنزل البركات وتمطر السماوات ومنهم النعم الحقيقية من العلوم والكمالات والمعارف الربانية . عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ما بال أقوام غيّروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيته لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب ، ثم تلا هذه الآية : (ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم . . .)(3)ثم قال : نحن النعمة التي انعم الله بها على العباد ، وبنا يفوز من فاز .

406 ـ وروي في تفسير قوله تعالى : (فبأي الآء ربكما تكذِّبان)(4) أي أبالنبي أم بالوصي .

407 ـ وعن أبي يوسف البزاز قال :

تلا أبو عبد الله (عليه السلام) هذه الآية : (واذكروا الآء الله)(5)قال : أتدري ما آلاء الله ؟ قلت : لا، قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا .

408 ـ وعن عبد الرحمن بن كثير قال :

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : (ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفرا) الآية قال : عنى بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له(6).

409 - وفي قوله (والسادة الولاة) :

(الولاة) جمع والي فإنهم «أولى بالمؤمنين من انفسهم» كما قال تعالى : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم)(7). روي عن الباقر (عليه السلام) أنها نزلت في الإمرة يعني الأمارة ، أي هو أحق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لأحد هو محتاج اليه جاز أخذه منه .

وفي الحديث : النبيّ أول بكل مؤمن من نفسه ، وكذا عليّ من بعده .

وبيان ذلك : أن الرجل ليست له على نفسه ولاية إن لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) ومن بعدهما من الأئمة لزمهم هذا ، فلذا صاروا أولى بهم من أنفسهم .

وقال تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤلون الزكاة وهو راكعون)(8)نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) عند المخالف والمؤالف حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فأومى اليه بخنصره اليمنى فأخذ السائل الخاتم من خنصره .

وروي عن الصادق (عليه السلام) : إن الخاتم الذي تصدّق به كان وزن حلقته أربعة مثاقيل فضة ووزن فصِّه خمسه مثاقيل وهي ياقوتة حمراه ، قيمته خراج الشام . . .

وري ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «اللهم اشرح لي صدرى ويسِّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي اشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرائيل فقال : يا محمد اقرأ : (إنما وليكم الله ورسوله)الآية . والمعنى : الذي يتولى تدبيركم ويلي أموركم الله ورسوله والذين آمنوا المتصفون بهذه الصفات .

وقد اشتهر في اللغة التعبير عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم ، ونقل أنه اجتمع جماعة من الصحابة في مسجد رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض : إن كفرنا بهذه الآية كفرنا بسائرها وان آمنّا صارت فيما يقول ولكنّا نتولى ولا نطيع عليّاً فيما أمر فنزلت هذه الآية : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها)(9).

410 - وقوله : (وأولي الأمر) : الذين أمر الله بطاعتهنم في قوله : (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)(10)، ففي الكافي عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله عزّ وجلّ : (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)فكان جوابه : (ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا)(11)يقولون لأئمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء أهدى من آل محمداً سبيلاً (اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً * أم لهم نصيب من الملك) يعني الإمامة والخلافة (فإذاً لا يُؤتون الناس نقيراً) .

نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة .

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين : (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما) يقول : جعلنا منهم الرسل والأنبياء ، والأئمة فكيف يُقِرّون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ؟ (فمنهم من آمن به ومنهم من صدّعنه وكفى بجهنم سعيرا) (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً) .

411 - وعن أبي الصباح الكناني قال :

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : نحن قومٌ فرض الله عزّ وجلّ طاعتنا ، لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) .

412 - وعن الحسين بن أبي العلاء قال :

ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) قولنا في الأوصياء بأن طاعتهم مفترضة ، فقال : نعم هم الذين قال الله عزّ وجلّ : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)(12)وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)(13).

413 ـ وقوله : (من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن ابغضكم فقد أبغض اللهومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله) :

والسرّ في ذلك : إن الله تعالى هو الآمر بموالاتهم ومحبّتهم والاعتصام بهم والناهي عن معاداتهم وبُغضهم فالموالي لهم موال له تعالى ، وهكذا ، وأيضاً انهم لما كانوا متخلِّقين بأخلاق الله ومتصفين بصفاته جرى لهم (عليهم السلام)حكمه تعالى في الأشياء المذكورة ونحوها كما قال تعالى : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم)(14)(وما ظلمونا ولكن كانوا أنفيهم يظلمون)(15) (فلما اسفونا انتقمنا منهم)(16)من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة .

وقوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : من رآني فقد رأى الحق ، يا عليّ حربك حربي وحرب علي حرب الله ، وفاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللهونحو ذلك .

فعن حمزة بن بزيع ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : (فلما اسفونا انتقمنا منهم) .

فقال : ان الله عزّ وجلّ لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق أولياء لنفسه ، يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون ، فجعل رضاهم رضاء نفسه ، وسخطهم سخط نفسه ، لأنه جعلهم الدعاة اليه والأدلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك . وليس ان ذلك يصل إلى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال : من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها .

وقال : (من يطع الرسول فقد أطاع الله)(17)، وقال : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم)(18).

وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك ، والرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك الحديث .

414 ـ وعن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)(19)قال : ان الله أعظم وأعزّ وأجل وأمنع من أن يُظلم ، ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)(20)يعني الأئمة منا .

ثم قال في موضع آخر : (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ثم ذكر مثله .

415 ـ روى الشيخ سليمان القندوزي قال : وفي المناقب عن محمد بن حمران ، عن جعفر الصادق (عليه السلام) في تفسير : (ألقيا في جهنّم كل كفّار عنيد) قال :

إذا كان يوم القيامة وقف محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) على الصراط وينادى : ألقيا في جهنّم كل كفّار بنبونك يا محمد وعنيد بولايتك يا عليّ(21).

حديث الولاية برواية الإمام الصادق (عليه السلام)

416 ـ روى الحافظ محمد بن سليمان الصنعاتي الكوفي بسنده عن عمرو بن ثابت قال :

سألت جعفر أي مناقب علي أفضل ؟

قال : قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(22).

417 ـ وروى أيضاً بسنده عن عمّار بن ياسر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله(23).

418 - وروى أيضاً بسنده عن أبي الطفيل ، عن زيد بن ارقم قال : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم : أيها الناس الستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم ؟ ثم أخذ بيد علي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه(24).

419 - روى البزار في فضائل علي (عليه السلام) من كشف الاستار بسنده عن حبيب بن زيد وأبي ليلى مولى بني فلان بن سعيد ، وحبيب بن ياسر قالوا :

كنا مع زيد بن أرقم جلوس ، فجاءه رجلٌ فجلس فقال : ان الناس قد اكثروا في هذين الرجلين : علي وعثمان فأخبرني عنهما ؟

قال : لا أحدثك إلاّ بما شهدته ووعاه قلبي ، خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاستقبلنا بوجهه ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟

قالوا : بلى يا رسول الله ، وعلي ساكت .

فقال : قم يا علي واخذ بعضده أو بعضديه فرفعها أو فرفعهما فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه(25).

420 - وروى الحافظ الكوفي بسنده عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أيّها الناس هل منكم الا وله خاصة أو خالصة من أهله ألا من كنت مولاه فعلي مولاه(26).

421 - روى الحافظ الكوفي بسنده عن زاذان قال : سمعت عليّاً (عليه السلام) في الرحبة وهو يقول : أنشد الله رجلاً سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام يشهد ، قال : فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا : أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(27).

422 - روى الحافظ الكوفي بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

أمر عمر عليّاً أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا ؟ وكأنه أراد عليّاً ، فأخذ عمر مجامع ثوبه فقال : ويلك أما تدري من هذا ؟ ! هذا علي بن أبي طالب ، هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن ، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن(28).

423 - روى الحافظ الكوفي بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : كان فيما افتتح به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الناس يوم غدير خم قال : اوصي من آمن بي منكم وصدّقني بولاية علي بن أبي طالب ، فإن ولايته من ولايتي وولايتي من ولاية الله عهد عهده إليّ ربي وأمرني أبلغكموه وكفى بالله وبي عليكم شهيداً ، ألا هل سمعتم ؟ قالوا : سمعنا ، قال اما على قولكم سمعنا ان منكم سيكدح في نقضه على حقِّه ويحمل الناس على رقبته .

قالوا : أعلمنا من هم يا رسول الله حتى نعرفهم بذلك .

قال : اما إن ربي أعلمني بهم وأمرني ان اعرض عنهم لأمر قد سبق وكفى بالله عليماً ما يجد أحدكم ان وجد في نفسه ؟ وجد لعلي عنتاً عيناه وعداوة ، اما ان ميعاد من كذّبني بولايته الحوض فانكم تجدوه قائماً عليه شديداً على من كذّبني يذودهم عن الحوض غير رؤوف بهم رؤوفٌ بأهل ولايته سبقهم بقدحان من فضة يشربون بها لا يظمأون بعدها أبداً ويرجع اعداؤه ظماء لا يروون بعدها ابداً(29).

424 - وروى الحافظ الكوفي بسنده عن رياح بن الحرث قال :

كنت عند علي (عليه السلام) إذ أقبل مركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال : وعليكم ، من الركب ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ، فكأني أنظر الى علي وهو يضحك ويقول : وأنتم قوم من العرب ؟

قالوا : سمعنا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم وأخذ بعضدك : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلنا : بلى ، قال : وان الله مولاه ومولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه .

فقال علي : أنتم تقولون ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : وتشهدون عليه ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، فانطلق القوم وتبعهم فقلت : من أنتم ؟ قالوا : نحن رهط من الأنصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأخذت بيده فصافحته(30).

425 - وروى الحافظ الكوفي بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه(31).

426 - وروى الحافظ الكوفي بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

من اتبع ولاية علي أحبّه الله وتولاه وهداه ، ومن ترك ولاية علي أصمّه الله وأعماه وسبقت رحمة ربي لمن أحب عليّاً وتولاه ، ووجبت لعنة ربي لمن أبغض عليّاً وعاداه(32).

427 - وروى الحافظ الكوفي بسنده عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبره وعمرة بن مسلم ، فدخلنا على زيد بن أرقم الأنصاري في غرفة له فتوضأ ثم قام فصلى فلم يصل الصلاة فانصرف فحدثنا فقال : ما حدّثتكم فاقبلوه مني وما نسيت فلا تكلفونيه ، فإنا كنا نرى أن رسول الله أطولنا حياة وانه قام مقاماً بين مكة والمدينة يُدعى غدير خم ، فذكر ووعظ ثم قال :

أما بعد فانما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني أمر ربي فأجيب ، واني تارك فيكم ثقلين ، أوليهما كتاب الله فيه حبل الله من استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه كان على الضلالة فاتبعوا كتاب الله واهتدوا به فإنه هو الهدى والنور ، ثم أهل بيتي أذكرّكم الله في أهل بيتي .

ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب فرفعا أيديهما حتى نظروا الى بياض ابطيهما ، فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه(33).

428 - روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن بكير بن أعين قال : كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول : ان الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهو ذرّ ، يوم أخذ الميثاق على الذَرّ والإقرار له بالربوبية ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّة(34).

429 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن محمد الجعفري ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : وعن عقبة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

ان الله خلق الخلق ، فخلق ما أحب مما أحب ، وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنّة ، وخلق ما أبغض مما ابغض ، وكان ما أبغض ان خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال .

فقلت : وأيّ شيء الظلال ؟

قال : الم تر الى ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء ، ثم بعث الله فيهم النبيّين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله : (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله)(35)، ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين ، فأقرّ بعضهم وانكر بعضهم ، ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من أبغض وهو قوله : (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل)(36)، ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : كان التكذيب ثم(37).

430 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن محمد بن عبد الرحمن :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قطّ إلاّ بها (38).

431 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)يقول : ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا (39).

432 - روى الكليني (رحمه الله) بسنده عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : سمعته يقول :

والله إن في السماء لسبعين صفّاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم وانهم ليدينون بولايتنا (40).

433 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن (عليه السلام)قال : ولاية عليّ (عليه السلام) مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلاّ بنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيّة علي (عليه السلام)(41).

434 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : ان الله عزّ وجلّ نصب عليّاً (عليه السلام)علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ، ومن جاءَ بولايته دخل الجنّة(42).

435 - وروى الكليني (رحمه الله) بسنده عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول : إن عليّاً (عليه السلام) باب فتحه الله ، فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى : لي فيهم المشيئة(43).

436 - روى الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن عبد الله بن الفضيل ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

معاشر الناس ، والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليّاً علماً لأمتي في الأرض حتى نوّة الله باسمه في سماواته ، واوجب ولايته على ملائكته(44).

437 - روى فرات الكوفي بسنده عن جابر الأنصاري قال :

افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولم اره بالمدينة اياماً ، فغلبني الشوق فجئت فاتيت أم سلمة المخزوميّة ، فوقفت بالباب ، فخرجت وهي تقول : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر بن عبد الله ، فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصار ؟ فقلت : إني فقدت سيّدي أمير المؤمنين (عليه السلام) لم أره بالمدينة مذ أيام ، فغلبني الشوق اليه ، اتيتكِ لأسألك ما فعل أمير المؤمنين (رحمه الله) ، فقالت : يا جابر أمير المؤمنين في السفر ، فقلت : في أي سفر ؟ فقالت : يا جابر عليّ في برحات (برجات) منذ ثلاث ، فقلت : في أيّ برحات ؟ فاجافت الباب دوني فقالت : يا جابر ظننتك أعلم مما أنت فيه ، صر الى مسجد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنك سترى عليّاً .

فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى عليّاً ، فقلت : يا عجباً غرّتني أم سلمة ، فتلبَّثت قليلاً إذ تطأ من السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وفي كفِّه سيف يقطر دماً ، فقام اليه الساجد فضمه اليه وقبّل بين عينيه وقال : الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك ، لك إليّ حاجة ؟ قال : حاجتى اليك أن تقرأ ملائكة السموات منّي السلام وتبشِّرهم بالنصر ، ثم ركب السحاب فطار ، فقمت اليه وقلت : يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أيّاماً فغلبني الشوق اليك فأتيت أم سلمة المخزومية لإسألها عنك ، فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول : من بالباب ؟ فقلت : أنا جابر فقالت : ما حاجتك يا أخا الأنصار ؟ فقلت : إني فقدت أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم أره بالمدينة ، فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقالت : يا جابر اذهب إلى المسجد فإنك ستراه ، فأتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك ، فلبثت قليلاً إذ تطأمن السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دماً ، فأين كنت يا أمير المؤمنين ؟

قال : يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث ، فقلت : وايش صنعت في برحات ؟

فقال لي : يا جابر ما اغفلك ! أما علمت أنّ ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها ، فأبت طائفة من الجن ولايتي ، فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف ، فلما وردت الجن افترقت الجنّ ثلاث فرق ، فرقة طارت في الهواء فاحتجبت منّي ، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزلت فيها الآية من (قل أوحي) وفرقة جحدتني حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتّى قتلتها عن آخرها .

فقلت : الحمد لله رب العالمين ، فمن كان الساجد ؟

فقال لي : يا جابر انّ الساجد اكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكلّه الله تعالى بي ، إذا كانت أيّام الجمعة يأتيني بأخبار السموات والسلام من الملائكة ، ويأخذ السلام من ملائكة السموات إليّ(45).

438 ـ روى الشيخ الطوسي (رحمه الله) بسنده عن أحمد بن المعافا ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، أمير المؤمنين (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم :

عن الله تعالى قال : ولاية علي حصني من دخله أمن ناري(46).

439 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله جلّ جلاله : لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار(47).

440 ـ روى الطوسي (رحمه الله) بسنده عن أبي الحسن الثالث عن آبائه (عليهم السلام) ، عن جابر قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : حرّمت النار على من آمن بي وأحب عليّاً وتولاه ، ولعن الله من مارى عليّاً وناواه ، علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب(48).

441 ـ روى الطوسي باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أحب أن يجاور الجليل في داره ويأمن حرّ ناره فليتول علي ابن أبي طالب(49).

442 ـ وروى الطوسي باسناده عن أخي دعبل عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله عزّ وجلّ : من آمن بي وبنبيّي وتولى عليّاً أدخلته الجنّة على ما كان من عمله(50).

443 ـ روى عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري باسناد يرفعه إلى طاوس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) :

لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة(51).

444 ـ روى أبو جعفر الطبري بسنده عن صدقة بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني لأرجو لأمتي في علي كما ارجوا في قول لا إله إلاّ الله(52).

445 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) : النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في خبر :

يا ابن عبّاس والذي بعثني بالحق نبيّاً ان النار لأشد غضباً على مبغضي علي منها على من زعم أن لله ولداً (53).

446 ـ روى أبو حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : (هذان خصمان اختصموا في ربّهم فالذين كفروا) بولاية عليّ بن أبي طالب (قُطّعت لهم ثياب من نار)(54).

447 ـ روى عن عمر بن الخطاب قال :

كنّا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستند الى محرابه كأنه البدر في تمامه ، وأصحابه حوله إذ نظر الى السماء وأطال النظر اليها ، ونظر إلى الأرض ، وأطال النظر إليها ، ثم نظر سهلاً وجبلاً وقال : معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا أن في جهنهم وادياً يعرف بوادي الضباع ، وفي ذلك الوادي بئر ، وفي تلك البئر حيّة ، فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عزّ وجلّ ، وشكا الوادي من تلك البئر ، وشكا تلك البئر من تلك الحيّة إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة ، فقيل : يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي ليشكو بعضه عن بعض ؟ قال : هو لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية علي ابن أبي طالب (عليه السلام)(55).

448 - روى ابن شهرآشوب من كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :

يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل مادام نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد ذهباً فانفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حجّ ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنّة ولم يدخلها(56).

449 - روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن حذيفة بن اليمان :

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في خبر : إن الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا أربعة وتركوا واحداً ، فسُئل عن ذلك قال : الصلاة والزكاة والصوم والحجّ قالوا : فما الواحد الذي تركوا ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا)(57).

450 - روي ابن شهرآشوب عن الديلمي في فردوس الأخبار :

قال أبو صالح : لما حضرت عبد الله بن عبّاس الوفاة قال : اللهم أني أتقرب اليك بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(58).

451 - روى ابن شهرآشوب عن الحافظ أبي نعيم في حلية الأولياء بسنده قال: ونزل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وقال : يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقال: محمد نبيّ رحمتي وعليّ مقيم حجّتي ، لا أعذّب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عاداه وان اطاعني(59).

452 - روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن حلية الأولياء وفضائل أحمد وخصائص النظري : روى زيد بن أرقم عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :

من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربي عزّ وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

453 - وفي رواية ابن عبّاس وأبي هريرة :

من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال له كن فيكون فليتول علي بن أبي طالب وليّاً ثم الأوصياء من ولده ، فإنهم عترتي خُلقوا من طينتي . . الخبر .

454 - وقال عبد الله بن موسى :

تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه ، فقال شريك : حدّثني الأعمش عن شفيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إن الله عزّ وجلّ خلق عليّاً قضيباً من الجنّة ، فمن تمسك به كان من أهل الجنة» فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ما سمعناه ! نأتي ابن درّاج ، فأتياه فأخبراه بقصتهما ، فقال : أتعجبان من هذا ؟ ! حدّثني الأعمش عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إن الله خلق قضيباً من نور فعلّقه ببطنان عرشه ، لا يناله إلاّ علي ومن تولاه من شيعته» قال الرجل : هذه أخت تلك ! نمضي إلى وكيع ، فمضيا اليه

فأخبراه بالقصة ، فقال وكيع : أتعجبان من هذا ؟ حدّثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن أركان العرش لا ينالها أحد إلاّ علي ومن تولاه من شيعته» فاعترف الرجل بولاية علي (عليه السلام) (60).

455 ـ روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرّة أنه كان جالساً عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)إذ دخل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : كذب من زعم انه يتوالاني ويحبّني وهو يعادي هذا ويبغضه ، والله لا يبغضه ويعاديه إلاّ كافر ، أو منافق أو ولد زنية(61).

456 ـ روى الاربلي (رحمه الله) من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحبّ أن يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول عليّ بن أبي طالب من بعدي .

457 ـ ومثله عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي .

قلت : رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» وتفرّد به بشر عن شريك(62).

458 ـ وروى الأربلي أيضاً من كتاب ابن خالويه عن عبد الله بن مسعود قال :

خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء داق ودق الباب ، فقال : يا أم سلمة قومي فافتحي له ، قالت : فقلت : ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيَّ بالأمس آيات من كتاب الله ؟

فقال : يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عزّ وجلّ وان بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق ، وما كان ليدخل منزلاً حتى لا يسمع حساً ، هو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

قالت : ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب ، ثم جئت حتى دخلت الخدر ، فلما ان لم يسمع وطئي دخل ، ثم سلّم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أم سلمة ـ وأنا من وراء الخدر ـ أتعرفين هذا ؟ قلت : نعم هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو أخي ، سجيته سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي .

يا أم سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي .

يا أم سلمة هذا ولييّ من بعدي فاسمعي واشهدي .

يا أم سملة لو أن رجلاً عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضاً لهذا اكبه الله عزّ وجلّ على وجهه في نار جهنم .

459 ـ وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة : ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، اسمعي واشهدي هو والله محيي سُنتي ، اسمعي واشهدي لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعليّ اكبّة الله على منخريه في نار جهنم(63).

460 ـ روى الثقة الصفار (رحمه الله) بسنده عن ابن طريف قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا ان جبرئيل (عليه السلام) أتاني فقال :

يا محمد ربّك يأمرك بحبّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ويأمرك بولايته(64).

461 ـ من الأحاديث التي جمعها العزّ المحدّث عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آخذاً بيد عليّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول : الله وليي وأنا وليك ومعادي من عاداك ، ومسالم من سالمك(65).

462 ـ قال كهمس : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

يهلك فيّ ثلاثة : اللاعن والمستمع والمفرط ، والملك المترف يتقرب اليه بلعني ويتبرّأ اليه من ديني ويقضب عنده حسبي ، وانما ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وينجو فيّ ثلاثة : المحب ، والموالي لمن والاني ، والمعادي لمن عاداني ، فإن أحبّني محب احبّ محبيّ وأبغض مبغضي وشايع مشايعي ، فليمتحن أحدكم قلبه ، فان الله عزّ وجلّ لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحبّ بأحدهما ويبغض بالآخر(66).

463 ـ ومن كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من احبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربي ، فإن ربي عزّ وجلّ غرس قضبانها بيده ، فليتول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فانه لن يخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلاله(67).

ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عند العامة

464 ـ روى أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو ان عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حج ألف حجة ثم قُتِلَ بين الصَفا والمروة ثم لم يوالِكَ يا علي لم يشمّ رائحة الجنّه ولم يدخلها ، أما علمت يا علي أنّ حُبك حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة ، يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك ، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ، لأن حُبّك ايمان وبغضك نفاق ، لا يحبك الا مؤمن تقى ، ولا يبغضك الا منافق شقي(68).

465 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن ابيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتاني جبرئيل من قبل ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك : بشرِّ أخاك عليّاً بانيّ لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه(69).

466 ـ روى البرقي (رحمه الله) بسنده عن مالك بن أعين قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : يا مالك أما ترضون أن يأتي كل قوم يلعنُ بعضهم بعضاً الاّ أنتم ومن قال بقولكم(70).

467 ـ روى الطبرى عن ابن شيخ الطائفة وبسنده عن عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أوصي من آمن بي وصدّقني بالولاية لعليّ ، فإنه من تولاه تولاني ، ومن تولاني تولى الله ، ومن أحبّه أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أبغضني ابغض الله عزّ وجلّ(71).

468 ـ روى أبو جعفر الطبري (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : إذا اجتمعتما فعليكم عليّ ، قال : فأخذنا يميناً ويساراً ، قال : فأخذ عليّ فأبعد فأصاب شيئاً ، فأخذ جارية من الخمسُ ، قال بريدة : وكنت أشد الناس بغضاً لعليّ (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس ، فقال ما هذا ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يا بريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت

فتكلمت فوقعت في عليّ حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قط إلاّ يوم قريظة والنظير !

فنظر إليّ فقال : يا بريدة إن عليّاً وليكم بعدي ، فأحبّ عليّاً فإنما يفعل ما يُؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحبَّ اليّ منه .

469 ـ وقال عبد الله بن عطاء : حدّثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : أنافقت بعدي ما بُريدة(72)!؟

470 ـ روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) بسنده عن ابراهيم بن أبي محمود ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك .

يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك .

يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك .

يا علي أنت سيّد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتى عليها ، من فارقك فقد فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة .

يا عليّ أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأنت أوّل من اعانني على أمري وجاهد معي عدوّي ، وأنت أوّل من تنشق عنه الأرض معي ، وأنت أوّل من يبعث معي ، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي ، وان ربي عزّ وجلّ أقسم بعزته وجلاله أنّه لا يجوز عقبة الصراط إلاّ من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك ، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه أولياءك وتذود عنه ادعاءَك ، وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود ، وتشفع لمحبّينا فنشفّع فيهم ، وانت أوّل من يدخل الجنّة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة ، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك(73).

471 ـ روى العلامة الأربلي (رحمه الله) ، من مناقب الخوارزمي ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنّة ، وفوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنّة ، وهو جالس على كرسي من نور ، يجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة والنار فيدخل محبّيه الجنة ومبغضيه النار(74).

472 ـ روى ابن المغازلي في مناقبه من عدّة طرق بأسانيدها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلاّ من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

473 ـ وفي بعض رواياتهم من عدّة طرق بأسانيدها إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لم يجز على الصراط إلاّ من معه جواز من عليّ (عليه السلام) (75).

474 ـ روى فرات الكوفي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : جاؤوا ستة نفر من قريش في زمان أبي بكر ، فقالوا له : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل ، قال : عمن تسألون ؟ قالوا : نسألك عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال : أما انكم سألتموني عن رجل أمر من الدفلى ، وأحلى من العسل ، وأخف من الريشة ، وأثقل من الجبل . أما والله ما حلا إلاّ على السنة المتقين ، ولا خف إلاّ على قلوب المؤمنين ، والله ما مرّ على لسان أحد قط إلاّ على لسان كافر ولا ثقل على قلب أحد إلا على قلب منافق ، ولازوى عنه أحد ولا صدفَ ولا التوى ولا كذب ولا احوالَّ ولا ازوارَّ عنه ولا فَسَق ولا عجب ولا تعجّب ـ وهي سبعة عشر حرفاً ـ إلاّ حشره الله منافقاً من المنافقين ، ولا علي الاّ أُريد ولا أُريد إلاّ عليّ ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(76).

475 ـ روى البرقي (رحمه الله) بسنده عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : التاركون ولاية علي ، المنكرون لفضله المظاهرون أعداءَه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك(77).

476 ـ روى ابن مردويه بسنده من طريق العامة عن صالح بن ميثم عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه ، ويحشره الله أسود الوجه أزرق العين.

قلنا : يابن عباس اينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟

قال : قد تنازعَ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حبِّه حتى سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : دعوني حتى أسأل الوحي ، فلما هبط جبرئيل (عليه السلام) سأله فقال : أسأل ربي عز وجل عن هذا ، فرجع إلى السماء ثم هبط الى الأرض ، فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول : أحب عليّاً ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد ابغضني ، يا محمد حيث تكن يكن علي ، وحيث يكن عليّ يكن محبوه وان اجترحوا وان اجترحوا!(78).

477 ـ روى فرات الكوفي عن محمد بن عيسى بن زكريا معنعناً عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول في خطبته : أيها الناس لا تسبوا عليّاً ولا تحسدوه فانه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، فأحبوه بحبي إياه واكرموه لكرامتي ، واطيعوه لله ولرسوله ، واسترشدوه توفّقوا وترشدوا ، فانه الدليل لكم على الله بعدي ، فقد بينت لكم أمر علي فاعقلوه ، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين(79).

478 ـ روى العلامة البرقي (رحمه الله) بسنده عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) (يومَ ندعوا كل أناس بإمامهم) فقال : ندعو كل قرن من هذه الأمة بامامهم ، قلت : فيجيء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قرنه ، وعلي (عليه السلام) في قرنه ، والحسن (عليه السلام) في قرنه ، والحسين (عليه السلام) في قرنه ، وكل امام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم ؟ قال : نعم(80).

479 ـ روى المولى علي المتقي الهندي بسنده عن عمّار قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اللهم من آمن بي وصدّقني فليتولّ علي بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله(81).

480 ـ روى ثقة الإسلام الكليني بسنده عن جعفر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله : (سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين بولاية علي ليس له دافع) ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(82).

481 ـ وروى الكليني بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه تلا : (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي (عليه السلام) ليس له دافع) ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا هو مثبت في مصحف فاطمة (عليها السلام)(83).

482 ـ روى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (قدس سره) بسنده عن أبي بصير قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلتُ فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس إلاّ اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون البركة . قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدّة من قريش معهم فقالوا : ما رضي أن يضرب لابن عمِّه مثلاً إلاّ عيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيِّه : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون * وقالوا ءَالهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصِمون * إن هو إلاّ عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولو نشآء لجعلنا منكم)يعني من بني هاشم (ملائكة في الأرض يخلفون) .

قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال : «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك» ان بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل (فامطر علينا حجارةً من السماءِ أو إئتنا بعذاب اليم) فانزل الله عليه مقالة الحارث ، ونزلت هذه الآية : (وما كان الله ليُعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون) .

ثم قال : يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت ، فقال : يا محمد لا تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم ؟

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليس ذلك إليَّ ، ذلك الى الله تبارك وتعالى .

فقال : يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ، ولكن أرحل عنك ، فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرَضَّت هامته ، ثم أتى الوحي الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : (سئل سائل بعذاب واقع * للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج) .

قال : قلت : جُعلت فداك إنّا لا نقرأ هكذا !

فقال : هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة (عليها السلام) .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمن حوله من المنافقين : إنطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عزّ وجلّ : (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد)(84).

483 ـ روى الثعلبي من طريق المخالفين باسناده قال : وسأل سفيان بن عيينة عن قول الله عزّ وجلّ : (سأل سائل بعذاب واقع) فيمن نزل ؟

قال : سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك ، حدثني جعفر بن محمد عن آبائه(عليهم السلام)قال : لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغدير خمّ نادى الناس ، فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ (عليه السلام) ، فقال : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، فشاع ذلك في اقطار البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ناقته حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته وعقلها ، ثم أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في ملأ من اصحابه فقال : يا محمد امرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصوم شهراً فقبلناه ، وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمّك ففضلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وهذا شيء منك أم من الله ؟

فقال : والذي لا إله إلاّ هو أنه من أمر الله . فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقّاً فامطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب اليم ، فما وصل إليها حتى رماه بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وانزل الله تعالى:(سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع)(85).

484 ـ روى ابو علي الطبرسي (رحمه الله) في مجمع البيان باسناده من طريق العامة عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) ، عن آبائه(عليهم السلام) قال :

لما نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» قال : فشاع ذلك في البلاد فقدم على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) النعمان بن الحارث الفهري فقال : أمرتنا من الله ان نشهد أن لا اله إلاّ الله وانك رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ، ثم لم نرض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فهذا شيء منك أو أمر من الله ؟ !

فقال : بلى والله الذي لا إله إلاّ هو ان هذا من الله .

فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء) فرماه الله بحجر على رأسه فقتله ، وأنزل الله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع)(86).

485 ـ روى الشيخ جمال الدين الموصلي باسناد يرفعه الى المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه) قال : كنّا مع سيّدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول : «اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري» فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال : أقرأ يا محمد ، قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ : (ألم نشرح لك صدرك * ووضعنا عنك وزرك * الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك) فقرأها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وأثبتها ابن مسعود ، فأسقطها الحافظ عثمان(87).

486 ـ روى الشيخ ابراهيم الحمويني بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى لمن احبّك وصدّق بك وويل لمن ابغضك وكذبك . يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما من ذلك هم أهل اليقين والورع والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله وقد عرفوا حقّ ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك ، وأعينهم سائلة تحنّناً عليك وعلى الأئمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم به فى كتابه وجائهم به البرهان من سنة نبيّه حاملون بما نأمرهم به أولوا الأمر منهم ، متواصلون عن متقاطعين متحابون عن متباغضين ، ان الملائكة ليصلّي عليهم ويؤمّن عى دعائهم ويستغفر للمذنبين منهم ويشهد حضرته ويستوحش لفقده إلى يوم القيامة(88).

487 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم لأصحابه : معاشر أصحابي إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به ، فهو وليّكم وامامكم من بعدي ، لا تخالفوه فتكفروا ، ولا تفارقوه فتضلوا ، إن الله جلّ جلاله جعل عليّا علما بين الإيمان والنفاق ، فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً ، إن الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصييّ ومنار الهدى بعدي ، فهو موضع سرّي وعليه علمي وخليفتي في اهلي ، إلى الله اشكو ظالميه من أمتي(89).

488 ـ وروى الصدوق بسنده عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليتول ولييّ ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي عليّ بن أبي طالب ، ومن سرّة أن يلج النار فليترك ولايته .

فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه ، وانه الصراط المستقيم ، وانه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة(90).

489 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن محمد بن يعقوب النهشلي ، عن الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل (عليه السلام) ، عن ميكائيل (عليه السلام) ، عن اسرافيل (عليه السلام) ، عن الله جلّ جلاله انه قال :

أنا الله لا إله إلاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي ، فاخترت منهم من شئت من انبيائي ، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً ، فبعثته رسولاً الى خلقي ، واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ، ومؤدّياً عنه من بعدي الى خلقي ، وخليفتي على عبادي ، ليُبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهادي من الضلالة ، وبابي الذي أوتي منه ، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري .

وحصني الذي من لجأ اليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي الذي من توجه اليه لم أصرف وجهي عنه ، وحجتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي لا أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي ، وهو النعمة التي انعمت بها على من أحببته من عبادي ، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته معرفته

وولايته ، ومن ابغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته ، فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت أنه لا يتولى عليّاً عبد من عبادي إلاّ زحزحته عن النار وأدخلته الجنّة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلاّ أبغضته وادخلته النار وبئس المصير(91).

490 ـ ما رواه أنس : روى ابن المغازلي الشافعي بسنده عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجر إلاّ من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب(92).

491 ـ ما رواه مالك بن أنس : روى الحمويني بسنده عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (عليهما السلام) : اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجز بها احد إلاّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(93).

492 ـ ما رواه ابن مسعود : روى الخطيب الخوارزمي بسنده عن الحسن البصريّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة يقعد على بن أبي طالب (عليه السلام) على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنّة وفوقه عرش رب العالمين، ومن سفحه تنفجر انهار الجنّة وتتفرق في الجنان ، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه النسيم ، لا يجوز أحد الصراط إلاّ ومعه براة بولايته وولاية أهل بيته ، يُشرف على الجنّة فيدخل مُحبيه الجنّة ومبغضيه النار(94).

493 ـ ما رواه أبو سعيد الخدري : روى العلامة الكشفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا فرغ الله تعالى من الحساب المعاد يأمر للملكين فيقفان على الصراط فلا يجوز أحد الاّ ببراة ولاية من علي ، فمن لم يكن معه أكبه الله في النار(95).

494 ـ ما رواه أبو بكر : روى العلامة محب الدين الطبري قال : عن قيس بن أبي حازم قال : التقي أبو بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فتبسّم أبو بكر في وجه عليّ ، فقال له : مالك تبسمت ؟ .

قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا يجوز أحد الصراط إلاّ من كتب له علي الجواز . أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة(96).

495 ـ ما روي عن ابن عبّاس : روى الخطيب الخوارزمي بسنده عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا كان يوم القيامة أقام الله عزّ وجلّ جبرئيل ومحمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) على الصراط فلا يجوز إلاّ من كان معه براءة من علي بن أبي طالب (عليه السلام)(97).

496 ـ وروى ابن المغازلي أيضاً بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الاّ جاء بجواز من علي ابن أبي طالب(98).

497 ـ ما رواه عليّ (عليه السلام) : روى الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده عن الحسن ، عن أنس ، عن عليّ ، عن أبي بكر (رضي الله عنه) عنهم رفعه قال : ان على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد الا بجواز من علي بن أبي طالب ، وذكر حديثاً طويلاً (99).

498 ـ روى الصدوق أعلا الله مقامه بسنده عن محمد بن سنان ، عن المفضّل ، عن الصادق عن آبائه (عليهم السلام)قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله جلّ جلاله أوحى الى الدنيا أن اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك ، وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجى (ناجاه) ، أثبت الله النور في قلبه ، فاذا قال : «يا ربِّ ياربِّ» ناداه الجليل جلّ جلاله : «لبيّك عبدي سلني أُعطيك وتوكلّ عليّ اكفِك ، ثم يقول جلّ جلاله لملائكته : «يا ملائكتي انظروا الى عبدي قد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام ، اشهدوا أني قد غفرت له» .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة ، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة ، دارُ فناء وزوال ، كم من مغتر فيها قد اهلكته ، وكم من واثق بها قد خانته ، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته ، واعلموا ان امامكم طريق مهول وسفر بعيد ، وممركم على الصراط ، ولا بد للمسافر من زاد ، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك ، وخير الزاد التقوى ، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلّ جلاله فإنه الحكم العدل ، واستعدوا لجوابه اذا سألكم فإنه لا بدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي : كتاب الله وعترتي ، فانظروا أن تقولوا : أما الكتاب فغيرّنا وحرّفنا وأما العترة ففارقنا وقتلنا ! فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلاّ النار .

فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليّي وليتبع وصيّي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب فإنه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه ، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً ، ومن سُقي منه شربةً لم يشقَ ولم يظمأ ابداً ، وان علي بن أبي طالب لصاحب لوائي في الاخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا ، وانه أول من يدخل الجنّة لأنه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الأنبياء(100).

499 ـ روى الموفق بن أحمد أخطب خوارزم بسنده عن غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه عن جدّه(عليهم السلام)قال : قال عليّ (عليه السلام) ، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لمّا اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزّ وجلّ ، فقال لي : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قلت : لبيّك وسعديك قال : قد بلوت خلقي فأَ يَّهُم أطوع لك ، قال : قلت : يا ربي عليّاً (عليه السلام) ، قال : صدقت يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك يُعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي ، قال : اخترت لك عليّاً (عليه السلام) فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ، ونحتله علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده .

يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، علي راية الهدى وامام من اطاعتي ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من أحبّة أحبني ، ومن ابغضه ابغضني ، فبشره بذلك فجاء علي فبشرته ، فقال رسول الله : أنا عبد الله ، وفي قبضته فان يعذبّني فبذنبي ، وان يتم لي الذي بشّرتني به فالله أولى بي ، قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك .

ثم انه رفع إليّ انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من اصحابي .

فقلت : يا ربي أخي وصاحبي ، فقال : ان هذا لشيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به(101).

500 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء ، وانت أمين الله في ارضه ، وانت حجّة الله على بريته ، وأنت ركن الايمان ، وانت مصباح الهدى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وانت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغرّ المحجلين ، وأنت يعسوب المؤمنين .

وأنت مولى من أنا مولاه ، وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبّك الأطَّاهر الولادة ولا يبغضك إلاّ خبيث الولادة ، وما عرج بي ربّي عزّ وجلّ الى السماء قط وكلّمني ربي إلاّ قال لي : يا محمد أقرأ عليّاً مني السلام وعرّفه انه إمام الوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة(102).

501 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا أدّلكم على إن استدللتم به لم تهلكوا ولن تضلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إن امامكم ووليّكم عليّ بن أبي طالب ، فوازروه وناصحوه

وصدِّقوه فإنّ جبرئيل أمرني بذلك(103).

502 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن أبي مسلم قال : خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة ، فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري ، فسمعت الحسن وهو يقول : السلام عليك يا أماه ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : وعليك السلام من أنت يا بني ؟ قال : أنا الحسن البصري فقالت : فيما جئت يا حسن ؟ فقال لها : جئت لتحدِّثيني بحديث سمعتيه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي بن أبي طالب .

فقالت أم سلمة : والله لاحدِّثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله و إلاّ فصمَّتا ، ورأته عيناي و إلاّ فعميتا ، ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه ، وأخرس لساني ان لم أكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : «يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلاّ لقي الله بعبادة صنم أو وثن» قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول : الله أكبر أشهد أن عليّاً مولاي ومولى المؤمنين .

فلما خرج قال له أنس بن مالك : مالي أراك تكبِّر ؟

قال : سألت امّنا أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي ، فقالت لي كذا وكذا ، فقلت ، الله أكبر ، أشهد ان عليّاً مولاي ومولى كلّ مؤمن ، قال : فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول : أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال هذه المقالة ثلاثة مرات أو أربع مرات(104).

503 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً إلى اليمن فانفلت فَرَسٌ لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً برجله فقتله ، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى عليّ (عليه السلام) فأقام صاحب الفرس البيِّنة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله ، فأبطل عليّ (عليه السلام)دم الرجل ، فجاء اولياء المقتول من اليمن إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يشكون عليّاً فيما حكم عليهم ، قالوا : إن عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا !

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن عليّاً ليس بظلاَّم ولم يخلق علي للظلم ، وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله ، لا يرد حكمه وقوله وولايته الا كافر ، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته الا مؤمن .

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عليّ (عليه السلام) فقالوا : يا رسول الله رضينا بقول عليّ وحكمه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو توبتكم مما قلتم(105).

504 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه(عليهم السلام)قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ذات يوم وهو راكع وخرج عليّ (عليه السلام) وهو يمشي ، فقال له : يا أبا الحسن إما أن تركب واما أن تنصرف ، فإن الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس إذا جلست ، إلاّ ان يكون حدّاً من حدود الله لا بدّ لك من القيام والقعود فيه ، وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها ، وخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّ في ذلك ، تقوم في حدوده وفي صعب أموره .

والذي بعث محمداً بالحق نبيّاً ما آمن بي من أنكرك ، ولا أقرّ بي من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك ، وأن فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عزّ وجلّ : (فل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)(106) ففضل الله نبوة نبيكم ، ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب «فبذلك» قال : بالنبوة والولاية «فليفرحوا» يعني الشيعة «هو خيرٌ مما يجمعون» يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا علي ما خلقت الا ليُعبَدَ ربك ، وليعرف بك معالم الدين ، ويصلح بك دارس السبيل .

ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولن يهتدي الى الله عزّ وجلّ من لم يهتد اليك والى ولايتك ، وهو قول ربّي عزّ وجلّ : (واني لغفّار لمن ناب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(107) يعني الى ولايتك . ولقد امرني ربيّ تبارك وتعالى أن افترض من حقّك ما افترضه من حقي ، وان حقك لمفروضٌ على من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك)(108)يعني في ولايتك يا عليّ (وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) ولو لم أُبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعداً ينجز لي ، وما أقول إلاّ قول ربي تبارك وتعالى وان الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ انزله فيك(109).

505 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده من طريق العامة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا سيّد الأوّلين والآخرين ، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين ، وهو أخي ووارثي ووزيري وخليفتي على أمتي ، وولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبّته الى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله ، وشيعته أنصار الله ، وأولياؤه أولياء الله واعداؤه أعداء الله ، وهو امام المسلمين ، ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي(110).

506 - روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هذه الآية : (لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنّة اصحاب الجنّة هم الفائزون)(111)، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أصحاب الجنّة من اطاعني وسلَّم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بعدي وأقرّ بولايته ، واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي(112).

507 - روى الحمويني بسنده عن أبي سعيد : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله عزّ وجلّ : (وقفوهم أنهم مسئولون)قال : عن ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(113).

508 - روى أحمد بن حنبل الشيباني المروزي بسنده عن عمرو بن ميمون يروي حديثاً مفصّلاً عن ابن عباس قال فيه : وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لبني عمِّه (عمومته) : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه جالس ، فابوا ، فقال علي :انا اواليك في الدنيا والآخرة .

قال : أنت وليّ في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ، ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال عليّ : أنا اواليك في الدنيا والآخرة .

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت وليّ في الدنيا والآخرة . . الحديث(114).

509 - روى العلامة الشيخ زين العابدين عبد الروف المناوي القاهري الشافعي ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي أنت وليّ كل مؤمن بعدي(115).

510 - المولى محمد صالح الكشفي عن ابن عمر قال : كنا نصليّ مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فالتفت الينا فقال : أيها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه - يعني عليّاً - (116).

511 - وروى الحافظ أحمد بن حنبل الشيباني بسنده عن عمرو بن ميمون في حديث طويل لابن عباس يروي فيه فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قال : وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت وليّ في كل مؤمن بعدي ، قال : وقال : مَن كنت مولاه فان مولاه عليّ(117).

512 - وروى القندوزي عن الحافظ الزرندي فيما أورده في نظم درر السمطين قال : خطب الحسن بن عليّ (عليه السلام) بعد شهادة أبيه خطبة قال فيها : وقال جدّي (صلى الله عليه وآله وسلم) : حين قضى بين أبي وبين أخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثة : أما أنت يا عليّ فمني وانا منك ، وأنت وليّ كل مؤمن بعدي(118).

513 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن القاسم بن وليد ، عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدِّث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله حدِّثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قالت : أحدِّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم ؟ فقلتُ لها : من هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فجلست اليه ، فلما سمع حسِّي استوى جالساً فقال : مه ، فقلت : رحمك الله حدِّثني بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصنع بعليّ (عليه السلام) فإن الله يسألك عنه .

فقال : على الخبير وقعت ، أ مّا ما رأيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يصنعه بعليّ (عليه السلام) ، فإنه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة ، فاثبت بهم ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصفّ العرب ، ثم صفّ العجم خلف العرب ، ثم صفّ القبط خلف العجم ، وصفّ الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجدّ الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله .

ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا اله الا الله وحدهُ لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ؟ فقالوا : نعم ، فقال : اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ، فقال في الثالثة : أقررتم بشهادة ان لا اله إلاّ الله وأني محمداً عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ؟

فقالوا : اللهم نعم ، فقال ، اللهم اشهد ـ حتى قالها ثلاثاً ـ .

حتى قال لعلي (عليه السلام) : يا أبا الحسن انطلق فانني بصحيفة ودواة ، فدفعها الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال : اكتب ، فقال : وما اكتب ؟

قال : اكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة ، أقروا بشهادة أن لا إله إلاّ الله وان محمداً عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي» ثم ختم الصحيفة ودفعها الى عليّ (عليه السلام)فما رأيتها الى الساعة .

فقلت : رحمك الله زدّني .

فقال : نعم ، خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عرفة وهو آخذ بيد علي (عليه السلام)فقال : يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ، ثم التفت الى علي (عليه السلام) فقال له : وغفر لك يا علي خاصّةً .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي ادن مني ، فدنا منه ، فقال : إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبك واطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وابغضك .

يا علي كذب من زعم أنه يحبنّي ويبغضك .

يا عليّ من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ .

يا علي من أبغضك فقد أبغضني ، ومن ابغضني فقد أبغض الله ، واتعس الله جدّه وأدخله نار جهنم(119).

514 ـ روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدِّه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما قبض الله نبيّاً حتى أمرهُ ان يوصي الى أفضل عشيرته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : الى من يا رب ؟ فقال : أوص يا محمد الى ابن عمِّك عليّ بن أبي طالب ، فاني قد أثبتُّه في الكتب السالفة ، كتبت فيها أنه وصيّك ، وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية(120).

515 ـ مما أخرجه العزّ المحدّث الحنبلي قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) قال العزّ المحدّث : حبل الله علي وأهل بيته (عليهم السلام)(121).

516 ـ روى فرات الكوفي بسنده عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلاّ بحبل من الله وحبل من الناس) قال : ما يقول الناس فيها ؟ قال : قلت : يقولون : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس عهده الذي عهد اليهم ، قال : كذبوا ، قال : قلت : ما تقول فيها ؟ قال : فقال : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس علي بن أبي طالب (عليه السلام)(122).

517 ـ روى فرات بسنده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدِّه (عليهم السلام) قال : جاء رجل في هيئة أعرابي الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما معنى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) .

فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا نبي الله ، وعلي بن أبي طالب حبله ، فخرج الأعرابي ، وهو يقول : آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله(123).

518 ـ روى الشيخ ابراهيم الحمويني في فرائد السمطين بسنده المنتهى الى ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قدم يهوديّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقال له نعثل ، فقال له : يا محمد اني أسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن اجبتني عنها اسلمت على يدك ، قال : سل يا باعمارة ، قال : يا محمد صف لي ربّك .

فقال (عليه السلام) : إن الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الاوصاف ان تدركه والأوهام أن تناله ، والخطرات ان تحدّه ، والأبصار الاحاطة به جلّ عما يصفه الواصفون ، نائي في قربه ، وقريب في نأيه ، كيفَ الكيف فلا يقال له كيف ، وأ يَّن الاين فلا يقال له اين هو منقطع الكيفية فيه والاينونية فهو الواحد والصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد .

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له ، اليس الله تعالى واحد والإنسان بوحدانيّته قد اشبهت وحدانية الإنسان ؟

فقال (عليه السلام) : الله تعالى واحد احديّ المعنى والإنسان واحد ثنائي المعنى جسم وعرض وبدن وروح وانما التشبيه في المعاني لا غير .

قال : صدقت يا محمد ، فاخبرني عن وصيّك من هو فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ وان نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون .

فقال : نعم إن وصيي والخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين بنوه تسعة من صلب الحسين أئمة ابراراً . قال : يا محمد فسمهم لي .

قال : نعم ، اذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه عليّ فاذا مضى عليّ فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن ، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني اسرائيل .

قال : فاين مكانهم في الجنّة ؟ قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران أنه اذا كان آخر الزمان يخرج نبيٌ يقال له أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة ابرار عدد الاسباط . قال

: فقال : يا أبا عمارة أتعرف الأسباط ؟ قال : نعم يا رسول الله انهم كانوا اثنى عشر ، قال : إن أوّلهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله .

فقال (عليه السلام) : كاينٌ في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه ، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدّد .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبى لمن تمسّك بهم .

فانتقض نعثل وقام بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنشأ يقول :

صلى الاله ذو العلى عليك يا خير البشر***أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر

بكر هدانا ربنا وفيك نرجو ما أمر***ومعشر سميتهم أئمة اثنى عشر

حباهم رب العلى ثم اصطفاهم من كدر***قدفازمنوالاهموخاب من عادى الزهر

آخرهم يشفي الظما وهو الإمام المنتظر***عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر

من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر(124)

519 - وروى فرات بسنده عن أبان بن تغلب قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ولاية علي بن أبي طالب الحبل الذي قال الله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان(125).

520 - وروى فرات عن جعفر الفزاري معنعناً عن جعفر بن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه اعرابي فبرك بين يديه فقال : يا رسول الله اني سمعت الله يقول في كتابه : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا) فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو ؟ قال : فضرب النبيّ يده على كتف علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : ولاية هذا ، قال : فقام الأعرابي وضبط بكفيه اصبعيه جميعاً . ثم قال : أشهد أن لا اله الا الله ، واشهد أن محمدا رسول الله واعتصم بحبله ، قال : وشدّ اصابعه(126).

521 - وروى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم باسناده عن ابي حفص الصائغ قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول في قوله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) قال : نحن حبلُ الله(127).

522 - روى ابن بطريق (رحمه الله) في المستدرك عن أبي نعيم باسناده عن أبي حفص الصائغ قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول في قوله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) قال : نحن حبل الله(128).

523 - روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي قال : وفي المناقب عن أبي سعيد بن عقيصا ، عن سيّد الشداء الحسين بن علي (عليهما السلام) عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، وأنت وصييّ ووارثي وأبو ولدي ، أتباعك اتباعي ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض ، وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة ، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وأن الملائكة لتتقرب الى الله بمحبّتك وولايتك ، وأن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض .

يا عليّ أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي ، أمرك أمرى ، نهيك نهيي ، وطاعتك طاعتي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)(129).

524 ـ وفي ينابيع المودة قال : وفي المناقب عن الأعمش ، عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت أخي ووارثي ووصيّي ، محبّك محبّك ومبغضك مبغضي ، يا عليى أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله عزّ وجلّ ، ومن انكرنا فقد انكر الله عزّ وجلّ(130).

525 ـ روى الكراجكي عن محمد بن العبّاس بسنده عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عرّف أصحابه أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّتين ، وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن الله تبارك وتعالى قد قال : (فإن اك هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) ـ يعني أمير المؤمنين ـ وهو وليّكم بعدي .

والمرة الثانية في غدير خم حين قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه . وروى عن أبن عبّاس مثله(131).

526 ـ وروى فرات عن أبي القاسم الحسيني معنعناً ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : (إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال : أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) صالح المؤمنين وقال أبو جعفر (عليه السلام) : لما نزلت الآية قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي أنت صالح المؤمنين . وكذا قال مجاهد . وقال سالم : ادع الله لي ، قال : أحياك الله حياتنا وأماتك مماتنا وسلك بك سبلنا ، قال سعيد : فقتل مع زيد بن عليّ . وقال ابن عبّاس : صالح المؤمنين عليّ وأشياعه .

527 ـ وقالت أسماء بنت عميس : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في هذه الآية : عليّ ابن أبي طالب صالح المؤمنين .

528 ـ وقال سلام : سمعت خيثمة يقول : سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول : نزلت هذه الآية في عليّ (عليه السلام) . قال سلام : فحججتُ فلقيتُ أبا جعفر (عليه السلام) وذكرت له قول خيثمة ، فقال : صدق خيثمة أنا حدّثته بذلك ، قال : قلت له : رحمك الله ادع الله لي فدعا كما مرّ وقال : عرَّف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً وأصحابه مرّتين : الأولى قال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، والأخرى : أخذ بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : يا أيها الناس هذا صالح المؤمنين(132).

529 ـ أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم ، باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرأ هذه الآية : (فان تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(133).

530 ـ وقال العلامة في كشف الحق : أجمع المفسِّرون وروى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ (عليه السلام)(134).

531 ـ وقال الطبرسي في تفسيره : ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو قول مجاهد ، وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لقد عرّف رسول الله عليّاً أصحابه مرتين : أما مرة فحيث قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية أخذ بيد عليّ (عليه السلام) فقال : أيها الناس هذا صالح المؤمنين ، وقالت أسماء بنت عميس : سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(135).

532 ـ قال العلامة المجلسي (رحمه الله) معقباً بقوله : فاذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعدّدة أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين وباجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى (رحمه الله) فقد ثبت فضله بوجهين :

الأول : أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل (عليه السلام) إلاّ من كان أقوى الخلق نُصرة لنبيّه وأمنعهم جانباً في الدفاع عنه ، ألا ترى أن أحد الملوك لو تهدد بعض أعدائه ممن

ينازعه في سلطانه فقال : لا تطمعوا فيّ ولا تحدِّثوا أنفسكم بمغالبتي فإن معي من أنصاري فلاناً وفلاناً فإنه لا يحسن أن يدخل في كلامه الاّ من هو الغاية في النصرةَ والشهرة بالشجاعة ، وحسن المدافعة وشدة معاونة ذلك السلطان ، فدل على أنه أشجع الصحابة وأعونهم للرسول .

الثاني : أن قوله (صالح المؤمنين) يدلّ على أنه أصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال ، لأن أحدنا اذا قال : فلان عالم قومه وزاهد أهل بلده لم يفهم من قوله إلاّ كونه أعلمهم وأزهدهم ، فاذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول - انتهى(136).

533 - روى العلامة عن ابن مردويه في قوله : (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)عرضت ولايته على ابراهيم (عليه السلام) فقال : اللهم اجعله من ذرّيتي ، ففعل الله ذلك(137)

534 - روى ابن مردويه قوله تعالى : (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق)عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : نزلت في ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)(138).

535 - روى العلامة ابن مردويه في قوله تعالى : (فأما من أوتي كتابه بيمينه)(139)قال : قال ابن عبّاس : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)(140).

أقول : رواه العلامة في كشف الحق وروى في قوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً) (141) عن ابن عبّاس قال : سأل قوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : فيم نزلت هذه الآية ؟

قال : اذا كان يوم القيامة عقدَ لواء من نور ابيض ، ونادى مناد : ليقم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فيقوم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزّة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنّة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجراً عظيماً - يعني الجنّة - فيقوم عليّ والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنّة ، ثم يرجع الى منبره فلا يزال الى أن يعرض عيه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم الى الجنّة ، ويترك أقواماً على النار ، وذلك قول تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم)(142)يعني السابقين الأوّلين وأهل الولاية ، والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم ، يعني بالولاية بحق عليّ ، وحقّه واجب على العالمين(143).

536 - روى العلامة الحافظ النسائي المتوفى سنة 303 في الخصائص بسنده عن ابن عباس : إن عليّا (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان الله تعالى يقول : (أفأن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمّه ، فمن أحق به منّي (144)؟

537 - روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : نحن حبل الله الذي قال الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً)الآية فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر ، فمن تمسّك به كان مؤمناً ، ومن تركه كان خارجاً من الايمان(145).

538 - في تفسير قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافةً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين * فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البيّنات فاعلموا ان الله عزيز حكيم)(146).

قال الإمام (عليه السلام) : فلما ذكر الله تعالى الفريقين : أحدهما (ومن الناس من يعجبك قوله)(147)والثاني : (ومن الناس من يشري نفسه)(148)، وبين حالهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال : (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافةً) يعني في السلم والمسالمة الى دين الإسلام كافةً جماعة ادخلوا فيه ، وادخلوا في جميع الإسلام فاقبلوه واعملوا فيه لله ، ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ، ويأبى بعضه ويهجره .

قال : ومنه الدخول في قبول ولاية علي (عليه السلام) كالدخول في قبول نبوّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فانه لا يكون مسلماً من قال إنّ محمداً رسول الله فاعترف به ولم يعترف بأن عليّاً وصيّه وخليفته وخير أمتّه (ولا تتبعوا خطوات الشيطان): ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ، ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات : (انه لكم عدوّ مبين) إن الشيطان بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب واهلاككم بشديد العقاب ، (فإن زللتم) عن السلم والإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية عليّ (عليه السلام) ، لا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي (عليه السلام) كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوّة ، إن زللتم (من بعد ما جاءتكم البيّنات) من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضيلته ، واتبعكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن محمداً الدال على امامة علي (عليه السلام) نبيّ صدق ، ودينه دين حق : (فاعلموا ان الله عزيز حكيم) عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذّبين لنبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقدر أحد على صرف انتقامه عن مخالفيه ، وقادرٌ على اثابة الموافقين لدينه والمصدِّقين لنبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه ، حكيم فيما يفعل من ذلك ، غير مصرف على من اطاعه وان اكثر به الخيرات ، ولا واضع لها في غير موضعها للكرامات ، ولا ظالم لمن عصاه وان شدّد عليه العقوبات .

قال عليّ بن الحسين (عليهما السلام) : وبهذه الآية وغيرها احتج عليّ (عليه السلام) يوم الشورى على من دافعه عن حقّه وأَخَّرهُ عن رتبته ، وان كان ما ضر الدافع إلاّ نفسه ، فإن عليّاً كالكعبة التي أمر الله باستقبالها للصلاة جعل اللهِ ليُؤتمَّ به في امور الدين والدنيا ، كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولّي عنها الكافرون ، فكذلك لا يقدح في عليّ (عليه السلام) إن أَخَّرهُ عن حقه المقصِّرون ، ودافعه عن واجبه الظالمون ، قال لهم عليّ (عليه السلام) يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذر وانذر وبالغ واوضح :

معاشر الأولياء العقلاء ، الم ينه الله تعالى عن ان تجعلوا له انداداً ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كما نفهم ؟

أو لم يجعلني رسول الله لدينكم ودنياكم قوّاما ؟ أو لم يجعل اليّ مفزعكم ؟ أولم يقل لكم : عليّ مع الحق والحقّ معه ؟ أولم يقل : أنا مدنية العلم وعليّ بابها ؟ أولا تروني غنياً عن علومكم وانتم الى علمي تحتاجون ؟ أفأمر الله تعالى العلماء باتّباع مَن لا يعلم ؟ أم أمرَ من لا يعلم باتباع من يعلم ؟

يا أيها الناس لم تنقضون ترتيب الألباب ؟ لم تؤخرون من قَدّمَهُ الكريم الوهاب ؟

أوليس رسول الله اجابني الى ما ردّ عنه أفضلكم : فاطمة لمّا خطبها ؟ أوليس قد جعلني أحب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر ؟

أوليس جعلني اقرب الخلق شبهاً بمحمد نبيّه ؟ أفاقرب الناس به شبهاً تؤخِّرون ؟ وأبعد الناس به شبهاً تقدِّمون ؟ ! مالكم لا تتفكرون ولا تعقلون ؟ ! قال : فمازال يحتج بهذا ونحوه عيهم وهم لا يعقلون الا عَمَّاد برّوه ، ولا يرضون إلاّ بما آثروه(149).

539 ـ روى العلامة ابن حسنويه الموصلّي بالاسناد الى أبي ذر (رضي الله عنه) قال : أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن نسلّم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقال : سلِّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي ووليّ كل مؤمن

من بعدي ، سلِّموا عليه بامرة المؤمنين ، وأنه ولي كل من يسكن الأرض الى يوم العرض ، ولو قدمتموه لأخرجت لكم الأرض بركاتها فانه أكرم من عليها من أهلها .

قال أبو ذر : فرأيته وقد تغير لونه وقال : أحق من الله يا رسول الله ؟ !

قال : حق من الله أمرني به وبذلك أمرتكم .

فقام وسلّم عليه بإمره المؤمنين ، ثم أقبل على أصحابه وقال ما قاله !(150)

540 ـ روى العلامة فخر الدين عمر الرازي المتوفى سنة 606 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سلِّموا على علي بإمرة المؤمنين(151).

541 ـ روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن الباقرين (عليهما السلام) : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من يقبل منكم وصيّتي ويؤازرني على أمري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي ؟ ـ في كلام له ـ فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول آنفاً محمد ؟ ! فقام اليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فضمه الى صدره وقال : أنت لها يا عليّ ، فأنزل الله (ومنهم من يستمع اليك) (152)الى قوله : (طبع الله على قلوبهم)(153).

542 ـ موسى بن جعفر (عليه السلام) في قوله : (الا انهم يثنون صدورهم)(154)قال : كان اذا نزلت الآية في عليّ (عليه السلام) ثنى أحدهم صدره لئلا يسمعها ، واستخفى من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)(155).

543 ـ الباقر (عليه السلام) في قوله : (يستغشون ثيابهم)(156)إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا حدّث بشيء من فضائل علي (عليه السلام) أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : (يعلم ما يسرون وما يعلنون)(157)(158).

544 ـ عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : (إلا اصحاب اليمين * في جنات يتساءلون * عن المجرمين ما سلككم في سقر)(159)قال لعلي (عليه السلام)المجرمون : يا علي المكذِّبون بولايتك(160).

545 ـ روى العياشي بسنده عن اسحاق بن عمار في قوله : (ولا تبذِّر تبذيراً)(161)قال : لا تبذر في ولاية عليّ (عليه السلام) (162).

546 ـ روى العياشي عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله : (فليعمل علماً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحدا)(163) قال : العمل الصالح المعرفة بالأئمة (عليهم السلام) (ولا يشرك بعبادة ربّه أحدا) التسليم لعلي (عليه السلام) إلاّ يُشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله(164) .

547 ـ روى العياشي بسنده عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : (ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليذّكروا وما يزيدهم الا نفوراً) يعني : ولقد ذكرنا عليّاً في القرآن ، وهو الذكر فما يزيدهم إلاّ نفورا (165) .

548 ـ روى الحاكم الحسكاني بسنده عن ابن عباس في قوله : (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يعلِّمهم الكتاب والحكمة) الآية : الكتاب القرآن ، والحكمة ولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(166) .

---

(1) المصدر السابق : ص 457 .

(2) مصابيح الجنان : ص566 .

(3) إبراهيم : 28 .

(4) الرحمن : 13 .

(5) الأعراف : 74 .

(6) الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة : ص 57 .

(7) الأحزاب : 6 .

(8) المائدة : 55 .

(9) النحل : 83 ، مفاتيح الجنان : ص98 ـ 99 .

(10) النار : 59 .

(11) النار : 51 .

(12) النساء : 59 .

(13) المائدة : 55 .

(14) الفتح : 10 .

(15) البقرة : 57 .

(16) الزخرف : 55 .

(17) النساء : 80 .

(18) الفتح : 10 .

(19) الفتح : 10 .

(20) المائدة : 55 .

(21) احقاق الحق 14 : 470 ، ينابيع المودة : ص 85 ط. اسلامبول .

(22) مناقب الكوفي 2 : 404 ح 884 .

(23) مناقب الكوفي 2 : 405 ح885 ، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق 2 : 91 ط2 .

(24) المصدر السابق : ص404 ح882 و883 .

(25) فضائل علي (عليه السلام) في كشف الاستار ، للبزار : ص190 ح2540 .

(26) مناقب الكوفي 2 : 408 ح889 .

(27) المصدر السابق : 408 ح890 .

(28) المصدر السابق : 386 ح861 .

(29) رواه الشيخ الطوسي في الأمالي» المجلس 14 ح89 ، ورواه في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام)من تاريخ دمشق 2 : 21 ـ 24 ح520 و521 ، ومناقب الكوفي 2 : 392 ح868 .

(30) المصدر السابق : 393 ح869 .

(31) المصدر السابق : ص406 ح886 .

(32) المصدر السابق : ص406 ح887 .

(33) المصدر السابق : 407 ح888 .

(34) الكافي 1 : 436 .

(35) الزخرف : 87 .

(36) يونس : 75 .

(37) المصدر السابق 2 : 436 .

(38) المصدر السابق 3 : 437 .

(39) المصدر السابق 4 : 437 .

(40) المصدر السابق : ص437 ح5 .

(41) المصدر السابق : 437 ح6 .

(42) المصدر السابق : ص437 ح7 .

(43) المصدر السابق : ص437 ح8 .

(44) البحار 39 : 92 ح1 ، أمالي الصدوق : 76 - 77 .

(45) تفسير فرات : ص192 ، البحار 39 : ص147 - 149 ح13 .

(46) أمالي الطوسي : 225 ، البحار 39 : 247 ح3 .

(47) أمالي الصدوق : 390 ، البحار 39 : 247 ح4 .

(48) امالي الطوسي : 185 ، البحار 39 : 247 ح 5 .

(49) أمالي الطوسي : 185 ، البحار 39 : 247 ح 6 .

(50) أمالي الطوسي : 233 ، البحار 39 : 247 ح7 .

(51) الروضة : 11 ، الفضائل : 117 ، البحار 39 : 248 ح9 .

(52) بشارة المصطفى : 177 و 178 ، البحار 39 : 259 ح11 .

(53) مناقب آل أبي طالب 2 : 30 ، البحار 39 : 249 ح13 .

(54) الحج : 19 ، مناقب آل أبي طالب 2 : 30 ، البحار 39 : 249 ح13 .

(55) الروضة : 9 ، البحار 39 : 250 ح14 .

(56) مناقب آل أبي طالب 2 : 2 ، البحار 39 : 256 ح31 .

(57) الأعراف : 37 ، البحار 39 : 257 ح32 ، مناقب آل أبي طالب 2 : 2 - 5 .

(58) البحار 39 : 258 ح32 ، مناقب آل أبي طالب 2 : 2 - 5 .

(59) البحار 39 : 259 ح 32 ، عن مناقب ابن شهراشوب 2 : 2 - 5 .

(60) مناقب آل أبي طالب 2 : 2 - 5 ، البحار 39 : 32 ص259 .

(61) البحار 39 : 264 ح33 ، مناقب آل أبي طالب 2 : 7 - 10 .

(62) البحار 39 : 267 ح42 ، كشف الغمة : 27 .

(63) كشفه الغمة : 27 ، البحار 39 : 267 - 268 ح42 .

(64) بصائر الدرجات : 21 ، البحار 39 : 272 ح50 .

(65) البحار 39 : 273 ح52 ، كشف الغمة : 28 - 31 .

(66) البحار 39 : 273 ح52 ، كشف الغمة : 28 - 31 .

(67) البحار 39 : 275 ح52 ، كشف الغمة : 28 - 31 ، احقاق الحق 17 : باب 154 ص 245 ، و5 : 106 - 110 .

(68) بشارة المصطفى : 114 ، البحار 39 : ص280 ح60 .

(69) أمالي الصدوق : 35 ، البحار 39 : 100 ح297 .

(70) المحاسن 43 : 144 .

(71) بشارة المصطفى: 164 و192 و184 ، البحار 39 : 61 و62 ص280 - 281 ، أمالي الطوسي : 156 .

(72) بشارة المصطفى : 146 و147 ، البحار 39 : 64 ح281 .

(73) عيون الأخبار : 168 ، البحار 39 : 211 ح2 .

(74) كشف الغمة : 30 ، البحار 39 : 5 ص230 .

(75) الطرائف : 21 ، البحار 39 : 15 ص234 .

(76) تفسير فرات : 111 ، البحار 39 : 89 ص391 .

(77) المحاسن : 186 ، البحار 39 : 302 ح116 .

(78) الروضة : 17 ، البحار 39 : ح95 ص294 .

(79) تفسير فرات : 118 ، البحار 39 : 94 ص293 .

(80) المحاسن : 144 ح44 .

(81) كنز العمال 12 : 209 ط. حيدرآباد روى من طريق الطبراني ، رواه ابن الأثير في«المختار في مناقب الأخيار» عن عمّار، والعيني الحيدرآبادي في «مناقب علي»:ص52 ط.أعلم بريس ، الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق» 2 : 91 ، احقاق الحق 2 : 335 .

(82) تفسير البرهان 4 : 381 ح1 .

(83) تفسير البرهان 4 : 382 ح5 .

(84) تفسير البرهان 4 : 381 ح2 .

(85) احقاق الحق 15 : 173 ، تفسير البرهان 4 : 383 ح10 .

(86) تفسير البرهان 4 : 382 ح6 .

(87) در بحر المناقب للموصلي : ص116 ، احقاق الحق 14 : 492 .

(88) فرائد السمطين للحموييني ، ورواه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» :ص133 ط. اسلامبول .

(89) احقاق الحق 13 : 77 ، أمالي الصدوق : 171 ، البحار 3 : 97 ح15 .

(90) احقاق الحق 13 : 77 ، أمالي الصدوق : 173 ، البحار 38 : 97 ح16 .

(91) عيون الأخبار : 212 ، أمالي الصدوق : 134 ، البحار 38 : 98 ح17 .

(92) المناقب للمغازلي : ص242 ط. طهران ، رواه العيني الحيدرآبادي في مناقب علي : ص63 ورواه عبد الله الشافعي في مناقبه على ما رواه الأحقاق ج7 ص120 قسم 6 .

(93) فرائد السمطين ، الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال 1 : 15 ط. القاهرة ، الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان 1 : 51 وص57 ط. حيدرآباد ، القندوزي في ينابيع المودة : ص112 ط. اسلامبول ، والعلامة الأمرتسري في ارجح المطالب : ص549 ط. لاهور ، احقاق 7 : 114 ، والحافظ أبو نعيم الاصبهاني في اخبار اصبهان 1 : 341 .

(94) المناقب للخطيب الخوارزمي : ص42 ط. تبريز ، ومقتل الحسين : ص 39 ط. الغري ، الحويني في فرائد السمطين ، الكشفي الترمذي في المناقب المرتضوية : ص105 ط. بمبي ، القندوزي في ينابيع المودة : ص86 و113 ط. اسلامبول ، الامرلتسري في ارجح المطالب : ص550 ط. لاهور .

(95) المناقب المرتضوية للترمذي : ص118 ط . بمبي ، رواه القندوزي في ينابيع المودّة : ص253 ط . اسلامبول ، رواه السيد عليّ بن شهاب الدين الشافعي في مودّة القربى : ص66 ط. لاهور .

(96) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ص71 ط. القدسي بمصر ، رواه العلامة المذكور أيضاً في الرياض النضرة 2 : ص177 ط. الخانجي بمصر ، والحافظ ابن حجر الهيثمي العسقلاني في الصواعق المحرقة : ص75 ط. الميمنيه بمصر ، والعلامة الكشفي الترمذي في المناقب المرتضوية : ص91 ط. بمبي ، والشيخ محمد الصبّان المصري في اسعاف الراغبين : ص179 ، والحافظ البدخشي في مفتاح النجا : ص46 ، والمولوي السيد شاه تقي علي في الروض الأزهر : ص97 ط. حيدرآباد ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص419 ط. اسلامبول وص 207 وص285 ، والأمرتسرى في أرجح المطالب : ص550 ط. لاهور ، والنقشبندي في مناقب العشرة : ص17 ، والحضرمي في وسيلة المآل : ص122 ، والعيني الحيدرآبادي في مناقب سيّدنا عليّ : ص45 ط. أعلم برلين ، والمولوي محمد مبين الهندي الفرنكي في وسيلة النجاة : ص135 ط. گلش مفيض .

(97) المناقب للخوارزمي : ص253 ط. تبريز ، ورواه ابن المغازلي في المناقب : ص119 ط. طهران ، ورواه عبد الله الشافعي في «المناقب» احقاق ج7 القسم الخامس 119 .

(98) المناقب للمغازلي : ص119 ط. طهران ، ورواه العلامة الأمرتسري في ارجح المطالب : ص 550 ط. لاهور .

(99) لسان الميزان للعسقلاني 4 : 111 ط. حيدرآباد ، رواه النقشبندي في مناقب العشرة : ص45 قال : روى من طريق أبي علي الحداد في «المعجم» عن علي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يجوز الصراط أحد الا من كان معه براءة بولاية علي . وروى حديثاً آخر من طريق الخوارزمي عن انس والحاكمي عنه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يجوز الصراط أحد الا ومعه براءة بولاية عليّ .

(100) أمالي الصدوق : 168 ، البحار 38 : 99 ح18 .

(101) المناقب للخوارزمي : ص240 و345 ط. تبريز ، الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء 1 : 66 ، والفقيه ابن المغازلي في المناقب ، والحمويني في فرائد السمطين ، وابن حسنوية الموصلي في در بحر المناقب : ص44 ، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين : ص114 ، وابن حجر في لسان الميزان 6 : 237 ط. حيدرآباد .

(102) أمالي الصدوق : 184 ، البحار 38 : 100 ح20 .

(103) أمالي الصدوق : 286 ، البحار 38 : 104 ح28 .

(104) أمالي الصدوق : 190 ، البحار 38 : 101 ح21 .

(105) أمالي الصدوق : ص209 ، 210 ، البحار 38 : 101 ح22 .

(106) يونس : 58 .

(107) طه : 82 .

(108) المائدة : 67 .

(109) أمالي الصدوق : 296 ، البحار 38 : 105 - 106 ح33 .

(110) أمالي الصدوق : 347 ، البحار 38 : 107 ح36 .

(111) الحشر : 20 .

(112) عيون الأخبار : 155 ، البحار 38 : 110 ح42 .

(113) احقاق الحق 14 : 183 ، ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل 2 : 106 .

(114) المسند لابن حنبل 1 : 330 ط. مصر ، رواه أيضاً في الفضائل 2 : 240 بعين ما تقدم ، ورواه الحافظ النسائي في الخصائص : ص8 ط. التقدم بمصر ، والحاكم النيسابوري المتوفي 405 في المستدرك على الصحيحين 3 : 132 ، والخوارزمي في المناقب : ص74 ط. تبريز ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ص86 ط. مكتبة القدسي بمصر ، والحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك 3 : 132 ، والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية 7 : 337 ط. حيدر آباد ، والحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 118 ط. القدسي بالقاهرة ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة 2 : 502 ، والحموييني في فرائد السمطين .

(115) كنوز الحقائق للمناوي : ص201 ط. بولاق مصر .

(116) المناقب المرتضوية للكشفي : ص127 ط. بمبي ، ورواه الحافظ أبو داود الطيالسي في المسند : ص360 ح2752 ط. حيدرآباد ، ورواه الحافظ ابن عبد البرّ في الاستيعاب 2 : 457 ط. حيدرآباد بسنده عن ابن عباس ، والحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي في البداية والنهاية 7 : 338 ، 345 ط. حيدرآباد ، احقاق الحق 4 : 358 .

(117) احقاق الحق 4 : 408 ، المسند للشيباني 1 : 330 ط. مصر .

(118) ينابيع المودة للقندوزي : ص479 ط. اسلامبول ، احقاق الحق 4 : 423 .

(119) أمالي الصدوق : ص229 و230 ، البحار 38 : 108 - 109 ح38 .

(120) البحار 38 : 111 ح44 ، أمالي الشيخ : 63 و64 .

(121) الغيبة للنعماني : 15 و 16 ، البحار 36 : 18 ح7 .

(122) تفسير فرات : 14 ، البحار 36 : 18 ح8 .

(123) تفسير فرات : 14 ، البحار 36 : 18 ح9 ، وروى فرات أيضاً بسنده عن ابن عباس مثله .

(124) احقاق الحق 4 : 84 عن فرائد السمطين .

(125) احقاق الحق 21 : 7 و12 ، فرات الكوفي : 14 ، البحار 36 : 18 ح10 .

(126) تفسير فرات : 15 ، البحار 36 : 19 ح11 .

(127) العمدة : 150 .

(128) العمدة : 150 .

(129) ينابيع المودة للقندوزي : ص123 ط. اسلامبول .

(130) المصدر السابق .

(131) البحار 36 : 30 ح8 ، كنز جامع الفوائد .

(132) تفسير فرات : 185 و186 .

(133) وروى الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله ، والطرائف : 14 .

(134) كشف الحق : 94 .

(135) مجمع البيان 10 : 316 .

(136) بحار الأنوار .

(137) كشف الغمة : 94 ، البحار 36 : 57 ح4 .

(138) كشف الغمة : 95 ، كشف الحق : 97 ح1 ، كشف اليقين : 127 ، ورواه الكليني في اصول الكافي 1 : 422 .

(139) الحاقة : 19 .

(140) كشف الغمة : 96 .

(141) الفتح : 29 .

(142) الحديد : 19 .

(143) كشف الحق 1 : 99 ، احقاق الحق 3 : 473 رواها عن شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني .

(144) الخصائص : ص18 ط. التقدم بمصر ، الحاكم النيسابوري في المستدرك 3 : 126 ط. حيدرآباد ، والعلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ص99 ط. القدسي بمصر ، والحافظ الذهبي المتوفى سنة 748 في تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك المطبوع بهامش المستدرك 3 : 126 ط. حيدرآباد ، الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين : ص97 ط. القضاء ، الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى 807 في مجمع الزوائد 9 : ص134 ط. القدسي القاهرة ، الميبدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين : ص147 ، والهروي في الأربعين حديثاً:ص46 ، الحافظ البدخشي في مفتاح النجا: ص35.

(145) شواهد التنزيل 1 : 130 ط. بيروت .

(146) البقرة : 208 و209 .

(147) البقرة : 204 .

(148) البقرة : 207 .

(149) تفسير الإمام : 626 - 628 ، البحار 36 : 110 - 112 ح59 .

(150) در بحر المناقب : ص78 .

(151) نهاية العقول على ما في مناقب الكاشي : 194 ، ورواه العلامة الشيخ شمس الدين محمود ابن عبد الرحمن الاصفهاني المتوفى سنة 746 في تشييد القواعد في شرح نجريد العقائد المعروف بالشرح القديم : ص249 ، ورواه القاضي الايجي الشافعي المتوفى سنة 756 في المواقف 2 : 613 ط . الاستانه مع شرح الشريف الجرجاني .

(152) محمد : 16 .

(153) مناقب آل ابي طالب ، البحار 36 : ص109 ح58 .

(154) هود : 5 .

(155) المصدر السابق .

(156) المدثر : 39 - 42 .

(157) هود : 5 .

(158) المصدر السابق .

(159) المدثر : 39 - 42 .

(160) مناقب آل أبي طالب : 13 و14 ، البحار 36 : 109 ح58 .

(161) الاسراء : 26 .

(162) العياشي : ، البرهان 2 : 416 ، البحار 36 : 106 ح53 .

(163) الكهف : 110 .

(164) العياشي : ، البرهان 2 : 497 ، البحار 36 : 106 ح54 .

(165) العياشي : ، البرهان 2 : 422 ، البحار 36 : 107 ح56 .

(166) احقاق الحق 14 : 667 ، شواهد التنزيل للحسكاني 2 : 253 ط. بيروت .

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يلقن فاطمة بنت أسد جوابها في القبر

549 ـ روى العلامة الشهير ابن حسنويه قال : روي أنه لمّا ماتت فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين رضي الله عنها أقبل عليّ (عليه السلام) باكياً فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما يُبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ قال : توفيت والدتي يا رسول الله ، قال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : بل والدتي يا عليّ فلقد كادت تجوّع أولادها وتشبعني وتشعث أولادها وتدهنّي ، والله لقد كان في دار أبي طالب نخلة وكانت تسابق اليها من الغداة لتلقط ما يقع منها في الليل فكانت رضي الله عنها تأمر جاريتها فتلقط ما تحتها من الفلس ثم تخبّيه ، فاذا خرجوا بني عمّي تناولني ذلك . ثم نهض واخذ في جهازها وكفّنها بقميصه (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى في رفع الآخر وهو حاف القدم ، فلما صلى عليها كبّر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادة ، فلمّا أهلّ عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول لها : ابنك ابنك عليّ بن أبي طالب ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل .

فقالوا له : يا رسول (صلى الله عليه وآله وسلم)افعلت فعلاً ما رأينا مثله قط ، مشيك حافي القدمين وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في قبرها ، وقميصك عليها ، وقولك لها: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ، ابنك ابنك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

فقال (عليه السلام) : أما التأني في رفع أقدامي ووضعها في حال تشييع الجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة وأما تكبيري سبعين تكبيرة فإنها صلى بها سبعين صفّاً من الملائكة ، واما نومي في لحدها فاني ذكرت لها في حال حياتها ضغطة القبر فقالت : واضعفاه ، فنمت في لحدها حتى كفيتها ذلك ، وأما كفنها بقميصي فانني ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت : واسوأتاه ، فكفّنتها لتقوم به يوم القيامة ، واما قولي لها : ابنكِ ابنكِ ، فانه لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربّها ؟ فقالت : الله ربي ، وقالالها : من نبيك ؟ قالت : محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيي ، وقالا لها : من وليك وامامك ؟ فاستحيت أن تقول ولدي ، فقلت لها : ابنكِ علي بن أبي طالب ، فأقرّ الله بذلك عينها(1) .

550 ـ روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (عليه السلام) : (إنه لقول رسول كريم (2)قال : يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية عليّ (عليه السلام) قلت : (وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون) ؟ قال : قالوا : إن محمداً كذّاب على ربّه وما أمره الله بهذا في عليّ ! فأنزل الله بذلك قرآناً ، فقال : إن ولاية عليّ (تنزيل من رب العالمين ولو تقوَّل علينا) محمد (بعض الأقاويل)الآيات(3).

551 ـ أبو صالح ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا)(4)أي : من ترك ولاية عليّ أعماه الله وأصمّه عن الهدى(5).

552 ـ أبو بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : يعني ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قلت : (ونحشره يوم القيامة أعمى) ؟ قال : يعني أعمى البصيرة في الآخرة ، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : وهو متحيّر في الآخرة يقول : (لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا) قال : الآيات الأئمة (فنسيتها فكذلك اليوم تنسى) يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة (عليهم السلام) فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم .

قال : (وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشد وابقى) كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ الخبر(6).

553 ـ الباقر (عليه السلام) : الحسنة ولاية عليّ (عليه السلام) وحبّه ، والسيئة عداوته وبغضه ، ولا يرفع معها عمل . وقال (عليه السلام) : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسناً)(7) قال : المودة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) . وقد رواه الثعالبي عن ابن عباس(8).

554 ـ علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان : أنه نزل قوله تعالى : (بل كذبوا بالساعة)(9) يعني كذّبوا بولاية عليّ (عليه السلام) . وهو المروي عن الرضا (عليه السلام)(10).

555 ـ أبو الحسن الماضي (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى : (وانه لتذكرة للمتقين * وانا لنعلم أن منكم مكذّبين * وانه لحسرة على الكافرين * وانه لحق اليقين)(11)قال : إن ولاية عليّ لتذكرة للمتقين العاملين ، وانا لنعلم أن منكم مكذّبين. وان عليّاً لحسرة على الكافرين ، وان ولايته لحق اليقين(12).

556 ـ روى العيّاشي بسنده عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن هذه الآية : (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون * أموات غير أحياء وما يشعرون ايان يبعثون)(13)قال : الذين يدعون من دون الله الأوّل والثاني والثالث كذّبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : والوا عليّاً واتبعوه ، فعادوا عليّاً ولم يوالوه ، ودعوا الناس الى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : (والذين يدعون من دون الله)قال : وأما قوله : (لا يخلقون شيئاً) فانه يعني لا يعبدون شيئاً (وهو يخلقون)فانه يعني وهم يعبدون . وأما قوله : (أموات غير أحياء) يعني كفّار غير مؤمنين ، وأما قوله : (وما يشعرون أيان يبعثون) فانه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون (الهكم اله واحد) فانه كما قال الله ، وأما قوله : (فالذين لا يؤمنون بالآخرة) فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق . وأما قوله : (قلوبهم منكرة)فانه يعني قلوبهم كافرة ، وأما قوله : (وهم مستكبرون) فانيه يعني عن ولاية علي (عليه السلام) مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه ، (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون أنه لا يحب المستكبرين) عن ولاية علي (عليه السلام)(14).

557 ـ روى العياشي (رحمه الله) بسنده عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله : (أوفوا بعهدي أوفِ بعهدكم)(15) ، قال : أوفوا بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فرضاً من الله أوفِ لكم بالجنة(16) .

558 ـ روى السيد ابن طاووس أعلا الله مقامه من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن ـ من أعلام العامة ـ بإسناده عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله عزّ وجلّ في القرآن لثلاثة نفر : لآدم (عليه السلام) لقول الله تعالى : (واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خلية)(17)يعني خالقٌ في الأرض خليفة يعني آدم (عليه السلام) ، ثم قال في الحديث المذكور :

والخليفة الثاني داود (عليه السلام) لقوله تعالى : (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض)(18)يعني في أرض بيت المقدس .

والخليفة الثالث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات)(19)يعني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود (وليمكنَّن لهم دينهم الذي ارتضى ليهم وليبدِلنهم من بعد خوفهم) من أهل مكة (أمناً) يعني في المدينة (يعبدونني) يوحِّدونني (لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك) بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (فاولئك هم الفاسقون) يعني العاصين لله ولرسوله(20).

559 ـ روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن زياد بن المنذر ، عن الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)(21)قال : ولاية عليّ (عليه السلام)(22).

560 ـ روى العيّاشي بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : (فأبى أكثر الناس) بولاية علي (الا كفوراً)(23).

561 ـ روى العياشي بسنده عن جابر ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً)(24)قال : لا تجهر بولايه عليّ (عليه السلام) فهو الصلاة ولا بما أكرمته به حتى آمرك به، وذلك قوله : (ولا تجهر بصلاتك) .

وأما قوله : (ولا تخافت بها) فانه يقول : ولا تكتم ذلك عليّاً ، يقول : أعلمِه ما اكرمته به ، فأما قوله : (وابتغ بين ذلك سبيلا) يقول : تسألني أن آذن لك ان تجهر بأمر عليّ بولايته ، فإذن له باظهار ذلك يوم غدير خم ، فهو قوله يومئذ : اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(25).

562 ـ روى الثقة الصفّار بسنده عن جميل والحسن بن راشد : عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى : (الم نشرح لك صدرك)(26)قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)(27).

563 ـ وروى الصفّار أيضاً بسنده عن سلمة الحنّاط ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : (نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين)(28)قال : هي الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام)(29).

564 ـ وروى الصفّار بسنده عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى : (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربّكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل اليك من ربّك طغياناً وكفراً)(30)قال : هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (31).

565 ـ وروى الصفّار بسنده عن سالم أبي محمد قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟ فقال : (نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * وانه لفي زبر الأولين)قال : هي الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام)(32).

566 ـ روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني باسناده عن عبابة بن ربعي ، عن عبد الله بن عبّاس : عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وساق حديث المعراج الى أن قال : واني لم أبعث نبيّاً إلاّ جعلت له وزيراً ، وانك رسول الله وان عليّاً وزيرك .

قال ابن عبّاس : فهبط رسول الله فكره أن يحدّث الناس بشيء منها ، اذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية ، حتى مضى من ذلك ستة أيام ، فأنزل الله تعالى : (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك) فاحتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى كان يوم الثامن عشر ، أُنزل الله عليه : (يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك) .

ثم ان رسول الله أمر بلالاً حتى يؤذّن في الناس أن لا يبقى غداً أحداً إلاّ خرج الى غدير خمّ ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والناس من الغد ، فقال : يا أيها الناس إن الله أرسلني اليكم برسالةٍ واني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد ، ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ، ثم قال :

أيها الناس الله مولاى وأنا مولاكم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأنزل الله : (اليوم اكملت لكم دينكم)(33).

567 ـ وروى الحسكاني أيضاً ـ المصدر ـ بسنده عن ابن عبّاس وجابر بن عبد الله قالا : أمر الله محمّداً أن ينصب عليّاً للناس ليخبرهم بولايته ، فتخوّف رسول الله أن يقولوا حابا ابن عمِّه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله اليه :(يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك) الآية ، فقام رسول الله بولايتهيوم غدير خم(34).

568 ـ روى العلامة ابن حسنويه الموصلي باسناده عن ابن عبّاس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (رضي الله عنه) : يا علي لو اجتمعت أهل الدنيا بأسرها على ولايتك لما خلق الله النار ، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة(35).

569 ـ روى الحافظ الحاكم الحسكاني بسنده عن زياد بن المنذر قال : كنت عند أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) وهو يحدّث الناس اذ قام اليه رجل من أهل البصرة يقال له : عثمان الأعشي ـ وكان يروي عن الحسن البصري ـ فقال له : يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إن الحسن يخبرنا ان هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل : (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من

ربّك) . فقال : لو اراد أن يخبر به لأخبر به ولكنّه يخاف ، إن جبرئيل هبط على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم ، فدلّهم عليها . ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدلّ أمّتك على زكاتهم ، فدلهم عليها ، ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدلّ أمتك على وليّهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم ليلزمهم الحجّة من جميع ذلك . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا رب إن قومي قريبوا عهد بالجاهلية وفيهم تنافس وفخر ، وما منهم رجل الا وقد وتره وليّهم ، واني أخاف ، فأنزل الله تعالى : (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربّك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته ـ يريد فما بلّغتها تامة ـ والله يعصمك من الناس) .

فلما ضمن الله له بالعصمة وخوفه ، أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال : يا أيها الناس من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، وأحبّ من أحبّه ، وأبغض من أبغضه(36).

570 ـ روى العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي قال : وعن علاء ابن فضيل قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) عن هذه الآية قوله تعالى : (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)(37)قال : هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، إن ابراهيم عليه الصلاة والسلام عُرضت ولايته عليه فقال : اللّهم اجعله من ذرّيتي ، ففعل الله ذلك . رواه الإمام الصالحاني(38).

571 ـ روى الخطيب الخوارزمي بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) . عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)أنه قال لعليّ (عليه السلام) : يا عليّ لو ان عبداً عبد الله عزّ وجلّ مثل ما أقام نوح في قومه ، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومدّ في عمره حتى حجّ الف عام على قدميه ، ثم قُتل بين الصفا والمروة ، مظلوماً ، ثم لم يوالكِ يا علي لم يشم رائحة الجنّة ولم يدخلها (39).

572 ـ ذكر العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي ، قال : أخرج أبوالمؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي رسول الله قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ليلة أسري بي الى السماء قال لي الجليل جلُ جلاله : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه) فقلت : (والمؤمنون) قال : صدقت .

قال : يا محمد إني اطلعت الى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم عليّاً فسمّيته باسمي .

يا محمد ، خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثم جاؤني جاحداً لولايتكم ما غفرت له .

يا محمد تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب .

قال لي : انظر الى يمين العرش ، فنظرت فاذاً عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعلي ابن محمد والحسن بن عليّ ومحمد المهدي بن الحسن كأنه كوكب درّيٌ بينهم.

وقال : يا محمد هؤلاء حُججي على عبادي وهم أو صياؤك ، والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك ، وعزتي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممدّ لأوليائي ـ اخرجه الحمويني(40).

573 ـ روى الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس . قال : أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحقّين فيما يوردوه ويسندون ذلك الى المفضل من عمر بن عبيد الله : عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : لما

خلق الله ابراهيم (عليه السلام) كشف الله عن بصره فنظر الى جانب العرش نوراً ، فقال : إلهي وسيّدي ما هذا النور ؟ قال : يا ابراهيم هذا نور محمد صفوتي ، قال (إبراهيم) : إلهي وسيّدي وأرى نوراً الى جانبه ؟ قال : يا ابراهيم هذا نور عليّ ناصر ديني .

قال : الهي وسيّدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين .

قال : يا ابراهيم هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلها فطمت بها محبّيهما من النار .

قال : الهي وسيّدي وأرى نورين يليان الثلاثه أنوار ؟

قال : يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما وجدهما ، قال: الهي وسيّدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار ؟ قال : يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم .

قال : إلهي وسيّدي وبما يُعرفون ؟

قال : يا ابراهيم أولهم عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعليّ ابن محمد والحسن العسكري والمهدي م ح م د بن الحسن صاحب الزمان . قال : الهي وسيّدي وأرى أنواراً لا يحصي عددها الا أنت ؟ قال : يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيّهم . قال : يا ابراهيم يصلون احدى وخمسين والتختم في اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والسجود وسجدة الشكر .

قال ابراهيم : إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبّيهم ، فانزل الله في القرآن : (وان من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم) .

قال المفضل بن عمر ان أبي حنيفة لما أحس بالموت روى هذا الخبر ! (41)

574 ـ روى العلامة ابن حسنويه الموصلي ، قال : الحديث الثالث : وبالاسناد الى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه ، عن جدّه عن أبيه علي (رضي الله عنه) أنه قال : حدّثنا عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : فضل عليّ على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل علي على هذا الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ، وفضل علي بن أبي طالب على هذه الأمة كفضل الجمعة على سائر الأيام ، فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل لمن جحده وجحد حقّه حقاً على الله ان لا ينيله شيئاً من روحه يوم القيامة ولا تناله شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(42).

575 ـ ورواه الحافظ محمد بن أبي الفوارس . قال : الحديث الثامن بحذف الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق (صلى الله عليه وآله وسلم) عن آبائه عن السبط الشهيد الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال : حدّثني عمر بن الخطاب ـ وروى الحديث بعين ما تقدم ، وزاد بعد قوله : الويل لمن جَحَده وجَحَد ولايته ـ وفي آخره : وحق على الله أن لا ينيله شيئاً من رحمته ورضوانه(43).

576 ـ روى الحاكم الحسكاني بسنده من طريق العامة عن سفيان ، عن السدّي في قوله تعالى : (فوربك لنسأَلنهم أجمعين) قال : عن ولاية عليّ ، ثم قال : (عمّا كانوا يعملون) فيما أمرهم به وما نهاهم عنه ، وعن أعمالهم في الدنيا ، ثم قال : (فاصدع بما تؤمر) قال السدّي : قال أبو صالح : قال ابن عبّاس : أمره الله ان يظهر القرآن ، وان يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن(44).

577 ـ روى العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفيى الموصليّ الشهير بابن حسنويه وبالأسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة :

لما ضُربَ أمير المؤمنين (عليه السلام) الضربة التي كانت وفاته فيها ، اجتمع الناس اليه بباب القصر وكان يريد قتل ابن ملجم لعنه الله ، قال : فخرج الحسن (رضي الله عنه) عنه وقال : معاشر الناس إن أبي قد أوصاني ان اترك أمره الى وفاته ، فإن كان له وفاة والا نظر هو في حقه ، فانصرفوا يرحمكم الله ولم أنصرف .

وخرج ثانية وقال : يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين (رضي الله عنه) ؟

قال : بلى ولكني رأيت حاله فأحببت أن أردِّد النظر اليه واستمع منه حديثاً ، استأذن لي رحمك الله ، فدخل ولم يلبث ان خرج ، فقال لي : أدخل ، فدخلت فإذاً أنا بامير المؤمنين (رضي الله عنه) معصب بعصابة صفراء وقد علا صفرة وجهه على تلك العصابة فإذاً هو يقلع فخذاً ويضع أخرى من شدّة الضربة وكثرة السم .

فقال لي : يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي ؟

قلت : بلى يا أمير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فأحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثاً ، فقال لي : أقعد فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا .

اعلم يا أصبغ أني أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عائداً كما إليّ جئت الساعة ، فقال لي : يا أبا الحسن نادِ في الناس الصلاة جامعةً ، واصعد منبري ، وقوم دون قومي بمرقاة وقل للناس : «ألا مَن عَقّ والديه فعلنة الله عليه ، ألا من أتقَ عن والديه فلعنه الله ، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعنة الله عليه» يا اصبغ فقلت ما أمرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقام من أقصى المسجد رجل فقال : يا الحسن تكلّمت بثلاث كلمات وأجرتهن فاشرحهن لنا ، فلم اردّ جواباً حتى أثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له ما كان من الرجل ، فقال الأصبغ : فأخذ بيدي فقال يا أصبغ ابسط يدك ، فبسطت يدي ، فتناول اصبعاً من أصابع يدي فقال : يا اصبغ كذا تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)اصبعاً من اصابعي كما تناول اصبعاً من اصابعك .

ثم قال : يا أبا الحسن الا وانا وانت ابوا هذه الأمة ، فمن عقّنا فلعنة الله عليه ، الا واني وأنت موالي هذه الأمة فمن أبق منّا فلعنة الله عليه ، الا واني وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه ، قل : آمين ، فقلت : آمين .

قال الأصبغ : ثم أغمي عليه (عليه السلام) ثم أفاق فقال لي : أقاعد أنت يا أصبغ ؟

فقلت : نعم يا مولاي .

قال : ازيدك حديثاً آخر ؟

قلت : نعم زادك الله مزيد كل خير .

قال : يا اصبغ لقيني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغم في وجهي ، فقال لي النبيّ : اراك مغموماً الا أحدِّثك بحديث لا تغتم بعده ابداً ! قلت : نعم . قال : اذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء ، ثم يأمرني الله فاصعد فوقه ثم يأمرك الله يا عليّ ان تصعد دوني بمرقاة ، ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة ، فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ يرانا فنادى الملك الذي دونك بمرقاة : معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرِّفه أياه ، أنا رضوان خازن الجنان ، الا ان الله بمنه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وان محمداً قد أمرني أن أدفع الى عليّ (رضي الله عنه)فاشهدوا لي عليه ، ثم يقوم ذلك الملك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة ، وقام منادياً يسمع أهل الموقف : معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرِّفه اياه ، أنا رضوان خازن الجنان ، الا إن الله بمنه وفضله وجلاله أمرني ان ادفع مفاتيح الجنّة الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وان محمداً قد امرني أن أدفع الى عليّ (رضي الله عنه)فاشهدوا لي عليه، ثم يقوم ذل الملك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة ، وقام منادياً يسمع أهل الموقف : معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرِّفه ايّاي ، فانا مالك خازن النيران ، الا ان الله بفضله ومنِّه وكرمه أمرني أن ادفع مفاتيح النار الى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وقد امرني ان أدفع الى علي فاشهدوا لي عليه ، فتأخذ مفاتيح الجنّة والنار ، فتأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك ، وشيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك ، قال : فصفقت بكلتا يديّ وقلت الى الجنّة يا رسول الله ؟ قال أي وربّ الكعبة . قال الأصبغ : فلم اسمع مه مولاي . غير هذين الحديثين ، ثم توقي صلوات الله عليه(45). (انتهى) .

578 ـ روى العلامة الخطيب الخوارزمي قال : وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن العطار الهمداني بسنده من طريق العامة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله لمّا خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه ، فعرض عليهم نبوّتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاهما ، ثم خَلق الخلق وفوّض الينا أمر الدين ، فالسعيد من سعد بنا ، والشقي من شقي بنا ، نحن المحلّون لحلاله والمحرِّمون لحرامه(46).

579 ـ روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام)قال : خرَجَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم فقال : إنّ الله تعالى يقول : (واني لغفارٌ لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) ثم قال لعلي ابن أبي طالب : الى ولايتك(47).

580 ـ وروى الحسكاني أيضاً ـ المصدر ـ بسنده عن جابر : عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : (واني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) قال : الى ولايتنا أهل البيت .

581 ـ روى القندوزي قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب حديث : «مَن كنتَ مولاه فعليٌّ مولاه» قال الإمام الواحديّ : هذه الولاية التي اثبتهاالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وهي مسئول عنها كما في قوله تعالى : (وقفوهم أنهم مسئولون)عن ولاية عليّ وأهل البيت(48).

582 ـ روى فرات الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم وهو راكب ، وخرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمشي ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن إما أن تركب و إما ان تنصرف ، فإن الله أمرني أن تركب اذا ركبت ، وتمشي اذا مشيت ، وتجلس اذا جلست ، الا أن يكون حد من حدود الله لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة والا وقد اكرمك بمثلها ، خصّني بالنجوة والرسالة ، وجعلك وليّ ذلك ، تقوم في صعب أموره ، والذي بعثني بالحق نبيّاً ما آمن بي من كفر بك ، ولا أقرّ بي من جحدك ، ولا آمن بالله من انكرك وان فضلك من فضلي لك فضل ، وهو ربي : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)(49).

والله يا علي ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك ، وهو قول ربي : (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)(50) الى ولايتك ، ولقد أمرني أن افترض من حقّك ما أمرني أن أفترضه من حقّي ، فحقك مفروض على من آمن بيى كافتراض حقي عليه ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدوّ الله ، ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء ، وان مكاني لأعظم من مكان من اتبعني . ولقد انزل الله فيك : (يا أيها الرسول بلِّغ ما انزل اليك من ربِّك وان لم تعفل فما بلغت رسالته)(51)، فلو لم أبلّغ ما أمرت به لحبط عملي ، ما أقول لك الا ما يقول ربي ، وان الذي أقول لك لمن الله نزل فيك ، فالى الله أشكو تظاهر أمتي عليك بعدي ، والى الله اشكو ما يرتكبونه منك بعدي .

أما إنه يا علي ، ما ترك قتالي من قاتلك ، ولا سلم لي من نصبك ، وانك لصاحب الأكواب ، وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرض اينما اوقف ، فتدعى اذا دعيت ، وتحيي اذا حييت ، وتكسى إذا كسيت ، حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك ، وحقّت كلمة الرحمة لمن صدّقني ، وما ركبت بامر الا وقد ركبت به ، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلاّ هو في حزب ابليس ، ومن والاك ووالى من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون(52).

583 ـ روى العلامة الحليّ (رحمه الله) في كتابه ـ كشف الحق ـ قال : الثامن عشر : في مسند أحمد بن جنبل عن ابن عبّاس أنه لما حضرت ابن عبّاس الوفاة قال : «اللهم إني اتقرب اليك بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(53).

584 - روى الحاكم الحسكاني قال : قرأت في التفسير العتيق بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي : عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) في قوله : «فأبى اكثر الناس إلا كفوراً» قال : بولاية علي يوم اقامه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (54)

585 - وروى عن فرات بن ابراهيم بسنده عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله : (ولقد صرّفنا) قال : يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كلّ القرآن وهو الذكر (فما يزيدهم الا نفورا) .

586 - وروى أيضاً عن فرات بسنده عن عباد بن صهيب : عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) : قال الله : (ولقد صرّفنا في هذا القرآن للناس) يعني لقد ذكرنا عليّاً في كل آية ، فأبوا ولاية عليّ (فما يزيدهم الا نفوراً)(55).

587 - روى الحاكم الحسكاني بسنده عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) : قال : نحنُ حبل الله(56).

588 - روى العلامة شيخ الإسلام الحموييني قال : رأيت بخط جدّي شيخ الاسلام جمال السنّة محمد بن حمويه بن محمد الجويني ، أخبرنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وبأسانيده الموثقة من طريق العامة عن المقداد بن الأسود قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : معرفة آل محمد برائة من النار ، وحبّ آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب(57).

589 - روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ بسنده من طريق العامة عن ابن شهاب الزهدي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال لي جبرئيل : قال الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي(58).

590 - روى العلامة الأمرتسري من طريق الديلمي عن العبد الصالح عمّار ابن ياسر (رحمه الله) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوحى اليّ : من آمن بي وبولاية علي بن أبي طالب فهو معي في الجنّة ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله - أخرجه الديلمي(59).

591 - روى الحاكم الحسكاني عن فرات بن ابراهيم الكوفي بسنده عن عمّار بن ياسر قال : كنت عند أبي ذر الغفاري في مجلس لابن عباس وعليه فسطاط وهو يحدِّث الناس إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته باسمي ، أنا جندب ابن جنادة ابو ذر الغفاري سألتكم بحق الله وحق رسوله أسمعتم رسول الله يقول : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : اتعلمون أيها الناس ان رسول الله جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاث مائة رجل ، وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل ، وفي كل ذلك يقول : اللهم من كنت مولاه فإن عليّاً مولاه ، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه ، فقام عمر فقال : بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصحبت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة .

فلمّا سمع معاوية بن أبي سفيان إتكأ على المغيره بن شعبة . وقام وهو يقول : لا نقرّ لعلي بولاية ، ولا نصدِّق محمداً في مقالة ، فأنزل الله تعالى على بنيّه : (فلا صدّق ولا صلى ولكن كذّب وتولى * ثم ذهب الى أهله يتمطى أولى لك فاولى) تهدداً من الله تعالى واشهادا .

فقالوا : اللهم نعم(60).

592 - روى العلامة أبو بكر مؤمن الشيرازي قال : روى عبد الخير عن علي (عليه السلام) قال : سَال صخر بن حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لمن الخلافة من بعدك ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا صخر الإمامة بعدي لمن هو منّي بمنزلة

هارون من موسى ، فنزل : (عَمّ يتساءلون . . الخ) الى أن قال : فلا يبقى ميّت في شرقي الأرض ولا غربيّها في بحر ولا بَرّ إلاّ مُنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين علي وخلافته ، يقولون للميّت : من ربّك وما دينك ومن إمامك ؟

ثم قال : قال الإمام الفاضل : أجمع المفسّرون أنّ النبأ العظيم هو علي (عليه السلام)(61).

593 ـ وروى الحاكم الحسكاني قال : روى أبو النضر في تفسيره باسناده ـ من طريق العامة ـ عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدّي ، عن عبد خبر عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله فقال : الأمر بعدك من ؟ قال : لمِنَ هو منّي بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله (عَمْ يتساءَلون)يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي (عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلقون)فمنهم المصدِّق ومنهم المكذّب بولايته (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافته أَنها حقّ إذ يتسألون عنها في قبورهم ، بلا يبقى ميّت في شرق ولا غرب ولا بَرّ ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه يقولان للميّت : مَن رَبُّك وما دينك ومن نبيّك ومن امامك ؟(62)

594 ـ روى الحافظ الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي بسنده من طريق العامة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة أقامالله عزّ وجلّ جبرئيل ومحمداً على الصراط فلا يجوزه أحد إلاّ من كان معه براءة من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)(63).

595 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن زيد بن عليّ بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) : عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)أنه قال لعليّ : يا عليّ لو ان عبداً عبد الله عزّ وجلّ مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حجّ ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالكَ يا علي لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها (64).

596 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن الحسن البصري عن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب (عليه السلام)على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنّة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنّة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط الاّ ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته يشرف على الجنّة فيدخل محبيه الجنّة ومبغضيه النار(65).

597 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، علي بن الحسين سيّد العابدين عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد قال : سمعت جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربي فليتول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)وذرّيته وأهل بيته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدي فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة(66).

598 ـ روى الخوارزمي عن الصاحب بن عبّاد (رحمه الله) في ولاية عليّ (عليه السلام)وحبّه قال :

حُبْ النبي وأهل البيت معتمدي***اذا الخطوب اساءت رأيها فينا

أيا ابن عم رسول الله أفضل من***سادَ الأنام وساس الهاشميّنا

يا قدوة الدين يا فرد الزمان اصخ***لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك الإسلام لو عرفوا***وهذه الخصلة الغراء تلفينا

هل مثل علمك ان زلوا وان وهنوا***وقد هديت كما اصبحت تهدينا

هل مثل جمعك القرآن تعرفه***لفظاً ومعنى وتأويلاً وتبييناً

هل مثل حالك عند الطير تحضره***بدعوة نلتها دونِ المصلينا

هل مثل بَذْلك للعاني الأسير***وللطفل الصغير وقد اعطيت مسكينا

هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خبروا***حتى جرى ما جرى في يوم صفينا

هل مثل فتواك اذ قالوا بحاهرة***لولا علي هلكنا في فتاوينا

يا رب سهِّل زياراتي مشاهدهم***فإن روحي تهوي ذلك الطينا

يا رب صيِّر حياتي في محبتهم***ومحشري معهم آمين آمينا (67)

599 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن رفاعة بن أياس الضبيّ عن أبيه عن جدّه قال : كنا مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبد الله ابن القي فأتاه فقال : أُنشدتك الله هل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره» ؟

قال : نعم . قال : فلم تقاتلي ؟

قال : فانصرف طلحة ولم يرد جواباً (68).

600 ـ روى الخوارزمي بسنده عن طريق العامة عن ابراهيم بن حيان عن أبي جعفر قال : جاء اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر : يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى عليّ على احدهما ، فقال المقضي عليه : يا امير المؤمنين بهذا يقضي بيننا ؟

فوثب اليه عمر فأَخذ بتلابيبه ثم قال :

ويحك ما تدري من هذا؟ هذامولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن(69).

601 ـ وروى الخوارزمي ايضاً بسنده عن يعقوب بن اسحاق بن أبي اسرائيل قال : نازع عمر بن الخطاب رجلاً في مسألة ، فقال له عمر : بيني وبينك هذا الجالس وأومأ بيده الى عليّ (عليه السلام) .

فقال الرجل : من هذا الهن ؟ !

فنهض عمر عن مجلسه فأخذ باذنيه حتى أشاله من الأرض وقال له : ويلك أتدري من صغرت ؟ هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم(70).

602 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

من صافح عليّاً (عليه السلام) فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش الرفيع ومن عانق عليّاً (عليه السلام) ، فكأنما عانقني ، ومن عانقني فكأنما عانق الانبياء كلهم ، ومن صافح محباً لعليّ غفر الله له وادخله الجنة بغير حساب(71).

603 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن الشعبي قال :

نظر أبو بكر الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) مقبلاً فقال : من سَرّه ان ينظر الى أقرب الناس من رسول الله (صلى الله عليه وآله)وأجودهم منه منزلة اعظمهم عند الله عناءً واعظمهم عليه فلينظر الى هذا وأشار الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : انه لرؤف بالناس وانه لأوّاه حليم .

قال علي بن قادم ـ أحد رواة الحديث عن الشعبي ـ من أتاك بغير هذا عنهم فلا تقبل منه(72).

604 ـ روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن عبد خير قال : اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فتذاكروا الشرف وعليّ (عليه السلام) ساكت ، فقال له عمر : مالَكَ يا أبا الحسن ساكتاً ، وهو ساكت ، وكأن عليّاً (عليه السلام) كره الكلام فقال عمر : لتقولّن يا أبا الحسن !

فقال علي (عليه السلام) بهذه الأبيات :

الله اكرَمَنا بنَصْرِ نبيّهِ***وبنا اَعَزّ شرائع الإسلام

في كلّ معُترك تزيل سيوفنا***فيها الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل في أبياتنا***بفرائض الإسلام والأحكام

فتكون أوّل مستحل حِلّه***ومحرِّم لله كلّ حَرام

نحن الخيار من البرية كلّها***ونظامها وزمام كلّ زمام

انا لنمنع من اردنا منعه***ونقيم رأس الأصيد القمقام

وتردعادية الخميس سيوفنا***فالحمد للرحمن ذي الأنعام

وقال السيّد الحميري عليه الرحمة :

يا بايع الدين بدنياه***ليَسَ بهذا أَمَرَ الله

من أين ابغضت عليّ الرضا***واحمد قد كان يرضاه

من ذا الذي أحمد من بينهم***يوم غدير الخمّ ناداهُ

اقامه من بين أصحابه***وهم حواليه وسمَّاه

هذا علي بن أبي طالب***مولىً لمن قد كنتُ مولاه

فوَالِ منَ والاه يا ذا العلى***وعادِ مَن قد كان عاداه(73)

605 - روى الخوارزمي بسنده من طريق العامة عن سالم قال :

قيل لعمر : نراك تصنع بعلي شيئاً لا نراك تصنعه بأحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال : إنه مولاي(74).

606 - روى الخوارزمي من طريق العامة بسنده عن عديّ بن ثابت عن البراء قال : أقبلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في حجة حتى إذا كنّا بين مكة والمدينة نزل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمر منادياً بالصلاة جامعة ، قال : فأخذ بيد عليّ (عليه السلام) فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا ولي من أنا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، ينادي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأعلى صوته ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب اصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة(75).

607 - وروى الخوارزمي من طريق العامة بسنده عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : من صام اليوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله تعالى له صوم ستين سنة وهو يوم غدير خمّ ، لمّا أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي (عليه السلام)فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعا من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال له عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبي طالب اصحبت مولاي ومولى كل مسلم(76).

608 - روى الخطيب الخوارزمي عن الإمام الحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني وبسنده من طريق العامة عن جابر بن عبد الله قال :

سمعت عليّاً (عليه السلام) ينشد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي***ربّيت معه وسبطاه هما ولدي

جدّي وجد رسول الله منفردٌ***وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّقته وجميع الناس في بُهم***من الضلالة والاشراك والنكد

والحمد لله شكراً لا شريك له***البر بالعبد والباقي بلا أمد(77)

609 ـ روى ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) بسنده عن بكير بن أعين قال :

كان ابو جعفر (عليه السلام) يقول : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالاقرار له بالربوبية ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّة وعرض الله وجل وعز على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمته في الطين وهم أظلّة وخلقهم من الطينة الّتي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وعرّفهم عليّاً ونحن نعرفهم في لحن القول(78).

610 ـ وروى الثقة الكليني (قدس سره) بسنده عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : (وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غَدَقاً)(79)قال : يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده (عليهم السلام) وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غدقاً ، يقول : لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء(80).

611 ـ روى الكليني (رحمه الله) بسنده عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق ، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أجاجاً ، فامتزج الماءان ، فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً ، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون : الى الجنّة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال : الى النار لا أبالي ، ثم قال : (ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا غافلين)(81).

ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين ، فقال : ألست بربّكم وأن هذا محمد رسولي ، وأن هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى فثبتت لهم النبوّة .

وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربّكم ومحمد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي (عليه السلام) وأن المهدي انتصر به لديني وأظهر به دولتي وانتقم بنه من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً ، قالوا : أقررنا يا رب وشهدنا ، ولم يجحد آدم ولم يقرّ ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسه في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عزّ وجلّ : (ولقد عَهِدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً)(82)قال : انما هو فترك .

ثم أمر ناراً فاجّجت فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : يا رب اقلنا ، فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها ، فهابوها ، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية(83).

612 ـ روى الكليني (رحمه الله) بسنده عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان الله عزّ وجلّ خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنّة ، وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال ، فقلت : وأي شيء الظلال ؟ فقال : ألم تر إلى ظلّك في الشمس شيئاً وليس بشيء ثم بعث منهم النبيّين فدعوهم إلى الإقرار بالله عزّ جلّ وهو قوله عزّ وجل : (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله)(84)، ثم دعوهم إلى الإقرار بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعض ، ثم دعوهم إلى ولا يتنا فأقرّ بها هو الله من أحبّ وانكرها من أبغض . وهو قوله : (ما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا من قبل)(85)ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : كان التكذيب ثم(86).

613 ـ روى الثقة الكليني (رحمه الله) بسنده عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) : أن بعض قريش قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بأي شيء سبقت الأنبياء ؟ وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال : اني كنت أوّل من آمن بربي وأوّل من

أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ، فكنت أنا أوّل نبي قال : بلى ، فسبقتهم بالاقرار بالله عزّ وجلّ(87).

614 ـ روى الحاكم الحسكاني بسنده عن أبي حمزة الثمالي قال : دخلت على محمد بن علي (عليه السلام) فقلت له : يا بن رسول الله حدِّثني بحديث ينفعني ، قال : يا ابا حمزة كل الناس يدخل الجنّة إلاّ مَن ابى قلت : هل يوجد أحدٌ يابى ان يدخل الجنّة ؟ قال : نعم من لم يقل لا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

قلت : اني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أمية يقولون : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله !

فقال : أيهات أيهات ، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله اياها فلم يقلها الا نحن وشيعتنا والباقون منها براء ، أما سمعت الله يقول : (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الاّ من أذن له الرحمان وقال صواباً) يعني من قال : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله(88).

615 ـ وروى الحسكاني أيضاً بسنده عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر (عليه السلام)في قوله تعالى : (يوم يقوم الروح والملآئكة صفّاً الأمن أذن له الرحمان) .

قال : إذا كان يوم القيامة خُطفَ قول : لا اله إلاّ الله عن قلوبُ العباد في الموقف إلاّ من أقرَّ بولاية عليّ ، وهو قوله : (الا من أذن له الرحمان) يعني من أهل ولاية عليّ ، فهم الذين يُؤذن لهم بقول : لا اله ألاّ الله .

616 ـ روى الكراجكي (رحمه الله) بسنده من طريق العامّة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ربي لا امارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا امارة معي ، وعليّ ولي من كنت وليه ولا امارة معه(89).

617 ـ روى الشيخ (رحمه الله) بسنده عن مخدرج الهذلي ـ فكان في وفد قومه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هذه الآية : (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنة هم الفائزون)(90)قال : فقلنا : يا رسول الله من أصحاب الجنّة ؟

قال : من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي ، وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكفِ علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال : ألا ان عليّاً منّي وأنا منه ، فمن حاده فقد حادّني ومن حادّني فقد أسخط الله عزّ وجلّ .

ثم قال : يا عليّ حربُك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي .

قال عطية : فدخلت على زيد بن ارقم في منزله فذكرت له حديث مخدوج ابن يزيد قال : ما ظننت أنّه بقي ممن سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول هذا غيري ، أشهد لقد حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم قال : لقد حادّه رجالٌ سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله هذا وقد وردوا (91).

618 ـ وروى الكراجكي (رحمه الله) عن أبن شاذان بسنده عن الأصبغ قال : سئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب (رحمه الله) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليكم بعلي بن أبي طالب فانه مولاكم فأحبّوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فاكرموه ، وقائدكم إلى الجنّة فعزّروه ، واذا دعاكم فاجيبوه واذا أمركم فأطيعوه ، أحبوه لحبي واكرموه لكرامتي ، ما قلت لكم في علي إلاّ ما امرني به ربي(92).

619 ـ روى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) من تفسيري أبي عبيدة وعليّ بن حرب الطائي : قال عبد الله بن مسعود : الخلفاء اربعة : آدم (اني جاعل في الأرض خليفة)(93)يعني بيت المقدس ، وهارون قال موسى : (اخلفني في قومي)(94)وعليّ (عليه السلام) (وَعَدَ الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات)(95)يعني عليّاً : (ليستخلفنكم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) آدم وداود وهارون : (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) يعني الإسلام (وليبدلنّهم من بعد خوفهم أَمناً) يعني أهل مكة (يعبدونني لا يشركون بي شيئاً من كفر بعد ذلك)بولاية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (فاولئك هم الفاسقون) يعني العاصين لله ولرسوله . وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر نحو هذا المعنى(96).

620 ـ روى الصدوق (رحمه الله) بسنده عن المفضل بن عمر ، عن أبى عبد الله (عليه السلام)قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إن الله تبارك وتعالى جعل عليّاً بينه وبين خلقه ، ليس بينهم وبينه علم غيره ، فمن تبعه كان مؤمناً ، ومن جحده كان كافراً ، ومن شك فيه كان مشركاً(97) .

621 ـ روى الشيخ (رحمه الله) بسنده عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه(عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله عزّ وجلّ نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن عبدل بينه وبين غيره كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن جاء بعداوته دخل النار(98).

622 ـ روى الشيخ (رحمه الله) بسنده عن المفضل ، عن أبي عبد الله قال : إن الله جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه ليسَ بينهم علم غيره ، فمن أقرّ بولايته كان مؤمناً ، ومن جحده كان كافراً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن انكرها دخل النار(99).

623 ـ روى الشيخ سليمان القندوزي قال : أخرج الحافظ الجعابي أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قال : نحن الفلك الجارية في اللُجج يأمن من ركبها ويغرق من تركها ، وان الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق من يُحبنا وهم في أصلاب آبائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا ، لأن الله عزّ وجلّ جعل جبلّيتهم على ذلك(100).

624 ـ روى العلامة ابن حسنويه الموصلي بسند يرفعه الى ابن عباس (رضي الله عنه)وفيه : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي لو اجتمعت أهل الدنيا بأسرها على ولايتك لما خلق الله النار(101) .

625 ـ رواه القندوزي عن ابن عباس وابن مسعود وعمر بن الخطاب ولفظه : لو اجتمع الناس على حب عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار ، وبسنده أيضاً عن علي (عليه السلام) رفعه : لمّا أسري بي الى السماء لقتني الملائكة بالبشارة فى كل سماء حتى لقيني جبرائيل في محفلة من الملائكة ، فقال : يا محمد لو اجتمع امتك على حبّ علي ابن أبي طالب ما خلق الله النار(102).

626 ـ روى الشيخ بسنده عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال له : يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك ، أما إنك الهادي من اتبعك ، ومن خالف طريقك فقد ضلّ يوم القيامة(103).

627 ـ روى السيّد ابن طاووس (رحمه الله) بسنده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن علي (عليه السلام)قال : لمَا خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم جمعة وكان أوّل يوم من شهر رمضان فقال : يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الأنصار الذين تبوؤا الدار والايمان ، ويا من اثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدَّلتم أم غيرَّتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ !

ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاماً أقام لنا عليّاً فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ومن كنت نبيّة فهذا أميره» ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى طاعته واجبة على من بعدي ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : أوصيكم بأهل بيتى خيراً ، فقدّموهم ولا تتقدموهم وأَمرّوهم ولا تأَمَّروا عليهم ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : أهل بيتي الأئمة من بعدي ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : أهل بيتي منار الهدى والمدلّون على الله ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : يا علي أنت الهادي لمن ضل ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله قال : عليّ المحيي لسنتي ومعلِّم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلِّف بعدي وسيِّد أهل بيتي وأحب الناس ألَي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله لم يُولِ على علي أحداً منكم ، وولاه في كل غيبة عليكم ؟

أولستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحداً وامرهما واحداً ؟

أولستم تعلمون أنه قال : إذا غبت عنكم خَلّفت فيكم عليّاً فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي ؟

أولستم تعلمون أن رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة (عليها السلام)فقال لنا : إن الله أوحى الى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك واجعله نبيّاً واجعل أهله لك ولداً وأطهّرهم من الآفات وأخلّصهم من الذنوب ، فاتخذ موسى هارون وولده ، وكانوا أئمة بني اسرائيل من بعده ، والذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى ، ألا وان الله تعالى أوحى إليّ أن اتخذ عليّاً أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً واتخذ ولده ولداً كما اتخذ ولد هارون ولداً ، فقد طهّرتهم كما طهّر ولد هارون ، ألا وانى ختمت بك النبيين فلا نبيّ بعدك فهم الأئمة .

وكنت عند رسول الله يوماً فألفيته يكلم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه ، فقال فيما يخاطبه : يا محمد ما أنصحه لك ولامتك وأعلمه بسنتك ! فقال رسول الله : أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي ؟ فقال : يا محمد تتبعه من أمتك أبرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها ، وكذلك أوصياء النبيين من قبل ، يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني اسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له ، فأمره الله ان يتخذه وصيّاً كما اتخذت عليّاً وصيّاً وكما أمرت بذلك ، فسخط بنو اسرائيل سبط موسى خاصّة فلعنوه وشتموه وعنّفوه ووضعوا له امره ، فإن أخذت أمتك كسنن بني اسرائيل كذّبوا وصيك وجحدوا امره ونبذوا خلافته وغالطوه في علمه .

فقلت : يا رسول الله من هذا ؟

قال : هذا ملك من ملائكة ربي يُنبئ أن أمتي تختلف على أخي ووصيّي علي بن أبي طالب ، واني اوصيك يا أبي بوصية ان أنت حفظتها لم تزل بخير ، يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحُيي لسنتي ، وهو إمامكم بعدي ، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقته عليه ، ومن غَيرَّ وبدلّ يقيني ، ناكثاً لبيعتي عاصياً لأمري جاحداً لنبوّتي ، لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي .

فقامت اليه رجال الانصار فقالوا : اقعد رحمك الله فقد أديت ما سمعت ووفيت معهدك(104).

628 - روى الصدوق عن محمد بن عمر الحافظ وباسناده من طريق العامّة عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قول الله عزّ وجلّ : (وقفوهم انّهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي (عليه السلام) ما صنعوا في أمره ؟ وقد أعلمهم الله عزّ وجلّ أنه الخليفة بعد رسوله(105).

629 - وروى الصدوق باسناد التميمي عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله عزّ وجلّ : (وقفوهم إنهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي (عليه السلام) (106).

630 - روى السيد ابن طاووس (رحمه الله) بسنه عن سليمان الأعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن الحسين ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : حدثني أمير المؤمنين (عليه السلام)قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي أنت أمير المؤمنين وامام المتقين . يا علي أنت سيّد الوصيين ووارث علم النبيّين وخير الصدِّيقين وأفضل السابقين .

يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين .

يا على أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنّة من تولاك واستحقّ دخول النار من عاداك .

يا علي والذي بعثنيى بالنبوّة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلاّ بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل (فمن شاء فليؤمن ومن شاءَ فليكفر)(107).

631 - روى ابن شهرآشوب عن عبد الله بن التخير عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : عليّ أولى بالمؤمنين بعدي(108).

632 - روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن يعلى قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ أنت وليّ الناس من بعدى من أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني(109).

633 - روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة :

أيها الناس انه كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر خصال هنّ أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبّار ، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الأخوان في الله عز وجل ، وأنت الوارث عني وأنت الوصي من بعدي في عداتي وامري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي، وانت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليّ ووليّ الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله(110).

634 - روى الأربلي (رحمه الله) عن أنس مما خرّجه المحدث الحنبلي قال : كنت جالساً مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل علي (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا وهذا حجة الله على خلقه .

635 - وروي أن أبا ذر (رحمه الله) قال لعلي (عليه السلام) : أشهد لك بالولاية والأخاء - وزاد - الحكم والوصية .

636 - ومن كفاية الطالب عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب ، من تولاه ، فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجلّ(111).

637 - روى الفقيه ابن شاذان القمي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال : حدّثني عبد الله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أصحر ، فتنفس الصعداء ، فقلت : يا رسول الله مالك تنفّس ، قال : يا ابن مسعود نُعيت إليّ نفسي ، قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت :أبا بكر !

فسكت ، ثم تنفس صعدا ، فقلت : مالك تنفس فدتك نفسي يا رسول الله ؟ قال : نعيت إليّ نفسي قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطّاب ! فسكت ، ثم تنفس ثالثاً ، فقلت : فداك أبي وأمي مالي اراك تنفس يا رسول الله ؟ قال : نعيت إليّ نفسي ، قلت : استخلف يا رسول الله ، قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب !

فبكى وقال : اواه ، ولن تفعلوا ، فوالله لو أطعتموه ليدخلنكم الجنّة ، وان خالفتموه ليحبطن أعمالكم(112).

638 - روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي قال : روى عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إذا سألتم الله عزوجل فاسألوه لي الوسيلة ، فسُئِلَ عنها فقال : هي درجة في الجنة وهي مأة ألف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة يسير الفرس الجواد شهراً ، مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة زمرد الى مرقاة مَرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلجوج الى مرقاة نور ، وهكذا من أنواع الجواهر فهي بين درجات النبيّين كالقمر بين الكواكب ، فينادي المنادي : هذه دَرجة محمد خاتم الأنبياء ، وأنا يومئذ مُتزر بربطة من نور على رأسي تاج الرسالة وأكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب أمامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه : «لا اِلهَ اِلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله وأولياء عليّ المفلحون الفائزون بالله ، حتى أصعد أعلى درجة منها وعليّ أسفل درجة منّي وبيدي لوائي ، فلا يبقى يومئذ رسول ولا نبيّ ولا صدّيق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا أعينهم ينظرون الينا ويقولون : طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما الله ؟ فينادي المنادي يسمع ندائه جميع الخلائق : هذا حبيب الله محمد ، وهذا وليّ الله عليّ ، فيأتي رضوان خازن الجنّة فيقول : اَمَرني ربّي أن آتيكَ بمفاتيح الجنّة فادفعها اليك يا رسول الله فاقبَلُها

أنا فأدفعها الى أخي علي ، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول : اَمرَني ربي أن آتيك بمقاليد النار فأدفعها اليك يا رسول الله ، فأقبلها أنا وأدفعها الى أخي عليّ ، فيقف عليّ على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد عَلا زفيرها واشتدّ حَرّها فتنادي جهنم يا عليّ ذرني فقد أطفأ نورك لهبي ، فيقول لها عليّ ، ذري هذا وليّي وخذي هذا عدوّي ، فلجهنم يومئذ أشدّ مطاوعة لعليّ فيما يأمرها به من رِقِّ أحدكم لصاحبه ، ولذلك كان عليّ قسيم النار والجنّة(113).

639 ـ روى الشيخ ابراهيم الحموييني بسنده عن سعد بن طريف ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) :

يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن توتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك منّي وانا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك من سريرتي ، وعلانيتك من علانيتي ، وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من اطاعك وشقي من عصاك ، وربح من تولاك وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، ومثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة(114).

640 ـ روى الصدوق أعلا الله مقامه بسنده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الشهر الذي أصيب فيه ـ وهو شهر رمضان ـ فدعا ابنه الحسن (عليه السلام) ثم قال : يا با محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً وأثن عليه واذكر جدك رسول الله بأحسن الذكر ، وقل :

«لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله عبداً أبق من مواليه ، لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي» وانزل .

فلمّا فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نبِّئنا ، فقال : الجواب على أمير المؤمنين (عليه السلام) .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إني كنت مع النبيّ في صلاة صلاها ، فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمّها الى صدره ضماً شديداً ، ثم قال : يا علي فقلت : لبيّك يا رسول الله ، قال : أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، فلعن الله من عقّنا ، قُل آمين ، قلت : آميّن .

ثم قال : أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنّا ، قل : آمين ، قلت : آمين !

ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضلّ عنا ، قل : آمين ، قلت : آمين .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : وسمعت قائلين يقولان معي آميّن .

فقلت : يا رسول الله : من القائلان معي آمين ؟

قال : جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام)(115).

641 ـ روى العلامة عبد الرؤوف المناوي قال : وأخرج الطبراني عن وهب ابن حمزة قال : صحبت عليّاً إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : لئن رجعت لأشكونَّك الى رسول الله ; فلما قدمت قلت : يا رسول الله أرأيت من علي كذا وكذا؟ فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي(116).

642 ـ روى الحفاظ أبو محمد بن أبي الفوارس (الحديث العشرون) بحذف الأسناد عن عبد الله بن مسعود (رحمه الله) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لمّا خلق الله آدم (عليه السلام)نفخ فيه من روحه فعطسَ آدم فقال : الحمد لله ، فأوحى اليه : ان يا آدم حمدتني يا عبدي ، وعزتي وجلالي لولا عبداي اللذان أُريد أن أخلقهما ما خلقتك في دار الدنيا .

قال : الهي فيكونان مني ؟

قال : نعم يا آدم ارفع رأسك فانظر ، فرفع رأسه فاذاً مكتوب على العرش : «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله نبيّ الرحمة علي وليّ الله مقيم الحجة لله على عباده من عرف حقّه زكى وطاب ومن أنكر حقّه كفر وخاب أقسمت بعزتي أني أدخل النار من عصاه وان أطاعني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»(117).

643 ـ روى العلامة الحمويني بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت عليّاً في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في خلافة عثمان في حديث طويل ذكر فيه مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) للمهاجرين والأنصار مذكرّاً أياهم بولايته فقال : فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ؟ وحيث نزلت : (لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) ؟ قال الناس : يا رسول الله أخاصّة في رسول الله أم عامة في جميعهم ؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّة أن يُعلمهُم ولاة أمرهم وأن يفسِّر لهم من الولاية ما فَسَّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجِّهم ونصبني للناس بغدير خمّ ثم خطب ، فقال : أيها الناس ان الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذّبوني فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني ، ثم أمر بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : أيها الناس أتعلمون ان الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا عليّ فقمت ، فقال : من كنتُ مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاية ماذا ؟ فقال : ولاء كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فأنزل الله تعالى ذكره : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فكبّر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الله أكبر تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي ، فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي (عليه السلام) ؟ قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بيّنهم لنا ، قال : عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي ، ووليّ كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض ، فقالوا كلهم : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء . . الحديث(118).

644 ـ روى العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفي سنة 568 باسانيده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه (عليهم السلام)قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : نزل عليّ جبرئيل (عليه السلام) صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً ، فقلت : حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً ؟ فقال : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً وقد قرّت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيّك وامام امتك علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت : وبم أكرم الله أخي ووصيي وامام امتي ؟

قال : باهى الله عبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال : ملائكتي انظروا الى حُجتي في أرضي بعد نبيي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد عفّر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي، اشهدكم على أنه امام خلقي ومولى بريتي(119).

645 ـ روى الشيخ في أماليه بسنده عن المفضلّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن اقرّ بولايتنا كان مؤمناً ، ومن جحد كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنّة ، ومن أنكرها دخل النار(120).

646 ـ روى الخوارزمي قال : وبسنده عن سعد بن طريف عن الأصبغ قال : سئل سلمان الفارسي عن على بن أبي طالب وفاطمة (عليهم السلام) . فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه وكبيركم

فأكرموه وعالمكم فاتبعوه ، وقائدكم إلى الجنّة فعززوه ، اذا دعاكم فأجيبوه واذا أمركم فأطيعوه ، أحبوه بحبي ، واكرموه بكرامتي ، ما قلتُ لكم في علي إلاّ ما أمرني به ربي جلّت عظمته(121).

647 - وروى المفيد (رحمه الله) بسنده عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن جبرئيل نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلّغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره ، والله يوحي اليك يا محمد أن من خالفك في أمرهِ فله النار ، ومن اطاعك فله الجنّة .

فأمر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر ، وكان أوّل ما تكلّم به : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم» ثم قال : أيها الناس أنا البشير وأنا النذير وأنا النبي الأمي إني مبلِّغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه ، وخلقني واياه ، وفضلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب ، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام ، وخصّه بالوصيّة وأبان أمره ، وخوّف من عداوته ، وأزلف من والاه وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ، وانه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبني ، ومن أراده أرادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .

يا أيها الناس اسمعوا ما آمركم به وأطيعوه ، فإني أخوّفكم عقاب الله : (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويُحذركم الله نفسه)(122).

ثم أخذ بيد عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على خلقه أجمعين ، والمجاهد للكافرين . اللهم إني قد بلّغت وهم عبادك ، وانت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، استغفر الله لي ولكم.

ثم نزل عن المنبر ، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد إن الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً فقد بلّغت رسالات ربّك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين ، يا محمد إن ابن عمّك مبتلى ومبتلى به ، يا محمد قل في كلّ أوقاتك : الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(123).

648 - روى الشيخ (رحمه الله) في اماليه بسنده عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده ، وجمعهما فقال : اذا اجتمعتما فعليكم علي ، قال : فاخذنا يميناً أو يسارا ، قال : فأخذ علي فابعد فأصاب سبياً ، فأخذ جاريةً من الخمس .

قال بريدة : وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد ، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جاريةً من الخمس ، فقال : ما هذا ؟! ثم جاءه آخر ثم أتى آخر ثم تتابعت الأخبار على ذلك ، فدعاني خالد فقال : يابريدة قد عرفت الذي صنع ، فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره وكتب اليه .

فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله ، وكان كما قال الله عزوجل لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي ، فطأطأت وتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّالا يوم قريظة والنظير ، فنظر اليّ فقال : «يا بريدة إن علياً وليكم بعدي فأحب علياً فانّما يفعل ما يؤمر» .

قال فقمت وما أحد من الناس أحب اليّ منه(124).

649 ـ وقال عبدالله بن عطاء ـ أحد سلسلة رواة الحديث ـ : حدّثت بذلك أما حارث بن سويد بن غفلة فقال : كتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «أنافقت بعدي يا بريدة ؟»(125).

650 ـ أبو هريرة : سمعت أبا القاسم (عليه السلام) يقول : (يوم يفر المرء من أخيه وأمِّه وأبيه وصاحبته وبنيه) الا من ولاية علي بن أبي طالب فإنه لا يفر من والاه ولا يعادي من أحبّه ولا يحب من أبغضه(126).

651 ـ روى الفقيه أبو الحسن الواسطي المعروف بابن المغازلي الشافعي باسناده عن الباقر ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن على بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : على بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي ، وخليل الله وخليلي ، وحجة الله وحُجتي ، وباب الله وبابي ، وصفي الله وصفيّ ، وحبيب الله وحبيبي ، وسيف الله وسيفي ، وهو أخي وصاحبي ووزيري ومحبه محبي ، ومبغضه مبغضي ، ووليه وليّي ، وعدوّه عدوّي ، وزوجته ابنتي ، وولده ولدي ، وحزبه حزبي ، وقوله قولي ، وأمره أمري ، وهو سيد الوصيين وخير أمتي(127).

652 ـ روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن جابر الأنصاري قال : خطبنا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال في خطبته : من آمن بي وصدّقني فليتول عليّاً من بعدي ، فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ، أمر عهده إليّ ربي وآمرني ان ابلّغكموه ، الا هل بلغت ؟ فقالوا : نشهد انك قد بلّغت .

قال : أما انكم تقولون نشهد أنك قد بلّغت وان منكم لمن ينازعه حقّه ويحملُ الناس على كتفه ، قالوا : يا رسول الله صلّى الله عليك سمِّهم لنا ، قال : أُمرت بالأعراض عنهم ، وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه(128).

653 ـ روى الأربلي (رحمه الله) من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، عن عطاء ، عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أنا وعلي حجة الله على عباده . قلت : وأورد مثله العز المحدث الحنبلي(129).

---

(1) احقاق الحق 15 : 77 ، درّ بحر المناقب لابن حسنويه : 15 .

(2) الحاقة : 40 .

(3) عن مناقب آل أبي طالب ، البحار ج36 : 45 ص101 ـ 103 .

(4) طه : 134 .

(5) المصدر السابق .

(6) المصدر السابق .

(7) الشورى : 33 .

(8) المصدر السابق .

(9) الفرقان : 11 .

(10) المصدر السابق .

(11) الحاقة : 48 ـ 51 .

(12) المصدر السابق .

(13) النحل : 20 ـ 21 .

(14) عن تفسير العياشي : ، البرهان 2 : 363 ، البحار 36 : 103 ح46 .

(15) البقرة : 40 .

(16) احقاق الحق 14 : 667 ، تفسير العياشي : ، تفسير البرهان 1 : 91 ، البحار 36 : 97 ح35 .

(17) البقرة : 30 .

(18) ص : 26 .

(19) النور : 55 .

(20) احقاق الحق 14 : 667 ، الطرائف : 23 ـ 24 ، البحار 36 : 96 ح32 ، ورواه العلامة في كشف الحق 1 : 100 .

(21) الأنفال : 24 .

(22) مناقب آل أبي طالب 1 : 570 ، البحار 36 : 104 ح49 .

(23) الفرقان : 50 ، تفسير العياشي : ، ورواه في البرهان 2 : 445 ، البحار 36 : 105 ح50 .

(24) الاسراء : 110 .

(25) تفسير العياشي : ، تفسير البرهان 2 : 454 ، البحار 36 : 105 ـ 106 ح52 .

(26) الانشراح : 1 .

(27) بصائر الدرجات : 20 ، البحار 36 : 95 ح27 .

(28) الشعراء : 193 ـ 195 .

(29) بصائر الدرجات : 21 ، البحار 36 : 95 ح28 .

(30) المائدة : 68 .

(31) بصائر الدرجات : 21 ، البحار 36 : 95 ح30 .

(32) بصائر الدرجات : 21 ، البحار 36 : 95 ح29 .

(33) شواهد التنزيل : ح1 ص192 ط. بيروت .

(34) عن شواهد التنزيل 1 : 192 .

(35) احقاق الحق 7 : 299 ، در بحر المناقب الموصلي : 58 .

(36) احقاق الحق 14 : 38 ـ 39 . عن شواهد التنزيل 1 : 191 ط. الأعلمي بيروت .

(37) الشعراء : 84 .

(38) احقاق الحق 20 : 116 ، توضيح الدلائل شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي : ص 164.

(39) المناقب للخوارزمي : 39 ط. تبريز ، ورواه الخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين (عليه السلام) : ص37 ط. الغري و ص : 52 في المناقب ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان 5 : 219 ط. حيدرآباد ، والحافظ السيوطي في ذيل اللئالئ : ص61 و65 ط. حيدرآباد عنه وعن أم سلمة ، والقندوزي في ينابيع المروّة : ص252 ط. اسلامبول ، والأمرتسري في ارجح المطالب 1 : 521 ط. لاهور ، والحموييني في فرائد السمطين بسند ينتهي الى ابن مسعود . وابن المغازلي في مناقبه عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وابن حسنويه الموصلي في در بحر المناقب : ص58 على ما رواه في الأحقاق 7 : 178 .

(40) إحقاق الحق : 13 : 58 ، ينابيع المودة للقندوزي 3 : 160 ط. بيروت .

(41) احقاق الحق 14 : 59 ، الأربعين الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس : 38 ، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) 5 : 370 - 373 ح1808 - 1809 ، الفضائل : ص158 ، الغيبة : على ما في مستدرك الوسائل : 3 : 287 ح3 وفي 4 : 188 ح12 وفي ص398 ح4 ، العوالم : 15/ 3 ص75 ح1 ، البحار ج36 ص213 ح15 وص151 ح139 مدينة المعاجز : ص257 ح109 ، تفسير البرهان ج4 ص20 ح2 ، منتخب الأثر : 138 ح49 ، المحجة 181 عن الصادق (عليه السلام)، اثبات الهداة عن الباقر (عليه السلام) ج1 ص646 ح787 وفي ص656 ، تأويل الآيات ج2 ص496 ح9 . منهج الصادقين ج7 ص52 .

(42) احقاق الحق 5 : 70 و71 ، در بحر المناقب للموصلي : 107 .

(43) الأربعين لأبي الفوارس : 14 .

(44) شواهد التنزيل للحسكاني 1 : 326 .

(45) احقاق الحق 5 : 95 ، درّ بحر المناقب للموصلي : 86 .

(46) احقاق الحق 7 : 253 ، المناقب للخوارزمي : 80 ط. تبريز .

(47) شواهد التنزيل للحسكاني 1 : 375 ط. بيروت .

(48) ينابيع المودة : 270 ط. اسلامبول .

(49) يونس : 58 .

(50) طه : 82 .

(51) المائدة : 67 .

(52) احقاق الحق 7 : 136 ، تفسير فرات الكوفي : 62 و63 ، البحار 36 : 139 - 140 ح99 .

(53) احقاق الحق 7 : 452 .

(54) شواهد التنزيل للحسكاني 1 : 352 ط. بيروت .

(55) احقاق الحق 14 : 554 .

(56) شواهد التنزيل 1 : 130 ط. بيروت .

(57) احقاق الحق 9 : 494 و18 : 496 ، فرائد السمطين للحموييني ، القاضي المغربي في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى 2 : 41 ط. الآستانة ، الحافظ ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة : 23 ط. عبد اللطيف ، المير حسين المبيدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين : 191 ، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة : 263 و370 ط. اسلامبول و2 : 19 ط. بيروت ، والمولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية : ص102 ط. بمبي ، والعلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل : 64 المكتبة الظاهرية بدمشق ، والقلندر الهندي في الروض الأزهر : ص357 ط. حيدرآباد .

(58) شواهد التنزيل للحسكاني 1 : 130 ط. بيروت .

(59) احقاق الحق 6 : 437 ، ارجح المطالب للأمرتسري : ص549 ط. لاهور .

(60) شواهد التنزيل للحسكاني 2 : 295 ط. بيروت .

(61) احقاق الحق 14 : 376 ، رسالة الاعتقادات لأبي بكر مؤمن الشيرازي على ما في مناقب الكاشي : ص223 .

(62) شواهد التنزيل للحسكاني 2 : 317 ط. بيروت .

(63) المناقب للخوارزمي 1 : 229 .

(64) المناقب 2 : 28 .

(65) المناقب 2 : 31 .

(66) المناقب 2 : 34 .

(67) المناقب للخوارزمي : 56 .

(68) المناقب للخوارزمي 3 : 115 .

(69) المناقب للخوارزمي 1 : 98 .

(70) المناقب للخوارزمي 2 : 98 .

(71) المناقب للخوارزمي 2 : 226 .

(72) المناقب 3 : 98 .

(73) المناقب للخوارزمي : 99 .

(74) المناقب للخوارزمي : 97 .

(75) المناقب للخوارزمي : 93 - 94 .

(76) المناقب للخوارزمي : 94 .

(77) المناقب للخوارزمي : 95 .

(78) الكافي 1 : 437 ح9 .

(79) الجن : 16 .

(80) الكافي 1 : 220 .

(81) الأعراف : 172 .

(82) طه : 115 .

(83) الكافي 2 : 8 ح1 .

(84) لقمان : 25 .

(85) الأعراف : 101 .

(86) الكافي 2 : 10 ح3 .

(87) الكافي 2 : 10 ح1 .

(88) احقاق الحق 14 : 518 ، شواهد التنزيل 2 : 321 ط. بيروت .

(89) كنز الكراجكي : 154 ، البحار ج38 : 122/ 151 .

(90) الحشر : 20 .

(91) أمالي الشيخ : 309 و310 ، البحار 38 : 118 ح62

(92) كنز الكراجكي : 209 ، البحار 38 : 153 ح126 .

(93) البقرة : 30 .

(94) الأعراف : 142 .

(95) النور : 55 .

(96) مناقب ابن شهرآشوب 1 : 553 ، البحار 38 : 153 ح127 .

(97) ثواب الأعمال : 201 ، البحار 38 : 155 ح129 .

(98) أمالي الشيخ : 310 ، البحار 38 : 119 ح63 .

(99) أمالي الشيخ : 261 ، البحار 38 : 117 ح59 .

(100) احقاق الحق 13 : 83 ، ينابيع المودة للقندوزي : ص477 ط. اسلامبول .

(101) در بحر المناقب للعلامة ابن حسنويه الموصلي : ص 58 .

(102) ينابيع المودة للقندوزي : ص19 و125 و237 و251 ط. اسلامبول ، ورواه السيوطي في ذيل اللئالي : ص 62 ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ص522 ط. لاهور ، والخوارزمي في المناقب : ص 39 ط. تبريز ، وفي مقتل الحسين : ص37 ط. الغري ، عن الاحقاق 7 : ص149 - 151 .

(103) أمالي الشيخ : 318 ، البحار 38 : 120 ح64 .

(104) اليقين : 170 - 172 ، البحار 38 : 123 - 125 ح 71 .

(105) معاني الأخبار : 67 ، البحار 36 : 76 - 77 ح1 .

(106) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 220 ، تفسير القمي : 555 ، البحار 36 : 77 ح2 و3 .

(107) اليقين : 56 و57 ، البحار 38 : 134 ح88 .

(108) مناقب آل أبي طالب 1 : 551 ، البحار 38 : 135 ح 89 .

(109) أمالي المفيد : 66 ، البحار 38 : 135 ح90 .

(110) أمالي المفيد : 103 ، البحار 38 : 135 ح91 .

(111) كشف الغمة : 28 و 32 ، البحار 38 : 137 ح95 .

(112) احقاق الحق 15 : 314 ، 4 : 299 ، مائة منقبة لابن شاذان : م 10 ص29 ، مناقب ابن شهرآشوب 1 : 553 و554 و2 : 262 ، ورواه المفيد في أماليه : 21 و22 باضافة عثمان الى الشيخين وآخره ، ثم قال : والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنّة أجمعين اكتعين ، أمالي الشيخ : 1 : 313 و193 ، وعنه البحار 38 : 128 ح79 و57 : ص117 ، غاية المرام : ص69 ح14 ، رواه الخوارزمي في المناقب : ص 64 و253 ط. تبريز ، فرائد السمطين 1 : 267 ح209 ، وفي : 273 ح212 ، الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)من تاريخ دمشق 3: 72 و68 ح1115 ، بشارة المصطفى : 251 ، أربعين منتجب الدين : ح7 ، أورده شاذان بن جبريل في الفضائل : 93 ح15 ، وصاحب كتاب الروضة في الفضائل : 119 ح6 ، ابن حسنويه في المناقب : 3 ، الكركي في نفحات اللاهوت: 114 ، ارجح المطالب : 192 ، مقصد الراغب : 29 ، أبو حفص الملا في وسيلة المتعبّدين : ص 179 ، العيني الحيدرآبادي في مناقب سيّدنا علي : ص17 ، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 5 : 185 ، والدهلوي في قرة العينين في تفضيل الشيخين : ص 233 ، الحافظ السيوطي في اللئالي المصنوعة 1 : 325 ، وأخرجه ابن كثير في تفسيره المطبوع بهامش فتح البيان 9 : 200 ، وأخرجه بدر الدين الشبلي الحنيفي في آكام المرجان : ص52 ، ورواه المولى علي القاري الهروي في الأربعين حديثاً : ص57 ح30 ، وابن الأثير الجزري في أُسد الغابة 4 : 30 ط. مصر سنة 1285 ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 11 : ص46 ط. الخانجي بمصر ، الشيباني في المختار في مناقب الأخيار : ص5 على ما في الأحقاق 15 : 314 ، القاضي أبو بكر الباقلاني في مناقب الأئمة : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل 1 : 63 ط. بيروت ، والمولى علي المتقي الهندي في كنز العمال 15 : 226 ط. حيدرآباد ، وفي 12 : 211 و225 ، والعيني في المناقب :

ص21 ، ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة 2 : 4 ط. البابي الحلبي بمصر ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ص47 ط. لاهور ، والحافظ الدهلوي في إزالة الخفاء 2 : 469 ط. كراجي . أمالي الشيخ : 232 .

(113) احقاق الحق : ج 4 ص 489، احقاق الحق : ج 20 ص 251 ، 392، ينابيع المودّة للقندوزي ص 84 ط اسلامبول ، ورواه الحمويني فرائد السمطين ، ورواه ابن حسنويه في درّ بحر المناقب بتفصيل أكثر .

(114) ينابيع المودّة للقندوزي : ص38 ط. اسلامبول ، انتهاء الافهام الموسوي السيد أبو محمد الحسيني البصري : ص206 ط. نول كشور .

(115) معاني الأخبار 4 : 118 ، البحار 36 : 5 ح4 .

(116) شرح الجامع الصغير : ص 348 ، احقاق الحق 4 : 388 .

(117) احقاق الحق 4 : يج 144 ، الأربعين للحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس : ص27 .

(118) احقاق الحق 5 : 35 ، عن فرائد السمطين .

(119) احقاق الحق 4 : 93 ، والمناقب : ص 253 ط. تبريز .

(120) أمالي الشيخ : 261 ، البحار 38 : 117 ح56 .

(121) احقاق الحق 4 : 222 ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : ص 41 ط. الغري ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين : ص65 ط. مطبعة النعمان بالنجف،احقاق الحق 15:127 .

(122) آل عمران : 30 .

(123) أمالي الشيخ المفيد : 46 ـ 48 ، أمالي الشيخ : 73 و74 ، البحار 38 : 112 ـ 114 ح51 .

(124) البحار 38 : 55 ص 115 و 116 .

(125) أمالي الشيخ : 156 و 157 .

(126) مناقب آبن شهرآشوب 2 : 154 .

(127) احقاق الحق 4 : 297 ، عن مناقب أمير المؤمنين للمغازلي .

(128) أمالي الشيخ : 267 ، البحار 38 : 118 ح60 .

(129) كشف الغمة : 46 و47 ، البحار 38 : 138 ح 98 .

الشيعة كلهم ناجون بولايتهم لأمير المؤمنين (عليه السلام)

654 - روى فرات بن ابراهيم الكوفي عن علي بن الحسين معنعناً ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال : يا رب قد اشتد شوقي الى نبيّك (صلى الله عليه وآله وسلم) فائذن لي ، فأوحى الله تعالى اليه وقال : يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبييّ فاقرأه منّي السلام وأخبره أني خصصته بالنبوة وفضلّته على جميع الأنبياء ، وأقرا وصيّه منّي السلام وأخبره أني خصصته بالوصيّة وفضّلته على جميع الأوصياء .

قال : فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان إذا هبط وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الأنبياء ، ويقرأ وصيّك السلام ويخبرك أنه خصّه بالوصيّة وفضلّه على جميع الأوصياء ، قال : فبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اليه فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل ، قال : فبكى علي (عليه السلام) بكاءً شديداً ثم قال : أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته ، وأن يُعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حقيق على الله أن لا يعذب عليّاً ولا أحداً تولاه !

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا جبرئيل على ما كان منهم ، أو كلهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد نجا من تولى شيثاً بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله ، ونجا من تولى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ، ونجا من تولى آصف بآصف ونجا آصف بسسليمان ونجا سليمان بالله ، ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ، ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ، ونجا عيسى بالله .

ونجا من تولى عليّاً بعلي ونجا عليّ بك ونجوت أنت بالله ، وانما كلّ شيء بالله .

وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها أياه .

قال : فجلس علي (عليه السلام) ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه .

قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جُعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أعطاه الله من علمه وقدّره من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على الله .

قال : قلت : جُعِلتُ فداك يا أبا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكِّلوا بالدعاء لكم والملائكة حافّين من حول العرش يسبِّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ، ما استغفارهم الاّ لكم دون هذا العالم(1).

655 - روى الإمام الفاضل أبو بكر بن مؤمن الشيرازي المتوفي سنة 388 في «رسالة الاعتقاد» على ما في مناقب الكاشي ، باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) : من أراد منكم النجاة بعدى والسلامة من الفتن فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب ، فانه الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وهو امام كل مسلم بعدي من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضي ، ومن خالفه لم يره ولم يرني فاختلج دوني ، وأخذ ذات الشمال الى النار(2).

656 - روى فرات الكوفي بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يزال يخرج لهم حديثاً في فضل وصيّه حتى نزلت عليه هذه السورة ، فاحتج عليهم علانية حين أعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بموته ونعيت اليه نفسه فقال : (فاذا فرغت فانصب) يقول : فاذا فرغت من نبوّتك فانصب عليّاً من بعدك ، وعلي وصيّك فأعلمهم فضله علانيةً .

فقال : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» وقال : «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرات ، وكان قبل ذلك انما يراود الناس بفضل علي بالتعريض ، فقال : «أبعث رجلاً يحب الله ورسوله ويُحبه الله ورسوله ليس بفرّار» يعرّض ، وقد كان يبعث غيره فيرجع يجبن أصحابه ويجبّنونه ، ويقول : انّه ليس مثل غيره ممن رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه ، وقال قبل ذلك : «علي سيّد المسلمين» وقال : «علي بن أبي طالب عمود الايمان وهو يضرب الناس من بعدي على الحقّ» و«عليّ مع الحق ، مازال علي والحق معه» فكان حقّه الوصيّة التي جعلت له الاسم الأكبر وميراث العلم(3).

657 ـ روى العلامة القندوزي عن الحموييني في كتابه فرائد السمطين حديثاً جامعاً في فضائل علي (عليه السلام) جاء فيه :

علي أخي ووارثي ووصييّ ووليّ كل مؤمن بعدي(4).

658 ـ روي العلامة الشيخ جمال الدين ابن حسنويه حديثاً جامعاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيه :

ثم اطلع اليهم ثانية ، فاختار أخي وابن عمّي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امّتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، وقال : هو زين الأرض وسكنته وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى .

وقال : أولهم ـ أي الواردين على الحوض ـ ابن عمّي عليّ بن أبي طالب ، وهو خيرهم وأفضلهم .

وقال : وعلي والأوصياء من أهل بيتي خير الوصيين .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الذي يَعيب أهل بيتي وأخي وزيري وخليفتي من بعدي ، ووليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي(5).

659 ـ روى العلامه أخطب خوارزم باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

إنالله جعل لأخي على فضائل لا تُحصى كثرةً ، فمن ذكر فضيلةً من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : النظر الى أخي عليّ بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد إلاّ بولايته والبرائة من أعدائه(6).

660 ـ روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) قال :

لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إن في علي خصالاً لو كانت وحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً ، منها قوله : ولي عليٍّ ولي الله وعدوّ عليّ عدو الله ، ومنها : على حجة الله على عباده ، ومنها : حب علي ايمان وبغضه كفر ، ومنها : حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان ، ومنها : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان ، ومنها : عليَّ قسيم الجنة والنار(7).

661 ـ روى الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عبّاس قال :

كان عليّ (عليه السلام) راكعاً فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أعطاك هذا ؟ فقال : أعطاني هذا الراكع ، فأنزلت هذه الآية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الى آخره الآية(8).

662 ـ روى العلاَّمة محب الدين الطبري المتوفي سنة 694 عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

ليلة أسري بي انتهيت الى ربي عزّ وجلّ ، فأوحى اليّ أو أمرني ـ في علي ثلاثاً : أنّه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين . أخرجه المحاملي ، وأخرجه الإمام علي بن موسى الرضا من حديث عليّ وزاد : ويعسوب الدين(9).

663 ـ روى الحافظ ابن عساكر بسنده عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي : جعلتك علماً فيما بيني وبين أمتي فمن لم يتبعك فقد كفر(10).

664 ـ روى العلامة ابن حجر العسقلاني في حديث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله عز وجل : ألا وقد جعلت عليّاً عَلَماً ، فمن تبعه كان هادياً ، ومن تركه كان ضالاً (11).

665 ـ روى جماعة من علماء العامة في كتبهم حديث : أنّ عليّاً منّى وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي(12).

666 ـ روى البرقي بسنده عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته ، لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ، ولنا الأنفال ولنا صفو المال(13).

667 ـ وروى البرقي بسنده عن أبي اليسع عيسى بن السرّي قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الأرض لا تصلح إلاّ بالإمام ، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه ، وأهوى بيده الى صدره ـ يقول : لقد كنت على أمر حسن(14).

668 ـ وروى البرقي عن حسين بن أبي العلا ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة» ؟ فقال : نعم ، لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين (عليه السلام) وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا ، فقلنا : من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر ؟ فقال : لا ، ميتة ضلال(15).

669 ـ وروى البرقي بسنده عن أيوب بن الحرّ قال :

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال أبي : مَن مات ليس له امام مات ميتة جاهلية(16).

670 ـ روى البرقي بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)قال : لما أُنزلت : (يوم ندعو كل أناس بامامهم) قال المسلمون : يا رسول الله ألست امام الناس كلّهم أجمعين ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا رسول الله الى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله ، يقومون في الناس فيكذّبونهم ويظلمونهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ، الا فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ، الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذّبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء(17).

671 ـ وروى البرقي بسنده عن الفضيل بن يسار قال :

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهلية ، ولا يُعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ، ومن مات وهو عارف لإمامة لا يضره تقدُّم هذا الأمر أو تأخره ، ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه(18).

672 ـ وروى البرقي بسنده عن زيد الشحام قال :

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن وليّ علي إن تزل به قدم ثبتت اخرى(19).

673 ـ وروى البرقي بسنده عن أيوب بن حرّ :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أنتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي ابن أبي طالب ، وما هي إلاّ آثار عندنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نكنزها (20).

674 ـ روى الحافظ أبو بكر البغدادي بسنده عن عيسى بن عبد الله بن عمر ابن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عبد الله ابن عمر عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أوّل من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي معك لوآء الحمد وأنت تحمله . وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي(21).

675 - ورواه المتقي الهندي عن ابن عبّاس ، عن النبي (عليه السلام) قال : سألت الله أن يجمع عليك امتي فأبى عليّ ، وأعطاني فيك أن أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي ، معك لوآه الحمد ، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني أن وليّ المؤمنين بعدي . الخطيب والرافعي عن علي(22).

676 - روى العلامة البرقي (رحمه الله) بسنده عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله (عليه السلام) ليودّعه ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أما والله انكم لعلى الحق ، وان من خالفكم لعلى غير الحق ، والله ما أشك أ نّكم في الجنّة ، فاني لأرجو أن يقرّ الله أعينكم الى قريب(23).

677 - وروى البرقي بسنده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

إما أنه ليس عندنا لأحد من الناس حقّ ولا صواب إلاّ من شيء أخذوه منّا أهل البيت ، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب الا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم اذا أخطاؤا والصواب من قبل علي بن أبي طالب (عليه السلام)(24).

678 - وروى البرقي بسنده عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبيّة قال : دخلنا على أمرأة صفَّرتها العبادة أنا وعبابة بن ربعي ، فقالت : من الذي معك ؟ قلت : هذا ابن اخيك ميثم ، قالت : ابن أخي والله حقّاً . أما أني سمعت أبا عبد الله الحسين بن عليّ (عليهما السلام) يقول : ما أحد على ملّة ابراهيم إلاّنحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء(25)

679 - روى البرقي بسنده عن عباد بن زياد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) :يا عباد ، ما على ملّة ابراهيم احد غيركم ، وما يقبل الله الا منكم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم(26).

680 - روى العلامة البرقي (رحمه الله) بسنده عن بعض أصحابه رفعه في قول اللهعزّ وجل : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) اليسر الولاية ، والعسر الخلاف وموالاة أعداء الله(27).

681 - وروى البرقي بسنده عن بعض أصحابنا ، رفعه في قول الله تبارك وتعالى : (ولتُكبِّروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون) قال : الشكر المعرفة ، وفي قوله : (ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم)فقال : الكفر ههنا الخلاف ، والشكر الولاية والمعرفة(28).

682 - وروى البرقي بسنده عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) . قال : لا تطعم النار واحداً وصف هذا الأمر(29).

683 - وروى البرقي بسنده عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال : قيل لأبي جعفر (عليه السلام) : ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة ، قال : فانتقل ثم قال : إن ادركته علمته كلاماً لم تطعمه النار ، فدخل عليه داخلٌ فقال : قد هلك ، قال : فقال له أبي : فعلمنا ، فقال : والله ما هو الاّ هذا الأمر الذي أنتم عليه(30).

بشارة جبرئيل لعلي (عليه السلام)

684 - روى العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفي 568 بأسانيده المفصّله من طريق العامة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبر ، عن ابن عبّاس قال :

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه أحد فدخل واذا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال : السلام عليك كيف

اصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

قال بخير يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال له علي (عليه السلام) : جزاك الله عنا أهل البيت خيراً .

قال له دحية : إني أحبك وان لك عندي مدحة أزفها اليك ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجّلين ، أنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، ولوآء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وحزبه الى الجنّة زفاً زفاً ، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك ، محبو محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)محبّوك ومبغضوه ومبغضوك ، لن تنالهم شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أدنُ مني يا صفوة الله ، فأخذ رأس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضعه في حجره وذهب ، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)رأسه فقال : ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره علي (عليه السلام) فقال : يا علي ليس هو دحية الكلبي ، هو جبرئيل سما : باسم سماك الله به ، هو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين(31).

685 ـ روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن انس قال :

انقض كوكب على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي ، فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل عليّ ، فأنزل الله تعالى: (والنجم اذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * ان هو الاّ وحيٌ يوحى)(32).

686 ـ وروى ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كنت جالساً مع فتيةٌ من بني هاشم عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا انقض كوكب فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي .

فقام فتيةٌ من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي (عليه السلام)قالوا : يا رسول الله قد غويت في حبّ علي ، فانزل الله تعالى : (والنجم اذا هوى)الى قوله : (وهو بالأفق الأعلى)(33).

687 ـ روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن علي (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)قال : الله ورسوله ، والذين آمنوا : علي بن أبي طالب (عليه السلام)(34).

688 ـ روى ابن المغازلي بسنده عن ابن عباس قال : مرّ سائل بالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وفي يده خاتم فقال : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، وكان علي يُصلّي ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي (انماوليكم الله ورسوله)الآية ، وكان على خاتمه الذي تصدّق به : «سبحان من فخري بأني له عبد»(35).

689 ـ روى الصدوق بسنده عن الصقر بن أبي دلف قال في حديث له مع الأمام علي الهادي (عليه السلام) قال : قلت له :

يا سيِّدي حديث يروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف معناه، قال: فما هو ؟

قلت : قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تُعادوا الأيام فتعاديكم ، ما معناه ؟ فقال : نعم ، الايام نحن ، بنا قامت السماوات والارض ، فالسبت اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والأحد أمير المؤمنين ، والأثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني واليه تجتمع اليه عصابة الحق ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظُماً ، فهذا معنى الأيام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة(36).

690 ـ قال العلامة علي بن ابراهيم القمي (رحمه الله) في تفسيره للآية الكريمة : (النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه أمهاتهم)(37)قال :

نزلت : (وهو أب لهم) وهو معنى : (ازواجه امهاتهم) فجعل الله تبارك وتعالى المؤمنين أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أباً لهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه ، ولم يكن له ما ل، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى معه الولاية على المؤمنين من أنفسهم، وهو قول رسول الله بغدير خم : أيها الناس ألستُ أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، ثم أوجب لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية ، فقال : ألا من كنتُ مولاه فعلي مولاه، فلما جعل الله النبى أباً للمؤمنين الزمهم مؤونتهم وتربة أيتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله النبي أباً للمؤمنين الزمهم مؤونتهم وتربية أيتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)المنبر فقال : من ترك مالاً فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليَّ والي ، فالزم الله نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) للمؤمنين ما يلزم الوالد لولده وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم أمير المؤمنين (عليه السلام) ما الزم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك ، وبعده الأئمة واحداً بعد واحد .

والدليل على أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين هما الوالدان قوله : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً)(38) فالوالدان رسول الله وأمير المؤمنين (عليهما السلام).

وقال الصادق (عليه السلام) : وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب ، لأنهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم(39).

691 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي أنت فارس العرب وقائل الناكثين والمارقين والقاسطين ، وأنت أخي ولي كل مؤمن ومؤمنه(40).

692 - روى البرقي بسنده عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : سمعت أبا جعفر عبدالله (عليه السلام) يقول (ان أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا) ثم قال : انتم والله على دين ابراهيم ومنهاجه وأنتم أولى الناس به(41).

693 - روى البرقي بسنده عن ابن المغيرة قال :

سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول : اتقوا الله لا يخدعنّكم انسان ، ولا يكذبنّكم انسان ، فانما ديني دين واحد : دين آدم الذي ارتضاه الله ، وانما أنا عبد مخلوق ، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً إلاّ ما شاء الله وما اشاء إلاّ ما شاء الله(42).

694 - وروى البرقي بسنده عن يزيد بن خليفة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال لنا ونحن عنده : نظرتم والله حيث نظر الله ، واخترتم من اختاره الله ، وأخذ الناس يمينا وشمالاً وقصدتم قصد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والله إنكم على المحجّة البيضاء(43).

695 - روى العلامة ابن حجر العسقلاني المتوفي 852 قال : أخرج ابن السكن بسنده عن وهب بن حمزة قال :

سافرت مع علي (عليه السلام) فرأيت منه جفاءً فقلت : لئن رجعت لأشكونه فرجعت فذكرت عليّاً لرسول الله (عليه السلام)فنلت منه ، فقال : لا تقولن هذا لعلي فإنه وليكم بعدي(44).

696 - روى نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة 807 قال : وعن عبد الله بن مسعود قال :

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آخذاً بيد علي فقال : هذا وليّ وأنا وليّه(45).

697 - وروى العلامة فخر الدين عمر الرازي المتوفي سنة 606 على ما في مناقب الكاشي قال :

في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي هذا وليّ كل مؤمن ومؤمنة(46).

698 - روى الحاكم النيسابوري المتوفي سنة 405 بسنده عن عمر بن ميمون عن ابن عبّاس (رضي الله عنه) : انّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)قال : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة فقال لكل رجل منهم أيتولاني في الدنيا والآخرة ، فقال : لا ، حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي : أنا أتولاك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، هذا حديث صحيح الاسناد(47).

699 ـ روى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المتوفي سنة 750 عن براء (رضي الله عنه) قال :

لما نزلت : (وانذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فأمر علياً (رضي الله عنه) برجل شاة فصنع ـ وفي رواية ـ فصنع لهم مُدّاً من الطعام ثم قال لهم : ادنوا باسم الله فدنا القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال : إشربوا باسم الله فشرب القوم حتى رووا فبدرهم ابولهب فقال : هذاما سحركم به الرجل ، فسكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب وانذرهم وقال لهم : يا بني عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصةً والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، أنا النذير لكم من عذاب الله عزوجل والبشير لما لم يجى به أحد ، جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا وأطيعوني تهتدوا . وفي رواية : فأيكم يبايعني على ان يكون أخي وصاحبي ووليّ قال : فلم يقم اليه أحد منهم ، قال علي : فقمت اليه وكنت أصغر القوم ، فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . وفي رواية لهم : من يواخيني ويوازرني ويكون وليي وصاحبي ويقضي ديني ، فسكت القوم ، واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي أنا ، فضرب يده على يده فقال : انت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمّر عليك(48).

700 ـ روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن عميرة بن سعد قال :

شهدت عليّاً (عليه السلام) على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد» فقام اثنى عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدريّ وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(49).

701 ـ وأضاف ابن المغازلي في الحديث الذي يليه : قال أبو القاسم الفضل ابن محمد : هذا حديث صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نحو مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علّة ، تفرد عليّ (عليه السلام) بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد(50).

702 ـ روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسنده عن رياح بن الحارث قال :

كنا مع عليّ (عليه السلام) في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : كيف ذا وأنتم قومٌ من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم يقول : «من كنتُ مولاه فعلي مولاه» ثم انصرفوا . فقلت : من القوم ؟ قالوا : قوم من الأنصار ، وفينا أبو أيوب الأنصاري(51).

703 ـ روى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن زيد بن أرقم قال : نشد عليّ (عليه السلام)الناس فى المسجد قال : أنشد الله رجلاً سمع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : «من كنتُ مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعادِ من عاداه» وكنت أنا ممّن كتم فذهب بصره !(52).

704 ـ روى العلامة القندوزي من طريق أحمد في المناقب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث بعثتين وبعث على أحدهما عليّاً وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال : اذا القيتم فعليّ على الناس امام واذا افترقتم فكل على جنده ، فلقينا بني زبير فاقتتلنا وظفرنا عليهم وسبيناهم فاصطفى عليّ من السبي واحداً لنفسه ، فبعثين خالد الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أخبره ذلك ، فلما أتيت وأخبرته فقلت يا رسول الله بلغت ما أرسلت به ، فقال : لا تقعوا في علي فإنه مني وانا منه ، وهو وليي ووصيّي من بعدي(53).

705 ـ روى العلامة المحدّث الشيخ جمال الدين الحنفي الموصليّ الشهير بان حسنويه المتوفي سنة 680 قال :

الحديث السابع بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) أنه قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ دخل علينا أعرابي فوقف علينا وسلّم فرددنا عليه السلام فقال : أيكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله الملك العلام أهذا هو الصبيح الوجه ؟ قلنا : نعم ، قال : يا أخا العرب اجلس ، فقال : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) آمنت بك ولم أرَ وجهك ، وصدّقت بك قبل أن القاك غير انه بلغني عنك أمر ، قال : وأي شيء بلغكم عنّي ؟ قال : دعوتنا الى شهادة أن لا اله إلاّ الله وأنك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله فأجبناك ثم دعوتنا الى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد واجبناك ، ثم لم ترض عنّا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمّك عليّ ابن أبي طالب ومحبته ، أنت فرضته ؟ أم الله فرضه من السماء؟!

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله فرضه على أهل السماوات وأهل الأرض ، فلما سمع الاعرابي ذلك قال : سمعاً وطاعة لما أمرتنا به يا نبيّ الله فانه الحق من عند ربنا .

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أخا العرب ، أعطيت في علي خمس خصال لواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها ، ألا أنبّئك يا أخا العرب ؟ قال : بلى يا رسول الله .

قال : كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنّا الغزاة فهبط عليّ جبرائيل (عليه السلام)وقال : الله يقرؤك السلام ويقول لك : يا محمد آليت على نفسي بنفسي وأقسمت علي بي أني لا ألهم حُب عليّ إلاّ من أحببته ، فمن أحببته الهمته حب عليّ ، ومن أبغضته الهمته بغض علي .

يا أخا العرب ألا أنبئك بالثانية ؟ قلت : بلى يا رسول الله .

قال : كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عميّ حمزة اذ هبط عليّ جبرئيل وقال : يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الله يقرؤك السلام ويقول لك : قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل (اي الذي لا يدرك اوقات الصلاة كالمغمى عليه) ، وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المُقِلْ . وفرضتُ الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضتُ حبُّ علي بن أبي طالب على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة ، يا أعرابي الا انبئك بالثالثة ؟ قلت : بلىيا رسول الله .

قال : ما خلق الله شيئاً الا وجعل له سيّداً . فالنسر سيد الطيور ، والثور سيّد البهائم ، والأسد سيّد الوحوش ، والجمعة سيّد الأيام ، ورمضان سيّد الشهور ، وإسرافيل سيد الملائكة ، وآدم سيّد البشر ، وأنا سيّد الأنبياء ، وعلي سيّد الأوصياء، الا أنبئك يا أخا العرب عن الرابعة ؟ قلت : بلى يا رسول الله .

قال : حبُّ علي بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلق ببعض أغصانها أوقعه في الجنة ، وبغض علي بن أبي طالب شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلق بها في الدنيا أوردته الى النار ، يا أعرابي الا أنبئك بالخامسة ؟ قلت : بلى يا رسول الله .

قال : اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر محاذي منبر عن يمين العرش ، ثم ينصب لابراهيم الخليل منبر يحاذي منبري عن يمين العرش ، ثم يؤتى بكرسي عالي ومشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب بينهما ، فأنا على منبري وابراهيم على منبره وابن عمي عليّ بن أبي طالب على كرسي الكرامة ، فما رأت عيناي مثل حبيب بين خليلين .

ياأعرابي حُبَّ علي حقّ حُبّه ، فان الله يحبه في قصر واحد .

فعند ذلك قال الاعرابي : سمعاً وطاعة لِله ورسوله ولابن عمّك علي رضي الله عنه(54).

706 - روى العلامة الكراجكي رحمه الله عن عبدالله بن مسعود قال :

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلمت وقلت : يا رسول الله أرني الحق أنظر اليه بياناً ، فقال : يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى ؟

قال فدخلت فاذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول : اللهم بحق نبيك محمد الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي ، فخرجت لأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدته راكعاً وساجداًوهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول : اللهم بحق علي وليّك الا ما غفرت للمذنبين من أمتي !!

فاخذني الهلع ، فأوجز (صلى الله عليه وآله وسلم) في صلاته وقال : يا ابن مسعود اكفراً بعد ايمان ؟ ! فقلت : لا وعيشك يا رسول الله غير أني نظرت الى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت اليك وأنت تسأل الله بجاهه ، فلا أعلم أيّكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟

فقال : يا ابن مسعود ، ان الله تعالى خلقني وخلق علياً والحسن والحسين من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشي خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والأرض ، وأنا والله أجل من السموات والأرض ، وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي، وعلي والله أجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة ، وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم ، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجت الملائكة ونادت : الهنا وسيّدنا بحق الأشباح التي خلقتها الا ما فرجّت عنا هذه الظلمة ، فعند ذلك تكلّم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحاً ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها امام العرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء .

يا ابن مسعود ، اذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لي ولعلي : أدخلا الجنّة من أحببتما وألقيا في النار من أبغضتما ، والدليل على ذلك قوله تعالى : (ألقيا في جهنم كل كفّار عنيد) .

فقلت : يا رسول الله ومن الكفّار العنيد ؟

قال : الكفّار من كفر بنبوّتي والعنيد من عاند علي بن أبي طالب(55).

ولاية علي (عليه السلام) أحسن الوسائل (لرفع الاختلاف)

707 ـ روى العلامة أحمد الرحماني الهمداني قال :

(1) عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : الا يا أيها الناس اسمعوا عنّى حديثي ثم اعقلوه عني ، الا واني اوتيت علماً كثيراً ، فلو حدّثتكم بكل ما اعلم من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) لقالت طائفة منكم هو مجنون ، وقالت طائفة أخرى : اللهم اغفر لقاتل سلمان ـ إلى أن قال : ـ أما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليّاً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، ولو دعوتم الطير لإجابتكم في جو السماء ، ولو دعوتم الحيتان من البحار لأتتكم ، ولما عال وليّ الله ، ولا طاش لكم سهم من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولكن ابيتم فوليتموها غيره ، فأبشروا بالبلاء(56).

708 ـ (2) عن أبي ذرّ الغفاري (رضي الله عنه) وهو آخذ بحلقة باب الكعبة :

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فسأنبئه باسمي ، فأنا جندب أبو ذر الغفاري ـ إلى أن قال : ـ ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيّها ، لو قدمتم من قدّم الله ، وأخرتم من أخر الله ، وجعلتم الولاية حث جعلها الله ، لما عال ولي الله، ولما ضاع فرض من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله . . . فذوقوا وبال ما كسبتم(57).

709 ـ (3) عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنها قالت :

أما والله لو تركوا الحق على أهله ، واتبعوا عترة نبيّه لما اختلف في الله اثنان ، ولورثها سلفٌ عن سلف ، وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من أخره الله ، وأخروا من قدّمه الله ، حتى إذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث

المجدوث اختاروا بشهوتهم ، وعملوا بآرائهم ! تباً لهم . الم يستمعوا الله يقول : (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة)(58)بل سمعوا ولكنّهم كما قال الله سبحانه : (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)(59).

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعساً لهم(60).

710 - وعن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال :

أقسم بالله لو أن الناس سمعوا قول الله وقول رسوله لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها ، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان ، وما طمعت فيها يا معاوية ولكن لمّا أُخرجت سالفاً عن معدنها ، وزُحزحت عن قواعدها ، تنازعتها قريش بينها ، وترامتها كترامي الكرة .

- إلى أن قال : - وقد سمعت هذه الأمة قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي : إنه منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي - الحديث(61).

711 - وعن ابن عبّاس قال :

وأيم الله لو قُدِّم من قدّمَ الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضه(62).

712 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) والله ما بعدنا غيركم ، وانكم معنا في السنام الأعلى ، فتنافسوا في الدرجات(63).

713 - وروى البرقي بسنده عن مالك الجهني قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنه ليس من قوم ائتموا بامامهم في الدنيا الا جاءَ يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا أنتم ومن كان على مثل حالكم(64).

714 - روى العلامة الإمام أبو بكر بن مؤمن الشيرازي المتوفي 388 في «رسالة الاعتقاد» باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :

من أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فانه الصدِّيق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وهو امام كل مسلم بعدي ، من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضي ومن خالفه لم يره ولم يرني ، فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال الى النار(65).

715 - روى العلامة البرقي بسنده عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : (الا من تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)قال : الى ولايتنا والله ، اما ترى كيف اشترط الله عزّ وجلّ ؟ !(66)

716 - وعنه ، عن بعض أصحابنا ، رفعه في قول الله عزّ وجلّ :(ولتكبّروا الله على ما هداكم) قال : التكبير العظيم لله ، والهداية الولاية(67).

717 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن أبي كلده ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضى والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبّة من الله ومن رسوله لمن والى عليّاً (عليه السلام) وائتم به(68).

718 - روي العلامة أبو الفتح الكراجكي الطرابلسي المتوفي 449 هـ من طريق العامة وبسنده عن الزهري قال : أشخصني هشام بن عبد الملك من أرض الحجاز الى الشام زائراً له ، فسرتُ ، فلما أتينا أرض البلقاء ، رأيت جبلاً أسود وعليه مكتوب احرفاً لم أعلم ما هي ، فعجبت من ذلك ، ثم دخلت عمان قصبة البلقاء ، فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال ، فارشدت الى شيخ كبير فعرَّفته ما رأيت فقال : أطلب شيئاً أركبه ، فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض ، فلما قرأه قال لي : ما

أعجب ما عليه بالعبرانية ، فنقله الى العربية فاذا هو : «باسمك اللهم ، جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين ، لا اله الا الله محمد رسول الله وعليَّ وليّ الله صلى الله عليهما ، وكتب موسى بن عمران بيده»(69).

719 ـ وروى الكراجكي (رحمه الله) بسنده من طريق العامة عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«الله ربي ولا أمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا امارة معي ، وعليّ وليّ من كنت ولية ولا امارة معه» .

720 ـ وقال الكراجكي (رحمه الله) : وحدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد اللغوي المعروف بابن زكادُ بميا فاقين في سنة تسع وتسعين وثلاثماية قال :

دخلت على أبي الحسن علي بن السلماني (رحمه الله) في مَرضته التي توفي فيها ، فسألته عن حاله ، فقال : الحقتني غشية أغمي علي فيها ، فرأيت مولاي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه قد أخذ بيدي وأنشأ يقول :

طوفان آل محمد***في الأرض غرّق جهلها

وسفينهم حمل الذي***طلب النجاة وأهلها

فاقبض بكفّك عروةً***لا تخش منها فصلها (70)

721 ـ وروى الكراجكي (رحمه الله) بسنده عن هناد بن السري قال :

رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي : يا هناد ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أنشدني قول الكميت :

ويوم الدوح دوح غدير خم***أبانَ لنا الولاية لو أطيعا

ولكن الرجال تبايعوها***فلم أر مثلها امراً شنيعا

قال : فأنشدته ، فقال لي : يا هناد خذ اليك، فقلت: هات يا سيّدي فقال (عليه السلام):

ولم أرَ مثل ذاك اليوم يوماً***ولم ار مثله حقّاً أضيعا (71)

722 ـ وكثيراً ما اذكر قول شاعر آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة الله عليه :

جعلوك رابعهم أبا حسن***ظلموك حقّ السبق والصهر

والى الخلافة سابقوك وما***سبقوك في أُحُد ولا بدر

723 ـ قال الله عزّ وجلّ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)(72).

قال الكراجكي (رحمه الله) : فقوله سبحانه : (وليّكم) المراد بن الأولى بكم والأحق بتدبيركم والقيم بأموركم ومن تجب طاعته عليكم ، والمراد به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأنه كان قد تصدّق بخاتمه وهو راكع في الصلاة . فتقدير الآية : انما المدبّر لكم والمتوليّ لأموركم والذي تجب طاعته عليكم : الله ورسوله وعليّ بن أبي طالب .

وهذا نص من القرآن على امامة أمير المؤمنين (عليه السلام)(73).

724 ـ روى العلامة الأميني (قدس سره) بسنده عن عمر بن ميمون عن ابن عباس في حديث طويل قال :

إني جالس الى ابن عبّاس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عبّاس إما أن تقوم معناه ، واما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عبّاس : بل أنا أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فانتدبوا فحدّثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاى ينفض ثوبه وهو يقول :

أُف وتف ، وقعوا في رجل له بضع عشر فضايل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لأبعثن رجلاً لا يُخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فاستشرف مستشرف ، فقال : اين عليّ ؟ فقالوا : انه في الرحى يطحن قال : وما كان احد ليطحن ؟ قال : فجاء وهو ارمد لا يكاد أن يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء عليّ بصفية بنت حيّ .

قال ابن عبّاس : ثم بعث رسول الله فلاناً بسورة التورية فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلاّ رجلٌ هو منّي وأنا منه .

فقال ابن عبّاس : وقال النبي لبني عمّه : ايّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : وعليّ جالس معهم ، فقال علي : أنا أو اليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه وأقبل على رجل رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والاخرة فقال لعلي : أنت وليّ في الدنيا والاخرة .

قال ابن عبّاس : وكان علي أوّل من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها .

قال : وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين وقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً).

قال ابن عبّاس : وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قام مكانه ، قال ابن عبّاس : وكان المشركون يرمون رسول الله ، فجاء أبو بكر وعليّ نائم قال : وأبو بكر يحسب انه رسول الله : قال : فقال : يا نبيّ الله ، فقال له عليّ : إن نبيّ الله قد انطق نحو بير ميمون فأدركه ، قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي (رضي الله عنه)يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضوّر ، وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا : إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك .

فقال ابن عبّاس : وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة تبوك وخرج الناس معه، قال له عليّ : أخرج معك ؟ قال : فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا ، فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ الا أنه ليس بعدي نبيّ ، انه لا ينبغيى أن اذهب إلاّ وانت خليفتي .

قال ابن عبّاس : وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت وليّ كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

قال ابن عبّاس : وسدّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبواب المسجد غير باب عليّ ، فكان يدخل المسجد جُنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال ابن عبّاس : وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فإن مولاه عليّ ـ الحديث(74).

رواية حذيفة بن اليمان بحديث الغدير

725 ـ روى الحافظ الحاكم الحسكاني بسنده عن حذيفة بن اليمان قال :

كنت والله جالساً بين يدي رسول الله وقد نزل بنا غدير خم ، وقد غص المجلس بالمهاجرين والأنصار ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على قدميه فقال :

يا أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال : (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزلَ اليك من ربّك) ثم نادي علي بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ثم قال : يا أيها الناس ألم تعلموا أني أولى منكم بأنفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى .

قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من عاداه وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال حذيفة : فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وخرج مغضباً واضع يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ، ثم قال يمشي متمطئاً وهو يقول : لا نُصدِّق محمداً على مقالته ولا نقر لعلي بولايته !

فانزل الله : (فلا صدق ولا صلى ولكن كذّب وتولى * ثم ذهب الى أهله يتمطى) فهمَّ به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يرده فيقتله ، فقال له جبرئيل : (لا تحرك به لسانك لتعجل به) فسكت عنه(75).

726 ـ روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي عن علي كرّم الله وجهه قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليّاً وليعاد عدوّه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فأنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات أمتي وقوّاد الاتقياء الى الجنّة ، حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان(76).

727 ـ روى الثقة الصفّار بسنده عن الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

قلت : جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) قال : فقال : ذلك إليّ ان شئت أخبرهم .

قال : فقال : لكني أخبرك بتفسيرها .

قال : فقلت : (عم يتساءلون) قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ، ولقد عُرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها .

قال : قلت له : (قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون)(77).

قال : هو والله أمير المؤمنين (عليه السلام) .

728 ـ قال العلامة أحمد الرحماني الهمداني دام ظله :

ان النبوّة والولاية كانتا متحدتين بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق العالم ، وهما مرتضعتان من ثدي واحد ، ومشتقتان من منبع واحد لا تنفك احداهما عن الأخرى في حال من الأحوال وفي عالم من العوالم ، وها نحن نورد سطراً من الأخبار والأحاديث التي وردت بذلك من العامه حتى تكون لك ذكراً ولنا ذخراً ليوم التناد إن شاء الله تعالى .

729 ـ 1 ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة الآف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، وفي النبوّة وفي علي الوصية(78).

730 ـ 2 ـ عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : خُلقت أناو علي بن أبي طالب من نور الله عزّ وجلّ عن يمين العَرش ، نُسبّح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله آدم نقلنا الى أصلاب الرجال وارحام النساء الطاهرات ، ثم نقلنا الى صُلب عبد المطلب ، وقسمنا نصفين فجعل نصفٌ في صلب أبي : عبد الله ، وجعل نصف آخر في صلب عمّي أبي طالب ، فخلقت من ذلك النصف ، وخلق عليّ من النصف الآخر ـ الى أن قال ـ وكان اسمي في الرسالة والنبوّة ، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة ، وانا رسول الله وعليّ وليّ الله(79).

731 ـ 3 ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أُسري بي الى السماء أمر الله بعرض الجنّة والنار عليّ ، رأيت الجنّة وألوان نعيمها ـ الى أن قال : ـ على الباب الأول منها مكتوب : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله ، لكل شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال : القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة الخير» .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب : «لا اله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، لكلّ شيء حيلة ، وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس اليتامى ، والتعطف على الأرامل ، والسعي في حوائج المسلمين ، وتفقد الفقراء والمساكين» .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : «لا اله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، لكلّ شيء حيلة ، وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال : قلّة الكلام وقلّة المنام وقلّة المشي وقلة الطعام» .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب : «لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبرّ والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت .

وعلى الباب الخامس منه مكتوب : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله علي وليّ الله من أراد أن لا يذلّ فلا يذلّ ، ومن أراد أن لا يُشتم فلا يَشتم ، ومن أراد أن لا يُظلم فلا يظلم ، من أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بقول : لا اله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله» .

وعلى الباب السادس منها مكتوب : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله ، من أحب ان يكون قبره واسعاً فسيحاً فليُنق المساجد ، من أحب أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد ، من أراد أن لا يُظِلم لحده فلينوّر المساجد ، من أراد ان يبقى طريّاً تحت الأرض ولا يبل جسده فلينشر بُسط المساجد .

وعلى الباس السابع منها مكتوب : «لا اله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، بياض القلب في أربع خصال : في عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وشراء اكفان الموتى ، ودفع القرض» .

وعلى الباب الثامن منها مكتوب : «لا اله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليتمسك باربع خصال : بالصدق والسخاء وحسن الأخلاق وكفّ الأذى عن عباد الله عزّ وجلّ»(80).

732 - 4 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

والذي بعثني بالحقّ بشيراً ما استقر الكرسي ولا العرش ، ولا دار الفلك ولا قامت السموات والأرض إلاّ بأن كتب عليها : «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين»(81).

733 - 5 - عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يجوز أحد الصّراط الا وله براة بولايته وولاية أهل بيته . قال أبو سعيد : يا رسول الله ما معنى براة عليّ ؟ قال : «لا اله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله»(82).

734 - 6 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قال : «لا اله إلاّ الله» تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بـ «محمد رسول الله» تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ، ومن تلاها بـ «علي ولي الله» غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر السماء(83).

735 - 7 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم ، قالوا : كيف يكون ذلك يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما القلوب فتعقدونها على حبِ الله ، وحب محمد رسول الله ، وحب علي ولي الله ـ الى ـ فأما الالسنة فتطلقونها بذكر الله بما هو أهله ، والصلاة على نبيّه محمد وآله الطيّبين ، فإن الله تعالى بذلك يبلّغكم أفضل الدرجات ، وينبئكم به المراتب العاليات(84).

736 - 8 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما عرج بي الى السماء وعرضت عليّ الجنّة وجدت على أوراق الجنّة مكتوباً : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن ابي طالب ولي الله»(85).

737 - 9 - وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا مكتوب فيها : «لا اله إلاّ الله محمد النبي ، وعلى الآخر : لا اله الاّ الله ، علي الوصي»(86).

738 - 10 - عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : هبط على النبي ملك - الى قوله : - فاذا بين منكبيه : «لا اله الاّ الله ، محمد رسول الله عليّ الصِدّيق الأكبر»(87).

739 - 11 - عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «مكتوب على العرش : لا اله الا الله ، محمد نبي الرحمة ، وعليّ مقيم الحجة» . وفي خبر آخر «عليّ مفتاح الجنّة» .

740 - 12 - في «الهداية في مشروعية الشهادة بالولاية» للعالم الجليل البحاثة الكبير العراقي نقلاً عن «السلافة في أمر الخلافة» للمراغي المصري من علماء أهل السنة(88): أخرج أن رجلاً دخل على رسول الله وقال : يا رسول الله ان أبا ذر يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعليّ (عليه السلام) !

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كذلك ، أو نسيم قولي في غدير خم «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ؟

741 - 13 - وأيضاً في (ص33) قال : دخَلَ رجل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله اني سمعت آمراً لم اسمع قبل ذلك ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما هو ؟ قال : سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلي (عليه السلام) ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : سمعت خيراً .

742 - 14 - عن عبد الله بن سلام قال : قلت : يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته ؟ - وساق الحديث الى أن قال (صلى الله عليه وآله وسلم) - مكتوب عليها (أى على ذؤابة لواء الحمد) ثلاثة اسطر : السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثاني : الحمد لله رب العالمين . والسطر الثالث : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله»(89).

743 - 15 - عن القاسم بن معاوية قال : قلت لأبى عبد الله (عليه السلام) : هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لمّا اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى على العرش : «لا اله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أبو بكر الصدِّيق» ! !

فقال : سبحان الله كل شيء حتى هذا ؟ ! قلت : نعم .

قال : إن الله عزّ وجلّ لمّا خلق العرش كتب على قوائمه : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عزّ وجلّ الماء كتب في مجراه : «لا اله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» . ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» ولما خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عزّ وجلّ جبرئيل كتب على جناحه : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي امير المؤمنين» ، ولما خلق الله السموات كتب في اكنافها : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب في أطباقها : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علىّ أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رؤوسها : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين» ، ولما خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب عليها : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين» ، ولمّا خلق الله عز وجل القمر كتب عليه : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين» - الى أن قال (عليه السلام) : - فاذا قال أحدكم: «لا اله إلاّ الله ، محمد رسول الله» فليقل : «عليّ أمير المؤمنين وليّ الله»(90).

744 - 16 - لما انتهى الى النجاشي ملك الحبشة خبر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لأصحابه : اني مختبر هذا الرجل بهدايا أنفذ اليه . ثم أعدّ له تحفاً عظيماً وفيها من الفصوص ياقوت وعقيق ، فقال : ان كان الرجل يطلب الدنيا والملك فهو يختار الياقوت ،

وان كان نبيّاً حقّاً فانه يختار العقيق !

فلما وصلت الهدايا الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قسَّمها على أصحابه ، ولم يأخذ لنفسه سوى فُص عقيق أحمر ، ثم أعطاه لعليٍّ وقال : يا عليّ فاكتب سطراً واحداً : «لا إله الا الله» فمضى علي فقال للنقّاش : اكتب عليه ما يحبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «لا اله إلا الله» ، فقال له : اكتب ما أحبّ انا «محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» فلما جاء به الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجد عليه ثلاثة اسطر ، فقال : يا علي امرتُك أن تكتب عليه سطراً واحداً فكتبت عليه ثلاث أسطر ؟

فقال (عليه السلام) : وحقّك يا رسول الله ما أمرته أن يكتب عليه الا ما أحببت «لا إله إلا الله» وما احببت أنا «محمد رسول الله» .

فهبط جبرئيل الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : رب العزة يقول : كتبتَ ما تحب «لا اله إلاّ الله» وعليّ كتب ما يحب «محمد رسول الله» ، وأن كتبت ما أحب «علي ولي الله»(91).

745 - 17 - عن جابر بن عبد الله (عليه السلام) قال :

سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ميلاد علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح (عليه السلام) ، إن الله تبارك وتعالى خلق عليّاً من نوري ، وخلقني من نوره ، وكلانا من نور واحد ، ثم ان الله عزّ وجلّ نقلنا من صلب آدم (عليه السلام) الى أصلاب طاهرة وارحام زكية ، فما نقلت من صلب الا ونقل علي معي ، فلم نزل حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع عليّاً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد .

وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له : مبرم ، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة ، لم يسأل الله حاجة ، فبعث الله اليه أبا طالب ، فلما أبصره المبرم قام اليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له : من أنت ؟ فقال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ فقال : من بنى هاشم ، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية ، ثم قال : إن العلي الأعلى الهمني الهاماً ، قال أبو طالب : وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو وليّ الله عزّ وجلّ .

فلما كانت الليلة التي ولد فيها عليّ أشرقت الأرض ، فخرج أبو طالب وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله(92).

746 - 18 - عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما خلق الله آدم (عليه السلام) نفخ فيه من روحه فعطس آدم فقال : الحمد لله ، فأوحى الله اليه أن يا آدم ، حمدتني يا عبدي ، وعزتي وجلالي لولا العبدان اللذان أريد أن أخلقهما ما خلقتُك في دار الدنيا .

قال : الهي فيكونان مني ؟

قال : نعم ، يا آدم ارفع رأسك فانظر ، فرفع رأسه فاذا مكتوب على العرش : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله نبي الرحمة ، علي ولي الله مقيم الحجة لله على عباده ، من عرف حقّه زكى وطاب ، ومن انكر حقّه كفر وخاب ، أقسمت بعزتي اني أُدخل النار من عصاه وان اطاعني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»(93).

747 - تذييل : في اقوال الفقهاء حول اقتران الشهادتين بالشهادة بالولاية في الأذان :

1 - قال العلامة الطباطبائي (رحمه الله) في منظومته عند ذكر سنن الأذان وآدابه :

أو سنّة ليس من الفصول***لكنها من أعظم الأصول

وأكمل الشهادتين بالتي***قد أكمل الدين بها في الملّة

فإنها مثل الصلاة خارجة***عن الخصوص بالعموم والجة

2 - عن العلامة المجلسي نور الله مرقده : وأقول : لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان ، لشهادة الشيخ والعلامة والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها (94).

3 ـ عن شيخ الفقهاء صاحب الجواهر (رحمه الله) قال : لا بأس بذكر ذلك ـ أي الشهادة بالولاية ـ لا على سبيل الجزئية عملاً بالخبر المزبور (وهو : فإذا قال أحدكم : لا اله الا الله ، محمد رسول الله . فليقل : علي أمير المؤمنين ولي الله) ولا يقدح مثله في الموالاة والترتيب ، بل هي كالصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عند سماع اسمه ـ الى أن قال ـ لولا تسالم الأصحاب لا مكن دعوى الجزئية بناءً على صلاحية العموم لمشروعية الخصوصية(95).

4 ـ قال المحدّث القمي (رحمه الله) : قال في المنتهى : وأما ما روي من الشاذ من قول «أن عليّاً ولي الله ، وآل محمد خير البرية» فمما لا يعوّل عليه ، نعم في الصادقي : اذا قال أحدكم : «لا اله الا الله» و«محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» فليقل : «علي أمير المؤمنين ولي الله» فيدل على استحباب ذلك عموماً والأذان من تلك المواضع(96).

5 ـ لا بأس بالاتيان به بقصد الاستحباب المطلق ، لما في خبر الاحتجاج «اذا قال أحدكم : لا اله الا الله ، محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فليقل : علي ولي الله أمير المؤمنين» بل ذلك في هذه الأعصار معدود من شعار الايمان ، ورمز الى التشيع ، فيكون من هذه الجهة راجحاً شرعاً ، بل قد يكون واجباً (97).

6 ـ بل يستفاد من بعض الأخبار استحباب الشهادة بالولاية بعد الشهادة بالرسالة(98).

7 ـ ولولا رمي الشيخ والعلامة لهذه الأخبار بالشذوذ وادّعاء الشيخ وضعها لأمكن الألتزام بكون ما تضمّنته هذه المراسيل من الشهادة بالولاية والإمامة لقاعدة التسامح ـ الى قوله : ـ فالأولى أن يشهد لعلي (عليه السلام) بالولاية وامرة المؤمنين قاصداً به لامتثال العمومات الدالة على استحبابه لا الجزئية من الأذان(99).

8 ـ وقال السيّد الأكبر العلامة السيد شرف الدين العاملي قدس الله روحه في كتابه القيم (النص والاجتهاد) ط. سيد الشهداء بقم ص243 : ويستحب الصلاة على محمد وآل محمد بعد ذكره (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كما يستحب اكمال الشهادتين الشهادة لعلي (عليه السلام) بالولاية لله تعالى وامرة المؤمنين في الأذان والاقامة ، وقد أخطأ وشذ من حرّم ذلك وقال بأنه بدعة ، فان كل مؤذّن في الإسلام يقدّم كلمة للأذان يوصلها به كقوله : (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا)(100)ـ الآية . أو نحوها ، ويلحق به كلمة يوصله بها كقوله : «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله» أو نحرها ، وهذا ليس من المأثور عن الشارع في الأذان وليس ببدعة ولا هو محرم قطعاً لأن المؤذّنين لا يرونه من فصول الأذان ، وانما يأتون به عملاً بأدلة عامة تشمله ، وكذلك الشهادة لعلي بعد الشهادتين في الأذان ، فانما هي عمل بأدلة عامّة تشملها ، على أن الكلام القليل من سائر كلام الآدميين لا يبطل به الأذان ، ولا الاقامة ولا هو حرام في اثنائها ، فمن اين جاءت البدعة والحرام ؟ اذا لم يكن يقصد الجزئية ، وما الغاية بشق عصا المسلمين في هذه الأيام ؟ !

واقعة الغدير

748 ـ ذكر العلامة الثقة الشيخ عبد الحسين الأميني (قدس سره) واقعة الغدير قال :

أجمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الخروج الى الحجّ في سنة عشر من مهاجره ، وأذّن في الناس بذلك ، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجّته تلك التى يقال عليها حجة الوداع ، وحجة الإسلام ، وحجة البلاغ ، وحجّة الكمال ، وحجة التمام .

ولم يحج غيرها منذ هاجر الى أن توفاه الله ، فخرج (صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة مغتسلاً متدهّناً مترجلاً متجرداً فى ثوبين صحاريين إزار ورداء ، وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذي القعدة ، وأخرج معه نساءه كلّهن في الهوادج ، وسار معه أهل بيته ، وعامة المهاجرين والأنصار ، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس(101).

وعند خروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) أصاب الناس بالمدينة جُدري أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحج معه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها الا الله تعالى ، وقد يقال : خرج معه تسعون ألف ، ويقال : مائة ألف واربعة عشر ألفاً ، وقيل : مائة ألف وعشرون ألفاً ، وقيل : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال أكثر من ذلك ، وهذه عدّة من خرج معه ، وأما الذين حجّوا معه فاكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع علي أمير المؤمنين وأبي موسى(102).

أصبح (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الأحد بيلملم ، ثم راح فتعشى بشرق الستالة ، وصلى هناك المغرب والعشاء ، ثم صلّى الصبح بعرق الطبيّة ، ثم نزل الروحاء ، ثم سار من الروحاء فصلى العصر بالنصرف ، وصلى المغرب والعشاء بالمعتشّى وتعشى به ، وصلى الصبح بالاثابة ، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل «وهو عقبة الجحفة» ونزل السفياء يوم الأربعاء ، وأصبح بالأبواء ، وصلى هناك ثم راح من الأبواء ، ونزل يوم الجمعة الجحفة ، ومنها الى قديد وسبت فيه ، وكان يوم الأحد بعسفان ، ثم سار فلما كان بالغميم اعترض المشاة فصفوا صفوفاً فشكوا اليه المشي ، فقال : استعينوا بالنسلان (مشي مريع دون العدو) ، ففعلوا فوجدوا لذلك راحة ، وكان يوم الاثنين بمرّ الظهران فلم يبرح حتى أمسى وغربت له الشمس بسرف ، فلم يصل المغرب حتى دخل مكة ، ولما انتهى الى التنيَّتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء(103).

فلما قضى مناسكه وانصرف راجعاً الى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات وصل الى غدير خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين وذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة نزل اليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربّك) . الآية ، وامره ان يقيم عليّاً علماً للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل احد ، وكان أوائل القوم قريباً من الجحفة فأمر رسول الله أن يُرَدّ من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ونهى عن سمرات خمس متقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتهن احد ، حتى اذا أخذ القوم منازلهم فقَمَّ ما تحتهن حتى اذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد اليهن فصلى بالناس تحتهن ، وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدّة الرمضاء ، وظُلِّلَ لرسول الله بثوب على شجرة سمرة من الشمس ، فلما انصرف (صلى الله عليه وآله وسلم) من صلاته قام خطيباً وسط القوم(104) على أقتاب الأبل(105) وأسمع الجميع رافعاً عقيرته فقال:

الحمد لله ونستعينه ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيّئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضل ، ولا مضل لمن هدى ، وأشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ـ أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي قبله ، واني أوشك أن أدعى فاجيب ، واني مسؤول وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

قالوا : نشهد أنك قد بلّغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً .

قال : الستم تشهدون أن لا اله إلاّ الله ، وأن محمداً عبده وأن جنته حق وناره حق وان الموت حق وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور .

قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد .

ثم قال : أيها الناس لا تسمعون ؟ قالوا : نعم .

قال : فاني فرط على الحوض ، وانتم واردون على الحوض ، وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى ، فيه أقداح عدد النجوم من فضة ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ؟

فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟

قال : الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا ، والآخر الأصغر عترتي ، وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فسألت ذلك لهما ربي ، فلا تقدّموهما فتهلكوا ، ولا تقصّروا عنهما فتهلكوا ، ثم أخذ بيد علي فرفعها حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون ، فقال : أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، يقولها ثلاث مرات ـ وفي لفظ أحمد امام الحنابلة ـ : أربع مرات ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وادر الحق معه حيث دار ، الا فليبلّغ الشاهد الغائب .

ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي).. الآية فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الله أكبر على اكمال الدين ، واتمام النعمة ، ورضي الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي .

ثم طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وممن هنّأه في مقدم الصحابة : الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول : بخ بخ لك يا بن ابي طالب أصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال ابن عبّاس : وجبت والله في أعناق القوم .

فقال حسّان : أتذن لي يا رسول الله أن أقول في عليّ أبياتاً تسمعهن ، فقال : قل على بركة الله ، فقام حسان فقال : يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية ، ثم قال :

يناديهم يوم الغدير نبيهم***بخم وأسمع بالرسول مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربّه***بانك معصوم فلا تك وانيا

وبلّغهم ما أنزل الله ربهم اليك***ولا تخش هناك الاعاديا

فقام به إذ ذاك رافع كفّه***بكفِ علي معلن الصوت عاليا

فقال ، فمن مولاكم ووليّكم ***فقالوا ولم يبدوا هناك نعاميا

الهك مولانا وأنت وليّنا***ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا

فقال له : قم يا علي فأنني***رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه***فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليّه***وكن للذي عادى عليّاً معادياً

فيا ربّ إنصر ناصريه لنصرهم***امام هدى كالبدريجلوالدياجيا(106)

حديث التهنئة

إنَّ واقعة الغدير قد رواها المئات من العلماء والحفّاظ والمؤلفون من العامّة والخاصّة منذ صدر الاسلام حتى يومنا هذا وجزى الله علمائنا الماضين خير الجزاء اذ أوفوا الموضوع حقه بحثاً وتمحيصاً ، وأهمّ ما في واقعة الغدير تهنئة الشيخين وبيعتهما لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، على رؤوس الأشهاد ، وقد أفرد العلامة الأميني(قدس سره) بحثاً وافياً في حديث التهنئة نورده اتماماً للفائدة قال (رحمه الله) :

749 ـ أخرج الإمام الطبريّ محمد بن جرير فيى كتاب «الولاية» حديثاً باسناده عن زيد ابن ارقم ـ مرّ ذكره ـ

وفي آخره : فقال : معاشر الناس ، قولوا : أعطيناك على ذلك عهداً عن انفسنا وميثاقاً بالسنتنا وصفقة بأيدينا نؤدّيه الى أولادنا وأهالينا لا نبغي بذلك بدلاً وأنت شهيد علينا وكفى بالله شهيداً ، قولوا ما قلت لكم ، وسلّموا على علي بأمره المؤمنين ، وقولوا : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فان الله يعلم كل صوت وخائنة كل نفس فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله فسيؤتيه أجراً عظيماً ، قولوا ما يرضي الله عنكم فان تكفروا فإن الله غني عنكم .

قال زيد بن أرقم : فعند ذلك بادر الناس بقولهم : نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا ، وكان أوّل من صافق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّاً : أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس الى أن صلى الظهرين في وقت واحد ، وامتد ذلك الى أن صلى العشائين في وقت واحد وأوصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً (107).

750 ـ ورواه أحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب مناقب علي ابن أبي طالب المؤلف سنة 411 بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن وفيه :

فتبادر الناس الى بيعته وقالوا : سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا ، ثم انكبوا على رسول الله وعلى علي بايديهم ، وكان أول من صافق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو بكر وعمر وطلحة والزبير ، ثم باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم ، الى أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد ، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلما بايعه فوج بعد فوج يقول : الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين ، وصارت المصافقة سنة ورسماً واستعملها من ليس له حقّ فيها .

751 ـ وفي كتاب النشر والطي فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأَطَعنا أمر الله وأمر رسوله واحد وتداكوا على رسول الله وعليّ بايديهم الى أن صلّيت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى أن صليت المغرب والعشاء في وقت واحد ، ورسول الله كان يقول كلّما اتى فوج : الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين .

752 ـ وقال المولوي ولي الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين في ذكر حديث الغدير ما معرّبه : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يا بن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت . . الخ ، وكان يهنّئ أمير المؤمنين كل صحابي لاقاه .

753 ـ وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفي 903 في روضة الصفا في الجزء الثاني من ج1 : ص173 بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته :

ثمّ جلس رسول الله في خيمة تخص به وأمر أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) أن يجلس في خيمة أخرى وأمر إطباق الناس بأن يُهنئوا عليّاً في خيمته . ولما فرغ الناس عن التهنئة له أمر رسول الله أمهات المؤمنين أن يسرن اليه ويهنئنه ففعلن . وممن هنّأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات .

754 ـ وقال المؤرخ غياث الدين المتوفي في 942 في حبيب السير في الجزء الثالث من ج1 : ص144 ما معرّبه :

ثم جلس أمير المؤمنين بأمر من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في خيمة تخص به يزوره الناس ويهنئونه وفيهم : عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثمّ أمر النبيّ أمهات المؤمنين بالدخول على أمير المؤمنين والتهنئه له .

755 ـ وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمة الحديث والتفسير والتأريخ من رجال السنة كثير لا يستهان بعدّتهم بين راو مُرسلاً له ارسال المسلّم ، وبين راو اياه بأسانيد صحاح برجال ثقاة تنتهي الى غير واحد من اصحابة كأبن عباس وأبي هريرة والبرأة بن عازب وزيد بن ارقم .

فممن رواه :

756 - 1 - الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شبيبة المتوفي 235 . أخرج باسناده في (المصنف) عن البراءة بن عازب قال :

كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة وكُسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال : الستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، فأخذ بيد علي فقال : اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

757 - 2 - اما الحنابلة أحمد بن حنبل ، المتوفي 241 في مسنده : عن عفّان عن حمّاد ابن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله . الى آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبي شيبة(108).

758 - 3 - الحافظ أبو العباس الشيباني النسوي المتوفي 303 - روى بسنده عن البَراء قال : كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع فلما اتينا على غدير خم كسح لرسول الله تحت شجرتين ونودي في الناس الصلاة جامعة ، ودعا رسول الله عليّاً وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال : الست أولى بكل أمري من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فإنّ هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقيه عمر بن الخطاب فقال : هنيئاً لك اصبحت ، وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

759 - 4 - الحافظ أبو يعلى الموصلي المتوفي 307 رواه في مسنده بالسند واللفظ المذكورين في طريق الشيباني .

5 - الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي 310 قال بعد ذكر حديث الغدير (109):

فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب ، أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي .

760 - 6 - الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي المتوفي 333 . أخرج في كتاب الولاية وهو أوّل الكتاب عن شيخه ابراهيم بن الوليد بن حمّاد وبسنده عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعد بن أبي وقاص : إني أريد أن أسئلك عن شيء واني أتقيك ، قال : سل عمّا بدا لك فانّما أنا عمّك ، قال : قلت : مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فيكم يوم غدير خم .

قال : نعم ، قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : من كنتُ مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال : فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

761 - 7 - الحافظ أبو عبد الله المرزباني البغدادي المتوفي 483 رواه باسناده عن أبي سعيد الخدري في كتابه «سرقات الشعر» .

762 - 8 - الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفي 385 . أخرج باسناده حديث الغدير وفيه : إن أبا بكر وعمر لما سمعا قالا له : امسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة(110).

763 - 9 - الحافظ أبو عبد الله بن بطّة الحنبلي المتوفي 783 . أخرجه باسناده في كتابه (الأبانة) عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ الشيباني المذكور باسقاط كلمة أمسيت .

764 - 10 - القاضي أبو بكر الباقلاني البغدادي المتوفي 403 . أخرجه في كتابه «التمهيد في أصول الدين» : ص171 .

11 - الحافظ أبو سعيد الخركوشي النيسابوري المتوفي 407 . رواه في تأليفه «شرف المصطفى» باسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل ، وباسناد آخر عن أبي سعيد الخدري ولفظه : ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : هنّئوني هنئوني إن الله تعالى خصّني بالنبوة وخصّ أهل بيتي بالإمامة فلقي عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين فقال : طوبى لك يا أبا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

765 - 12 - الحافظ أحمد بن مردويه الاصبهاني المتوفى 416 . أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخدري .

766 - 13 - أبو اسحاق الثعلبي المتوفي 427 . أخرج في تفسيره «الكشف والبيان» قال : أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري - وبسنده - عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

لما نزلنا مع رسول الله في حجة الوداع كنّا بغدير خم فنادى ان الصلاة جامعة وكسح للنبي تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال : فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

767 - 14 - الحافظ ابن السمّان الرازي المتوفي 445 . أخرجه باسناده عن البّراء ابن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل - حكاه عنهمحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 69 والشنقيطي في حياة علي بنأبي طالب : ص 28 .

768 - 15 - الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفي 458 . رواه مرفوعاً الى البراء بن عازب كما في «الفصول المهمة» لابن الصباغ المالكي المكي : ص25 و درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي ، بسند يأتي عن أبي هريرة ، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة .

769 - 16 - الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفي 463 . رواه بسندين صحيحين عن أبي هريرة في تاريخه 8:290 عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني .

770 - 17 - الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي الواسطي المتوفي 483 في كتاب المناقب رواه بعين السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغدادي: ص18 - 19 ح24 ط. اسلاميه طهران ، وروى بيعة الغدير مفصلاً في عدّة أحاديث عن زيد ابن أرقم وأبي هريرة وأبي أيوب الأنصاري وابن مسعود وعمر بن الخطاب وزيد ابن ارقم وجابر بن عبد الله وابن أبي أوفى وأنس بن مالك في الأحاديث : 23 - 39 وص16 - 27 من الطبعة المذكورة .

771 - وروى الفقيه ابن المغازلي بسنده عن انس في حديث :

فأخذ بيده وأرقاه المنبر فقال : اللهم هذا مني وانا منه إلاّ أنه مني بمنزلة هارون من موسى ، الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، قال : فانصرف علّ قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال : بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .

772 - 18 - أبو محمد أحمد العاصمي قال في تأليفه زين الفتى روى باسناده عن البراء بن عازب قال : لما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال عمر : هنيئاً لك يا أبا الحسن أصبحت مولى كلّ مسلم .

773 - 19 - الحافظ أبو سعيد السمعاني المتوفي 562 في كتابه فضائل الصحابة بالأسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل .

774 - 20 - حجة الأسلام أبو حامد الغزالي المتوفي 550 قال في تأليفه سرّ العالمين : ص 9 أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم غدير خمّ باتفاق الجميع وهو يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقال عمر : بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة .

775 - 21 - أبو الفتح الأشعري الشهرستاني المتوفي 548 قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم 1 : 220 : ومثل ما جرى في كمال الأسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته) فلما وصل الى غدير خمّ أمر بالدوحات فقمنّ ونادوا : الصلاة جامعة ، ثم قال (عليه السلام) : وهو على رحال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، وادر الحق معه حيث دار ، الاهل بلغت ؟ ثلاثاً . فادعت الامامية ان هذا نص صريح فانا ننظر من كان النبي مولى له بأي معنى فتطرد ذلك في حق علي ، وقد فهمت الصحابة من التوليه ما فهمناه ، حتى قال عمر حين استقبل علياً : طوبى لك يا علي اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

776 - 22 - اخطب الخطباء الخوارزمي الحنفي المتوفّي 568 ، اخرج في مناقبه ص 94 باسانيده المفصلة عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : اقبلنا مع رسول الله (رضي الله عنه) في حجة حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي فامر منادياً بالصلاة جامعة ، قال : فاخذ بيد علي فقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا وليَّ من أنا وليُّه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، ينادي رسول الله أعلى صوته ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك ، فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

وباسناده عن الحافظ أبي بكر البيهقي عن ابن شوذب الى آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي .

777 - 23 - أبو الفرج ابن الجوزي الحنبليّ المتوفي 597 أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالاسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور .

778 - 24 - فخر الدين الرازي الشافعي المتوفي 606 ، قال في تفسيره : العاشر - نزلت الآية في فضل عليّ ، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فلقيه عمر (رضي الله عنه) عنه فقال : هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وهو قول ابن عبّاس ، والبراء بن عازب ، ومحمد ابن علي(111).

779 - 25 - أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير الشيباني المتوفي 606 قال بعد عدِ معاني المولى : ومنه الحديث : من كنت مولاه فعلي مولاه - الى أن قال : - وقول عمر لعلي : أصبحت مولى كل مؤمن(112).

780 - 26 - أبو الفتح محمد بن عليّ النطنزي - أخرج في كتابه الخصايص العلوية باسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور من طريق الخطيب البغدادي .

781 - 27 - عز الدين أبو الحسن ابن الأثير الشيباني المتوفي 630 . روى ابن الأثير باسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليّا في الرحبة يناشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خمّ : من كنتُ مولاه فعلي مولاه ، لما قام ، قال عبد الرحمن ، فقام إثني عشر بدريّاً كأني انظر الى أحدهم عليه سراويل فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجي أُمهاتهم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنتُ مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال : وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد : فقال عمر بن الخطاب : يا بن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كل مؤمن .

قول حسان :

يقول فمن مولاكم ووليّكم*فقالوا : ولم يُبدوا هناك التعاميا**

هناك دعاك اللهم وال وليه*وكن للذي عادى عليّاً معاديا**

782 - 28 - الحافظ أبو عبد الله الكنجي الشافعي المتوفي 658 ، قال أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب - بسنده - عن سعيد بن المسيب بعين ما مرّ في رقم (6) عن الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً (113).

783 - 29 - السبط ابن الجوزي الحنفي المتوفي 654 ، حكي عن فضايل أحمد بن حنبل باسناده عن البراء بن عازب(114).

784 - 30 - عمر بن محمد الملا - رواه في وسيلة المتعبّدين عن البراء بلفظ أحمد .

785 - 31 - الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبري الشافعي المتوفي 694 . أخرج في الرياض النضرة 2 : 169 بطريق أحمد بن حنبل ورواه في ذخائر العقبى : ص67 عن البراء وزيد بن أرقم .

786 - 32 - شيخ الإسلام الحموييني المتوفّي 722 قال في فرايد السمطين في الباب الثالث عشر : روى بسنده عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي .

وروى أيضاً بسنده عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع حتى إذا كنّا بغدير خم فنادى فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي تحت شجرتين فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي وقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : اليسَ أزواجي أمهاتهم ؟ قالوا : بلى ، فقال رسول الله : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه . ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال الحموييني : أورده الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمدبن الحسين البيهقي في فضايل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ونقلته من خطّه المبارك ، ثم ذكر سلسلة رواة الحديث عن البراء .

787 - 33 - نظام الدين القمي النيسابوري قال في تفسيره «الساير الداير» ج 6 ص 170 عن أبي سعيد الخدري : أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، فلقيه عمر وقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه ، وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي . ثم ذكر أقوالاً أخر في سبب نزولها .

788 - 34 - ولي الدين الخطيب . أخرج في مشكاة المصابيح : ص557 بطريق أحمد عن البراء وزيد .

789 - 35 - الحافظ جمال الدين الزرندي المدني المتوفي 750 رواه في كتابه «دررالسمطين» من طريق الحافظ أبوبكر البيهقي باسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحموييني ، وفيه : حتى اذا كنا بغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة فنودي فينا الصلاة جامعة .. الخ .

790 - 36 - تقي الدين المقريزي المصري المتوفي 845 في الخطط ج2 : ص223 عن البراء

791 - 37 - أبو الفدا ابن كثير الشافي المتوفي 774 . روى في كتابه «البداية والنهاية» 5 ص 209 - 210 بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين ، وعن البراء أيضاً من طريق أبن جرير عن أبي زرعة . . ، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء وزيد بن أرقم . وأخرج في ص 212 عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي .

792 - 38 - نور الدين ابن الصبّاغ المالكي المكي المتوفي 855 . حكاه في «الفصول المهّمة» : ص 25 .

793 - 39 - القاضي نجم الدين الأذرعي الشافعي المتوفي 876 . قال في «بديع المعاني» ص 75 : وقد ورد أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين سمع قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعلي مولاه قال لعلي رضي الله عنه : هنيئاً لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنه .

794 - 40 - كمال الدين الميبدي اليزدي ذكره في شرح ديوان أميرالمؤمنين (عليه السلام)ص 406 .

795 - 41 - الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفي 911 رواه في جمع الجوامع كما في «كنز العمال» ج6: ص397 نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة،وفي «الدر المنثور» ج2 : ص 298 ذكرها في شرح آية التبليغ عن ابن جرير والحسن وابن أبي حاتم ومجاهد وابن مردويه ج2 : ص173 .

796 - 42 - نور الدين السمهودي المدني الشافعي المتوفي 911 رواه في وفاء الوفا باخبار دار المصطفى .

797 - 43 - ابو العباس شهاب الدين القسطلاني المتوفي 923 قال في المواهب اللدنية 2 : 13 ، في معنى المولى : وقول عمر : أصبحت مولى كل مؤمن ، أي : وليّ كل مؤمن .

798 - 44 - ابن حجر العسقلاني الهيثمي المتوفي 973 . قال في الصواعق المحرقة : ص26 في مفاد الحديث : سلمنا أنه أولى لكن لا نُسلّم أن المراد أنه أولى بالإمامة بل بالاتباع والقرب منه - الى أن قال : - وهو الذي فهمه أبو بكر وعمر ، ناهيك بهما من الحديث فانهما لمّا سمعاه قالا له : أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة . أخرجه الدار قطني .

799 - 45 - السيّد عبد الوهاب الحسيني البخاري المتوفي 932 في تفسيره لآية المودة في القربى قال : عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال في قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربّك) أي : بلّغ من فضايل علي . نزلت في غدير خم فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، فقال عمر (رضي الله عنه) : بخ بخ يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة . رواه أبو نعيم وذكره الثعالبي في كتابه .

800 - 46 - السيد علي بن شهاب الدين الهمداني رواه في مودّة القربى بلفظ البراء .

801 - 47 - السيد محمود الشيخاني القادري المدني . قال في كتابه «الصراط السوي في مناقب آل النبي» : أخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال : كنا مع رسول الله في حجة الوداع . . . الخ ثم قال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور أهل السنة ، ثم قال في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير : والصحيح مما ذكرنا أيضاً قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألستُ أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فان هذا مولى من كنتُ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعادِ من عاداه ، فلقيه عمر (رضي الله عنه) فقال : هنيئاً لك اصحبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

802 - 48 - شمس الدين المناوي الشافعي المتوفي 1031 ، قال في «فيض القدير» ج6 ص218 : لما سمع أبو بكر وعمر ذلك (حديث الولاية) قالا فيما أخرجه الدار قطني عن سعد بن أبي وقاص : أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

803 - 49 - الشيخ أحمد باكثير المكي الشافعي المتوفي 1047 رواه في «وسيلة المآل في عدِ منقاب الآل» بلفظ البراء بن عازب .

804 - 50 - أبو عبد الله الزرقاني المالكي المتوفي 1122 قال في «شرح المواهب» ج 7 : ص13 : روى الدار قطني عن سعد قال : لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك قالا : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

805 - 51 - حسام الدين بن محمد با يزيد السهارنبوري ذكره في «مرافض الروافض» وقال رواه احمد .

806 - 52 - ميرزا محمد البدخشاني ذكره فيى كتابيه : «مفتاح النجا» و«نزل الأبرار» .

807 - 53 - الشيخ محمد صدر العالم ذكره في «معارج العلى في مناقب المرتضى» .

808 - 54 - أبو ولي الله أحمد العمري الدهلوي المتوفي 1176 وصاحب المؤلفات الكثيرة رواه في «قرة العينين» عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم وقال اخرجه أحمد ، وروى في «إزالة الخفا» ما أخرجه الحاكم عن زيد بن ارقم من حيث الغدير بلفظيه وطريقيه .

809 - 55 - السيد محمد الصنعاني المتوفي 2811 ذكر في «الروضة الندية» عن محب الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء .

810 - 56 - المولوي محمد مبين اللكهنوي ، ذكره في «وسيلة النجاة» عن البراء وزيد .

811 - 57 - المولوي وليّ الله اللكهنوي رواه في كتابه «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» .

812 - 58 - محمد محبوب العالم ذكره في «تفسير شاهي» عن أبي سعيد الخدري .

813 - 59 - السيد أحمد زيني دحلان المكي المتوفي 1304 في «الفتوحات الإسلامية» 2 : 306 قال : وكان عمر (رضي الله عنه) يحب علي بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد جاء عنه في شيء كثير ، فمن ذلك أنه لما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كنت مولاه فعلي مولاه قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

814 - 60 - الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المدني ذكر في «كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب» : ص82 من طريق ابن السمان عن البراء ، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم .

815 - روى ابن شهرآشوب (رحمه الله) بسنده عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

من سرهُ أن يلقي الله عزّ وجل آمناً مطهَّراً لا يخزيه الفرع الأكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم .

العمر أقصر أن يقضي*بالبطالة والسرور**

فتروح بالخسران من*دنياك في يوم النشور**

فافزع الى مولاك ذي*الأنعام والفضل الكبير**

وتوسّلى بأحمد*ووصيه البرّ الطهور**

السادة الأبرار والأ*نوار في عدد الشهور**

فهم الهداة لنا على*مرّ الليالي والدهور**

816 - قوله تعالى : (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن)(115) قال : الحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والدليل على ذلك قوله تعالى : (قد جائكم الرسول بالحقّ من ربكم)(116) يعني بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، (ويستنبئونك)(117): يا محمد أهل مكة في علي (أحقٌّ هو) أي امام ؟ (قل أي وربي إنه لحقّ) أي امام ، ومثله كثير ، والدليل على أن الحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)وأمير المؤمنين قول الله عزوجل ، (ولو أتّبع) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام)قريشاً (لفسدت السماوات والأرض ومن فيهنّ) ففساد السماء اذا لم تمطر ، وفساد الأرض اذا لم تنبت ، وفساد الأرض في ذلك(118).

817 - روى العلامة الشيخ الثقة الجليل الأقدم أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (رحمه الله) بسنده عن معاذ بن مسلم قال : أدخلت عم أخي على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له : هذا عمر أخي وهو يريد ان يسمع منك شيئاً ، فقال له : سل عما شئت ، فقال : أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره ، ولا يعذرهم على جهله ؟

فقال : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والصلوات الخمس ، وصيام شهر رمضان ، والغسل من الجنابة ، وحجّ البيت ، والاقرار بما جاء من عند الله جملة ، والايتمام بأئمة الحق من آل محمد .

فقال عمر : سمِّهم لي أصلحك الله .

فقال : علي أمير المؤمنين ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، والخير يعطيه الله من يشاء .

فقال له : فأنت جُعلت فداك ؟

قال : هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لاولنا ، ولمحمد وعلي فضلهما ، قال : فأنت جعلت فداك ؟ فقال : هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار ، قال : فانت جعلت فداك ؟ قال : هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق ، قال : فانت جعلت فداك ؟ قال : القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس الى يوم القيامة ، قال : قلت : جعلت فداك . أنت لتزيدني على أمر(119).

818 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن أبي بصير ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال :

إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور ، فيهن صورة هي أحسنهن وجهاً وأبهاهن هيئةً ، وأطيبهن ريحاً ، وأنظفهنّ صورةً ، قال : فتقف صورة عن يمينه ، وأخرى عن يساره ، وأخرى بين يديه ، وأخرى خلفه ، وأخرى عند رجليه ، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه ، فان أتي عن يمينه ، منعته التي عن يمينه ، ثم كذلك الى أن يؤتى من الجهات الست قال : فتقول أحسنهن صورةً : من أنتم جزاكم الله عيني خيراً ، فتقول التي عن يمين العبد : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة ، وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول التي خلفه : أنا الحج والعمره ، وتقول التي عند رجليه : أنا برّ من وصلت من اخوانك ، ثم يقلن : من أنت ؟ أنت أحسننا وجهاً ، وأطيبنا ريحاً ، وأبهانا هيئة ؟

فقول : أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليه وعليهم(120).

819 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن سليمان بن خالد ، قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جُعلتُ فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله على العباد ما هي ؟ فقال : شهادة أن لا اله إلاّ الله وان محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واقام الصلاة والخمس والزكاة وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والولاية ، فمن أقامهن وسدَّد وقارب ، واجتنب كل منكر دخل الجنّة (121).

820 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن بكر بن صالح ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)قال : من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حساب ، وينظر الله اليه بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوّهم : وليأتم بإمام المؤمنين منهم ، فإنه اذا كان يوم القيامة نظر الله اليه ونظر إلى الله بغير حساب(122).

821 - وروى البرقي (رحمه الله) بسنده عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام ثم ذُبح كما يُذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم وبهداهم ويسير بسيرتهم ، إن جنّة فجنّة وان ناراً فنار(123).

822 - وروى البرقي بسنده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من أحبنا أهل البيت وحقق حُبّنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان في قلبه وجدّد له عمل سبعين نبيّاً وسبعين صديقاً وسبعين شهيداً وعمل سبعين عابداً عبد الله سبعين سنة(124).

823 - وروى البرقي بسنده عن بشر بن غالب الأسدي قال : حدّثني الحسين ابن علي (عليه السلام) قال : قال لي : يا بشر بن غالب من احبّنا لا يحبّنا الا لله ، جئنا نحن وهو كهاتين ، وقدّر بين سبابتيه ، ومن أحبّنا لا يُحبّنا إلاّ للدنيا فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر(125).

824 - وروى البرقي بسنده عن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال :

قال رسول الله (عليه السلام) :

الزموا مودّتنا أهل البيت فإنه من لقى الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّه بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلاّ بمعرفة حقنا (126).

(1) تفسير فرات : 136 و137 ، البحار 38 : 141 ح 104 .

(2) احقاق الحق 4 : يز 331 .

(3) تفسير فرات الكوفي : 216 ، البحار 38 : 142 - 143 ح105 .

(4) احقاق الحق 4 : يز 99 ، ينابيع المودة : ص114 ط. اسلامبول .

(5) درّ بحر المناقب ، للعلامة الشيخ جمال الدين ابن حسنويه:ص78 ، احقاق الحق 4:121يج .

(6) المناقب ، العلامة أخطب خوارزم ، أرجح المطالب ، رواه الشيخ عبيد الله الحنفي الأمرتسري : ص98 ط. لاهور ، من طريق الحافظ الهمداني في مناقبه بعين ما تقدم . احقاق الحق 15 : 608 .

(7) احقاق الحق 4 : 287 ـ ألف ، ينابيع المودة : ص55 ط. اسلامبول .

(8) المناقب للمغازلي : ص313 ح357 ط. اسلامية ، أخرجه العلامة الگنجي في كفاية الطالب : ص250، بالاسناد الى محمد ابن السائب بعين السند ، كما خرجه عنه في الدرّ المنثور 2: 293، لباب النقول: ص90 ، وأخرجه الواحديّ في أسباب النزول: ص148.

(9) ذخائر العقبى ، لمحب الدين الطبري : ص70 ط. مكتبة القدسي بمصر ، ورواه أيضاً في الرياض النضرة 2 : 177 ط. الخانجي بمصر ، والحاكم النيسابوري في المستدرك 3 : 137 ط. حيدرآباد ، والحافظ أبو نعيم الاصفهاني في أخبار اصفهان 2 : 339 ط. ليدن ، ولفظه: إنَّ الله أوحى اليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي أنه سيّد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، والخطيب الخوارزمي في المناقب : ص229 ط. تبريز ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة 1 : 69 ط. مصر 1285 ، وفي 3 : 116 .

(10) ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق ، لابن عساكر 2 : 489 ط. بيروت ، احقاق الحق 15 : 606 .

(11) لسان الميزان للعسقلاني 1 : 266 ط. حيدرآباد ، احقاق الحق 15 : 321 .

(12) رواه منهم : الحافظ أبو داود الطيالسي في مسنده : ص111 وص360 ط. حيدرآباد ، ومنهم: أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة 2 : 249 ، ومنهم أحمد بن حنبل في المناقب على ما ذكره في الاحقاق 4 : 135 ، ومنهم أحمد بن حنبل في المسند 5 : 356 ط. مصر الميمنية ، ومنهم : الترمذي في صحيحه 13 : 164 ط. مصر الصادي ، ومنهم النسائي في الخصائص : 18 ط. التقدّم بمصر ، ومنهم : الحاكم النيسابوري في المستدرك 3 : 110 ط. حيدرآباد ، ومنهم : الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء 6 : 294 ط. السعادة مصر ، ومنهم : الفقيه ابن المغازلي الواسطي في المناقب ، ومنهم : لحافظ الديلمي الهمداني في الفردوس كما في احقاق الحق 4 : 136 ، ومنهم : العلامة البغويّ في مصابيح السُنّة :ص202 ط. مصر المنيرية ، ومنهم : الخوارزمي في المناقب : ص92 ط. تبريز ، ومنهم : ابن الأثير الجزري في أُسد الغابة 4 : 27 ط. مصر سنة 1285 ، ومنهم : ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة 4 : 22 ط. القاهرة ، ومنهم : محب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ص68 ط. مكتبة القدسي بمصر ، ومنهم : الشيخ ابراهيم الحموييني في فرائد السمطين ، ومنهم : الحافظ جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين : ص98 ط. القضاء ، ومنهم : الحافظ بن قيماز الدمشقي الذهبي في تاريخ الإسلام 2 : 195 - 196 ط. الازهرية بمصر ، ومنهم : الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية 7 : 345 ـ 344 ط. مصر ، ومنهم : الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 127 ط. القدسي بمصر ، ومنهم : ابن حجر العسقلاني في الاصابة 2 : 503 ط. مصطفى محمد بمصر ، ومنهم : بدر الدين العيني في عمدة القاري 16 : 213 ط. المنيرية ، ومنهم : الحافظ السيوطي في الخصائص : ص18 ط. التقدم بمصر ، ومنهم : المولى المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسنده 5 ص30 و51 ، ومنهم:العلامة السيد جمال الدين الهروي في الأربعين حديثاً : 12 ، ومنهم : الشيخ السعدي الأبي في شرح ارجوزته : ص 293 ، ومنهم : الشيخ عبد الرؤوف المناوي القاهري في كنز الحقائق : ص41 و98 ط.

بولاق ، ومنهم : الشيخ محمد الصبّان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار : 178 ، ومنهم : الحافظ البدخشي في مفتاح النجا : ص59 ، ومنهم : الشيخ عبد القادر الورد يفي الحيراني الشفشاوني فيى سعد الشموس والأقمار : ص209 ، ومنهم : الشيخ يوسف النبهاني في الفتح الكبير 3 : 88 ط. مصر ، ومنهم الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد : 58 ط. مصر ، ومنهم : السيد علوي بن طاهر الحضرمي في القول الفصل 2 : 25 ط. جاوا ، احقاق الحق 4: 135.

(13) المحاسن : ص154 ح78 .

(14) المحاسن : ص154 ح79 .

(15) المحاسن : ص154 ح80 .

(16) المحاسن : ص155 ح81 .

(17) المحاسن : 155 ح84 .

(18) المحاسن : 155 ح85 .

(19) المحاسن : ص158 ح93 .

(20) المحاسن : ص146 ح51 .

(21) تاريخ بغداد ، للبغدادي 4 : 339 ط. السعادة بمصر .

(22) منتخب كنز العمال ، للمتقي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد 5 : 35 ط. مصر ، ورواه العلامة الحنفي النقشبندي الخالدي الكمشخانوي في راموز الحديث : ص293 ط. استنانه ، وقال : أخرجه الخطيب والرافعي عن علي ، ورواه الحافظ البدخشي في مفتاح النجا : ص59 ، احقاق الحق 4 : 133 .

(23) المحاسن : ص146 ح52 .

(24) المصدر السابق : 146 ح53 .

(25) المصدر السابق : ص 147 ح55 و55 .

(26) المصدر السابق : 147 ح56 .

(27) المحاسن : ص186 ح199 .

(28) المحاسن : 149

(29) المصدر السابق : 149 ح61 .

(30) المصدر السابق : 149 ح64 .

(31) رواه ابن حسنويه في دربحرالمناقب: ص37 والخوارزمي في المناقب: ص235 ط.تبريز .

(32) اخرجه الحافظ الذهبي فى «ميزان الأعتدال» 2 : 45 الرقم 2756 ، ما رواه ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» 2 : 449 . وابن المغازلي في المناقب : ص266 ح313 .

(33) أخرجه العلامة عبدالله الشافعي في مناقبه : ص76 ، وأخرجه الگنجي الشافعي في كفاية الطالب : 260 بعين السند واللفظ ثم قال : هكذا ذكره محدّث الشام في ترجمة علي (عليه السلام)والمغازلي في المناقب ص310 وح353 .

(34) المناقب للمغازلي : ص321 ح355 ، أخرجه أبو الشيخ في تفسيره ، وابن مردويه بالاسناد عن علي (عليه السلام) ، كما في تفسير الدرّ المنثور 2 : 293 ، وفي كنز العمال 6 : 405 ، وأخرجه الحاكم في علوم الحديث : ص102 ، وخرّجه ابن حجر العسقلاني في الكاف الشاف : ص56 وهكذا خُرّجه ابن كثير الدمشقي في تفسيره 2 : 71 .

(35) المناقب للمغازلي : ص312 ح356 ، أخرجه الخطيب في المنّقى والمتفق عن السدي بعين السند ، وخرّجه السيوطي في الدر المنثور 2 : 293 ، والمتقي الهندي في كنز العمال 6: 391 وفي منتخبه 5 : 38 ، والشوكاني في فتح الغدير 2 : 50 وأخرجه الثعلبي في تفسيره بهذا السند كما في التذكرة لسبط ابن الجوزي : ص9 ، وفي الباب حديث عبد الله ابن سلام رواه ابن الأثير في جامع الأصول 9 : 478 عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري .

(36) العوالم 15 : 3 ص295 ح2 ، مدينة المعاجز : ص55 ح56 ، اثبات الوصية : ص225 ، كمال الدين 2 : 382 ح4 ، معاني الأخبار : 123 ح1 ، الخصال : ص394 ح102 ، كفاية الأثر:ص 285 ، روضة الواعظين 2 : 392 ، اعلام الورى : ص 410 ، الخرائج 1 : 412 ح17 ، مناقب ابن شهرآشوب 1 : 308 ، جامع الأخبار : ص90 ف 48 ، جمال الأسبوع : ص25 فـ3 ، الصراط المستقيم 2 : 159 ب10 وفي : ص204 ح14 ، اثبات الهداة 1 : 491 ح177 وفي 3 : 377 ح45 ، حلية الأبرار 2 : 465 ، نور الثقلين 2 : 112 ، منتخب الأثر : 128 ح40 عن معجم أحاديث المهدي (عليه السلام) : ج5 ص177 ح1603 .

(37) الأحزاب : 6 .

(38) النساء : 36 .

(39) البحار 36 : 7 ح7 ، تفسير القمي : 516 .

(40) الغدير 3 : 194 ح13 ، شمس الأخبار: 38 .

(41) المحاسن : ص 147 ح 57 .

(42) المحاسن : ص 148 ح 58 .

(43) المحاسن : ص 148 ح 59 .

(44) احقاق الحق 4 : 330 . عن الاصابة ج3 : ص604 .

(45) مجمع الزوائد للهيثمي 9 : 108 ط. مكتبة القدسي في القاهرة ، احقاق الحق 4 : 330 ، رواه الطبراني في الأوسط .

(46) احقاق 4 : 330 ، نهاية العقول للفخر الرازي على ما في مناقب الكاشي : ص 195 .

(47) احقاق 4 : 134 ، المستدرك للنيسابوري 3 : 135 ط. حيدرآباد .

(48) رواه الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن البراء ، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1 : 187 ط. دار الصادر بيروت ، والحافظ ابوالفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي في تفسيره المطبوع بهامش فتح البيان 7 : 193 ط. بولاق مصر ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 8 : 302 و 9 : 113 ط. القدسي في القاهرة ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند 5 : 41 ـ 43 ط. ق ، وفي انسان العيون أو السيرة الحلبية 1 : 286 ط.مصر ، والقندوزي في ينابيع المودة: ص105 اسلامبول وفي : ص79 ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة : ص168 ط. الخانجي بمصر ، والسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ص 44 ط. النجف ، واحمد بن حنبل في المسند المتوفي (سنة 341) ج1 : و ص111 ح159 ط. مصر ، والعلامة الطبري المتوفي سنة 310 في تفسيره 19 : 68 ط. الميمنية بمصر ، والعلامة الطبري في تاريخ الامم والملوك 2 : 62 الاستقامة بمصر ، والحافظ أبو سعيد عبدالملك النيسابوري الخركوشي في شرف النبي على ما نقله في الكاشي: ص 70 ، والعلامة الثعلبي في تفسيره على ما في مناقب عبدالله الشافعي : ص 75 ، وابن حسنويه الموصلي في در بحر المناقب : ص 39 ، عن احقاق الحق 4 : 59 و70 .

(49) المناقب لابن المغازلي : ص26 ح38 ط. اسلامية .

(50) المناقب لابن المغازلي : ص27 ح39 ، وحققه العلامة الأميني (قدس سره) في الغدير 1 : 182 ، ورواه الحافظ أبو نعيم في الحلية : ص26 ح5 .

(51) المناقب : ص22 ح30 ، أخرجه في الغدير 1 : 187 ، وفي احقاق الحق 6 : 326 .

(52) المناقب لابن المغازلي : ص23 ح33 .

(53) ينابيع المودة للقندوزي : ص233 ، احقاق الحق 15: 115 .

(54) احقاق 5 : 85 ص 77 عن در بحر المناقب : ص107 .

(55) البحار 36 : 74 ح24 ، عن كنز جامع الفوائد للكراجكي .

(56) احتجاج الطبرسي 1 : 111 ط. بيروت .

(57) البحار 27 : 319 .

(58) القصص : 68 .

(59) الحج : 46 .

(60) البحار 36 : 353 .

(61) الإمام علي للرحماني الهمداني 52 : 4 ، نهج الصياغة في شرح نهج البلاغة 3 : 448 .

(62) المصدر السابق : ص22 .

(63) المحاسن : ص142 ح38 .

(64) المصدر السابق : ص143 ح42 .

(65) احقاق االحق 4 : 331 ، 7 : 386 .

(66) المحاسن : ص142 ح35 .

(67) المحاسن : ص142 ح36 .

(68) المحاسن : 143 ح37 .

(69) كنز الفوائد 1 : 332 و 333 .

(70) المصدر السابق .

(71) المصدر السابق .

(72) المائدة : 55 .

(73) المصدر السابق : ص332 - 334 .

(74) الغدير 9 : 300 - 302 ، هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم : ، اما الحنابلة أحمد في مسنده 1 : 331 ، بسنده عن ابن عباس ، والحافظ الحاكم في المستدرك 3 : 132 ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة والخطيب الخوارزمي في المناقب : ص75 ، رواه بطريق الحافظ البيهقي ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة 2 : 203 ، وفي ذخائر العقبى : ص87 ، والحافظ الحموييني في فرائد السمطين عن ضحاك عنه بطريق الطبراني أبي القاسم ابن أحمد ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية 7 : 337 ، عن طريق أحمد بالسند المذكور وعن أبي يعلى عن ابي عوانه...الخ السند ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوايد 9 : 108 ، عن أحمد والطبراني وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابي بلج الفزاري وهو ثقة ، وروى أيضاً حديث الغدير عن ابن عبّاس في : ص108 ، فقال : رواه البزّار في اثناء حديث ورجاله ثقات ، ورواه بطوله الحافظ الكنجي في كفاية الطالب : ص115 ، نقلاً عن أحمد وابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال ، وذكره ابن حجر في الاصابة 2 : 509 .

(75) احقاق الحق 14 : 544 ، شواهد التنزيل 2 : 295 ط. بيروت .

(76) ينابيع المودة : ص258 و445 ط. اسلامبول ، احقاق الحق 5 : 113 ، ورواه العلامة السيد علي شهاب الدين الهمداني في مودة القربى : ص 96 ط. لاهور .

(77) احقاق الحق : ص67 و68 ، بصائر الدرجات : 21 ، أصول الكافي 1 : 207،البحار 36:1 ح3 .

(78) ينابيع المودة : 254 .

(79) فرائد السمطين 1 : 41 .

(80) فرائد السمطين 1 : 239 .

(81) البحار 38 : 121 .

(82) البحار 39 : 203 .

(83) البحار 38 : 318 .

(84) البحار 9 : 325 .

(85) البحار 27 : 8 .

(86) البحار 27 : 11 .

(87) البحار 27 : 10 .

(88) المصدر السابق : ص32 .

(89) ينابيع المودة : ص252 ط. اسلامبول .

(90) البحار 27 : 1 .

(91) الأربعين للحافظ بن أبي الفوارس ص50 ، احقاق 4/ 143 .

(92) كفاية الطالب : الباب 7 ص406 .

(93) الأربعين للحافظ بن أبي الفوارس ـ احقاق الحق 4 : 133 .

(94) البحار 84 : 111 .

(95) جواهر الكلام 9 : 87 .

(96) سفينة البحار 1 : 16 ـ أذن .

(97) مستمسك العروة الوثقى 5 : 545 .

(98) رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل 1 : 151 .

(99) مصباح الفقيه للمحقق الهمداني ـ جزء الصلاة : 221 .

(100) الاسراء : 111 .

(101) الطبقات لابن سعد 3 : 225 ، امتاع المقريزي : ص510 ، ارشاد الساري : ص429 ح6 .

(102) السيرة الحلبية 3 : 283 ، سيرة أحمد زيني دحلان 3 : 3 ، تأريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع ، تذكرة الخواض : ص18 ، دائرة المعارف لفريد وجدي 3 : 542 .

(103) الامتاع للمقريزي : ص513 ـ 517 .

(104) جاء في لفظ الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 156 .

(105) ثمار القلوب : ص 511 .

(106) أقول : وقد أورد العلامة الأميني (قدس سره) في الغدير 2 : 34 ـ 39 رواة شعر حسان في الغدير لفيف من علماء العامة والخاصة نذكرهم بايجاز :

1 ـ الحافظ المرزباني في «مرقاة الشعر» بسنده عن أبي سعيد الخدري .

2 ـ الحافظ الخركوشي في كتابه «شرف المصطفى» .

3 ـ الحافظ ابن مردويه الأصبهاني باسنادين عن الخدري وابن عباس .

4 ـ الحافظ أبو نعيم الاصبهاني أخرجه في كتابه ـ ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)

5 ـ الحافظ أبو سعيد السجستاني أخرجه في كتابه الولاية .

6 ـ الخطيب الخوارزمي رواه في مقتل الحسين (عليه السلام) و«المناقب» ص 80 .

7 ـ الحافظ النطنزي رواه في «الخصائص العلوية على سائر البرية» .

8 ـ السبط ابن الجوزي رواه في (تذكرة خواص الأمة ـ ص 20

9 ـ صدر الحفاظ الگنجي في « كفاية الطالب» ص 17 .

10 ـ شيخ الأسلام الحموييني في «فرائد السمطين» في الباب الثاني عشر .

11 ـ الحافظ الزرندي أخرجه في كتابه «نظم درر السمطين» .

12 ـ الحافظ السيوطي في رسالته «الأزدهار فيما عقده الشعراء من الأشعار» .

13 ـ المفجع رواه في شرح قصيدته المعروفة بالأشباه

14 ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «المسترشد» بلفظ الحافظ أبي نعيم .

15 ـ الشيخ الصدوق في «الأمالي» ص 343 .

16 ـ الشريف الرضي في «خصايص الأمة » .

17 ـ الشيخ المفيد في «الفصول المختارة» 1 ص 87 وفي رسالته في معنى المولى

18 ـ الشريف المرتضى في شرح بائية السيد الحميري .

19 ـ الكراجكي في «كنز الفوائد» ص 133

20 ـ الشيخ عبيد الله السد آبادي رواه في «المقنع» في الأمامة .

21 ـ شيخ الطائفة الطوسي في «تلخيص الشافي» .

22 ـ المفسّر أبو الفتوح الرازي في تفسيره 2 ص 192

23 ـ القتال النيسابوري في «شهداء الفضيلة» ص 37 وفي روضة الواعظين ص 90 .

24 ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في «اعلام الورى»ص 81 .

25 ـ ابن شهراشوب السروي في «المناقب» 3 ص 35 .

26 ـ ابن بطريق الحلي رواه في «الخصايص» ص 37 .

27 ـ السيد هبة الدين في «المجموع الرائق» .

28 ـ السيدعليّ بن طاووس في «الطرائف» ص 35

29 ـ الأربلي في «كشف الغمة» ص 94 .

30 ـ عماد الدين الطبري في «الكامل البهائي» ص 152 و217 .

31 ـ الشيخ يوسف بن ابي حاتم الشامي في «الدّر النظيم» .

32 ـ البياضي العاملي في «الصراط المستقيم»

33 ـ القاضي نورالله المرعشي الشهيد في «مجالس المؤمنين » ص 21 .

34 ـ المحقق المحسن الكاشاني في«علم اليقين» ص 142 .

35 ـ الشيخ ابراهيم القطيفي في «الفرقة الناجية» .

36 ـ السيد هاشم البحراني في «غاية المرام» ص 87 .

37 ـ العلامة المجلسي في«بحار الانوار» 9 ص 234 ، 259 .

38 ـ الشيخ البحراني صاحب «الحدايق» في كشكوله 2 ص 18 .

(107) في الغدير 1 : 270 ـ 282 .

(108) مسند أحمد بن حنبل : ص281 ح4 .

(109) تفسير الطبري : ج3 ص428 .

(110) حكاه عنه ابن حجر في الصواعق: ص 26 ، ومرّ عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ آخر.

(111) التفسير الكبير للشافعي 3 : 636 وفي طبعة 443 .

(112) النهاية للشيباني 4 : 446 .

(113) كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ص16 .

(114) تذكرة الخواص : ص18 .

(115) المؤمنون : 71 .

(116) النساء : 170 .

(117) يونس : 53 .

(118) تفسير القمي : 447 ـ 448 ، البحار 36 : 82 ح7 .

(119) المحاسن : 288 ح433 .

(120) المحاسن : ص288 ح432 .

(121) المحاسن : ص290 ح437 .

(122) المحاسن : 60 ح101/ 78 .

(123) المحاسن 61 : ح102/79 .

(124) المحاسن 61 : ح103/80 .

(125) المحاسن 60: 104/80 .

(126) المحاسن 61 : 105/81 .

مكتوب على أبواب الجنّة : علي ولي الله

825 ـ روى شيخ الإسلام ابراهيم الحموييني بسنده عن علقمة عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أسري بي الى السماء أمر الله بعرض الجنّة والنار عليّ فرأيتهما جميعاً ، رأيت الجنّة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت قال لي جبرئيل (عليه السلام) : هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنّة ، وما كان مكتوباً على أبواب النار ؟ فقلت : لا يا جبرئيل .

قال : إن للجنّة ثمانية أبواب على كل باب منها أربعة كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها ، وان للنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاثة كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها .

فقلت : يا جبرئيل ارجع معي لأقرأها .

فرجع معي جبرئيل (عليه السلام) فبدا بأبواب الجنّة .

فإذا على الباب الأول منها مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله» لكلِّ شيء حيلة وحيلة طلب العيش في الدنيا أربع خصال : القناعة ، ونبذ الحقد ، وترك الحسد ، ومجالسة أهل الخير .

وعلى الباب الثاني مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله» لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس اليتيم ، والتعطف على الأرامل ، والسعي في حوائج المسلمين ، وتفقد الفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله عليّ وليّ الله» ، لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال : قلة الكلام ، وقلة المنام، وقلة المشي وقلة الطعام .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب : «لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله» من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبر والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت .

وعلى الباب الخامس منها مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله» من أراد أن لا يُذَلّ فلا يَذِلّ ، ومن اراد أن لا يُشتم فلا يشتم ، ومن أراد أن لا يُظلم فلا يظلم ، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول : «لا اله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله» .

وعلى الباب السادس منها مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله» من أحب أن يكون قبره واسعاً فسيحاً فلينق المساجد ، ومن أحب أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فيكنس المساجد ، ومن أحب أن لا يظلم لحده فلينوِّر المساجد ، ومن أحب أن يبقى طرياً تحت الأرض فلا يبلى جسده فلينشر بُسط المساجد .

وعلى الباب السابع منها مكتوب : «لا اله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله» بياض القلب في أربع خصال : في عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وشراء اكفان الموتى ، ودفع القرض .

وعلى الباب الثامن منها مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله» من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليتمسك بأربع خصال : بالصدق ، والسخاء ، وحُسن الأخلاق ، وكفّ الأذى عن عباد الله عزّ وجلّ .

ثم جئنا الى أبواب جهنم فاذا على الباب الأول منها مكتوب ثلاث كلمات : لعن الله الكذّابين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب ثلاث كلمات : من رجا الله سعد ، ومن خاف الله آمن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : من اراد أن لا يكون عُرياناً في القيامة فليكس الجلود العارية ، من أراد أن لا يكون عطشاناً في القيامة فليسق العطشان في الدنيا .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات : اذلّ الله من أهان الإسلام ، أذل الله من أهان أهل بيت نبي الله ، أذل الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين .

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات : لا تتّبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ، ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط عن عين ربّك ، ولا تكن عوناً للظالمين ، فان الجنّة لم تُخلق للظالمين .

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات : انا حرام على المجتهدين ، أنا حرام على المتصِّدقين ، أنا حرام على الصائمين .

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا أنفسكم قبل ان تُحاسبوا ، ووبِّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا ، وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك(1).

لا يجوز الصراط الا من معه براءة بولاية علي (عليه السلام)

826 ـ روى شيخ الإسلام الحموييني بسنده عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ، عن أبيه (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن علي (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجز بها أحد الا من كانت معه براءة بولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام)(2).

827 ـ روى العلامة الشيخ ابراهيم الحموييني بسنده عن عمار بن ياسر قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزوجل(3).

828 ـ وروى الحموييني بسنده عن الحسن البصري ، عن عبدالله قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس ـ وهو جبل قد علا على الجنّة فوقه عرش ربّ العالمين ، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنّة وتتفرق في الجنان ـ وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار(4).

829 ـ روى العياشي (رحمه الله)بسنده عن عمار بن سويد قال : ان سول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)لما قال لعلي (عليه السلام) : إني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربي ان يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربي ان يجعلك وصيّي ففعل ، فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شن بال أحب الينا مما سأل محمد ربّه ، فهلا سأله ملكاً يعضده على عدوه ؟ أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ والله ما دعاه الى باطل الا أجابه له !

فانزل الله عليه : (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائقٌ به صدرك) .

قال : ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) في آخر صلاته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللهم هب لعلي المودّة في صدور المؤمنين ، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين ، فأنزل الله : (إن الذين آمنوا وعلموا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً * فإنما يسرّناه بلسانك ليتبشّر به المتقين وتنذر به قوماً لداً)(5) بني أمية .

فقال (رمع) : والله لصاع عن تمر في شن بال أحب إليّ مما سأل محمد ربه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ؟ أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ !

فأنزل الله فيه فيه عشر آيات من هود أولها : (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك) الى (أم يقولون افتراه)ولاية علي (قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات)الى (فإن لم يستجيبوا لكم) في ولاية علي (فاعلموا أنما أُنزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون) لعلي ولايته (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) يعني فلاناً وفلاناً (نُوف اليهم أعمالهم فيها أفمن كان على بيّنة من ربّه) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (ويتلوه شاهد منه) أمير المؤمنين (عليه السلام) .

(ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة) قال : كان ولاية علي (عليه السلام) في كتاب موسى (اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه) في ولاية علي (إنّه الحق من ربّك) الى قوله : (ويقول الأشهاد) هم الأئمة (عليهم السلام) (هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم) الى قوله : (هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون)(6).

830 - روى علي بن ابراهيم القمي في تفسير قوله تعالى : (لقد جئناكم بالحق)(7) يعني بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) : (ولكن اكثركم للحق كارهون) يعني بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله : (وقل الحق من ربكم)(8)يعني ولاية علي (عليه السلام) : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين) يعني ظالمي آل محمد حقّهم (ناراً) ثم ذكر على أثر هذا خبرهم ، وما تعاهدوا عليه في الكعبة أن لا يردوّا الأمر أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : (أم أبرموا أمراً فانا مبرمون الى قوله : لديهم يكتبون)(9).

831 - روى الشيخ الجليل البرقي (رحمه الله) بسنده عن مالك بن أعين قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من مات منكم على أمرنا كان كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(10).

832 - وروى البرقي بسنده عن العلاء بن سيّابة قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزله من ضرب فسطاطه الى رواق القائم (عليه السلام) بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه ، بل بمنزلة من استشهد معه ، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(11).

833 - وروى البرقي أيضاً بسنده عن علاء بن سيّابة قال : قال أبو عبدالله(عليه السلام) : من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم (عليه السلام)(12).

834 - وروى البرقي بسنده عن السندي ، عن جدّه ، قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له ؟ قال : هو بمنزلةمن كان مع القائم (عليه السلام) في فسطاطه ، ثم سكت هنيئة ثم قال : هو كمن كان معرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (13).

835 - وروى البرقي بسنده عن عبد الحميد الواسطي قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أصلحك الله ، والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى اوشك الرجل منّا يسأل في يديه ، فقال : يا عبد الحميد أترى من حَبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً ؟ بلى والله ، ليجعلن الله له مخرجاً ، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا ، رحم الله عبداً احيى أمرنا . قال : فقلت : فان مت قبل أن ادرك القائم ؟

فقال : القائل منكم «إن ادركت القائم من آل محمد نصرته» كالمقارع معه بسيفه ، والشهيد معه له شهادتان(14)

836 - وروى البرقي بسنده عن علي بن شجرة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم وشهد مع القائم (عليه السلام)(15).

837 ـ وروى البرقي بسنده عن مالك بن أعين الجهني قال : قال ليأبو عبد الله (عليه السلام) : إن الميّت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله(16).

838 ـ وروى البرقي بسنده عن الفيض بن مختار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)يقول : من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه ، قال : ثم سكت هنيئة ثم قال : لا بل كمن قارع معه بسيفه ، ثم قال : لا والله إلاّ كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(17).

839 ـ وروى البرقي بسنده عن كليب بن معاوية الأسدي قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما بين من وصف هذا الأمر وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّبه عينه إلاّان تبلغ نفسه هذه فيقال : أما ما كنت ترجو فقد قدمت عليه ، وأما ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه ، وان امامك لامام صدق ، أقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي والحسن والحسين (عليه السلام) (18).

840 ـ وروى البرقي بسنده عن عبد الله بن الوليد النخعي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : أشهد على أبي (عليه السلام) انه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا أن تبلغ نفسه هذه ـ وأومأ بيده الى حلقة ـ وقد قال الله تبارك وتعالى : (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرّية) فنحن والله ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(19).

841 ـ روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لما اسري بي الى السماء رايت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب : لا اله إلاّ الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمَة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله ـ قال ـ : جزاه الله عني خيراً (20).

842 ـ روى البرقي (رحمه الله) بسنده عن عقبة بن خالد قال : دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) انا ومعلى بن خنيس فقال : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الذي أنتم عليه ، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده الى الوريد ، قال : ثم انكار وغمز الى المعلى أن سله ، فقلت : يا بن رسول الله اذا بلغت نفسه هذه فأي شيء يرى ؟ فردّد عليه بضعة عشر مرّة «أي شيء يرى» فقال في كلّها : يرى ، لا يزيد عليها ، ثم جلس في آخرها فقال : يا عقبة، قلت : لبيك وسعديك ، فقال : أبيت الا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يا بن رسول الله إنما ديني مع دمي فإذا ذهب دمي كان ذلك ، وكيف بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت .

فرق لي فقال : يراهما والله ، قلت : بأبي أنت وأمي من هما ؟

فقال : ذاك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما .

قلت : فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا ؟ قال : لا ، بل يمضي أمامه .

فقلت له : يقولون شيئاً جعلت فداك ؟

فقال : نعم ، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند رأسه وعلي (عليه السلام) عند رجليه ، فيكبّ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول : يا ولي الله أبشر أنا رسول الله ، إني خير لك مما تترك من الدنيا ثم ينهض رسول الله ، فيقدم عليه علي صلوات الله عليه حتى يكبّ عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لانفعُنّك .

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : أما ان هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت : اين جعلت فداك من كتاب الله ؟

قال : في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى هاهنا : (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)(21).

843 ـ المناقب لابن شاذان باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ ان جبرئيل اخبرني فيك بأمر قرّت به عيْني وفرح به قلبي قال لي: يا محمد إن الله تعالى قال لي: أقرأ محمداً منّي السلام واعلمه ان عليّاً امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا فإنه الصدِّيق الأكبر والفاروق الأعظم واني آليت بعزّتي أن لا أدخل النار أحداً تولاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ، ولا أُدخل الجنّه من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده ، وحق القول مني لأملأن جهنم وأطباقها من أعدائه ولأملأن الجنّة من أوليائه وشيعته(22).

844 ـ في كتاب سليم بن قيس : قال سليم : ثم سألت المقداد فقلت : حدّثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في علي بن أبي طالب(عليه السلام) .

قال : سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

ان الله توحدّ بملكه فَعرَّف أنواره نفسه ثم فوضّ اليهم امره وأباحهم جنته فمن أراد ان يطهّر قلبه من الجن والأنس عرّفه ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فمن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب (عليه السلام).

والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه الى جنّته إلاّ بنبوتي والولاية لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ما أرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض ، ولا اتخذه خليلاً إلاّ بنبوّتي والاقرار لعلي بعدي .

والذي نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً ، ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة عليّ بعدي .

والذي نفسي بيده ، ما تنبأ نبي قط إلاّ بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ، ولا استأهل خلق الله النظر اليه إلاّ بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ، ثم سكت .

فقلت : فغير هذا رحمك الله ؟

قال : نعم ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : علي ديّان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولي لحسابها ، وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحق الابهج وصراط الله المستقيم به يهدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى ، به ينجو الناجون ويجازَ من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيّئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة ، وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والأرض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القويّ المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبيته الذي يُؤتى منه وبابه الذي من دخله كان آمناً وعلمه على الصراط في بعثه ، من عرفه نجا الى الجنّة ومن انكره هوى الى النار(23).

845 ـ في العلل والخصال : ابن الوليد بالأسانيد عن الصادق (عليه السلام) قال : عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى السماء مائة وعشرين مرّة ما من مرّة إلاّ وقد أوصى الله عزّ وجلّ فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالولاية لعلي والأئمة (عليهم السلام) أكثر مما اوصاه بالفرائض(24).

846 ـ في الاحتجاج للطبرسي (قدس سره) : قال سليم بن قيس (رضي الله عنه) : سأل رجل علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فقال له وانا أسمع : أخبرني بأفضل منقبة لك قال ما أنزلالله فيك ؟

قال (عليه السلام) : (أفمن كان على بيّنة من ربّك ويتلوه شاهد منه) قال أنا الشاهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقوله : (ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) اياي عنى بمن عنده علم الكتاب ،

فلم يدع شيئاً انزله الله فيه الا ذكره ، ومقتل قوله : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وقوله : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وغير ذلك .

قال : قلت : فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال (عليه السلام) : نصبه أياي يوم غدير خم ، فقام لي بالولاية بإمر الله عزّ وجلّ بقوله : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي» وسافرت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاث ولحاف غيره ، فاذا قام الى صلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا ، فأخذتني الحمى ليلة فسهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يُصلي ما قدر له ثم يأتيني ويسألني وينظر اليّ ، فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح ، فلما صلى بأصحابه الغداة قال : اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمسح من أصحابه : ابشر يا علي ، قلت : أبشرك الله بخير يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعلني فداك .

قال : إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلاّ أعطانيه ، ولم أسأله لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله ، واني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل .

فقال رجلان أحدهما لصاحبه : أرأيت ما سأل ؟ ! فوالله لصاع من تمر خيرٌ مما سأل ، ولو كان سأل ربَّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه ، أو ينزل عليه كنزاً ينفعه وأصحابه فإن بهم حاجة كان خيراً ممّا سأل . وما دعا عليّاً (عليه السلام) قط الى خير الاّ استجيب له(25).

847 ـ في الخصال : بسنده عن جابر الأنصاري قال : لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

إن في علي (عليه السلام) خصالاً لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله (عليه السلام) : «من كنت مولاه فعلي مولاه» وقوله (عليه السلام) : «علي مني كهارون من موسى»، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله : «حرب علي (عليه السلام) حرب الله وسلم علي (عليه السلام)» وقوله (عليه السلام) : «وليّ علي وليّ الله وعدو عليى عدو الله» ، وقوله (عليه السلام) : «علي حجة الله وخليفته على عباده» وقوله (عليه السلام) : «حب علي ايمان وبغضه كفر» وقوله (عليه السلام) : «حزب عليّ (عليه السلام) حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان» ، وقوله (عليه السلام) : «علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض» وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «علي (عليه السلام) قسيم الجنّة والنار» ، وقوله (عليه السلام) : «من فارق عليّاً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ» وقوله (عليه السلام) : «شيعة علي (عليه السلام)الفائزون يوم القيامة»(26).

848 ـ في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسى (قدس سره) وباسانيده المفصلة قال : أعطى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً (عليه السلام)خاتماً لينقش عليه محمد بن عبد الله ، فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعطاه النقاش فقال : أنقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه : محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء أمير المؤمنين فقال : ما فعل الخاتم ؟ فقال : هو ذا فأخذه ونظر الى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا فقال صدقت ولكن يدي أخطأت ، فجاء به الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ما نقش النقاش ما أمرت به وذكر ان يده أخطأت ، فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونظر اليه فقال : يا عليّ انا محمد ابن عبد الله وأنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتختم به ، فلما اصبح النبي (صلى الله عليه

وآله وسلم) نظرت الى خاتمة فاذا تحته منقوش : علي وليّ الله ، فتعجب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك فجاء جبرئيل فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا ، فقال : يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما أردنا (27).

849 ـ في كتاب الأربعين لمحمد بن أبي الفوارس في الحديث السابع عشر بأسانيده عن أبي هريرة قال :

مرّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكاهم اليه ، فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غضبان فقال : يا أيها الناس مالكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم وطابت نفوسكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وغشيت وجوهكم ، والذي نفسي يده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيّاً من أعمال البر ما دخل الجنّة حتى يُحب هذا وولده ، وأشار الى عليّ (عليه السلام) ثم قال : ان لله حقاً لا يعلمه الا الله وأنا وعلي ، وان لي حقّاً لا يعلمه الا الله وعلي وان لعلي حقاً لا يعلمه الا أنا (28).

850 ـ في الجواهر السنيّة للحر العاملي (قدس سره) عن ابن عبّاس في حديث :

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) شرب ماءً فسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقيل له : لم سجدت يا رسول الله ؟ فقال : لما شرب علي (صلى الله عليه وآله وسلم) ناداه الله تبارك وتعالى : هنيئاً مريئاً يا وليّ وحجتي على خلقي وأميني على عبادي(29).

851 ـ في كنز الفرائد للكراجكي (قدس سره) قال : حدّثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة بأسانيده المفصّلة عن ابن عبّاس قال :

جاء رجل الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : هل ينفعني حب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ فقال : حتى أسأل جبرئيل (عليه السلام) ، فسأله فقال : حتى أسأل اسرافيل ، فارتفع جبرئيل فسأله فقال : أناجي رب العزة ، فأوحى الله الى اسرافيل : قل لجبرئيل يقرأ على محمد السلام ويقول له : أنت مني حيث شئت أنا ، وعلي منك حيث أنت منّي ، ومحبّوا علي منه حيث علي منك(30).

852 ـ في مناقب ابن شاذان عن أبي الصلت الهروي قال : سمعت الرضا (عليه السلام)يحدِّث عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : سمعت الله عزّ وجلّ يقول : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني على علمي ، لا أدخل النار من عرفه وان عصاني ولا أدخل الجنّة من أنكره وان اطاعني .

قال الزمخشري بعد ذكر الحديث :

وهذا رمز حسن ، وذلك ان حبّ علي (عليه السلام) هو الايمان الكامل ، والايمان الكامل لا تضر معه السيِّئات ، وقوله : (وان عصاني) : فاني اغفر له اكراماً وادخله الجنّة بايمانه وله بحب علي (عليه السلام) الغفران ، وقوله : (ولا ادخل الجنّة) : وذلك لأنه ان لم يوال عليّاً فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة ، فعلم ان حب علي الإيمان وبغضه كفر ، وليس يوم القيامة إلاّ محب ومبغض ، فمحبّه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنّة داره ، ومبغضه لا ايمان له ولا ينظر الله اليه بعين رحمته ، وطاعته عين المعصية ، وهو في النار ، فعدوّ علي هالك وان جاء بحسنات العباد ، ومحبّه ناج ولو كان في الذنوب غارقاً الى شحمتي أذنيه ، واين الذنوب مع الايمان المنير ؟ وابن مس السيِّئات مع وجود الأكسير ؟ فطوبى لأوليائه ، وسحقاً لأعدائه (31)

853 ـ في الفضائل عن عمر بن الخطاب قال :

كنّا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستند الى محرابه كالبدر في تمامه ، وأصحابه حوله ، إذ نظر الى السماء وأطال النظر اليها ونظر الى الأرض واطال النظر اليها ، ثم نظر منهملاً وجلاً وقال : معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا أن في جهنم وادياً يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حيّة ، فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عزّ وجلّ ، وشكى الوادي من تلك البئر ، وشكى البئر من تلك الحيّة الى الله تعالى في كل يوم سبعين

مرّة ، فقيل : يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض ؟ قال : هو لمن يأتي يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية علي ابن أبي طالب (عليه السلام)(32).

854 ـ في المناقب لابن شاذان عن ابن عمر قال : سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن علي بن أبي طالب ، فغضب (صلى الله عليه وآله وسلم)وقال :

ما بال قوم يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوّة ؟

الا ومن أحبّ عليّاً فقد احبّني ومن أحبني رضي الله عنه وكافاه بالجنّة .

الا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنّة يدخل من أي باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن احبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنّة .

الا ومن أحب عليّاً يهوّن الله عليه سكرات الموت ويجعل قبره روضة من رياض الجنّة .

الا ومن أحب عليّاً اعطاه الله في الجنّة بكل عرق في بدنه حوراء وشفّعه في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة في الجنّة .

الا ومن عرف عليّاً واحبّه بعث الله اليه ملك الموت كما بعثه الى الأنبياء ودفع عنه أهوال منكر ونكير ونوّر قبره وفسحه مسيرة سبعين عاماً وبيّض وجهه يوم القيامة .

ألا ومن أحب عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصِدّيقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال يوم الصاخة .

الا ومن أحبّ عليّاً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيّئاته وكان في الجنّة رفيق حمزة سيّد الشهداء .

ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرّحمة .

أل ومن أحبّ عليّاً سُمّي اسير الله في الأرض وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه .

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل لقد غفر الله لك الذنوب كلّها .

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حُلّة العزة .

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور .

ألا ومن أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار وبرآءة من النفاق وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب .

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنّة بغير حساب .

ألا ومن أحبّ عليّاً أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حبِ آل محمد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضى الله كلّ حاجة كانت له عند الله .

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

ألا ومن مات على حبّ آل محمد ماتَ على الايمان وكنت أنا كفيله بالجنّة .

ـ وزاد في فضائل الشيعة بعد قوله : كافاه الجنّة :

ألا ومن أحبّ عليّاً تقبل الله صلواته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه .

855 ـ رواه الصدوق والشيخ الطوسي بسندهما عن نافع بن عبد الله بن عمر بأدنى تفاوت(33).

856 ـ في الكنز للكراجكي (قدس سره) عن أبي ذرّ (رحمه الله) قال :

كُنت جالساً عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم في منزل أم سلمة ورسولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يُحدّثني وانا اسمع اذ دخل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه ثم ضمّه اليه وقبّل بين يديه ثم التفت اليّ فقال : يا أبا ذرّ أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته ؟

فقال أبو ذر : فقلت : يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر ورمح الله الأطول وباب الله الأكبر فمن أراد الله فليدخل الباب . يا أبا ذرّ هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحُجّة الله على خلقه في الأمم كل أمّة يبعث فيها نبياً . يا أبا ذرّ إن الله تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليسَ لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الدعاء لعليّ (عليه السلام) وشيعته والدعاء على أعدائه .

يا ابا ذر لولا علي (عليه السلام) ما بان الحق من الباطل ولا المؤمن من الكافر ولا عبد الله ، لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ، لا يسترهُ من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ـ الى قوله ـ : من ينيب) . يا أبا ذر ، إن الله تبارك وتعالى تفرّد بملكه ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه وأباح لهم جنته ، فمن أراد أن يهديه عرّفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته .

يا أبا ذر، هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ، ومن جحد ولايته كان مشركاً . يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي (عليه السلام) يوم القيامة أصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيامة ينادي : يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله ، وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار .

قال أبو ذر : فقلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني .

فقال : نعم ، إنه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذّن ملك من الملائكة وأقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل فقدّمني فقال لي : يا محمد صلّ بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصلّيت بسبعين صفاً من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم ، فلما قضيت الصلاة أقبل اليّ شرذمة من الملائكة يُسلمون عليّ ويقولون : لنا اليك الحاجة ، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء ، فقلت : ما حاجتكم ملائكة ربي ؟ قالوا : اذا رجعت الى الأرض فاقرأ عليّاً (عليه السلام) منّا السلام واعلمه بأنا قد طال شوقنا اليه !

فقلت : ملائكة ربي تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟

فقالوا : يا رسول الله لم لا نعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه الله ، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله ، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة كما أراد من أنوار شتى وكنّا نمرُّ بكم وأنتم تسبّحون الله وتقدّسون وتكبّرون وتحمدون وتهللون فنسبّح ونقدّس ونحمد ونهلل ونكبّر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم ، فما نزل من الله تعالى فأليكم ، وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ؟

ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابكم .

فقلت : ملائكة ربي هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟

قالوا : ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى ، وأنتم الجنب والجانب وأنتم الكراسي واصول العلم ، فاقرأ عليّاً (عليه السلام) منّا السلام !

ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا ؟

قالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام وحُجة الخصام ، وعليّ (عليه السلام) دابة الأرض فصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غداً وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلّف عنها في النار تردّى يوم القيامة ، أنتم الدعائم ونجوم الأقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقُلتُ : ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا ؟

فقالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوّة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثم عرج بي الى السماء الخامسة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملاكئة ربي تعرفوننا حقَّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب : «لا اله الا الله محمد رسول الله وايد بعلي ابن أبي طالب (عليه السلام)» فعلمنا حق ذلك أن عليّاً ولي من اولياء الله تعالى ، فاقرأعليّاً منا السلام .

ثم عرج بي الى السماء السادسة ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكته ربي تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور : «لا اله الا الله محمداً رسول الله وعليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين» فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثم عُرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، فقلت : بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله عُرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبّتكم الى الله تعالى ، فأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل ، وأما علي (عليه السلام) فشكونا محبّته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكاً وأقعده على يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدر والجوهر عليه قبّة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لا صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت ، فكلّما اشتقنا الى رؤية علي (عليه السلام) نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليّاً منّا السلام(34).

857 ـ في المجالس عن سلمان الفارسي سلام الله عليه قال :

مر أبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف أمامهم ، فقال : من الذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرّة ، فقالوا : يا أبا مرّة أما تسمع كلامنا ؟ فقال : سوأةً لكم تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقالوا له : من اين علمت أنه مولانا ؟ فقال : من قول نبيّكم : «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله» ، فقالوا له : فانت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكنيّ أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد ، فقالوا له : يا أبا مرّة فتقول في علي (عليه السلام) شيئاً ؟ !

فقال لهم ، اسمعوا من معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين ، عبدت الله عزوجل في الجان اثنتى عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عزوجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا اثنتى عشر الف سنة أخرى في جملة الملائكة ، فبينا نحن كذلك نسبّح الله عزوجل ونقدسه اذ مّر بنا نورٌ شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجّداً وقالوا سبّوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل ، فاذا النداء من قبل الله جلّ جلاله : لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه(35).

858 ـ روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن محمد بن صدقة قال : سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي (رضي الله عنه)قال : يا أبا عبدالله ما معرفة أمير المؤمنين (عليه السلام)بالنورانية ، قال : يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك ، قال : فأتينا فلم نجده فانتظرناه حتى جاء ، فقال صلوات الله عليه : ما جاء بكما ؟ قالا : جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية .

قال (عليه السلام) : مرحباً بكما من ولييّن متعاهدين لدينه لستما بمبصرين ، لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنه ، ثم قال (عليه السلام) : يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : انه لا يستكمل أحد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً مستبصراً ، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب ، يا سلمان ويا جُندب ، قالا : لبيك يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : معرفتي بالنورانية معرفة الله عزّ وجلّ ، ومعرفة الله عزّ وجلّ معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى : (وما أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدين حُنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمّة)يقول : ما أمروا إلاّ بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وهي الديانة المحمديّة السمحة ، وقوله : (ويقيمون الصلاة) فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلاة ، واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرّب أونبيّ مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، فالملك اذا لم يكن مقرباً لم يحتمله ، والنبي اذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله ، والمؤمن اذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله .

قال سلمان : قلت : يا أمير المؤمنين ومن المؤمن وما نهايته وما حدّه حتى أعرفه ؟

قال (عليه السلام) : يا أبا عبد الله . قلت : لبيّك يا أخا رسول الله .

قال : المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا اليه شيء إلاّ شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ، اعلم يا أبا ذرّ أنا عبد الله عزّ وجلّ وخليفته على عباده ، لا تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانّكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته ، فإن الله عزّ وجلّ قد أعطانا أكبر وأعظم ما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم ، فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون .

قال سلمان : قلت : يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أقام الصلاة أقام ولايتك ؟

قال (عليه السلام) : نعم يا سلمان ، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز : (واستعينوا بالصبر والصلاة وآنهالكبيرة إلاّ على الخاشعين) فالصبر رسول الله والصلاة اقامة ولايتي ، فمنها قال الله تعالى : (وأنها لكبيرة)ولم يقل وانهما لكبيرتان ، لأن الولادية كبيرة حملها إلاّ على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج والناصبة وغيرهم يقرّون لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الاّ القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال : (وأنها لكيرة إلاّ على الخاشعين) وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في ولايتي (وبئر معطّلة وقصر مشيد) فالقصر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والبئر المعطلة ولايتى عطلوها وجحدوها ومن لم يقرّ بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الا أنهما مقرونان ، وذلك ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي مرسل وهو امام الخلق وعليّ من بعده امام الخلق ووصي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كما قال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «انت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي» واوّلنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد ، فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيِّم كما قال الله تعالى : (وذلك دين القيمّة)وسأبيّن ذلك بعون الله وتوفيقه ، يا سلمانويا جندب ، قالا : لبيّكَ يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : كنت أنا ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نوراً واحداً من نور الله عزّ وجلّ فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن ينشق فقال للنصف كن محمداً وقال للنصف الآخر كن عليّاً فمنها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عنيإلاّ علي» .

وقد وجّه أبا بكر ببراءة الى مكّة فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد قال : لبّيك قال : ان الله يأمرك أن تؤدّيها أنت أو رجل منك ، فوجّهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال : يا رسول الله أنزل في القرآن ؟ قال : لا ولكن لا يؤدّي إلاّ أنا أو علي يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيّك يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديّها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف يصلح للإمامة ؟ يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كنّا نوراً واحداً صار رسول الله محمد المصطفى وصرتُ أنا وصيّه المرتضى ، وصار محمد الناطق وصرت أنا الصامت ، وانه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت ، يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك قوله عزّ وجلّ : (انما أنت منذرٌ ولكل قوم هاد) فرسول الله المنذر وأنا الهادي .

ثم قال (عليه السلام) : (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار * عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال * سواءٌ منكم من اسرّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار * له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) قال : فضرب بيده على الأخرى وقال : صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر ، وصار محمد صاحب الجنّة وصرت أنا صاحب النار أقول لها خُذي هذا وذري هذا ، وصار محمد صاحب الرجعة وصرت أنا صاحب الهدءة ، وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عزّ وجلّ علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب .

وصار محمد (يس والقرآن الحكيم) ، وصار محمد (ن والقلم) ، وصار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) ، وصار محمد صاحب الدلالات وصرت صاحب المعجزات والآيات ، وصار محمد خاتم النبيّين وصرت أنا خاتم الوصيّين ، وأنا الصراط المستقيم ، وأنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا أحد اختلف في ولايتي ، وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف ، وصار محمد نبيّاً مرسلاً وصرت أنا صاحب أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال الله عزّ وجلّ : (يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده) وهو روح الله لا يعطيه ولا يُلقى هذا الروح إلاّ على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب ، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوّض اليه القدرة وأحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون ، وصار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين ، وعلم ما في الضمائر والقلوب ، وعلم ما في السماوات والأرض .

يا سلمان ويا جندب ، وصار محمد الذكر الذي قال اك عزّ وجلّ : (انا ارسلنا اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آياتي أفلا تعقِلون) .

إني أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة .

ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) امام الحجة حجة الناس وصرت أنا حجة الله عزّ وجلّ .

جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين ، لا لنبي مرسل ولا لملك مقربّ يا سلمان ويا جندب قالا : لبيك يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي ، وانا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربّي ، وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربّي ، وأنا الذي أخرجت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي ، وأنا عذاب يوم الظلّة ، وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجنّ والأنس وفهمه قوم ، اني لأسمع كل يوم الجبّارين والمنافقين بلغاتهم .

وأنا الخضر عالم موسى ، وانا معلّم سليمان بن داود ، وأنا ذو القرنين ، وأنا قدرة الله عزّ وجلّ .

يا سلمان ويا جندب ، أنا من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومحمد منّي قال الله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيّك يا أمير المؤمنين . قال : أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي ، وايّدت بروح العظمة ، انما أنا عبد من عبيد الله ، لا تسمّونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فأنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لأنا آيات دلائله وحجج الله وخلفائه وأمناء الله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله ، بنا يعذّب الله عباده وبنا يثيب ، ومن خلقه طهّرنا واختارنا واصطفانا ، ولو قال قائل : لم وكيف لكفَرَ واشرك لأنه لا يُسألُ عمّا يفعل وهم يسألون .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيك يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : من آمن بما قلت وصدّق بما بيّنت وفسّرت وشرحت وأوضحت وقررت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ، ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصِّر وناصب .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين .

قال (عليه السلام) : أنا أحيي واميت باذن ربي ، وأنا انبئتكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم بإذن ربي ، وأنا عالم بضمائر قلوبكم ، والأئمة من أولادي يعلمون ويفعلون هذا إذا احبّوا وأرادوا ، لأنا كلّنا واحد أوّلنا وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلّنا محمد فلا تفرّقوا بيننا ، ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله ، الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربنا ، لأن من انكر شيئاً مما أعطانا الله فقد أنكر قدره الله عزّ وجلّ ومشيئته فينا .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبيّك يا أمير المؤمنين .

قال : لقد أعطانا الله ربّنا ما هو أجل وأعظم واعلا وأكبر من هذا كلّه !

قلنا : يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كلّه ؟

قال (عليه السلام) : قد أعطانا ربّنا عزّ وجلّ الأسم الأعظم الذي لو شئنا خرقنا السماوات والأرض والجنّة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الى الأرض ونغرِّب ونُشرِّق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عزّ وجلّ ويطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنّة والنار ، أعطانا الله ذلك كلّه بالاسم الأعظم الذي علّمنا وخصَّنا به ، ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الأسواق ونعمل هذه الاشياء بأمر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وجعلنا معصومين مطهّرين وفضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ، فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وحقّت كلمة العذاب على الكافرين أعني الجاحدين بكلّ ما أعطانا الله من الفضل والاحسان .

يا سلمان ويا جندب فهذه معرفتي بالنورانية فتمسّك بها راشداً فانه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية ، فاذا عرفني كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحراً من العلم وارتقى درجةً من الفضل واطلع على سرٍّ من سر الله ومكنون خزائنه(36).

859 ـ ارشاد القلوب للديلمي (رحمه الله) بالاسناد الى المفيد (قدس سره) يرفعه الى سلمان الفارسي (رحمه الله) عنه قال :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا وأنكر فضلنا، يا سلمان ايما أفضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو سليمان بن داود (عليه السلام) ؟ قال سلمان : بل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل ، فقال : يا سلمان فهذا آصف ابن برخيا قد ران يحمل عرش بلقيس من سَبَأ الى فارس في طرفه عين وعنده علم من الكتاب ولا أفعل أنا أضعاف ذلك وعندي الف كتاب : أنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلاثين صحيفة ، وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة ، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، فقلت : صدقت يا سيّدي .

قال الإمام (عليه السلام) : يا سلمان ان الشاك في أمورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا وحقوقنا ، وقد فرض الله ولا يتنا في كتابه في غير موضع وبيّن ما اوجب العمل به وهو مكشوف(37).

860 ـ في الأمالي : بالاسناد عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليّاً بعدي وليوال أوليائه وليعاد أعدائه(38).

861 ـ وفي الأمالي روي بالاسناد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : مثلك في أمتي مثل قل هو الله احد من قرأها مرّة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قراها ثلاث مرات فكأنما ختم القرآن فمن أحبّك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ، ومن أحبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان ، والذي بعثني بالحق نبيّاً لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لما عذّب الله أحداً بالنار . يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي : يا محمد بشّر أخاك عليّاً اني لا أعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه(39).

862 ـ وفيه أيضاً روى صاحب كتاب الأربعين عن أنس بن مالك قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا عليّ يا وليّ يا سيّد يا صدِّيق يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى يا طيّب يا طاهر ، مر أنت وشيعتك الى الجنّة بغير حساب(40).

863 ـ وفيه أيضاً عنهم (عليهم السلام) أنهم قالوا : نزِّهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية ـ يعني الحظوظ التي تجوز عليكم ـ فلا يُقاس بنا أحد من الناس فإنا نحن الاسرار الالهيّة المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الأجساد الترابية ، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فإن البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف(41).

864 ـ وفيه أيضاً من كتاب تأويل الآيات مرفوعاً الى ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يُعذّب الله هذا الخلق إلاّ بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي (عليه السلام) : وعترته ، الا وانه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة علي (عليه السلام) ومحبّيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله ، اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة ، والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم أمره فما أصبرهم على النار وذلك حق لأن الكاتم لفضل علي (عليه السلام) هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله مبغض منافق لأن طينته خبيثة ، ما ابغضه إلاّ منافق شقي ، عُرضت ولايته على طينته فأبت فمسخت ونودي عليها في عالم المسوخات : (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) فلا دين له ولا عبادة له ، والمؤمن الموالي العارف بعليٍّ عابد وان لم يعبد ، ومحسن وان اساء ، وناج وان أذنبَ واليهم الاشارة : (ليكفّر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) لان هذا خاص لشيعة علي (عليه السلام)»(42).

865 ـ روى الشيخ الطوسي (قدس سره) بالأسانيد المفصّلة عن رجل قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) الرجل من مواليكم عاق يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب ، نتبرأ منه ؟

فقال (عليه السلام) : تبرّؤا من فعله ولا تتبرؤا من خيره وابغضوا عمله .

فقلت : يتسع لنا أن نقول فاسق فاجر ؟

فقال : لا ، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولولايتنا ، أبى الله أن يكون وليّنا فاسقاً فاجراً وان عمل ما عمل ، ولكنّكم قولوا فاسق العمل فاجرُ العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيّب الروح والبدن ، لا والله لا يخرج وليّنا من الدنيا الا والله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونحن راضون عنه ، يحشره الله تعالى على ما فيه من الذنوب مبيّضاً وجهُهُ مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن ، وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يُصفّى من الذنوب إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض ، وأدنى ما يُصنع بوليّنا ان يريه الله رؤيا مهوله فيصبح حزيناً لما رآه فيكون ذلك كفّارة له ، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل ، أو يشدَّد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهراً من الذنوب آمنة روعته بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثم يكون أمامه أحد الأمرين : رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من أهل الأرض جميعاً ، أو شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليَ أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فاذا أخطأته رحمة الله أدركته شفاعة نبيّه وأمير المؤمنين وسلام ملائكته ، فعندها تصيبه الرحمة الواسعة وكانوا أحق بها وأهلها (43).

866 ـ روى السيد المستنبط (رحمه الله) باجازة مشايخه مسنداً عن مولانا وسيّدنا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد الله أحبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله ، انه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها على الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال الرجل : يا رسول الله كيف لي أن أعلم اني قد واليت وعاديت في الله ، ومن وليَّ الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوّه حتى أعاديه ؟

فاشار له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى علي عليه أفضل الصلاة والسلام فقال : الا ترى هذا ؟ ولي هذا ولي الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، ووالِ ولي هذا ولو أنه قاتل ابيك وولدك وعاد عدوّه ولو أنه أبوك وولدك(44).

867 ـ في كتاب الروضة باسناده عن الصادق (عليه السلام) انه قال :

ولايتي لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) احبُّ إليّ من ولادتي منه لأن ولايتي لعلي (عليه السلام) فرض وولادتي من عليّ (عليه السلام) فضل(45).

868 ـ روى أبو الحسن بن شاذان (قدس سره) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال :

والله لقد خلّفني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في امّته فانا حجّة الله عليهم بعد نبيّه ، وان ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض ، وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله .

أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ، لا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا ، أنا وصي نبيكم وخليفته وامام المؤمنين وأميرهم ومولاهم ، وأنا قائد شيعتي الى الجنّة وسائق أعدائي الى النار ، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه ، أنا صاحب حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولوائه ، وصاحب مقام شفاعته ، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وحجج الله على بريته(46).

869 ـ في تأويل الآيات لشرف الدين النجفي ومنتخب البصائرللحسن بن سليمان والمشارق للبرسي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : يا علي ما عرف الله الا أنا وأنت وما عرفني الا الله وأنت وما عرفك إلاّ الله وأنا (47).

870 ـ روى العياشي في تفسيره في قوله تعالى : (فيومئذ لا يُسئل عن ذنبه أنس ولا جان) قال : من تولى أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبرأ من أعدائه وأحل حلاله وحرّم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يُسئل عنه(48).

871 ـ في كنزل الفوائد للكراجكي (قدس سره) قال : روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعر النيران وأمر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول : يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول : يا جبرئيل علق ميزان العدل تحت العرش ويقول : يا محمد قرِّب امّتك للحساب ، ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط فناطر طول كل قنطرة سبع عشر ألف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نسائهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد (عليهم السلام) ، فمن أتى بهما جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ، ومن لا يحب أهل بيته سقط على أم رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صديقاً (49).

872 ـ روى الصدوق (قدس سره) في أماليه بسنده عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة ، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : أصلح الله القاضي إني حججت في السنة الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينما أنا واقف في المسجد اريد الصلاة اذ أتتني امرأة أعرابية بدوية مرخيّة الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السموات ويا مشهوراً في الأرضين يا مشهوراً في الآخرة يا مشهوراً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واضمار ذكرك فأبى الله لذكرك الا علواً ولنورك الا ضياءً وتماماً ولو كره المشركون قال : فقلت : يا أمة الله من هذا الذي تصفيه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين قال : فقلت لها: أي أمير المؤمنين هو ؟ قالت : علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي لا يجوز التوحيد إلاّ به وبولايته ، قال : فالتفت اليها فلم أر أحداً ! (50)

873 ـ روى ابن بابويه (قدس سره) باسانيده المفصّلة عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه(عليهم السلام)قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليتول وليي وصفيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي على بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليتول ولايته ، فوعزة ربي وجلاله انه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة(51).

874 ـ روى أبو الحسن بن شاذان عن عبد الله ابن العباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا عليّ إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمد ان الله قال لي : إقرأ محمداً منّي السلام واعلمه أن عليّاً أمام الهدى ومصباح الدُجى والحجّة على أهل الدنيا فانه الصِدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ، واني آليتُ بعزّتي أن لا أدخل النار أحداً تولاه وسلَّم له وللأوصياء من بعده ، ولا أدخل الجنّة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده ، حق القول مني لأملأن جهنم واطباقها من أعدائه ولأملأن الجنّة من أوليائه وشيعته(52).

875 ـ روى ابن بابويه (قدس سره) بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليّاً (عليه السلام) وليعادِ أعداءه(53).

876 ـ في أمالي ابن بابويه باسانيده المفصلة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله جّل جلاله : لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ لما خلقت النار(54).

877 ـ روى الشيخ (قدس سره) في أماليه بأسانيده عن جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : من أحبّ أن يجاور الجليل في داره ويأمن من حر ناره فليتول علي ابن أبي طالب (عليه السلام)(55).

878 ـ في أمالي ابن بابويه (قدس سره) بأسانيده المفصّلة عن علي بن موسى الرضا عليه أفضل الصلاة والسلام عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن اللوح ، عن القلم قال :

يقول الله عزّ وجلّ : علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حِصني أمن من ناري(56).

879 ـ روى الحافظ رجب البرسي (رحمه الله) بأسانيده المفصّلة يرفعه الى سلمان الفارسي رضوان الله عليه انه قال :

كنّا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ دخل أعرابي فوقف وسلّم علينا فرددنا عليه فقال : أيّكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الملك العلام هذا هو الصبيح الوجه ؟

قال : نعم يا أخا العرب اجلس .

فقال له : يا محمد آمنت بك ولم أرك ، وصدّقتك قبل أن القاك ، غير أنه بلغني عنك أمر ! قال : وأي شيء بلغك عني ؟ !

فقال : دعوتنا الى الشهادة ان لا اله الا الله وأنك محمد رسول الله فأجبناك ، ودعوتنا الى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فاجبناك ، ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومحبته ، انت فرضته من الأرض ام الله افترضه من السماء ؟ !

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : بل الله افترضه على اهل السموات والأرض ، فلما سمع الأعرابي كلامه قال : سمعاً وطاعة لما أمرتنا يا نبي الله انه الحق من عند ربنا.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أخا العرب أعطي علي خمساً واحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا أنبئك بها يا أخا العرب ؟ قال : بلى يا رسول الله .

قال : يا أخا العرب ، كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل (عليه السلام) وقال لي : ان الله يقرؤك السلام ويقول لك : يا محمد آليت على نفسي وأقسمت عليّ بي انّي ألهم حبّ علي من أحبه انا فمن أحبني الهمته حبّ علي ، ومن أبغضته الهمته بغض علي .

ثم قال : يا أخا العرب الا أنبئك بالثانية ؟ قال : بلى يا رسول الله .

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط عليّ جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك : قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل ، وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم ، وفرضت حب علي ابن ابي طالب على اهل السموات والأرض فلم أعط فيه رخصة .

ثم قال : يا أعرابي الا أنبئك بالثالثة ؟ قال : بلى يا رسول الله .

قال : ما خلق الله خلقاً الا وجعل لهم سيداً ، فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والأسد سيد السباع والجمعة سيد الأيام وشهر رمضان سيد الشهور وإسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء .

ثم قال : الا أنبئك بالرابعة ؟ قال : نعم يا مولاي .

قال : حب علي بن ابي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلّق بغصن منها في الدنيا ادّاه الى الجنة . ثم قال : الا أنبئك بالخامسة ؟ قال : بلى يا رسول الله .

فقال اذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش ، ثم ينصب لإبراهيم منبر يحاذي منبري عن يمين العرش ، ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب بينهما فانا على منبري وابراهيم علي منبره وابن عمي علي بن أبي طالب على كرسي الكرامة فما رأت عيناي احسن من خليلين .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أعرابي احبب عليّاً ، يا أعرابي حب علي (عليه السلام) حق فان الله تعالى يحب محبه ، علي معي في قصر واحد .

فعند ذلك قال الأعرابي : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك (عليه السلام)(57).

880 ـ روى ابو المؤيد موفق بن احمد في كتاب الفضائل من أعيان علماء العامة قال : ذكر الأمام محمد بن أحمد بن شاذان باسناده عن أنس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة ينادى علي بن أبي طالب (عليه السلام)بسبعة : يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب(58).

881 ـ في كتاب المسلسلات بالأسناد عن بكر بن أحنف قال : حدثتنافاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) ، قالت : حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر (عليه السلام) قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد (عليه السلام)قالت :

حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي (عليه السلام) قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين (عليه السلام)قالت : حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي (عليه السلام) عن ام كلثوم بنت علي (عليه السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول :

لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا بقصر من درّة بيضاء مجوفة وعليها بابٌ مكلّل بالدّر والياقوت وعلى الباب ستر ، فرفعت رأسي فاذا مكتوب علي الباب : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله عليّ وليَّ القوم ، واذا مكتوب على الستر : بخٍ بخٍ من مثل شيعة علي ، فدخلته فاذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف وعليه باب من فضة مكلّل بالزبرجد الأخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الباب : محمد رسول الله علي وصي المصطفى ، واذا على الستر مكتوب : بشِّر شيعة علي بطيب المولد ، فدخلته فاذا أنا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم أر أحسن منه ، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الستر : شيعة علي هم الفائزون ، فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذا ؟ فقال : يا محمد هذا لابن عمِّك ووصيّك عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) يحشر الناس كلهم حفاة عراة الا شيعته ، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون بأسماء آبائهم ، فقلتُ : حبيبي جبرئيل وكيف ذاك ؟ قال : لأنهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم(59).

882 ـ روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من المناقب المائة ، عن الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام عن جدِّه عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أُسري بي الى السماء وانتهيت الى حجب النور كلّمني ربي جلّ جلاله وقال : يا محمد بلّغ علي بن أبي طالب منّي السلام وأعلمه أنه حُجتي بعدك على خلقي به اسقي عبادي الغيث وبه أدفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتَمِروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيح لهم جناني وان لم يفعلوا أسكنهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا أبالي(60).

883 ـ روى الشيخ المفيد (رحمه الله) بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمعته يقول : يا علي ما بعث الله نبياً الا وقد دعاه الى ولايتك طائعاً أو كارهاً (61).

884 ـ روى العلامة المفيد أيضاً بسنده عن معاوية بن عمّار الدهنيّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : دخل أبو بكر على علي (عليه السلام) فقال له : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يحدث الينا في أمرك حدثاً بعد يوم الولاية ، وأنا أشهد أنك مولاي مقرّ لك بذلك ، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإمرة المؤمنين ، وأخبرنارسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنك وصيّه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه ولم يحل بينك وبين ذلك ، وصار ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اليك ، وأمر نسائه ، ولم يخبرنا بانك خليفته من بعده ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله عزّ وجلّ .

فقال له علي (عليه السلام) : إن أريتك رسول الله (عليه السلام) حتى يخبرك بأني أولى بالمجلس الذي أنت فيه ، وأنك إن لم تنحّ عنه كفرت ، فما تقول ؟

فقال : إن رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به !

قال : فوافني اذا صلّيت المغرب .

قال : فرجع بعد المغرب فأخذ بيده وأخرجه الى مسجد قبا ، فاذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في القبلة ، فقال : يا عتيق وثبت على علي وجلست مجلس النبوّة وقد تقدّمت اليك في ذلك ، فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخلّه لعليّ والاّ فموعدك النار .

قال : ثم أخذ بيده فأخرجه ، فقام النبي (عليه السلام) عنهما ، وانطلق أمير المؤمنين (عليه السلام) الى سلمان فقال له : يا سلمان أما علمت أنه كان من الأمر كذا وكذا ؟ فقال سلمان : ليشهرن بك وليبدينّه الى صاحبه وليخبرنه بالخبر ، فضحك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : أما ان يخبر صاحبه فسيفعل ، ثم لا والله لا يذكر انه ابداً الى يوم القيامة ، هما أنظر لأنفسهما من ذلك .

فلقى أبو بكر عمر فقال : إن عليّاً أتى كذا وكذا وصنع كذا وكذا وقال لرسول الله كذا وكذا فقال له عمر : ويلك ما أقل عقلك ، فوالله ما أنت فيه الساعة إلاّ من بعض سحر ابن أبي كبشه قد نسيت سحر بني هاشم ومن اين يرجع محمدولا يرجع من مات ، إن ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم فتقلد هذاالسربال ومر فيه(62).

885 - وروى الشيخ المفيد بسنده عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لقى أبا بكر فقال له : أما أمرك رسول الله (عليه السلام)أن تطيع لي ؟ فقال : لا ولو أمرني لفعلت فقال سبحان الله أما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ان تطيع لي ؟ فقال : لا ولو أمرني لفعلت ، قال : فامض بنا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فانطلق به الى مسجد قبا فاذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُصلي فلما انصرف قال له علي : يا رسول الله إني قلت لأبي بكر : أما أمرك رسول الله أن تطيعني ؟ فقال : لا ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قد أمرتك فأطعه ، قال : فخرج ولقى عمر وهو ذعر ، فقام عمر وقال له : مالك ؟ فقال له : قال رسول الله كذا وكذا .

فقال له عمر : تبّاً لأمة ولوك أمرهم ، أما تعرف سحر بني هاشم(63) ؟ !

886 - وروي الشيخ المفيد بسنده عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن أبيه :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي (عليه السلام) فقال له : أما علمت أن أبا بكر قد استخلف ؟

فقال له علي (عليه السلام) : فمن جعله لذلك ؟ !

قال : المسلمون رضوا بذلك .

فقال له علي (عليه السلام) : والله لأسرع ما خالفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونقضوا عهده ، ولقد سمّوه بغير اسمه ، والله ما استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقال له عمر : كذبت - فعل الله بك وفعل !

فقال له : إن نشأ أن أريك برهان ذلك فعلت .

فقال عمر : ما تزال تكذب على رسول الله في حياته وبعد موته !

فقال له : انطلق بنا يا عمر لتعلم ايّنا الكذاب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته وبعد موته ، فانطلق معه حتى أتى القبر ، إذا كفّ فيها مكتوب : «اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويّك رجلاً» ؟

فقال له علي (عليه السلام) : أرضيت ؟ والله لقد فضحك الله في حياته وبعد موته(64).

887 - وروى المفيد (رحمه الله) بسنده عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

لقى أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا بكر في بعض سكك المدينة فقال له : ظلمت وفعلت ، فقال : ومن يعلم ذلك ؟ قال : يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : وكيف لي برسول الله حتى يعلمني ذلك لو أتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك ، قال : فأنا أدخلك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأدخله مسجد قبا فإذا هو برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجد قبا ، فقال له (صلى الله عليه وآله وسلم) : اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين .

قال : فخرج من عنده فلقيه عمر فأخبره بذلك .

قال : اسكت ، أما عرفت قديماً سحر بني هاشم بن عبد المطّلب(65).

أخذت الولاية على جميع الاشياء

888 ـ روى المفيد (رحمه الله) بسنده عن قنبر مولى أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) اذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطّيخاً ، قال : فأمرني أمير المؤمنين (عليه السلام) بشراء بطيخ ، فوجهت بدرهم ، فجاؤونا بثلاث بطيخات ، فقطعت واحدة فاذا هو مرّ ، فقلت : مُر يا أمير المؤمنين ، فقال : اِرم به من النار والى النار !

قال : وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت : حامض يا أمير المؤمنين ، فقال: اِرْمِ من النار والى النار !

قال : فقطعت الثالث فاذا مدوّدة ! فقلت : مدوّدة يا أمير المؤمنين ، فقال : ارْم به من النار والى النار . قال : ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات ، فوثبت على قدمي، فقلت : أعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه ـ كأنه تأثم بقطعه ـ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : اجلس يا قنبر فإنها مأمورة .

فجلست فقطعت واحدة فاذا هو حلو ، فقلت : حُلو يا أمير المؤمنين ، فقال : كُل وأطعمنا فأكلت ضِلعاً وأطعمته ضلعاً وأطعمت الجليس ضلعاً .

فالتفت إليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال :

يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، ومالم يقبل منه خبث وردئَ ونتن(66).

889 ـ وروى المفيد (عليه السلام) بسنده عن المفضل بن عمر قال :

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) :

إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرّف عباده نفسه ، ثم فوضّ اليهم أمره وأباح لهم جنته ، فمن اراد الله أن يُطهّر قلبه من الجنّ والأنس عرفّه ولايتنا ، ومن اراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا .

ثم قال (عليه السلام) : يا مفضل ، والله ما أستوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلاّ بولاية علي (عليه السلام) ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلاّ بولاية علي (عليه السلام) ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي (عليه السلام) ، ثم قال : أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر اليه إلاّ بالعبودية لنا (67).

890 ـ روى المفيد (عليه السلام) عن الصادق (عليه السلام) قال :

إن الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حُبّنا وموالاتنا ، وفرض عليكم طاعتنا ، الا فمن كان منّا فليقتد بنا ، وان من شأننا الورع والاجتهاد وأداء الأمانة الى البّر والفاجر ، وصلة الرَّحم واقراء الضيف والعفو عن المسيء ، ومن لم يقتد بنا فليس منّا .

وقال (عليه السلام) : لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء(68).

891 ـ وروى المفيد بسنده عن ابن الطيّار قال :

ذكر محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : رحمه الله وصلى الله عليه ، قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً من الأيام ، أبسط يدك أبايعك .

فقال : أو ما فعلت ؟

فقال : بلى ، فبسط يده ، فقال : أشهد أنك امام مفترض طاعتك وأن أبي في النار ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : كانت النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس لا منقبل أبيه(69).

892 - وروى المفيد (عليه السلام) بسنده عن زرارة بن أعين :

عن أبي جعفر (عليه السلام) : أن محمد بن أبي بكر بايع عليّاً على البراءة من أبيه(70).

893 - وروى المفيد (عليه السلام) بسنده عن محمد بن الفضيل قال :

سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : ولاية علي (عليه السلام) مكتوبة في جميع صحف الأنبياء(71).

894 - ورواه الصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثاني ، وزاد في آخره :

«ولن يبعث الله نبيّاً إلاّ بنبوّة محمد وولاية وصيّه علي (عليه السلام)» .

895 - روى الشيخ الجليل أبو العبّاس الحميري من أعلام القرن الثالث (رحمه الله)بسنده عن صفوان الجمّال قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

لما نزلت هذه الآية في الولاية ، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالدوحات في غدير خم فقمن ، ثم نودي : الصلاة جامعة ثم قال :

أيها الناس ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟

قالوا : بلى .

قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ربِّ والِ من والاه وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليّاً ، فبايعه لا يجئ أحد إلاّ بايعه ، لا يتكلّم منهم أحد .

ثم جاء زفر وحبتر ، فقال له : يا زفر ، بايع عليّاً بالولاية .

فقال : من الله ، أو من رسوله ؟

فقال : من الله ومن رسوله ؟

ثم جاء حبتر فقال : بايع عليّاً بالولاية .

فقال : من الله أو من رسوله ؟

فقال : من الله ومن رسوله ، ثم ثنى عطفه ملتفتاً ، فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمّه(72)!

896 - قال العلامة الأميني (قدس سره) بعد ايراده طائفة كبيره من مصادر العامّة التي ذكرت حادثة الغدير وأخذ البيعة العامة لأمير المؤمنين (عليه السلام) قال : لعلّ الى هنا لم يبق مسلك للشك في صدور الحديث عن المصدر النبوي المقدّس ، وأما دلالته على امامة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فانامهما شككنا في شيء فلا نشك في أنّ لفظه المولى سواء كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغوي أو مجملة في مفادفها لاشتراكها بين معان جمة ، وسواءً كانت عريّة عن القرائن لاثبات ما ندعيه من معنى الإمامة أو محتفة بها . فإنها في المقام لا تدل إلاّ على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المحتشد العظيم ، ومن بلغه النبأ بعد حين ممن يحتج بقوله في اللغة من غير نكير بينهم ، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات الأدب حتى عصرنا الحاضر ، وذلك حجة قاطعة في المعنى المراد ، وفي الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، حيث كتب الى معاوية في جواب كتاب له من أبيات ما نصه :

وأوجب لي ولايته عليكم***رسول الله يوم غدير خُم

897 - ومنهم : حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير وقد استأذن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن ينظم الحديث في أبيات ، منها قوله :

فقال له قم يا علي فإنني*رضيتك من بعدي اماماً وهاديا**

898 - ومن اولئك الصحابي العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي يقول :

وعليّ امامنا وامام*لسوانا اتى به التنزيل**

يوم قال النبي : من كنت*مولاه فهذا مولاه خطب جليل**

899 - ومن القوم محمد بن عبد الله الحميري القائل :

تناسوا نصبه في يوم خم*من الباري ومن خير الأنام**

900 - ومنهم عمرو بن العاصي الصحابي القائل :

وكم قد سمعنا من المصطفى*وصايا مخصّصة في عليّ**

وفي يوم خم رقى منبراً*وبلغ والصحب لم ترحل**

فأمنحه إمرة المؤمنين*من الله مستخلف المنحل**

وفي كفّه كفّه معلناً*يُنادي بأمر العزيز العلي**

وقال فمن كنت مولىً له*عليّ له اليوم نعم الوليّ**

901 - ومن أولئك : كميت بن زيد الأسدي الشهيد 126 حيث يقول :

ويوم الدوح دوح غدير خمّ*أبان له الولاية لو أُطيعا**

ولكن الرجال تبايعوها*فلم أر مثلها خطراً مبيعاً**

902 - ومنهم : السيّد اسماعيل الحميريّ المتوفي 179 في شعره الكثير الآتي ومنه :

لذلك ما اختاره ربّه*لخير الأنام وصيّاً ظهيراً**

فقام بخم بحيث الغدير*وحطّ الرجال وعاف المسيرا**

وقَمَّ له الدوح ثم ارتقى*على منبر كان رحلاً وكورا**

ونادى ضحىً باجتماع الحجيج*فجاؤا اليه صغيراً كبيراً**

فقال وفي كفِّه حيدر*يُليحُ اليه مبيناً مشيراً**

ألا إنّ من أنا مولىً له*فمولاه هذا قضاً لن يجورا**

فهل انا بلغت ؟ قالوا نعم*فقال اشهدوا غُبّاً أو حضوراً**

يُبلغ حاضركم غائباً*واشهد ربي السميع البصيرا**

فقوموا بأمر مليك السما*يبايعه كلّ عليه اميرا**

فقاموا لبيعته صافقين*أكفاً فاوجس منهم نكيرا**

فقال الهي والِ الوليّ*وعادِ العدوّ له والكفورا**

وكن خاذلاً للأولى يخذلون*وكن للأولى ينصرون نصيرا**

فكيف ترى دعوة المصطفى*مجاباً بها أم هباءً نثيرا**

أحبّك يا ثاني المصطفى*ومن أشهد الناس فيه الغديرا**

903 - ومنهم : العبدي الكوفي من شعراء القرن الثاني في بائيته الكبيرة بقوله :

وكان عنها لهم في خمّ مزدجر*لما رقى أحمد الهادي على قتب**

وقال والناس من دان اليه ومن*ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب**

قم يا عليّ فاني قد أمرت بأن*أُبلغ الناس والتبليغ أجدر بي**

اني نصبت عليّاً هادياً علماً*بعدي وان عليّاً خير منتصب**

فبايعوك وكلّ باسط يده*اليك من فوق قلب عنك منقلب**

904 - ومنهم : شيخ العربية والأدب أبو تمام المتوفي 231 في رائيته بقوله :

ويوم الغدير استوضح الحق أهله*بصحياء لا فيها حجاب ولا ستر**

أقام رسول الله يدعوهم بها*ليقربهم عرف وينآهم نُكر**

يمدّ بضبعيه ويعلم أنه*وليّ ومولاكم فهل لكم خبر**

يروح ويغدو بالبيان لمشعر*يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر**

فكان لهم جهر باثبات حقِّه*وكان لهم في بزّهم حقّه جهر**

905 - وتبع هؤلاء جماعة من بواقع العلم والعربية الذين لا يعدون مواقع اللغة ولا يجهلون وضع الألفاظ ، ولا يتحرون إلاّ الصحة في تراكيبهم وشعرهم ، كدعبل الخزاعي ، والحماني الكوفي ، والأمير أبي فراس ، وعلم الهدى المرتضى ، والسيد الشريف الرضي . والحسين بن الحجاج ، وابن الرومي ، وكشاجم ، والصنوبري ، والمفجّع ، والصاحب بن عبّاد ، والناشي الصغير ، والتنوخي ، والزاهي ، وابي العلا السروي ، والجوهري ، وابن علويّة ، وابن حماد ، وابن طباطبا ، وأبي الفرج ، والمهيار ، والصولي النيلي ، والفنجكردي الى غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغة ، ولم يزل امرهم مقتصّاً في القرون المتتابعة الى يومنا هذا . (انتهى ما أورده الأميني) .

906 - وروى العلامة ابن شهرآشوب (رحمه الله) عن الحميري :

وقام محمد بغدير خم*فنادى معلناً صوتاً بديّا**

الأ من كنت مولاه فهذا*له مولىً وكان به حفيّا**

الهي عاد من عادى عليّاً*وكن لوليّه مولىً وليّا**

فقال مخالف منهم عتل*لاولاهم به قولاً خفيّا**

لعمرُ أبيك لو يُطيعُ هذا*لصير بعده هذا نبيّاً**

فنحن بسوء رأيهما نعادي*بني تيم ولا نهوى عديّاً**

907 - العوني :

اليس قام رسول الله يخطبهم*يوم الغدير وجمع الناس محتفل**

وقال من كنتُ مولاه فذاك له*من بعد مولى فواخاه وما فعلوا**

لو سلّموها الى الهادي أبي حسن*كفى البرية لن تستوحش السبل**

هذا يطالبه بالضعف محتفياً*وتلك يجدونها في محفل جمل**

908 - الحميري :

من كنت مولاه فهذا له***مولىً فلا تأبوا بتكفار

909 - ابن حمّاد :

الا إن هذا ولي لكم***اطيعوا فويل لمن لم يطع

910 - العوني :

يقول رسول الله هذا لأمتي***هو اليوم مولى ربّ ما قلت فاسمع
فقام جحود ذو شقاق منافق***ينادي رسول الله من قلب موجع
أعن ربّنا هذا أم أنت أخترعته***فقال معاذ الله لستُ بمبدع
فقال عدو الله لا هم ان يكن***كما قال حقّاً بي عذاباً فأوقع
فعوجل من أفق السماء بكفره***بجندلة فانكب ثاو بمصرع

911 - المرتضى :

أما الرسول فقد أبان ولاءه***لو كان ينفع حايراً أن ينذرا
أمضى مقالاً لم يقله مؤمناً***أو شاد ذكراً لم يشده معذّر
وثنى اليه رقابهم وأقامه***علماً على باب النجاة مشهراء
ولقد شفي يوم الغدير معاشراً***ثلجت نفوسهم وأودى معشرا
فلقت به احقادهم فموجع***نفساً ومانع انه ان يجهرا

912 - الحميري :

قد قام يوم الدوح خير الورى***بوجهه للناس مستقبل
لكن تواصوا بعلي الهدى***أن لا يؤالوه وان يخذلوا

913 - أبو تمام الطائي :

ويوم الغدير استوضح الحق أهله***بفيها وما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها***ليقربهم عرفاً وينهاهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم انه***وليّ ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر***يروح بهم بكر ويغدو بهم عمرو
أحجة رب العالمين ووارث***النبيّ الا عهد وفي ولا اصر
فكان له جهراً باثبات حقه***وكان لهم في بزه حقه ستر

914 - البشنوي :

فقال كبيرهم ما الرأي فيما***ترون يردّ ذا الأمر الجلي
سمعتم قوله قولاً بليغاً***وأوصى بالخلافة في علي
فقالوا حيلة نصبت علينا***ورأي ليس بالعقد الوفي
ندبّر غير هذا في أمور***ننالُ بها من العيش السني
سنجعلها اذا ما مات شورى***لتيميّ هنالك أو عدي

915 - لشاعر :

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد*يوم يسرّ به السادات والصيد**

نال الامامة فيه المرتضى وله*فيه من الله تشريف وتمجيد**

916 - النفجكردي :

لا تنكرن غدير خم انه*كالشمس في اشراقها بل أظهر**

فيه امامة حيدر وكماله*وجلاله حتى القيامة تذكر**

917 - شاعر :

وناصبي شديد النصب قابلني*يوم الغدير بوجه غير ذي جذل**

فقال قل لي ماذا اليوم قلت له*اليوم عيد أمير المؤمنين علي(73)**

918 - روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بسند يرفعه الى عثمان بن ياسر ، ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أوصي من آمن بي وصدّقني من جميع الناس بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبّه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله . ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ(74).

***

---

(1) فرائد السمطين 1 : 241 ح186 .

(2) عن فرائد السمطين : ح1 ص289 ح228 . روي الحديث في بشارة المصطفى بسند آخر عن مالك بن أنس : ص177 ، ورواه البحراني في الباب (54) من غاية المرام : ص262 ، ورواه في البحار ج 39 الباب 14 ص208 ، ورواه في الغدير ج2 : ص323 ، عن الرياض النضرة ج2 : 172 ، قال : اخرج الحاكمي عن علي (عليه السلام)قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وللحديث شواهد كثيرة من العامة ذكرها الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل 2 : 189 ط. بيروت ، وفي ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام)من تاريخ دمشق 2 : 104 الحديث 608 وفي الحديث 753 وتواليه وتعليقاته ص 243 ، وكذلك في الباب (54) من غاية المرام : ص262 ، وفي الباب 84 من البحار ج9 : ص100 وفي ط2 ج39 ص298 ، وفي الفصل 10 و19 من «مناقب الخوارزمي ، ص43 و253 أو ص229 ، ولنتبرك بذكر ما معناه : قال في الرياض النضره ج2 ص177 وص244 قال : أخرج الحافظ ابن السمّان في الموافقة ، عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر الصِّديق وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فتبسم أبو بكر في وجه علي (عليه السلام) فقال له : مالك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي الجواز ! ، كذا رواه عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة : ص79 وفي اسعاف الراغبين ص161 ، في الغدير ج2 : ص323 ط3 ، وقريباً منه بسند آخر رواه في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ من لسان الميزان ج4 : ص111 ، ورواه أيضاً ابن المغازلي الشافعي في المناقب : ص242 ح289 ط1 بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الصراط إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ورواه الطبري في بشارة المصطفى : ص176 ثم قال : وذلك قوله تعالى (وقفوهم انهم مسئولون) الصافات : 24 يعني عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعلى ذرّيته أفضل الصلاه والسلام . وللحديث شواهد أخرى في شواهد التنزيل ج2 ص106 ح785 ط. بيروت .

(3) فرائد السمطين : ج1 ص289 ح229 ، ورواه أيضاً عن الطبراني بسند آخر في الحديث 561 من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق : ج 2 ص 91 ط 1 وفي الحديث 591 ج 2 ص 91 ط 1 ، وراه في مجمع الزوائد : ج 9 ص 109 ، ورواه في «غاية المرام» ص 405 ، والحافظ الگنجي في«كفاية الطالب» ص 74 ط الغري.

(4) رواه الخوارزمي في المناقب الفصل 6 ص 31 ط الغري ومقتل الحسين : ج 1 ص 39وفي غاية المرام : الباب 54 ص 262 ، وفي الغدير : ج 2 ص 324 ، والصواعقالمحرقة : ص 139 ، والأذخاف : ص15 ، ورشفة الصادي : ص459 . عن فرائد السمطين ج1 : ص289 ح230 .

(5) مريم : 96 و97 .

(6) هود : 62 ـ 64 ، تفسير العياشي : البحار 36 : 100 ح44 .

(7) الزخرف : 78 .

(8) الكهف : 69 .

(9) الزخرف : 79 ، تفسير القمي : 614 ، البحار 36 : 83 ح8 .

(10) المحاسن للبرقي : ص172 ح144 .

(11) المصدر السابق : ص173 ح145 .

(12) المصدر السابق : ح147 .

(13) المحاسن : 173 ح146 .

(14) المصدر السابق : ح148 ص173 .

(15) المصادر السابق : ح149 ص173 .

(16) المحاسن : 174 ح150 ص174 .

(17) المصدر السابق : ح151 ص174 .

(18) المصدر السابق : ح152 ص174 .

(19) المصدر السابق : ح153 .

(20) عن مقتل الحسين (عليه السلام) ص108 ط. الغري ، احقاق الحق 4 : 130 ، الحافظ الگنجي في كفاية الطالب : ص274 ط. الغري ، ورواه الخوارزمي في المناقب : ص240 ط. تبريز ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان 5 : 70 و4 : 194 ط. حيدرآباد ، وابن حسنويه الموصلي في در بحر المناقب : ص31 وفيه : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما عرج بي الى السماء وعرضت عليّ الجنّه وجدت على أوراق اشجار الجنّه مكتوب : لا اله إلاّ الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب وليّ الله الحسن والحسين صفوة الله،والحافظ جلال الدين السيوطي في ذيل اللئالي: ص66 ط. دهلي .

(21) المحاسن للبرقي : ص175 و176 ح158 .

(22) القطرة للسيد المستنبط 2 : 111 ح27 .

(23) القطره 2 : 131 ح32 .

(24) المصدر السابق : ص135 ح37 .

(25) القطرة 2 : 136 ح40 .

(26) القطرة 2 : 137 ح42 .

(27) القطرة 2 : 138 ح43 .

(28) القطرة 2 : 150 ح63 .

(29) المصدر السابق 1 : ص67 ح6 .

(30) المصدر السابق 1 : ص67 ح7 .

(31) القطرة 1 : ص68 ح9 .

(32) القطرة 1 : ص70 ح12 .

(33) القطرة 1 : 69 ح10 .

(34) القطرة 1 : 70 ح13 .

(35) القطرة ج 1 ح 18 ص 73 .

(36) القطرة 1 : 74 - 79 ح19 .

(37) القطرة 1 : 79 ح22 .

(38) المصدر السابق : ص81 ح25 .

(39) القطرة 1 : ص84 ح35 .

(40) القطرة 1 : 86 ح38 .

(41) القطرة 1 : ص87 ح40 .

(42) القطرة 1 : 92 ح49 .

(43) القطرة 1 : 100 ح70 .

(44) القطرة 1 : 105 ح 77 .

(45) المصدر السابق : 110 ح85 .

(46) المصدر السابق : ص138 ح138 .

(47) المصدر السابق : 140 ح143 .

(48) المصدر السابق : ص140 ح145 .

(49) القطرة 1 : 139 ح141 .

(50) القطرة 1 : 139 ح140 .

(51) القطرة 1 : 138 ح136 .

(52) القطرة 1 : 138 ح137 .

(53) القطرة 1 : ص137 ح133 .

(54) المصدر السابق : 136 ح128 .

(55) المصدر السابق : ص136 ح132 .

(56) المصدر السابق : ص135 ح127 .

(57) القطرة ج 1 ح 117 ص 130 - 132 .

(58) المصدر السابق 1 ج 120 ص 133 .

(59) القطرة 1 : 127 ح120 .

(60) القطرة 1 : ص125 ح113 .

(61) الاختصاص : 343 .

(62) البحار 8 : 81 وفي 9 : 563 ، اختصاص المفيد : ص273 .

(63) البحار 8 : 87 . الاختصاص : ص273 .

(64) البحار 9 : 563 .

(65) المصدر السابق 8 : 81 .

(66) البحار 7 : 419 ، الاختصاص : 249 .

(67) البحار ج7 : ص344 ، الاختصاص : 250 .

(68) البحار ج16 : ص148 من أمالي الصدوق وص149 ، والاختصاص : 241 .

(69) رجال الكشي : ص43 ، البحار ج8 : ص656 ، الاختصاص : 70 .

(70) المصدر السابق : ص70 .

(71) المصدر السابق : ص18 .

(72) رواه العياشي في تفسيره 1 : 143 ح329 ، ونقله المجلسي في البحار 37 : 7 ح118 ، ورواه العاملي في اثبات الهداة 2 : 467 ح11 ، قرب الاسناد : ص57 ح186 .

(73) مناقب آل أبي طالب 3 : 44 .

(74) المناقب للمغازلي الشافعي : ص230 ح277 ط. اسلامية طهران ، ورواه ابن حسنويه في در بحر المناقب : ص59 ، ورواه الطبري في ذخائر العقبى : ص65 مكتبة القدسي بمصر ، ورواه الطبري في الرياض النضرة 1 : 165 ط. الخانجي بمصر ، ورواه الحموييني في فرائد السمطين ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 108 ط. القدسي ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال : بهامش منسد أحمد ج5 : ص22 ، والمتقي الهندي في كنز العمال 6 : 154 ط. حيدرآباد ، والقندوزي في ينابيع المودة : ص337 ط. اسلامبول ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ص518 ط. لاهور و ص549 ، والحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق 2 : 91 ـ 97 ط. بيروت ، والمولى المولوي وليّ الله اللكنهوتي في مرآة المؤمنين : ص20 ، ورواه ابن المغازلي بسندين آخرين في المناقب : الحديث 278 و279 بألفاظ متقاربة .